في الشرق الأوسط | أقرباء روحاني يطلبون التحقيق في ظروف وفاته (ص 2) الاستنساخ يؤدي الى ولادة كائنات أكبر من حجمها الطبيعي (أولى2)



اختتام دورة بيروت الرياضية بدرجة... جيد

بيروت: من ... عباس

انزل ليل امس علم الدورة الرياضية العربية الثامنة عن ساريته في الملعب الاولمبي في المدينة الرياضية ايذاناً بانتهاء الدورة التي حلت ضيفة على لبنان خلال الايام الـ17 الماضية بعد غياب استمر 40 عاماً مر خلالها لبنان باكثر من ازمة وحرب.

وبانتهاء الدورة يأمل اللبنانيون ان يكونوا نجحوا في اول اختبار عربي ولو بدرجة «جيد»، وان يكونوا على قدر الآمال التي علقت على عودة هذا المهرجان العربي الكبير الى بيروت، على الرغم من بعض الثغرات التي بلقي بها المسؤولون عن الدورة على عاتق «آثار الحرب السلبية».

فقد عانت الوفود العربية كثيراً في بداية الدورة بسبب سوء التنظيم الذي رافق الكثير من الالعاب وخصوصاً العاب القوى التي ارجئت العابها الواحدة تلو الاخرى لاكثر من مرة.

وللمرة الاولى في دورة عربية، اعتمد الكشف عن المنشطات عند اللاعبين... لكن المختبر فرنسي، اذ ان لبنان لا يمتلك مختبراً مماثلاً ولا الدول العربية.

ويذكر ان مصر توجت بطلة للدورة برقم قياسي هو 96 ذهبية

(تفاصيل ص رياضة)



تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك. (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الاثنين 24 ربيع الأول 1418هـ - 28 يوليو (تموز) 1997م - السنة العشرون - العدد 6817

London - Monday - 28 July 1997 -
Front Page No. 1
Vol. 20 No. 6817



The Leading Arab International Newspaper

جريدة العرب الدولية

محامي علاء وجمال مبارك يتحدث عن «جريمة شيطانية» ... وملاسنات حول «الحمارة العرجاء»

تأجيل قضية الشرق الأوسط و«الجديدة» إلى 7 سبتمبر

القاهرة: من علي ابراهيم وجمال توفيق وسوسن ابو حسين

استقبل دفاع «الشرق الأوسط» بارتياح قرار محكمة عابدين الجزئية (جنح) في القاهرة امس بتأجيل نظر القضية المرفوعة من علاء وجمال مبارك نجلي الرئيس المصري حسني مبارك، ضد جريدة «الشرق الأوسط» ومجلة «الجديدة» الى يوم 7 سبتمبر (ايلول) المقبل اذ كان قد طلب تاجيلا لفترة كافية يستطيع فيها ان يقدم مستنداته واوراقه.

كما دفع دفاع «الشرق الأوسط» بعدم اختصاص القضاء المصري بنظر هذه القضية، وطلب احد المحامين استدعاء صفوت الشريف وزير الاعلام المصري للشهادة في القضية وهو ما رفضته النيابة.

وجاءت وقائع الجلسة ساخنة امس وهي الثانية في نظر القضية وشهدت ملاسنات بين دفاع المتهمين ومحامي المدعين بالحق المدني والنيابة وقال الدكتور ابراهيم صالح من فريق دفاع «الشرق الاوسط» انه سيفترس النيابة، كما قال انه اذا تصور احد انه جاء يركب حصانا ابيض وانا اركب حمارة جرباء عرجاء فانه على خطأ. ورد عليه المستشار رجائي عطية محامي المدعين بالحق المدني بان كلام الدفاع هو «منقوع البراطيش» في اشارة الى شراب مسكر من النوع الرديء.

وفي تصريح ادلى به ياسر الدباغ مدير عام الشركة السعودية للابحاث والتسويق قال انه مع كل الثقة في نزاهة واستقلالية القضاء المصري الا ان المحاكم الانجليزية هي محل فصل النزاع القانوني بين نجلي الرئيس و«الشرق الاوسط». واضاف ان «الشرق الاوسط» جريدة انجليزية تصدر باللغة العربية ولديها ترخيص من ادارة البريد البريطاني منذ اكثر من عشرين عاما وتصدر من خلال شركة اعتبارية انجليزية.

وقال انه ولذلك فان جريدة «الشرق الاوسط» جريدة انجليزية وتتمتع بنفس حقوق الجرائد الانجليزية الاخرى مثل «الجارديان» و«التايمز». (تغطية شاملة ص 6 و7)



محمد عصفور يترافع امام القاضي بينما يتابع رجائي عطية المرافعة (تصوير: هاني رضا)

الملك فهد يستقبل سفير سلطنة عمان

جدة - واس: استقبل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود بمكتبه في قصر السلام امس سفير سلطنة عمان لدى السعودية حمد بن هلال المعمري الذي نقل اليه تحيات وتقدير السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان.

وحضر المقابلة الامير محمد بن فهد بن عبد العزيز امير المنطقة الشرقية ورئيس الديوان الملكي محمد النويصر ووزير الدولة عضو مجلس الوزراء الدكتور عبد العزيز الخويطر.

ولايتي: هكذا تحسنت العلاقات مع السعودية

● كشف وزير الخارجية الإيراني علي اكبر ولايتي عن توقيت وكيفية اتخاذ قرار تحسين العلاقات مع السعودية، مدافعاً بقوة عن تطوير الروابط مع الرياض والقاهرة. وكان ولايتي يتحدث في مقابلة اعتبرت وداعية لأن الرئيس المنتخب محمد خاتمي منسوب اليه انه لا يفضل التعامل معه. (ص 4)

تنظيم البنوك الإسلامية في الكويت

● قال محافظ بنك الكويت المركزي، الشيخ سالم عبد العزيز الصباح، ان البنك قد انتهى من اعداد مشروع قانون ينظم اعمال البنوك الاسلامية. وانه تجري حاليا مناقشته مع الجهات المختصة ذات العلاقة تمهيداً لاصداره. وذكر محافظ بنك الكويت المركزي في حديث مع «الشرق الأوسط» ان البنوك الكويتية حققت صافي ارباح عن النصف الاول من العام الحالي بلغ 98.7 مليون دينار (328.8 مليون دولار) بارتفاع نسبته 26.4 في المائة عن نفس الفترة من العام الماضي. (ص اقتصاد)

غضب وحزن في محاكمة «سفاح طهران»

بدأت في طهران محاكمة «سفاح طهران» المعروف بـ«خفاش الليل» وهو غلام رضا خوشرو كوران كردية من اهالي قوجان التابعة لمحافظة خراسان المتهم بخطف واغتصاب وقتل تسعة من الفتيات والنساء على مدى عدة أشهر. وبدأت المحاكمة وسط عويل امهات واخوان واهالي المقتولين (الضحايا) وحضور نحو 400 من اقربائهم ومراسلي الصحف والوكالات في جلسة عامة وعلنية في مجمع الخميني القضائي وسط طهران. (ص4)

بانتظار التأكد من واقع الأهلية لأم القتيلة

إرجاء محاكمة الممرضتين البريطانيتين لأسبوعين

الرياض: من بدر الخريف
الدمام: «الشرق الاوسط»

تأجل الحكم في قضية الممرضتين البريطانيتين ديبورا باري ولوسيل مكلوخلين المتهمتين بقتل زميلتهما الاسترالية ايفون جيلفورد، وهو الحكم الذي كان من المنتظر صدوره في الجلسة التي عقدت امس في المحكمة الشرعية الكبرى في محافظة الخبر.

ورجحت مصادر مطلعة ان تكون الجلسة المقبلة التي ستعقد خلال اسبوعين الاخيرة التي يتحدد فيها الحكم بتطبيق القصاص على المتهمتين او تبرئتهما. وابلغت مصادر مطلعة «الشرق الأوسط» امس ان اسباب تاجيل الجلسة يعود الى ان ممثل الدفاع عن المتهمتين قدم ما يفيد بان احد اولياء دم القتيلة غير مؤهل للمطالبة بالقصاص لاسباب تتعلق باصابته بعرض «الخرف»، مما دفع المحكمة الى اعطاء ممثلي الدفاع مهلة اسبوعين لاحضار ما يثبت ذلك.

الا ان مصادر اخرى اوضحت ان هذا المطلب لا يعتبر دليلا جديدا يغير من مسار القضية وفي حالة ثبوته، فان اولياء دم القتيلة سيحضرون «صك» ولاية على ام القتيلة التي تعيش في احدى دور المسنين في استراليا، وشددت هذه المصادر على ان موضوع عدم اهلية ام القتيلة في المطالبة بالقصاص هو اجراء شكلي وهدفه كسب الوقت.

ويذكر ان محامي اسرة جيلفورد طالب بعقوبة الإعدام للمتهمتين البريطانيتين طبقاً لأحكام الشريعة الإسلامية. (ص4)

اتجاه لإلغاء التأشيرة للقادمين من بغداد

جوازات سورية تخلو من «ما عدا العراق»

دمشق: من سلوى الاسطواني

تاكيدا على المزيد من الانفراج في العلاقات المقطوعة منذ 17 عاما بين دمشق وبغداد، نسب الى السلطات السورية انها تحضر جوازات للمسافرين تخلو من العبارة التقليدية «ما عدا العراق». كذلك توقعت مصادر عراقية لـ«الشرق الاوسط» ان تسمح دمشق للعراقيين قريبا بالدخول الى سورية دون تاشيرة ودون حاجة للانتظار على الحدود او في المطارات.

وفي محاولة للالمام بدلالات هذه التطورات يشير مراقبون في دمشق الى تصريحات سبق ان ادلى بها نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام وقال فيها ان السوريين الذين تعاملوا مع العملية الدبلوماسية (للسلام) منذ انطلاقها في مدريد بمنتهى المرونة قرروا تغيير الآلية التكتيكية في ضوء المستجدات التي اعقبت وصول بنيامين نتنياهو الى رئاسة الحكومة الاسرائيلية.

ويسجل المراقبون ان السلطات السورية اوقفت الاثنين الماضي بث اذاعة «صوت العراق» المعادية للحكم في بغداد، وسبقتها بغداد بوقف بث اذاعة مماثلة معادية لسورية. (ص4)

رحيل شاعر: «باق وأعمار الطغاة قصار»

«الموت معجزة» آخر عبارة رددها الجواهري

لندن: من محيي الدين اللاذقاني

منذ اليوم سينام كل طاغية قرير العين، فقد رحل امس الشاعر الذي قال للطغاة:

أنا حتفهم الج البيوت عليهم — أغري الوليد بشتمهم والحاجبا

وغاب عن عمر مديد آخر فحول العربية الذي جعل من مقارعة الطغيان معركته، وقال ذات يوم، وللطغاة ايضا - باق وأعمار الطغاة قصار.

وبقدر ما في الشطر الاخير من مبالغة، فانه يبدو في يوم رحيل محمد مهدي الجواهري حقيقيا وملموسا، فامثال ذلك الشاعر الكبير يشعون بالرموز والمعاني كلما اوغلوا في غيابهم.

وقد غاب الجواهري جسديا صباح امس في مشفى الشامي بدمشق الذي نقل اليه اول من امس في يوم عيد ميلاده الثامن والتسعين بعد ان زحف سرطان الرئة الى الرقبة وجعل التنفس مستحيلا رغم تقدم الطب والعلوم. وفي اتصال هاتفي لـ«الشرق الاوسط» مع عائلة الشاعر الراحل اكد كفاح الجواهري ان والده واجه ساعاته الاخيرة بهدوء كامل، وانه كان في الايام الثلاثة التي سبقت نقله في حالة طوارئ الى المستشفى يردد عبارة «الموت معجزة» ويكرر الشطر الشعري الشهير: «الا موتا يباع فاشتريه» دون ان يبدو عليه أي اثر للقلق والصخب اللذين اعتاد عليهما طوال حياته المديدة.

وكانت اول حالة من حالات الاضطراب وعدم التركيز تشهدها العائلة قد حصلت قبل اسبوع من رحيل الشاعر حين طلب ان يرى زوجته «امونة» التي دفنها بيديه قبل عدة سنوات ثم ابنه فرات الذي مات في العراق دون ان يدري الشاعر بوفاته.

وقد علمت «الشرق الاوسط» ان اتصالا رسميا عراقيا جرى مع دمشق بشأن موعد جنازة الشاعر الكبير محمد مهدي الجواهري الذي سيوارى مثواه الاخير في المقبرة العراقية بالعاصمة السورية في حي السيدة زينب، وهي المقبرة المعروفة باسم مقبرة الغرباء. (ص ثقافة)



موجـز

صدام: كاظم الساهر أهم من وزارة الإعلام

● نقل مصدر عراقي موثوق به عن مسؤول في وزارة الثقافة والاعلام العراقية بان الرئيس صدام حسين يعتبر الفنان كاظم الساهر اهم من انجازات وزارة الثقافة والاعلام. وقال المصدر لـ «الشرق الأوسط» في عمان يوم امس ان الرئيس صدام حسين خاطب حامد يوسف حمادي وزير الثقافة والاعلام خلال اجتماع لمجلس الوزراء، وقال له «ان انجازكم في فك الحصار الاعلامي عن العراق لم يتجاوز الواحد بالمائة من انجازات كاظم الساهر في هذا المجال».

إسرائيل لا ترى تغييرا إيرانيا مع خاتمي

● قال مسؤول امني اسرائيلي رفيع امس انه لا يتوقع تغييرا في السياسة الخارجية لايران بعد تولي الرئيس الايراني المنتخب مهام منصبه في 4 اغسطس (آب) المقبل.

ونقلت رويتر عن يوري لوبراني مخطط السياسة الاسرائيلية في لبنان والخبير في شؤون ايران قوله «اعتقد للاسف انه في اطار الصورة العامة لن يحدث تغيير في السياسة الايرانية، وبالقطع لن يحدث تغيير في سياستها الخارجية، وهذا يتضمن مسلكها ازاء اسرائيل».

ورحبت اسرائيل في مايو (ايار) الماضي بانتخاب محمد خاتمي رئيسا لايران لكنها قالت في ذلك الوقت انه من السابق لاوانه التحدث عن تأثير ذلك على نظام الجمهورية الاسلامية.

أسلحة تركية للاتحاد الكرواتي بينها 11 دبابة

● وصلت الى مرفأ بلوتشي الكرواتي شحنة من الاسلحة من بينها 11 دبابة قادمة من تركيا ومخصصة لجيش الاتحاد الكرواتي المسلم.

وقالت وكالة الانباء الكرواتية «هينا» ان الشحنة التي بدأ تفريغها ليلة أمس نقلت على متن سفينة الشحن الاوكرانية «ڤاليريان زرين» وتتضمن ايضا 12 حاوية تضم أسلحة خفيفة وذخائر وقطع غيار.

وتندرج هذه الشحنة وهي اكبر شحنة وصلت من تركيا حتى الان في اطار برنامج «التدريب والتجهيز» الذي وضع بمبادرة من الولايات المتحدة بعد انتهاء الحرب في البوسنة.

بعضهم حذر من استغلال سياسي

أقرباء روحاني يطلبون التحقيق في تقارير عن «قتله مسموما»

لندن: من أمير طاهري

دعت اسرة الفقيه الشيعي البارز، آية الله روحاني، الذي توفي في قم الخميس الماضي، الى التحقيق في تقارير تفيد ان روحاني ربما مات مسموماً بفعل عملاء الحكومة في أحد المستشفيات المحلية.

ويذكر ان آية الله العظمى محمد حسيني روحاني واحد من ابرز المناوئين لمبدأ «ولاية الفقيه» والذي يمثل حجر الأساس في نظام الحكم الذي انشأه خميني.

وكان نبأ وفاة روحاني قد اعلن في بيان مقتضب من مستشفى قم حيث نقل اليه يوم الخميس الماضي اثر اصابته بنزيف داخلي، وفارق الحياة بعد ساعتين من ادخاله الى المستشفى. ويدعي اقرباؤه انه اعطي «عقاقير خاصة تزيد حدة النزيف» مما يرقى الى تهمة القتل طبياً.

وكان روحاني قد رفض الاعتراف بعلي خامنئي، مرشد الجمهورية، مرجعاً للتقليد، كما رفض نظرية «ولاية الفقيه» بوصفها بدعة تخالف مبادئ المذهب الشيعي.

وقال آية الله مهدي روحاني، شقيق الفقيه الراحل، أمس، ان ثمة حاجة لاجراء تحقيق جدي بغية استجلاء ظروف «الموت السريع». وأضاف «ان الملايين من اتباع رجل الدين الراحل يريدون معرفة الحقيقة كاملة».

وأفاد آية الله محمد قمي، ابن عم الراحل، ان من الضروري أخذ تقارير «الاغتيال الطبي» بشيء من الاحتراس والحذر. وقال «هناك شائعات قوية في قم وطهران بهذا الخصوص، ولكن يجب الا ننسى ان بعض العناصر قد ترغب في استغلال الوفاة لأغراض ومآرب سياسية».

وجاء موت روحاني في المستشفى ليذكر الكثيرين بظروف مشابهة احاطت قبل نحو عشر سنوات بموت آية الله العظمى كاظم شريعتمداري، الفقيه الشيعي البارز المناوئ للخميني.

ورفعت السلطات ضوابط الاقامة الجبرية المفروضة على آية الله صادق روحاني، احد اشقاء الفقيه الراحل، حتى يتاح له ان يؤم المصلين. وكان المتوفى قد ثبت في وصيته رغبته في «ان يدفن في باحة مرقد السيدة فاطمة في قم». لكن خامنئي رفض هذا الطلب خشية ان يتحول مرقده الى موقع احتشاد للملايين ممن يزورون هذا المقام سنوياً. واقترح مندوب خامنئي دفن الفقيد في مقبرة وادي سلام، حيث يرقد شريعتمداري ايضاً.

واستناداً الى قمي، ابن عم المتوفى فان اسرة روحاني رفضت هذا الاقتراح، لكن الخلاف انتهى اخيرا بدفن الفقيد في حديقة داره في منطقة سفاية بمدينة قم نفسها.

وقال قمي «ان الاخبار التي تقول ان الفقيد دفن في مقبرة شيخان، عارية عن الصحة».

واحتشدت جموع غفيرة في حارة سفاية للمشاركة في صلاة الجنازة، بينما انتشرت وحدات من الحرس الثوري التي نقلت بطائرات الهليكوبتر امس لتسد المنافذ المؤدية الى الحي وتفرق الجموع. وشهدت احياء اخرى من المدينة احتكاكات ومشاحنات بين انصار الفقيد روحاني وانصار «حزب الله».

وأفادت التقارير ان نحو 19 شخصاً اصيبوا بجروح، وان السلطات اعتقلت 44 شخصاً آخر.

وكانت زمر من «حزب الله» المجهزة بالسكاكين والسلاسل والهراوات، قد هاجمت اصحاب المتاجر الذين اغلقوا متاجرهم حزناً على روحاني.

فريق متخصص في الأسلحة البيولوجية يبدأ مهمة جديدة في بغداد

بغداد - الكويت: «الشرق الأوسط» - أ.ف.ب

اعلن مصدر في الامم المتحدة في بغداد أمس ان فريقا دوليا متخصصا في الاسلحة البيولوجية بدأ مهمة جديدة في العراق في اطار عمل اللجنة الخاصة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية.

وقال المصدر ان الفريق الذي يضم تسعة اعضاء برئاسة الالمانية كابريلي كراتز فانزاك وصل بعد ظهر أول من امس وعقد اجتماعا أوليا مع الجانب العراقي. واضاف المصدر ان الفريق البيولوجي سيزور مواقع يشرف عليها مركز بغداد للتحري والرصد المستمرين كما سيعقد اجتماعات مع المسؤولين العراقيين.

وتأتي زيارة الفريق الجديد التي لم تعرف مدتها بعد يومين من مغادرة رئيس اللجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية ريتشارد بتلر العراق بعد زيارة استغرقت خمسة ايام. واعلن بتلر أمس قبل مغادرته الكويت انه سيكون امامه «عمل كثير» خلال الشهرين المقبلين لضمان تعاون بغداد. وقال «اعتقد ان الجانب العراقي يعي ان اللجنة الخاصة للامم المتحدة (وينيسكوم) ينبغي ان تقدم تقريرا خاصا في 11 اكتوبر (تشرين الاول) الى مجلس الامن» بشأن موقف العراق.

واضاف: «امامنا اذن عمل كثير لنقوم به خلال الشهرين المقبلين».

وكان مجلس الامن قد اصدر قرارا يهدد العراق باتخاذ عقوبات جديدة ضده في اكتوبر (تشرين الاول) المقبل اذا واصل عرقلة عمل مفتشي اللجنة الخاصة. وقد وصل بتلر الى الكويت يوم الجمعة الماضي بعد ان قام باول زيارة له الى بغداد منذ تسلمه مهام عمله كرئيس للجنة الخاصة خلفا للسويدي رولف ايكيوس في مطلع يوليو (تموز) الجاري. واشار بتلر الى انه اتفق مع المسؤولين العراقيين على خطة عمل لاقفال ملفات الاسلحة المحظورة والتي يتوقف عليها رفع الحظر الدولي المفروض على العراق منذ اجتياح قواته الكويت في اغسطس (آب) 1990. وشدد بتلر على ان امام اللجنة مهمة مزدوجة وهي نزع اسلحة العراق واقامة نظام مراقبة على المدى البعيد للتأكد من ان بغداد لن تعود الى تطوير اسلحة دمار شامل اخرى.

وقال انه سيعود الى بغداد «في الشهر المقبل وربما في سبتمبر (ايلول) لتقييم التقدم الذي تحقق» قبل ان يقدم تقريره الى مجلس الامن.

وتعارض الكويت اي تخفيف للعقوبات المفروضة على العراق وقد طلبت في يونيو (حزيران) الماضي الى الاعضاء الدائمين في مجلس الامن اتخاذ قرار يرغم العراق على التعاون مع اللجنة الخاصة.

وقد توجه بتلر صباح أمس الى المنامة التي تتخذ منها اللجنة الخاصة قاعدة خلفية لعملياتها، ومن هناك سيتوجه الى نيويورك.

العراق: كمية ضئيلة جدا من الأدوية سلمت إلينا

بغداد - أ.ف.ب: أعلن وزير الصحة العراقي أوميد مدحت مبارك أمس ان العراق لم يتلق سوى «كمية ضئيلة جداً» من الادوية بموجب اتفاق النفط مقابل الغذاء، واتهم الولايات المتحدة بمواصلة عرقلة المصادقة على عقود الادوية والاغذية.

وقال مبارك «للأسف لم تصل الا كمية قليلة جدا مما اتفق عليه (من ادوية) ومما قدم (من عقود) الى الامم المتحدة بسبب العراقيل التي تختلق من قبل ممثل الولايات المتحدة الاميركية في لجنة المقاطعة» التابعة للامم المتحدة.

واوضح الوزير مبارك ان قيمة الادوية التي تلقاها العراق بموجب الاتفاق «لا تتجاوز ثلاثة ملايين دولار من اصل 210 ملايين دولار» اي 1,4 في المائة فقط مما يحق للعراق استيراده من الادوية. ويجيز اتفاق النفط مقابل الغذاء للعراق بيع كميات محدودة من نفطه بقيمة ملياري دولار كل ستة اشهر لشراء مواد غذائية وادوية بقيمة 1,3 مليار دولار منها 210 ملايين دولار للادوية.

وتحدث الوزير مبارك عن معاناة الشعب العراقي نتيجة تأخر وصول الادوية قائلا «استطيع القول انها اسوأ من قبل لأن المساعدات الدوائية انحسرت بل فقدت في الشهور الاخيرة بسبب الاعتماد على الاتفاق مع الامم المتحدة الذي عرقله ممثل الولايات المتحدة الاميركية في لجنة المقاطعة».

من جهته وصف وزير التجارة محمد مهدي صالح برنامج تنفيذ اتفاق النفط مقابل الغذاء بانه «برنامج مسيس وليس للغذاء والدواء» مؤكدا ان عرقلة الاتفاق هي «الهدف المركزي للولايات المتحدة الاميركية وبريطانيا».

وانتقد صالح الامم المتحدة قائلا «لدينا اموال عراقية كثيرة وهي اموال عراقية وليست مساعدات انسانية. هم تسلموا مبالغ التعويضات وتسلموا المبالغ الخاصة بفرق التفتيش الدولية ولكن الاغذية والادوية لم تصل» حتى الان. ويذكر ان ثلث عائدات النفط العراقي المباع بموجب اتفاق النفط مقابل الغذاء يذهب لتمويل تعويضات الحرب وتمويل عمليات الامم المتحدة في العراق.

واكد صالح ان لجنة المقاطعة لم تبت في 242 عقدا من الفترة الاولى. وقال «لدينا (الآن) 242 عقدا وما زال قسم منها معلقا والاخر لم يعرض على لجنة المقاطعة رغم مرور شهر ونصف الشهر على انتهاء الفترة الاولى من الاتفاق وهذا يعني ان نسبة 32 في المائة من اجمالي العقود التي عرضت في المرحلة الاولى لم يوافق عليها لحد الان».

وحول موعد استئناف تصدير النفط العراقي قال صالح «لقد عرضت خطة التوزيع الجديدة (للاغذية) على الامين العام للامم المتحدة ونحن بانتظار الموافقة ليبدأ تصدير النفط وبعدها يبدأ شراء الاغذية».

مجلس المنظمات الإسلامية بالأردن يذكر تركيا بدورها في الدفاع عن الدين

عمان - اينا: وجه مجلس المنظمات والجمعيات الاسلامية في الاردن رسالة الى رئيس الجمهورية التركية سليمان ديميريل استنكر فيها مساعي بعض القادة العسكريين والسياسيين لاغلاق المدارس الدينية في تركيا.

وأشار المجلس الى أن «المبادئ الديمقراطية تستوجب ان تكون الحكومة والجيش ممثلة للشعب». ومضى يقول: «ولا يصح أن يكون جهاز الدولة العسكري والاداري ضد ارادة الشعب التركي في التمسك بعقيدته الاسلامية».

وامتدح الامين العام للمجلس عبد اللطيف الصبيحي في رسالته لرئيس تركيا «دور تركيا التاريخي الهام في خدمة الاسلام وجهاد الشعب التركي في نشر الاسلام والدفاع عن ديار الاسلام عبر قرون طويلة والتضحية بالاف من شباب تركيا في سبيل عزة الاسلام وموقف الخلافة الاسلامية من محاولات اليهود جعل فلسطين وطنا لهم ورفضها لذلك».

وشرح الصبيحي مكانة تركيا الحالية في العالم الاسلامي وعلاقاتها الاقتصادية والتجارية مع العالم الاسلامي واستفادتها من ذلك وان تركيا تستطيع استعادة مجدها السابق ومكانتها في العالم من خلال التعاون مع الشعوب الاسلامية وتكوين كتلة اسلامية محايدة تدعو للسلام العالمي.

وأكد أنه «مهما حصل في تركيا من خلافات بين الاحزاب فسيبقى المسلمون ينظرون لتركيا نظرة احترام وتقدير لتاريخها العظيم في الدفاع عن الأمة الاسلامية».

في محاولة لاستمالة مبعوثي الاتحاد الأوروبي

طهران لا تدعو غير السفراء لمهرجانات تنصيب خاتمي

طهران - أ ف ب: اعلن متحدث باسم وزارة الخارجية الايرانية أمس ان طهران «لا تعتزم دعوة شخصيات اجنبية» لحضور مهرجانات تنصيب الرئيس المنتخب محمد خاتمي المقررة في الرابع من اغسطس (آب) المقبل.

ونقلت وكالة الانباء الايرانية عن المتحدث الذي لم تسمه «ان الدعوة ستوجه الى جميع السفراء الاجانب المعتمدين في الجمهورية الاسلامية الذين سيكونون في طهران اثناء الاحتفالات كما في الماضي». ويعني هذا التصريح ان طهران لن تتخذ اي قرار قبل الرابع من اغسطس لتشجيع عودة سفراء الدول الـ 15 الاعضاء في الاتحاد الاوروبي. وكان الاتحاد الاوروبي قد قرر في ابريل (نيسان) الماضي استدعاء سفرائه المعتمدين في طهران للتشاور بعد حكم محكمة برلين الذي اتهم الدولة الايرانية باصدار امر باغتيال معارضين ايرانيين على الاراضي الالمانية عام 1992. وعلقت عودتهم الى مراكز اعمالهم منذ اعلنت ايران في مايو (ايار) الماضي ان السفير الالماني غير مرغوب فيه في ايران لمدة غير محددة.

وصرح وزير الخارجية الفرنسي هيرفيه فدرين يوم الخميس الماضي بان «الامور لم تنضج» لعودة السفراء. وفي شأن انتخاب خاتمي الذي يعتبر من المعتدلين عموما رأى ان الاتحاد الاوروبي «ينتظر ويأمل» في حدوث تطور للوضع في ايران.

خلاف حول التصويت على الميزانيات بأثر رجعي

مجلس الأمة الكويتي ينهي غدا دور انعقاده الأول

الكويت: من فارس السلمان

يعقد مجلس الامة الكويتي اليوم جلسة استثنائية من اجل اقرار الحسابات الختامية وميزانيات الجهات الحكومية والمستقلة وميزانية الدولة للسنة المالية 97/98.

وأكد مصدر نيابي لـ «الشرق الأوسط» ان المجلس سينهي دور انعقاده في الجلسة المقررة غداً.

ويبدو ان المجلس قرر عقد جلسة اليوم تلبية لرغبة عدد من النواب في انهاء دور الانعقاد الاول قبل بداية اغسطس (آب) وهي الرغبة التي اعلنها رئيس المجلس احمد السعدون في جلسة سابقة عندما قال: «لقد ابلغني عدد من النواب انهم لن يحضروا الجلسات التي تعقد بعد اول اغسطس (آب)».

والملاحظ ان المجلس كان يواجه صعوبة خلال جلساته الاخيرة تمثلت في عدم اكتمال النصاب القانوني لعقد الجلسة، حيث يتطلب عقدها حضور 32 نائباً.

ولان الموعد الدستوري لاقرار الموازنات والحسابات الختامية قد مضت عليه فترة طويلة - اول يوليو (تموز) - فان الموافقة على الموازنات تتطلب اغلبية خاصة - 32 نائباً - ومعنى انه اذ امتنع اي نائب عن التصويت فان الموازنة سيتم تعليقها.

وحاول عدد من النواب معالجة كيفية التصويت على الموازنات التي لا تقر في موعدها الدستوري واحالوا الامر الى لجنة الشؤون التشريعية والقانونية وقد اختلفت الآراء حول ما اذا كان التصويت بأثر رجعي يتطلب اغلبية خاصة ام اغلبية نسبية، فايد الأغلبية الخاصة 7 خبراء وعارضها 6.

وحين ناقش مجلس الامة امس رأي لجنة الشؤون التشريعية والقانونية تباينت آراء النواب انسجاماً مع تباين آراء الخبراء، الا ان النائب جاسم الخرافي طالب باحالة الموضوع الى المحكمة الدستورية للفصل بهذا الاختلاف وهو موقف ايدته الحكومة ممثلة بوزير العدل ووزير الاوقاف والشؤون الاسلامية محمد ضيف الله شرار غير ان المجلس وافق على الرسالة التي كانت تؤيد الاغلبية الخاصة.

البحرين: اعترافات كاملة لـ«المجموعة التخريبية»

المنامة: «الشرق الأوسط»

صرح مصدر امني مسؤول في دولة البحرين امس ان «المجموعة التخريبية التي خططت ونفذت جريمة اشعال النار في مأتم قائم آل محمد في منطقة اسكان جدحفص سجلت اعترافاتها الكاملة امام قاضي التحقيق» مشيرا الى ان المجموعة تضم كلاً من حمد عيسى المولاني (21 عاما) وعبد الرضا طاهر محمد عبد السميع (17 عاما) وأحمد عبد الله العصفور (21 عاما).

ونقلت وكالة انباء الخليج عن المصدر ان اعترافات المتهمين التفصيلية اشارت الى انهم قاموا بالتخطيط والتحضير وتوزيع الادوار في ما بينهم لتنفيذ جريمتهم عن سبق اصرار وتعمد عندما دخلوا المأتم خلسة في ساعة مبكرة من صباح يوم الجمعة 1997/7/11 واشعلوا النار فيه لمعاقبة مرتادي المأتم بسبب مواقفهم الرافضة لأعمال الشغب والتخريب ولعدم تأييدهم لهذه الاعمال حيث سبق ان حدثت خلافات تطورت الى مشادات ومشاجرات بين افراد المجموعة التخريبية وبين بعض الاشخاص الذين واظبوا على الوجود في المأتم المذكور.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W. 750
Washington., D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1310 G.Street N.W. 750
Washington., D. C. 20005.U.S.A

موجز

الجيش الإسرائيلي يدمر نفقا بين غزة ومصر

● اعلنت مصادر عسكرية ان الجيش الاسرائيلي دمر امس بالمتفجرات نفقا سريا حفره فلسطينيون تحت الحدود مع مصر قرب رفح في قطاع غزة. وقالت المصادر ان هذا النفق كان يستخدم لنشاطات تهريب بين مصر ومنطقة الحكم الذاتي في غزة. وسبق للجيش الاسرائيلي أن دمر خلال الاشهر الاخيرة حسب وكالة رويتر خمسة انفاق اخرى مؤكدا انها كانت تستخدم من اجل تهريب سلاح ومخدرات وبضائع. يشار الى ان رفح هي المعبر الوحيد بين مصر وقطاع غزة. ووفقا لاتفاقات الحكم الذاتي فان حدود مناطق الحكم الذاتي تبقى تحت السيطرة الاسرائيلية.

سيدني تطالب بتعويض لإسرائيل

● اعلن امس في سيدني ان الطلب الاسترالي لدى الحكومة الاسرائيلية بالتعويض في اعقاب انهيار جسر قرب تل ابيب خلال افتتاح الدورة الـ15 للالعاب الاولبية اليهودية سيعاد النظر بعد وفاة رياضية استرالية ثالثة. وقال توم جولدمان رئيس الوفد الاسترالي الذي كان يضم 45 مشاركا الى الالعاب الأولبية اليهودية «ماكابياد» لدى عودته الى سيدني ان مبلغ 500 الف دولار الذي كان اعلن عنه سابقا ليس الا تعويضا مؤقتا «وليس من شك ان التعويض النهائي عن الخسارة سيكون لكبر». واكد جولدمان ان «العائلات في حداد والجرحى الذين في حالة خطر بحاجة الى مساعدة مالية». وادى الحادث حسب وكالة الصحافة الفرنسية، اضافة الى مقتل 3 اشخاص الى جرح 3 اخرين.

إسرائيلي في التسعين قتل زوجته لتعكيرها صفو حياته

● ذكرت الشرطة الاسرائيلية امس ان اسرائيليا من الذين نجوا من محرقة اليهود في الحرب العالمية الثانية اصبح عميد القتلة في اسرائيل بعد ان قتل زوجته التي اتهمها بانها اختلست التعويضات التي دفعتها المانيا له. وقال كوبيل باتاشنيك لرجال الشرطة بعد ان قتل زوجته حنة (81 عاما) بسبع طعنات بالسكين في منزلهما في تل ابيب «كانت ساحرة تعكر علي صفو حياتي منذ عشرات السنين». واضاف «كانت تطالبني باستمرار بالتعويضات التي اتلقاها من المانيا لتعطيها لاولادها وهذا ما كنت ارفضه». وقال القاتل ان زوجته دفعت به من سرير الزوجية فسقط ارضا قبل ان يقتلها.

رئيس البرلمان البرازيلي يبدأ زيارة لبيروت

وصل رئيس مجلس النواب البرازيلي اللبناني الاصل ميشال تامر الى بيروت امس تلبية لدعوة من نظيره اللبناني نبيه بري في زيارة تستمر حتى 2 اغسطس (آب) المقبل.

وافاد مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت ان تامر الذي يرافقه 5 نواب من البرلمان البرازيلي كان في استقباله في مطار بيروت بري واعضاء هيئة مكتب مجلس النواب واعضاء لجنة الصداقة البرلمانية اللبنانية البرازيلية واعضاء السلك الدبلوماسي لدول اميركا اللاتينية.

الطفيلي: حل المشكلة بموقف «يوجع الدولة» اللبنانية

اعتبر الامين العام السابق لـ «حزب الله» الشيخ صبحي الطفيلي «ان الذي يحل المشكلة الاقتصادية والاجتماعية هو الموقف الذي يوجع الدولة وهذا هو المطلوب». ونقل مراسل «الشرق الاوسط» في البقاع عن الطفيلي قوله خلال استقباله وفوداً شعبية زارته امس «ان مشكلة الدولة هنا تبدأ مع الاقتصاد، والاقتصاد الحر لا يعني ان تأكل الناس بعضها بعضاً وعلينا ان نفتش عن الوسائل بأن نفرض على الدولة ان تتدخل او ان نضع حداً للاحتكار من خلال موقف واحد يتخذه المزارعون وعندها نضع حداً للمشكلة بالطريقة التي ترونها مناسبة لاننا نريد ان نوجع الدولة في تحرك مفيد».

رغم معارضة نتنياهو الظاهرة لتنفيذ المشروع في الوقت الحاضر

المليونير اليهودي الأميركي يصر على بناء الحي الاستعماري في رأس العمود في القدس

تل أبيب: من نظير مجلي

على الرغم من المعارضة الظاهرة لرئيس الحكومة الاسرائيلي بنيامين نتنياهو لبناء الحي اليهودي الاستعماري في حي رأس العمود في القدس العربية المحتلة «بسبب الطريقة التي اتخذ بها قرار التصريح والتوقيت غير المناسب» فان صاحب المشروع المليونير اليهودي الاميركي ارفين موسكوفيتش، اعلن من قصره في مدينة ميامي في ولاية فلوريدا الاميركية امس ان الحي سيقوم، وان العمل فيه سيبدأ قريبا جدا.

وكانت الحكومة الاسرائيلية، قد بحثت موضوع هذا المشروع الاستعماري الاستيطاني الاستفزازي، في جلستها صباح امس. وتكلم عدد كبير من الوزراء ضد المشروع بسبب عواقبه الوخيمة على العلاقات الاسرائيلية الفلسطينية واحتمال ان تشتعل النار مجددا في الاراضي الفلسطينية. لكن كان هناك من ايد القرار مثل وزيري المفدال اللذين حذرا من هذا الهجوم على بناء الحي اليهودي في القدس. وقالا ان «مثل هذا الهجوم يعني اننا بدانا نحسب الحساب للفلسطينيين في موضوع القدس، وكانهم شركاء لنا». لكن غالبية الوزراء وقفت ضد توقيت القرار وطريقة اتخاذه المفاجئة. وأمر رئيس الوزراء المستشار القضائي للحكومة بان يفحص امكانية تعطيل المشروع قانونياً. الا ان تعطيل المشروع ليس مسالة قانونية فحسب، ومن المشكوك فيه ان يستطيع نتنياهو مواجهة موسكوفيتش ومؤيديه الكثيرين في اسرائيل.

فالمعروف ان موسكوفيتش هذا، المليونير اليهودي الكبير، يعتبر احد اهم الممولين لنشاطات اليمين في اسرائيل بكل تياراته، خصوصا المتطرفين. وكان قد مول احد اهم برامج الحملة الانتخابية لنتنياهو نفسه، وذلك قبل يومين فقط من الانتخابات اذ افاق الناس، واذا باسرائيل مغطاة، طولا وعرضا، بشعارات تقول: «بيبي نتنياهو جيد لليهود». وصدم حزب العمل بهذا المضمون العنصري للشعار. لكنه لم يستطع فعل شيء لمواجهته. اذ ان الدعاية الانتخابية محظورة خلال 24 ساعة الاخيرة قبيل الانتخابات واكد المراقبون ان هذه الشعارات هي القشة التي كسرت ظهر البعير بالنسبة لنتنياهو، علما بانه فاز بفارق 30 الف صوت فقط على منافسه زعيم حزب العمل السابق شيمعون بيريس. واحتفظ موسكوفيتش بعلاقات جيدة مع نتنياهو طول الوقت. واستقبله قبل ثلاثة اشهر في مكتبه في القدس، واعرب له عن تقديره لقيامه بتمويل نشاطات الجمعيات التي تشتري البيوت والاراضي العربية في القدس وفي الخليل وغيرهما.

ويتعاون مع موسكوفيتش مجموعة كبرى من اعضاء الكنيست والوزراء (اريبل وشارون وزير البنى التحتية بشكل خاص) والمحامين والمحاسبين والاعلاميين الذين يطلعونه على ادق الاوضاع الداخلية. ويقفون معه في مواجهة احتمال منعه من بناء الحي. وكان ابرز المؤيدين له، ما يسمى بجبهة ارض اسرائيل، وهي الكتلة التي تضم 17 عضو كنيست من اليمين (15 منهم اعضاء في ائتلاف نتنياهو)، الذين ابلغوا نتنياهو ان عليه ان «لا يمنع موسكوفيتش من البناء في حي رأس العمود». وقرروا عقد اجتماع طارئ لهم للبحث في الموضوع وفي ما اسموه «تراجعات نتنياهو عن الموقف الصلب تجاه القدس». وقال رئيس الجبهة، ميخائيل كلايتر، ان نتنياهو يلمح للعرب بانه سيمنحهم موطئ قدم في القدس، وهذه بداية التخلي عنها. وهدد كلايتر نتنياهو باسقاط حكومته اذا قدم اي تنازل في القدس وقال: «وحدة القدس اهم بالنسبة لنا من وحدة الائتلاف الحكومي».

وكان حزب العمل الاسرائيلي قد هدد هو ايضا بالتوجه الى المحكمة العليا، لمنع موسكوفيتش من بناء الحي اليهودي في رأس العمود. واعتبره مشروعا مدمرا لعملية السلام ومهددا لامن اسرائيل، اذ يقود الى مواجهات عنيفة في الاراضي الفلسطينية.

وقد ردوا في اليمين المتطرف على حزب العمل بالقول، ان موقفه هذا نوع من النفاق. اذ ان حزب العمل هو الذي كان قد اعطى اول مصادقة على المشروع، عندما كان ايهود باراك (زعيم حزب العمل اليوم) وزيرا للداخلية لكن رئيس الوزراء العمالي الراحل اسحق رابين منعه من التوقيع آنذاك، بسبب اتفاقات اوسلو مع منظمة التحرير الفلسطينية.



رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو ووزير خارجيته ديفيد ليفي في طريقهما لحضور الاجتماع الاسبوعي لمجلس الوزراء في القدس المحتلة امس (رويتر)

«جيروزاليم بوست»: واشنطن تجمد العمل بقانون تنظيم علاقاتها مع منظمة التحرير

القدس المحتلة - ا. ف. ب: ذكرت صحيفة «جيروزاليم بوست» الاسرائيلية امس ان الولايات المتحدة اتخذت قرارا مفاجئا بعدم تمديد العمل بقانون ينظم علاقاتها مع منظمة التحرير الفلسطينية مما يمكن ان يؤثر على وساطتها بين الاسرائيليين والفلسطينيين.

وقالت الصحيفة نقلا عن مصادر في الكونجرس الاميركي ان وزارة الخارجية الاميركية ابلغت مجلسي النواب والشيوخ في الكونجرس انها لن تطلب تمديد القانون المتعلق بتسهيلات السلام في الشرق الاوسط الذي ينتهي العمل به في 13 اغسطس (آب) المقبل.

واضافت الصحيفة الصادرة باللغة الانجليزية ان عدم تمديد القانون يعني اغلاق مكتب منظمة التحرير الفلسطينية ووقف دفع اي مساعدة اميركية للسلطة الفلسطينية. ويفترض ان تصوت الولايات المتحدة ضد منح اموال من الامم المتحدة والبنك الدولي الى السلطة الفلسطينية.

واوضحت الصحيفة ان قرار وزارة الخارجية اثار ذهول المتخصصين في الشرق الاوسط في الكونجرس. وقال مصدر في الكونجرس طلب عدم كشف هويته ان القرار «يخالف ما قاله المنسق الاميركي العام لعملية السلام في الشرق الاوسط دنيس روس لنا وهو ان اي قطع سيكون له نتائج كبيرة وسيرى فيه الفلسطينيون والعرب تعبيرا عن الانحياز الاميركي».

وقالت الصحيفة نفسها ان البيت الابيض امتنع ايضا عن تسليم الكونجرس تقريره نصف السنوي حول مدى امتثال منظمة التحرير الفلسطينية لاتفاقات الحكم الذاتي الموقعة مع اسرائيل. وكان يفترض ان يسلم البيت الابيض هذا التقرير الاسبوع الماضي. يذكر ان الكونجرس سيبدأ عطلته الصيفية يوم الجمعة المقبل، مما يعني انه لن يكون قادرا على اعداد قانون جديد حول العلاقات مع منظمة التحرير الفلسطينية قبل سبتمبر (ايلول) المقبل.

بالمقلوب

أحمد الربعي

موت مجاني

«في الساعة الثانية صباحاً سمعت أشخاصاً يصرخون وبعدها بدقائق هاجمنا مسلحون يحملون الرشاشات والسكاكين والبلطات.

لقد قتلوا عشرين طفلاً، قطعوا رؤوس ستة منهم، احرقوا بعض الناس احياء، قتلوا رجلاً مسناً وحفيده الذي لا يتعدى عمره الخمس سنوات، انتقلوا الى قرية دوش القريبة ليذبحوا اثني عشر شخصاً آخر معظمهم قطعت رؤوسهم بالسكاكين».

ليس هذا مشهداً من افلام «دراكولا» وليس من نسج خيال مخرج سينمائي سادي. ولكنه المسلسل اليومي في الجزائر حيث قتل المتطرفون ثمانية وثلاثين قروياً في جريمة جديدة تأتي بعد ثلاثة ايام فقط من قتل وتقطيع رؤوس سبعة واربعين مدنياً معظمهم من النساء والاطفال والعجزة.

لا اعتقد ان امة نكبت بوحشية نادرة كما يحدث في الجزائر. ولا اعتقد ان احداً ينتمي لاي دين او اي مذهب او لديه قلب يمكن ان يقدم على جرائم يومية بهذه البشاعة والدناءة.

ولكني اعتقد جازماً ان بعض السياسيين الجزائريين ليسوا ابرياء من دم الابرياء. اولئك الصامتون على القتل، واولئك الذين يبحثون عن تبريرات ساقطة للقتلة. او الذين يريدون تصفية حسابات سياسية صغيرة او كبيرة مع الحكومة او مع بعض خصومهم السياسيين.

السياسي الجزائري الصامت على القتل هو شيطان اخرس. والحزب الجزائري الذي لا يدين هذا القتل لا يمكن تبرئته من دم اطفال وعجائز الجزائر. والذي يتسبب في الازمة الاقتصادية وفي البطالة وفي التضييق على الحريات لا يمكن ان يكون بريئاً مما يحدث في الجزائر.

فظيع وكريه ما نتابعه من جرائم الذبح بالسكاكين، وفظيع وكريه ما يمارسه بعض السياسيين وبعض الاحزاب الجزائرية التي تهز اكتافها بعد كل حدث وكأنها تنتظر المجهول!

اذ حلقت لحية جارك.. فعليك ان تبلل لحيتك، وهو امر ينطبق على الجزائريين.. كل الجزائريين.

رغم قرار مجلس الوزراء اللبناني بإيقافها

وسائل إعلام حركة «التوحيد» مستمرة بالبث وقوى الأمن تقفل تلفزيون «التنظيم الشعبي»

بيروت: «الشرق الأوسط»

فيما استمرت اذاعة «صوت التوحيد» وتلفزيون «الهلال» التابعان لحركة التوحيد الاسلامية في الشمال اللبناني بالبث خلافاً لقرار مجلس الوزراء القاضي باقفال المؤسسات التي لم تنل ترخيصا، اعلنت معظم وسائل الاعلام المرئي والمسموع العاملة في مدينة صيدا والبالغ عددها عشر محطات اذاعية وتلفزيونية توقفها عن البث ابتداء من مساء امس بعد تبلغها قرار مجلس الوزراء بوقف عمل المحطات الاذاعية والتلفزيونية غير المرخص لها، وفي اليوم الاخير ختمت هذه المحطات لمحات عن سنوات عملها وقامت باستقبال الاتصالات الهاتفية من مستمعيها. وقد توقفت «اذاعة وتلفزيون لبنان العربي» التابعان للتنظيم الشعبي الناصري عن البث عند الحادية عشر والنصف من ليل السبت - الاحد بعد مداهمة قوى الامن الداخلي لمبنى المحطة التي كانت تعمل على بث وقائع الاحتفال النقابي الذي تجمع فيه عدد من السياسيين والنقابيين وطلب امر القوة من العاملين مغادرة المبنى وايقاف البث. وكان «تلفزيون الجديد» (NTV) وشركة المشرق للإعلام (UTV) والشركة المستقلة للاعلام (ICN) اعلنوا التزامهم بمضمون الكتاب الذي وجهه وزير الاعلام باسم السبع الى المؤسسات الاعلامية غير المرخص لها والمعنية بقرار مجلس الوزراء وقف البث الاذاعي والتلفزيوني والذي يطلب فيه وضع هذا القرار موضع التنفيذ الفوري.

واكد رئيس تنظيم البث التلفزيوني والاذاعي المدير العام لوزارة الاعلام محمد عبيد «ان استكمال تطبيق قانون تنظيم الاعلام المرئي والمسموع واقفال هذا الملف يستوجب انجاز المخطط التوجيهي الذي يحدد عدد المؤسسات الاذاعية والمحطات التلفزيونية». وقال «ان مرسوم تحديد مهام هذه الهيئة ما زال مطوياً في الادراج، كما ان المعدات اللازمة لاجراء الدراسات الفنية اللازمة ما زالت غير متوفرة».

وقال عبيد «مما لا شك فيه ان بعض وسائل الاعلام قد ساهمت في فترة الحرب في تاجيج الفتنة الطائفية، لكنها ايضاً في فترة ما بعد الحرب ساهمت وتحديداً خلال عدوان ابريل (نيسان)، في كشف الزيف الصهيوني، الذي يمتلك اضخم امبراطورية اعلامية في العالم، لقد ساهم اعلامنا اللبناني وتحديداً المرئي في فضح المشروع الصهيوني بكل ابعاده وتجلياته، واثبت هذا الاعلام انه قادر على تشكيل رأي عام محلي واقليمي ودولي ضاغط ومؤثر لمصلحة القضايا العربية العادلة وفي مقدمها قضية الجنوب اللبناني، بشرط ان يبقى الاعلام اللبناني رسمياً وخاصاً يعمل ضمن المشروع الوطني وخطوطه العريضة، على قاعدة ان ما يحصل في الجنوب هو هم كل لبناني والعكس بالعكس».

وذكر عبيد «ان تعددية الاعلام في لبنان كرسها الدستور اللبناني وفق ما جاء في وثيقة الطائف» معتبراً «انتفاء هذه التعددية وحرية التعبير وابداء الرأي هو نهاية لبنان». واضاف «ان مقياس اغلاق ملف الاعلام او عدمه لا بد وان يرتبط باعادة وتقييم لكيفية توزيع التراخيص على المؤسسات التلفزيونية والاذاعية»، مشدداً على «ان قانون تنظيم الاعلام في لبنان هو قانون عصري وفريد في المنطقة لا سيما انه جاء لينظم الواقع الاعلامي الذي فرضته سنوات الحرب وليحفظ للجميع حرية التعبير وابداء الرأي».

صفير يدعو المسؤولين اللبنانيين إلى احترام «الواجبات الأدبية»

بيروت: «الشرق الأوسط»

دعا البطريرك الماروني نصر الله صفير المسؤولين اللبنانيين الى «احترام الواجبات الادبية واخضاع مطالبهم الخاصة والفئوية لخير امتهم».

وقال البطريرك في عظة الاحد امس «ان روح العدل والمساواة والمحبة ومحاربة الظلم والمطالبة باحترام حقوق الانسان هي اشد ما نحن بحاجة اليه في هذه الايام التي ترتفع فيها اصوات كثيرة بالشكوى سواء اكان في الجنوب وفي منطقة جزين وبعلبك وكسروان وضواحي المدينة وسواها فضلاً عن قضية النفايات والاعلام». واضاف: «باعتقادنا انه لما كان من شكوى لو طبق المسؤولون ما جاء في الارشاد الفاتيكاني وهو يقول انه على الذين يرتضون التزام الخدمة العامة في الحياة السياسية والاجتماعية والانتخابية واجب احترام الواجبات الادبية واخضاع مطالبهم الخاصة او الفئوية لخير امتهم واذا عاشوا هكذا كانوا امثلة لمواطنيهم وبذلوا قصارى جهدهم لتعود اعمالهم الى الخير العام».

شكويان لبنانية وإسرائيلية إلى لجنة مراقبة «تفاهم أبريل»

عناصر من ميليشيا «الجنوبي» ترفض الالتحاق بثكنة جزين

صيدا: «الشرق الأوسط»

تعد الحكومة اللبنانية لتقديم شكوى ضد اسرائيل بعد اصابة مواطنة لبنانية بجروح امس الاول خلال قصف مدفعي للمنطقة اللبنانية المحانية لرقعة الاحتلال الاسرائيلي، فيما تتجه اسرائيل لتقديم شكوى مماثلة بعد اعلان اذاعة «صوت الجنوب» الناطقة بلسان ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» المتعاونة مع الاسرائيليين عن اصابة امرأة لبنانية في المنطقة اللبنانية المحتلة. وكشف النقاب امس عن رفض عناصر من ميليشيا «الجنوبي» الالتحاق بثكنة مدينة جزين.

امنياً هاجمت مجموعات من «حزب الله» امس ثلاثة مواقع تابعة لميليشيا «الجنوبي» في الجرمق وجبل الغزلان وكفررمان بالاسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية وقنابل يدوية. وقد ادت الهجمات الى تدمير بعض التحصينات والدشم المقاومة حول المواقع التي استهدفتها المقاومة.

واكدت اذاعة «صوت الجنوب» الناطقة بلسان الجنوبي وقوع الهجمات بأنها نفت وقوع اصابات بشرية، وذكرت الاذاعة ان بلدة الريحان تعرضت لقصف مدفعي من قبل «حزب الله» ادى الى اصابة المواطنة زهرة زين بجراح نقلت على اثرها الى احد مستشفيات المنطقة والى تضرر ثلاثة منازل وقالت ان هذا العمل يعتبر انتهاكاً لمضمون تفاهم ابريل (نيسان) واشارت الى ان الجانب الاسرائيلي سيتقدم بشكوى الى مجموعة مراقبة وقف اطلاق النار للبحث بهذا الخرق.

ونفى «حزب الله» ان يكون قد قصف مواقع واحياء سكنية وقال مصدر مسؤول في الحزب لـ«الشرق الاوسط» ان هذا الادعاء هو تزوير للحقائق وطمس لها ومحاولة مكشوفة من جانب العملاء لتغطية فشلهم في مواجهة المقاومين اثناء الهجوم الذي طال مواقع العملاء في الجرمق والريحان.

وكانت المدفعية الاسرائيلية قصفت عدداً من قرى اقليم التفاح بقذائف من عيار «155» ملم وترافق القصف الاسرائيلي مع حملة تمشيط واسعة النطاق بالاسلحة الرشاشة الثقيلة من المواقع الاسرائيلية في تلتي سجد والدبشة.

وقد حلق الطيران الحربي الاسرائيلي على علو منخفض في اجواء الجنوب منفذاً سلسلة غارات وهمية وجوبهت الطائرات الحربية بنيران المضادات الارضية التابعة للجيش اللبناني.

وتعرضت مرتفعات اقليم التفاح لقصف مدفعي متقطع مصدره المواقع الاسرائيلية في منطقة الشريط الحدودي. واحصي سقوط اكثر من 20 قذيفة في محيط بلدات حداثا وبرعشيت وصربين.

واطلقت الزوارق الحربية الاسرائيلية نيران رشاشاتها على مراكب للصيد قبالة شاطئ الصرفند. واعلن ناطق عسكري اسرائيلي ان منطقة كوكبا واحياءها السكنية تعرضت لسقوط صواريخ كاتيوشا مساء امس الاول.

وافادت معلومات من المنطقة اللبنانية المحتلة ان القوات الاسرائيلية استقدمت عشرات العناصر من ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» بإمرة دانيال خوري من معسكر المجيدية الى ثكنة جزين في اطار رفد وتعزيز مواقع المواجهة في المنطقة، الا ان هؤلاء الجنود اظهروا حالة تمرد على ضباطهم رافضين الالتحاق بالمواقع الجديدة خوفاً من هجمات المقاومة خصوصاً بعد العملية الاخيرة التي نفذتها المقاومة ضد موقع مشترك في جزين.

واكدت المعلومات «ان رفض العناصر جاء بحجة عدم اكتمال التدريب وجهلهم بجغرافية المنطقة مما اثار حالة من البلبلة في صفوف المتعاونين مع القوات الاسرائيلية، الذين طلبوا قوة جديدة من مناطق اخرى لمساندتهم».

عمليات تسجيل الناخبين في الأردن تبدأ السبت والحكومة توضح حقيقة طلب المراقبين الدوليين

عمان: «الشرق الأوسط»

تاكيدا لاجراء الانتخابات النيابية الاردنية في موعدها المقرر في نوفمبر (تشرين الثاني)، تبدأ يوم السبت المقبل عملية تسجيل الناخبين.

وقالت مصادر وزارة الداخلية لـ«الشرق الأوسط» ان هذه العملية تشمل تسجيل الذين ينتخبون لاول مرة الذين بلغوا السن القانونية، موضحة ان عملية تسجيل الناخبين المدرجة اسماؤهم ضمن الجداول الانتخابية قد بدأت في مطلع الشهر الحالي. وتأتي هذه الاجراءات تاكيدا لقرار اجراء الانتخابات في موعدها في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

واضافت المصادر نفسها ان الاجهزة التابعة للوزارة ستبدأ اعتبارا من السبت المقبل، بشطب اسماء المتوفين من جداول الانتخابات، وكذلك شطب اسماء الذين تخلوا عن الجنسية الاردنية، وذلك حتى مطلع الشهر الحالي. واوضحت ان دائرة الاحوال المدنية والجوازات العامة زودت وزارة الداخلية باسماء المتوفين والذين تخلوا عن الجنسية الاردنية خلال السنوات الاربع الماضية.

وقالت تلك المصادر ان التحضير للانتخابات البرلمانية بدأ منذ مطلع الشهر الحالي، لان قانون الانتخابات يقضي بضرورة اجرائها خلال الاشهر الاربعة الاخيرة من نهاية مدة مجلس النواب وتنتهي مدة البرلمان الحالي في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

واكدت تلك المصادر ان التعليمات التي زودت بها الدوائر والاجهزة التابعة لوزارة الداخلية والمحافظات تقتضي اجراء الانتخابات بيسر وسهولة وبمنتهى الحيادية والنزاهة وعدم التحيز لجهة دون اخرى او حزب دون آخر.

وبشأن الحوار مع المعارضة قالت المصادر المسؤولة المشار اليها انه سيتناول كافة الاسباب التي ادت الى حدوث الاحتقانات في المجتمع والتوتر في العلاقة بين الحكومة والمعارضة، وخاصة في ما يتعلق بالقوانين المؤقتة التي سنتها الحكومة دون عرضها على مجلس النواب، وفي مقدمتها قانون المطبوعات والنشر. واشارت المصادر الى ان الحوار بدأ قبل عدة ايام عندما التقى المراقب العام للاخوان المسلمين عبد الحميد ذنيبات مع رئيس الديوان الملكي عون الخصاونة يوم الاربعاء الماضي حيث جرى التاكيد على اهمية نهج الحوار وتجاوز المواقف السلبية كما تجسد الحوار في زيارة رئيس مجلس النواب المهندس سعد هايل السرور لمقر جماعة الاخوان المسلمين واجتماعه بعدد من قياداتها.

وبشأن المراقبين الدوليين، وردا على سؤال حول ما اذا طلبت الاحزاب مراقبين دوليين وهل ستسمح الحكومة بذلك، قال وزير الاعلام بالوكالة ناصر اللوزي ان الحكومة لا تمنع من دخول مراقبين من اي هيئة ولكن الحكومة لن تنظم عملية مراقبة مباشرة بترتيب معين من قبلها، وهي لا تمانع من اي طرف يرغب بالدخول للاردن وهو مفتوح وامكانية الدخول سهلة لاي منطقة ولاي مركز اقتراع ضمن قانون الانتخابات.

واكد مجددا ان الحكومة لن تنظم عملية مراقبة بناء على طلب هذه الجهة او تلك الا اذا اتت هذه الجهة بمراقبين حياديين بصفتهم الشخصية او ضمن مجموعات لن تمنع الحكومة ذلك ولكن الحكومة لن ترتب عملية مراقبة دولية.

واوضح ان ليس هناك اي تحول في موقف الحكومة فنحن لم نذكر اننا سندعو اي مراقبين دوليين او عرب، وقانون الانتخابات يتيح لاي مرشح ان يكون له مندوب على صناديق الاقتراع وليست هناك اجراءات بترتيب حكومي مباشر لموضوع الرقابة الدولية.

«حزب الله» اللبناني ينتقد «طريقة» الدعوة لمهرجانات بعلبك

بعلبك: «الشرق الأوسط»

انتقد عضو كتلة «الوفاء للمقاومة» التي تضم نواب «حزب الله» وحلفاءه في البرلمان اللبناني النائب عمار الموسوي مهرجانات بعلبك. وقال «ابيرت هذه المهرجانات بطريقة وكانه لا علاقة للمنطقة وبلديتها وفعالياتها ومثقفيها بها والمهرجانات التي من المفترض ان تعيد البهجة اساءت لمشاعر الناس كالعرس الذي يقوم لشخص ولا علاقة للشخص به والذين تعهدوا به هم من خارج المنطقة ونستطيع ان نقول ان المهرجانات حرت من هنا في لقاء مع الاعلاميين في بعلبك».

واضاف: «تناهى الينا ان بعض المشاركين في هذه المهرجانات من اصول يهودية وهذه تمثل خطيئة كبيرة امام معاناة شعبنا واهلنا التي يتلقاها من قبل العدو الصهيوني واللوبي اليهودي الذي يتمترس في اكثر من عاصمة عالمية لشن حرب حصار وتجويع على اهلنا وشعبنا».

أبو مازن والطراونة يبحثان التنسيق المشترك

عمان: «الشرق الأوسط»

استعرض وزير الخارجية الاردني فايز الطراونة امس مع امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية محمود عباس (أبو مازن) آفاق التعاون الثنائي بين الاردن وفلسطين والمستجدات على عملية السلام.

وقال أبو مازن للصحافيين عقب اللقاء «بحثنا العلاقات الثنائية خاصة اعمال الوفد الاقتصادي الفلسطيني الموجود حاليا في عمان والذي سيبحث مختلف الجوانب المتعلقة بالعلاقات الثنائية بين الاردن وفلسطين الى جانب تباطؤ عملية السلام بشكل عام والعقبات التي تعترضها والسبل التي لا بد ان نتبعها سويا من اجل ازالة هذه العقبات».

وأكد أبو مازن مجددا معارضته لسياسة البناء الاستعماري سواء اكان في جبل أبو غنيم او في رأس العمود، وقال ان هذه المستعمرات غير شرعية ولن نعترف بها او نقبل بها اطلاقا.

وحول علاقات السلطة الفلسطينية مع الاتحاد الاوروبي قال: «ان موقف اوروبا بشكل عام موقف ايجابي من عملية السلام وعلاقاتنا معهم علاقات جيدة ووطيدة، ونحن يهمنا ان يبقى الدور الاوروبي موجودا بحيث يسهم في عملية السلام وان هذا الدور بحاجة الى قوى اخرى تسانده مثل الولايات المتحدة وروسيا والدول العربية».

الى ذلك قال الطراونة «ان موقف الاردن عبرت عنه الحكومة اول من امس خلال بيانها ليس فقط في رأس العمود او جبل ابو غنيم وانما الاستعمار بكليته، وهذا ربما يكون الموضوع الاكثر سخونة في الوقت الحاضر». وحول ترتيب لقاء ثلاثي اردني - فلسطيني - مصري في القاهرة قال الطراونة «ان هذه تكهنات دائما نسأل حولها وان اللقاءات العربية مستمرة ولكن القادة عندما يشعرون بأن هناك حاجة الى اللقاء سيتم، ولكن اود ان القول ان درجة التنسيق الفلسطيني - الاردني والفلسطيني - المصري والمصري - الاردني هي على أعلى مستوى».

270 تاجرا سوريا يزورون العراق

دمشق تسمح بالسفر الفردي إلى بغداد

دمشق: من سلوى الاسطواني

في الوقت الذي يقوم فيه وفد صناعي سوري بزيارة عمل الى بغداد للمشاركة في معرض للصناعات الغذائية والدوائية، بدأت ادارة الهجرة والجوازات في وزارة الداخلية في دمشق باعداد جوازات سفر لفريق يضم 270 من التجار والصناعيين وكبار رجال الاعمال، وهو الفريق الذي كان قد اتفق بين البلدين على قيامه بزيارة بغداد، وذلك اثناء محادثات وفد اقتصادي عراقي في دمشق الشهر الماضي لمتابعة امكانيات تبادل السلع وتصدير الاغذية والدواء ومواد اخرى الى العراق في اطار آلية «النفط مقابل الغذاء».

وتقول مصادر التجار السوريين ان الجوازات السورية الجديدة ستخلو من العبارة المعروفة «ما عدا العراق» التي تضاف الى صيغة السماح بزيارة جميع الدول العربية. لكن المهم في الموضوع انه اتخذ قرار بالسماح لهؤلاء التجار والصناعيين بالسفر الى بغداد بشكل فردي دون الالتزام بالسفر الجماعي.

ونكرت مصادر عراقية لـ«الشرق الأوسط» ان السلطات السورية ستتخذ قريبا قرارا يسمح بدخول العراقيين الى سورية دون تاشيرة مسبقة او دون احتياجهم للبقاء على الحدود وفي المطارات حتى صدور برقية تسمح لهم او لا تسمح بالدخول، وبذلك يطبق على العراقيين ما يطبق على جميع مواطني الدول العربية بدخول سورية دون تاشيرات مسبقة.

ويرى المراقبون في هذه الاجراءات تاكيدا لمزيد من الانفراج في العلاقات السورية - العراقية المقطوعة منذ 17 عاما، وقالوا ان الحدود التي فتحت اخيرا في ثلاث نقاط عبور (مع الاستعداد لفتح نقطة رابعة) ستشهد حركة نشطة لانتقال الافراد بين البلدين وانتعاشا حقيقيا في حياة الشعب العراقي.

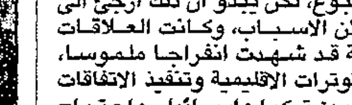
ونكرت المصادر ايضا ان العراق قد يشارك هذا العام بجناح رمزي في معرض دمشق الدولي السنوي الذي يقام الشهر القادم.

وكانت مراكز الحدود قد زودت بجميع الاجهزة اللازمة من موظفي الهجرة والجوازات والجمارك والأمن. وكان من المقرر ان يصل وفد عراقي تجاري الى دمشق هذا الاسبوع، لكن يبدو ان ذلك أرجئ الى وقت آخر دون اعلان الاسباب، وكانت العلاقات السورية - العراقية قد شهدت انفراجا ملموسا، خاصة في اجواء التوترات الاقليمية وتنفيذ الاتفاقات الامنية والعسكرية بين تركيا واسرائيل، واجتياح الجيش التركي لشمال العراق، تلك التطورات رأت فيها سورية انها تهدد الامن الاقليمي وأمن الدول المجاورة وتسعى الى تقسيم اراضي العراق.

ونظمت دمشق حملات دبلوماسية لتوضيح ابعاد التحركات التركية، ونددت بقوة بها. يضاف الى ذلك ان موقف ايران الحليف الاستراتيجي لسورية يشجع الآن على التقارب السوري - العراقي.

ونسب الى طهران انها تفكر في امكانية اقامة حلف ثلاثي يجمع سورية وايران والعراق، الا ان دمشق احجمت عن التعرض الى هذا الموضوع، ومع ذلك كان نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام قد اشار اخيرا في اجتماع مع الصحافيين العرب في دمشق الى ان السوريين الذين تعاملوا مع العملية الدبلوماسية ومنذ اطلاقها في مدريد بمنتهى المرونة قد قرروا تغيير الآلية التكتيكية في ضوء المستجدات التي اعقبت وصول بنيامين نتنياهو الى رئاسة الحكومة الاسرائيلية.

وكانت السلطات السورية قد اوقفت الاثنين الماضي بث اذاعة «صوت العراق» المعادية للحكم في بغداد وكانت تبث من دمشق كما سبقتها بغداد بمنع بث اذاعة مماثلة معادية لسورية.



صورتان للرئيسين السوري حافظ الأسد والعراقي صدام حسين في معرض للأدوية افتتح في بغداد أمس (ا ف ب)

اتفاق تعاون وتنسيق بين البرلمانين اليمني والمغربي

صنعاء: «الشرق الأوسط»

وقع الشيخ عبد الله بن حسين الاحمر رئيس مجلس النواب اليمني والدكتور محمد جلال السعيد رئيس مجلس النواب في المملكة المغربية امس اتفاقا للتعاون والتنسيق النيابي بين البلدين في المحافل البرلمانية العربية والدولية.

واستحدثت بموجب هذا الاتفاق (البروتوكول) لجنة تعمل على تنسيق المواقف بين المجلسين النيابيين اليمني والمغربي في المحافل البرلمانية بما يخدم المصالح المشتركة للامة العربية والاسلامية، وتقديم العون والمشورة للمجلسين في القضايا التي تهم الجانبين، وكذلك تبادل المعلومات والوثائق والخبرات التشريعية وتشجيع تبادل الزيارات البرلمانية والفنية بين الجانبين، بغية تنمية الممارسة الديمقراطية وتعزيز الروابط والتفاهم المشترك.

ونص البروتوكول اليمني - المغربي على عقد لقاءات منتظمة بين الجانبين تحدد مواعيدها بالتنسيق المسبق بين رئيسي المجلسين.

وكان رئيس مجلس النواب المغربي قد حضر جانبا من الجلسة الاعتيادية لمجلس النواب اليمني التي عقدها امس برئاسة الشيخ الاحمر.

وعبر الدكتور السعيد عن سعادته لحضور هذا الاجتماع النيابي، معتبرا هذه الزيارة فرصة للالتقاء باعضاء مجلس النواب اليمني للتباحث حول مجمل القضايا التي تهم البرلمانين في البلدين.

وكذلك لتطوير وتعزيز افاق التعاون البرلماني بين المجلسين وصولا الى تحقيق الغايات والاهداف المنشودة والارتقاء بالعلاقات التاريخية بين اليمن والمغرب الى مجالات اوسع وآفاق ارحب في مختلف المجالات.

الخرطوم تستوضح واشنطن موقفها من تصريحات حول تصفية النظام بالسودان

جدة: من سيد احمد خليفة

طلبت الحكومة السودانية من الحكومة الاميركية ردا على تصريح رسمي كان قد ادلى به مبارك المهدي الأمين العام للتجمع الوطني السوداني المعارض، الذي قال فيه ان الادارة الاميركية ابلغت المعارضة السودانية انها تهدف بعد قبول حكومة السودان لمبادرة «الايقاد» الى تصفية النظام في السودان.

وقال مصدر طلب عدم ذكر اسمه ان الحكومة السودانية سلمت - او هي بصدد تسليم نسخة من تلك المقابلة التي كان مركز تلفزيون الشرق الاوسط «ام بي سي» قد اجراها مع مبارك المهدي يوم الخميس الماضي، ومع آخرين من ضمنهم السفير السوداني لدى المملكة المتحدة عمر بريدو. وتضمن التصريح الذي قال عنه المصدر السوداني انه خطير، وان عدم نفيه بوضوح يعني ان لدى الحكومة الاميركية بالفعل خططا ضد الحكومة السودانية، وتريد تنفيذها بالدبلوماسية وعبر مبادرة «ايقاد» بعد ان اخفقت في تنفيذها عن طريق المواجهة والعمل المعادي المفتوح.

وقال المصدر ان الحكومة السودانية قطعت بالفعل شوطا بعيدا في مجال تحسين علاقاتها باميركا، ولكن على اساس التدرج نحو التعددية مع الحفاظ على الطابع الاسلامي للنظام وللمجتمع السوداني في اجزائه المسلمة، مع التوسع في الخيار العلماني في المناطق الجنوبية.

في مقابلة اعتبرت وداعية

ولايتي يدافع بقوة عن علاقات إيران مع السعودية ومصر

طهران: من محمد صادق الحسيني

دافع وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي بقوة عن علاقات بلاده المتنامية مع السعودية وتحسن العلاقات مع مصر واعتبر ان «العلاقات الراهنة التي تربط ايران مع العالم العربي بالمقارنة مع الفترات السابقة منذ بداية عهد الثورة في افضل حالاتها ولم تكن يوما بجودتها الراهنة».

وكان ولايتي يتحدث في مقابلة صحافية مطولة مع جريدة «كيهان» الاصولية اليمينية المسائية. كما تحدث في اللقاء الذي نشر امس عن تجربته لمدة 16 عاما في وزارة الخارجية مما فهم منه انه توديع لائق به واستغناء من جانبه عن الحقيبة الوزارية في التشكيل الوزاري المنتظر للرئيس المنتخب محمد خاتمي، وهو ما سبق لـ«الشرق الأوسط» ان اشارت اليه قبل يومين نقلا عن مصادر مقربة منه.

وقال ولايتي بهذا الخصوص: «لا وزارة الخارجية ولا اي منصب اداري اخر افضله على العمل العلمي وانا الآن ادرس بوقت كامل في الكلية الطبية لجامعة طهران ويوم ينتهي التكليف الشرعي لن تراني في وزارة الخارجية».

وعن العلاقة مع السعودية قال ولايتي «ان البداية جاءت حين كنا نقدم تقريرا الى الامام الخميني عن المفاوضات بشأن قرار وقف اطلاق النار 598 (للحرب مع العراق). وطلب الخميني ان نبحث عن حل لقضية الحج بقوله لا يمكننا ان نقاطع الحج الى ما لا نهاية وهو ما تابعه بعد ذلك السيد احمد الخميني». واضاف ولايتي: «ان السعودية تحظى باهمية خاصة بالنسبة لنا من بين الدول الاسلامية ووجود الحرمين الشريفين فيها يؤدي دورا اساسيا وحاسما بالنسبة لنا».

اما في ما يتعلق بالعلاقات مع القاهرة، فقال: «سبق ان ذكرنا ان كلما ابتعدت مصر عن روح كامب ديفيد فهي تقترب منا بنفس المقدار، ومصر اليوم هي مصر مفتي الازهر الذي يدعو الى الجهاد ضد الصهاينة وهدر دم المستوطنين الذين اهانوا النبي الاكرم والمقدسات، ونحن من جهتنا لا نحاسب على الباطن وما في القلوب بل ان من واجبنا المحاسبة على الظاهر، كما ان الواجب يتطلب منا عدم التدخل في الشؤون الداخلية للبلدان الاخرى».

وفند ولايتي آراء الذين يدعون الى مقاطعة الدول واقامة العلاقات مع الشعوب فقط مستندا الى مخالفة الامام الخميني لمثل هذه النظريات كما دعا الى «الواقعية» في العمل الدبلوماسي «والا فعلينا الانتظار طويلا».

كذلك دافع ولايتي عن قرار المرشد علي خامنئي بتجميد عودة سفير المانيا في الوقت الحاضر معتبرا «ان اتباع تعليمات الفقيه الولي تستحق تحمل كل التبعات ولن نبيع هذه التعليمات بأي ثمن».

وتجئ تصريحات ولايتي تاكيدا لما سبق ان ذكرته «الشرق الأوسط» من انه بات مستغنيا عن الوزارة، بعدما وصلته تاكيدات بعدم رغبة خاتمي في العمل معه وان البديل بات جاهزا.

وفي هذا السياق تتزايد حظوظ الدكتور كمال خرازي سفير ايران الحالي في الامم المتحدة خاصة ان الاخير عمل مع خاتمي عدة سنوات في ادارة واحدة هي وزارة الارشاد عندما كان خاتمي يترأسها وكان خرازي وقتها مدير الاعلام ايام الحرب العراقية - الايرانية قبل ان ينتقل للعمل في وزارة الخارجية.

بعد 6 سنوات من انتهاء حرب الخليج

مصادر أميركية تعترف بتعرض مدنيين للغازات السامة العراقية

لندن: من أمير طاهري

أكدت مصادر غربية امس ان التعرض للغازات السامة قد يكون سبب استشراء عدد من الامراض المرصودة في عدة مدن وقرى عراقية منذ حرب الخليج. وقالت المصادر ان آلاف المدنيين العراقيين اصيبوا نتيجة استنشاق الغازات السامة خلال حرب الخليج، اثر تدمير الطائرات الاميركية 23 مستودعا للاسلحة الكيماوية كانت مخبأة في جنوب العراق ووسطه. وقال الدكتور روبرت هالي، اخصائي الامراض الوبائية في جامعة «ساوث وسترن» بولاية «يوتاه» الاميركية: «ان هناك الآن دلائل عدة تبين ان مئات الآلاف من الناس، بينهم جنود اميركيون وجنود في قوات الحلفاء، يعانون من امراض مستعصية من جراء تعرضهم لغازات الاعصاب وغيرها من المواد الكيماوية».

ويؤكد برنارد روستر المحقق الخاص في وزارة الدفاع الاميركية «البنتاجون»، ان الدراسات الخاصة لتقلبات المناخ وحركة الرياح في مناطق العراق التي خزنت فيها الاسلحة الكيماوية، من شأنها تحديد اتجاهات انتشار الغازات السامة، واضاف ان هذه المعلومات بينت بعد التدقيق والتمحيص، ان غاز الاعصاب غطى اجواء عدة مدن عراقية لفترة تكفي لإحداث اصابات كثيرة.

وافادت دراسة بلجيكية أنجزت العام الماضي، ان مئات الاطفال العراقيين ولدوا مصابين بتشوهات جسدية بسبب تعرض امهاتهم الى الغازات السامة خلال فترة الحمل.

واعترف البنتاجون لأول مرة بأن نحو 100 ألف جندي اميركي تعرضوا لتاثير السلاح الكيماوي في العراق، مناقضا بنودا مهمة من التقارير السابقة حول هذا الموضوع المثير للخلاف.

وافادت تقارير البنتاجون الجديدة، ان غاز السارين المميت الذي انبعث من المستودعات العراقية غطى مسافة 300 ميل لا 30 ميلا من نقطة انطلاقه.

وهذا يعني ان مراكز حضرية كبيرة مثل سامراء والعمارة والناصرية والبصرة في نطاق الانتشار المميت لغاز السارين. وكانت السلطات العراقية قد زعمت في السابق ان الغازات السامة التي لوثت الجو اثر القصف الاميركي اصابت اعدادا كبيرة من المدنيين، بمن فيهم الطالبات والعاملات في مراكز للابحاث الزراعية. لكن واشنطن كذبت في حينه هذه المزاعم، وقالت ان لا اساس لها، على اعتبار ان هذا المركز يقع خارج نطاق الثلاثين ميلا لتاثير السارين، حسب التقديرات السابقة. اما بعد مضاعفة هذه المسافة 10 مرات، فان الشكوى العراقية تبدو واقعية.

ويقول جيمس تويت، المحقق الخاص في مجلس الشيوخ، ان معظم التفجيرات المميتة وقعت في شهري يناير (كانون الثاني) وفبراير (شباط) 1991، إبان تكثيف الغارات الجوية على العراق.

وان غارة واحدة على احد المستودعات الكيماوية في سامراء اطلقت نحو 17 طنا متريا من غاز السارين.

وخصصت ادارة كلينتون 7 ملايين دولار لاجراء دراسات خاصة حول هذا الموضوع للسنوات الخمس المقبلة، وليس واضحا ان كانت هذه الدراسات ستشمل تعرض المدنيين العراقيين للغازات السامة ام لا.

ويركز البنتاجون حتى الآن على عملية قصف واحدة لمستودع في الخميسية، وهي العملية التي درست بالتفصيل على مدى السنوات الست الماضية. لكن الخبراء يقولون ان هناك 22 غارة اخرى مماثلة تستوجب الدراسة لتحديد عدد الجنود الاميركيين والحلفاء، علاوة على المدنيين العراقيين، ممن تأثروا بذلك.

أولبرايت تبحث مع بريماكوف أفكارا لتنشيط عملية السلام

كوالالمبور - ا.ف.ب: بحثت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت ووزير الخارجية الروسي يفجيني بريماكوف امس «آخر الأفكار الاميركية لاعادة تنشيط مفاوضات السلام» في الشرق الاوسط وذلك على هامش اجتماع مع دول رابطة جنوب شرق آسيا في كوالالمبور.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز ان الغاية من الاجتماع كانت «التأكد من ان روسيا والولايات المتحدة تتعاونان في العمل في هذه الفترة الصعبة». وشدد على ان موسكو «لديها نفوذ على الفلسطينيين وعلى جوانب اخرى» من عملية السلام.

واعرب بيرنز في هذا الصدد عن «ارتياحه الشديد» لرغبة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو وقف مشاريع البناء في القدس الشرقية. وقال ان الولايات المتحدة «تدعم جهوده لاحباط هذه المشاريع» التي وصفها بيرنز بانها «مضرة جدا».

خطف 4 أشخاص باليمن بينهم إيطاليان

صنعاء: من حسين الجرباني

أكدت مصادر يمنية امس ان مجموعة من المسلحين قامت صباح امس الاول باختطاف رجل وامرأة من السياح الايطاليين، وذلك بالقرب من العاصمة صنعاء، على طريق صنعاء - عدن.

وقالت تلك المصادر لـ«الشرق الأوسط» ان المجموعة التي قدرت باربعة اشخاص اقتادت المخطوفين الايطاليين نحو «اليمانية العليا» التي تعد فخذا من افخاذ قبيلة خولان التي تنتمي الى قبيلة «بكيل» اليمنية وذلك الى قرية «القرتز» التي تبعد 68 كيلومترا شرق العاصمة صنعاء. وأكدت ان الحادث شخصي ولا علاقة له باي دوافع سياسية.

وقالت المصادر نفسها ان المخطوفين هما تحت سيطرة الشيخ عبد العزيز البكير نائب رئيس رابطة ابناء اليمن «راي» وهو الحزب المعارض الذي كان يترأسه عبد الرحمن علي الجفري.

ونكرت المصادر وجود شخصين آخرين الى جانب السائحين الايطاليين احدهما يمني وهو سائق السيارة التي كانت تقل الايطاليين، بالاضافة الى شخص رابع وهو الشخص الذي يقوم بالترجمة للسائحين، والذي لم تتأكد حتى الآن هويته رغم ما تردد انه مترجم اريتري. واضافت هذه المصادر ان الدوافع وراء عملية الاختطاف شخصية وبسبب عدم تلبية مطالب عبد العزيز البكير من الحكومة اليمنية والحقوق التي طالب بان تلبيها. وقالت ان حادث الاختطاف ليس له علاقة باية دوافع سياسية.

وافادت المصادر نفسها ان عددا من الشخصيات، ومنها اعضاء في مجلس النواب، اتجهوا نحو قرية القرتز التي يقطنها الشيخ البكير، وذلك بهدف التفاوض مع الخاطفين لاطلاق سراح الرهائن. وعبرت المصادر عن املها في ان تتم عملية اطلاق المخطوفين في اسرع وقت ممكن، وان حالة الرهائن الصحية جيدة وينزلون في المنزل نفسه الذي يسكن فيه الشيخ البكير.

موجز

تعاون أمني بين السعودية واليمن

● استقبل العميد حسين محمد عرب وزير الداخلية اليمني امس السفير السعودي في صنعاء علي محمد القفيدي وسلمه رسالة للأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي. وقال نبأ لمكتب «**الشرق الأوسط**» في صنعاء ان الرسالة تتعلق بالتعاون بين وزارتي الداخلية في البلدين، والتنسيق القائم لتنفيذ الاتفاقية الامنية.

اعتقال مسؤولين في بلدية طهران

● جرى في الأيام الأخيرة اعتقال عدد من كبار المسؤولين في بلدية طهران من دون تحديد عدد المعتقلين أو أسباب الاعتقال.

ونقلت **وكالة الصحافة الفرنسية** عن صحيفة «كيهان» ان من بين المعتقلين المدير المالي والاداري لبلدية طهران غلام حسين كارباستشي ومسؤول الشؤون الامنية في البلدية ورئيس الدائرة الخامسة في طهران، بالإضافة إلى عدد من مسؤولي «شركات قريبة» من البلدية.

لجنة تحقيق لتحديد سبب تحطم الطائرة في بلجيكا

الملك حسين ينعى الطيار القتيل والأردن يشيعه اليوم بمأتم رسمي

عمان: «الشرق الأوسط»

نعى العاهل الاردني الملك حسين امس النقيب الطيار عمر هاني بلال عضو فريق نادي الصقور الملكي الذي تحطمت طائرته اثناء قيامه بتقديم عرض انفرادي جوي في بلجيكا اول من امس. وسيجرى للطيار مأتم رسمي وشعبي اليوم بعد اعادة رفاته من بلجيكا.

وقال الملك حسين: «ان الشهيد كان مثالا في التميز والتفوق والاقتدار في كل العروض والبطولات الجوية التي شارك فيها في العديد من بلدان العالم، ومثل فيها الاردن افضل تمثيل، وحصل على اعلى المراتب».

وجاء في النعي ايضا انه فاز بكأس بطولة بريتلنغ لأفضل عرض جوي انفرادي لعامي 95 و1996 على التوالي. كما شارك في عدد من عروض «ايرتاتو» الجوية في كل من بريطانيا وفرنسا، وكان من المقرر ان يشارك في هذه العروض في كل من تركيا وايطاليا، وحصل على ميدالية الحسين الفضية للتفوق.

والطيار عمر في الثامنة والعشرين من العمر، وهو متزوج وليس له ابناء، وقد اتصلت زوجته السويدية بوالده في عمان فور مشاهدتها للطائرة التي تحطمت على شاشة التلفزيون لتسأل ان كان عمر مشاركا في هذه العروض ليتبين لها انه هو الذي كان يقود الطائرة.

والطيار عمر هو شقيق الزميل علي بلال الذي يعمل في مكتب «الشرق الأوسط» بعمان، وقد عرف عنه استقامته وتمسكه باداء واجباته الدينية. وبشأن التحقيق اعلن رئيس هيئة الاركان المشتركة للجيش الاردني المشير الركن عبد الحافظ مرعي الكعابنة ان لجنة تم تشكيلها لهذا الغرض لتحديد سبب الحادث، خاصة ان الطيار بارع في الحركة التي كان يقوم بها. وكانت الطائرة ذات المحرك الواحد قد تحطمت بالقرب من مركز اغاثة للصليب الاحمر حيث كان تجمع من المتفرجين على بعد مائة متر من المنصة الرئيسية بالقرب من مدرج المطار، الامر الذي زاد في عدد ضحايا الحادث.

الأردن يطلق المعتقلات في أحداث بلدة جندي الباقورة

عمان: «الشرق الأوسط»

اطلقت السلطات الاردنية سراح ثماني نساء اعتقلن خلال مسيرة سلمية في بلدة «ابدر» شمال الاردن مسقط رأس الجندي الاردني احمد موسى مصطفى الدقامسة للمطالبة بالافراج عنه او تخفيف الحكم الصادر ضده والقاضي بالاشغال الشاقة المؤبدة.

وقالت مصادر رسمية اردنية لـ«الشرق الأوسط» ان والدة الجندي وزوجته هما من بين اللواتي اطلق سراحهن، موضحة ان الوضع في البلدة عاد الى طبيعته.

واوضحت المصادر ان ما نشر عن الاحداث التي شهدتها البلدة امر مبالغ فيه، فلم تقم طائرات عمودية بالقاء قنابل غاز مسيل للدموع على المتظاهرين، كما لم تعلن حالة الطوارئ في البلدة ولم تقم القوات الاردنية بمحاصرتها.

وقال محافظ اربد قفطان المجالي لـ«الشرق الأوسط» ان الحياة في بلدة ابدر عادت الى مجراها الطبيعي وان الامور فيها تسير كالمعتاد. ونفى المحافظ ان تكون البلدة محاصرة او انها تعرضت للحصار خلال الايام القليلة الماضية.

من جانبها قالت المعارضة الاردنية ان آليات عسكرية ما زالت ترابط في البلدة منذ خمسة ايام، وان قوات الامن تتخذ اجراءات مشددة بحق الداخلين الى البلدة، خاصة اذا كانوا غرباء عنها.

واوضحت ان السلطات الاردنية لا تزال تعتقل ثمانية من مواطني البلدة وكلهم من اقرباء الجندي الدقامسة.

وكانت ابدر قد شهدت احداثا بعد ادانة الدقامسة بقتل سبع سائحات اسرائيليات والحكم بالسجن المؤبد مع الاشغال الشاقة.

ورأت مصادر مسؤولة ان هذه الاحداث ساعدت في الاسراع بمصادقة رئيس هيئة الاركان المشتركة للقوات المسلحة الاردنية المشير الركن عبد الحافظ مرعي الكعابنة على الحكم دون تخفيفه.

توقع حجز القضية بعد الجلسة المقبلة للحكم

تأجيل محاكمة الممرضتين البريطانيتين لأسبوعين بطلب من الدفاع

الدمام: «الشرق الأوسط»

اجلت المحكمة الشرعية الكبرى بمحافظة الخبر في المنطقة الشرقية امس من جديد قضية البريطانيتين ديبورا كيم ولوسيل مكلوخلين المتهمتين بقتل زميلتهما الاسترالية ايفون جيلفورد بناء على طلب محامي البريطانيتين مكتب صلاح الحجيلان. ووافقت هيئة المحكمة التي ترأسها الشيخ صالح اللحيدان خلال الجلسة التي استمرت 15 دقيقة على طلب التأجيل الذي تقدم به محامي البريطانيتين لمدة أسبوعين.

ولاول مرة لم تحضر المتهمتان الجلسة كما لم يحضرها القنصلان البريطاني والاسترالي وانتدبا ممثلين من سفارتيهما للحضور، في حين حضر محامو الطرفين انور باخرجي ومطلق المطلق، ومايكل دارك من مكتب الحجيلان وأسامة السليم، ويوسف جان سيراكوزا وجيم فيبس من الشركة الدولية، اضافة الى والد المتهمة لوسيل وزوج أخت المتهمة مكلوخلين اللذين لم يسمح لهما بدخول قاعة المحكمة. واكد مكتب الحجيلان المكلف بتقديم المشورة القانونية للبريطانيتين ان عمر الوكالة الممنوحة من والدة القتيلة لابنها هو ثلاث سنوات وان الام حاليا فاقدة الاهلية وهي من لها حق التنازل او غير ذلك وانهم سيحاولون خلال الفترة الممنوحة لهم من المحكمة ان يثبتوا ذلك رسميا.

ووافقت هيئة المحكمة على اعطائهم مهلة اخيرة لاحضار المستندات الثبوتية خلال الفترة التي حددتها، والا فسيعدون عاجزين عن اثبات اتهاماتهم.

واكد المحامي انور باخرجي من مكتب صلاح الحجيلان بعد انتهاء الجلسة التي بدأت في الواحدة من ظهر امس ان مكتبه طلب التأجيل لاثبات بعض الحقائق المهمة التي قد تغير مسار القضية ووافقت هيئة المحكمة على ذلك من اجل توضيح كافة ملابسات القضية.

واكد المحامي أسامة السليم من الشركة الدولية للمحاماة والاستشارات القانونية ان التأجيل الذي اقترحه القاضي كان لمدة يومين، الا ان محامي المتهمتين طالب بمدة اطول قررت لاسبوعين بهدف كسب الوقت فقط واطالة امد القضية، خاصة ان ذلك الادعاء ذكر في الجلسة الماضية ولم يستطع محامو المتهمتين اثبات ذلك وتعللوا بعدم وجود دليل لديهم الا ان المحامي باخرجي اكد ان المتهمتين هما الخاسرتان من اطالة امد القضية. وقال ان هذه تعد المرة الاولى التي يطلب فيها مكتبه التأجيل في حين ان التأخير سابقا كان بسبب الوكالات الرسمية من الطرف الثاني وبناء على طلب هيئة المحكمة.

وقال السليم ان التشكيك في سلامة القوى العقلية لوالدة القتيلة لن يعيق مسار القضية ولن يؤثر على مجرياتها، موضحا ان موكليه مصممون على مطالبهم السابقة المتمثلة في تطبيق حد القصاص.

وابدى السليم عدم قبول عائلة القتيلة بالصلح، ونفى ان تكون هناك ضغوط عليهم من السلطات الاسترالية من اجل ذلك حيث ان النظام لا يتدخل في الحقوق الخاصة بالافراد. واكدت عائلتا الممرضتين البريطانيتين انهما بريئتان من جريمة القتل الموجهة لهما. واشادتا بتعاون السلطات السعودية معهما واثنتا على حسن المعاملة التي يلقيانها في السجن.

وتوقعت مصادر مطلعة ان تحجز القضية للحكم بعد الانتهاء من الجلسة المقبلة نظرا لتقديم الطرفين كافة الادلة والقرائن التي توضح ملابساتها وبعد اتضاح الصورة بشكل جلي لهيئة المحكمة.

«خفاش الليل» قد يعدم 9 مرات

أجواء غضب وانفعال وحزن في محاكمة «سفاح طهران»

طهران: «الشرق الأوسط»

بدأت في طهران محاكمة «سفاح طهران» المعروف بـ«خفاش الليل» وهو غلام رضا خوشرو كوران كردية من اهالي قوجان التابعة لمحافظة خراسان المتهم بخطف واغتصاب وقتل تسعة من الفتيات والنساء على مدى عدة اشهر.

وبدأت المحاكمة وسط عويل امهات واخوان واهالي المقتولين (الضحايا) وحضور نحو 400 من اقربائهم ومراسلي الصحف والوكالات في جلسة عامة وعلنية في مجمع الخميني القضائي وسط العاصمة طهران.

وفيما اتسم الجو بشدة الرقابة المفروضة على القاتل من جانب الشرطة خوفا من هجوم اهالي القتلى عليه، فان الاجواء الشديدة الحزن المتشحة بالسواد سيطرت من جهة اخرى على قاعة المحكمة.

وعرض التلفزيون الايراني وقائع جلسة المحاكمة الاولى وسط دهشة وانبهار الجمهور الايراني من قسوة القاتل وعتب جمهور القاعة والمراقبين على تساهل الشرطة معه بعد جرائمه الاولى وبعد ان تعرفت على التاريخ الجنائي للقاتل حسب اعترافاته.

وحسب اعترافات غلام رضا خوشرو البالغ من العمر 33 عاما فقد سبق له خلال السنوات الاربع الماضية ان ارتكب اعمالا جنائية متعددة من سرقة سيارات وعلاقات غير مشروعة حيث عاش مددا طويلة في سجون مشهد عاصمة خراسان وكذلك في قوجان مسقط رأسه الا انه سرعان ما كان يعود الى السرقة وارتكاب اعمال الحرام فور خروجه من السجن.

وبعد ان حاول التهرب من مسؤولية القتل في البداية رغم اعترافه بالخطف اضطر الى الاعتراف في النهاية وحاول في اللحظات الاخيرة من جلسة المحاكمة ان يذكر اسم احد ضحاياه المجهولين في محاولة منه لتأخير صدور الحكم عليه.

واجمع اولياء الضحايا الذين تحدثوا مباشرة الى القاضي وجمهور الحاضرين في النهاية على المطالبة باعدامه امام الملأ وبطريقة الرجم بالحجارة من قبل اولياء الضحايا.

ويذكر ان غلام رضا خوشرو، سفاح طهران، كان يعمل سائق تاكسي غير مرخص له، وكان يصطاد النساء او الفتيات ويسرق اموالهن ثم يغتصبهن ويرمي بجثثهن في منطقة خاوية خارج العاصمة. وقد القي القبض عليه صدفة من قبل متطوعين يعملون في قوات التعبئة اوقفوه وهو يحاول سرقة سيارة.

وقد ادعى وقتها بانه افغاني الجنسية الا ان التحقيقات اجبرته على الاعتراف بحقيقة هويته.

وتقول المصادر المطلعة في طهران بانه سبق ان فر الى باكستان وافغانستان وعاد مرة اخرى الى ايران. وحسب تلك المصادر فانه يشكو من عقدة نفسية كبيرة تلاحقه منذ صغره بسبب سلوك والدته الشائن. وكانت زوجته قد طلقته بعد 39 يوما من زواجهما لانه كان يعذبها ومنذ ذلك الوقت وهو يعيش مشردا وينام اغلب الاحيان في سيارات مسروقة.

وتعتقد اوساط ايرانية ان صدور حكم عادل وسريع بحقه يقضي بالاعدام 9 مرات كحد ادنى سيفتح صفحة جديدة تتسم بالحزم في تطبيق القوانين ومتابعة الملفات الاجتماعية وهو ما تطالب به عدة صحف وبعض السياسيين.

أولبرايت تطرح «شروطها» على هون سين

معارك كمبودية على حدود تايلاند وراناريد يطرد أونج هوت من حزبه

عواصم: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

قتل ما لا يقل عن 4 اشخاص وجرح 8 آخرون امس خلال اشتباكات وقعت بين القوات الموالية للامير نورودوم راناريد رئيس وزراء كمبوديا الاول المخلوع وقوات هون سين رئيس وزرائها الثاني.

وقالت مصادر عسكرية تايلاندية متمركزة على الحدود ان الاشتباكات اندلعت نحو الساعة الثالثة والنصف صباح امس (الثانية والنصف بتوقيت غرينتش) في بلدة بويبيت الحدودية حين سقطت ثلاث قذائف مورتر على مناطق يعتقد ان قوات هون سين تسيطر عليها. وذكرت المصادر العسكرية انه لم يتضح الجانب الذي اطلق قذائف المورتر لكن ذلك اتبعه تبادل لنيران المورتر والاسلحة الخفيفة استمر نحو 10 دقائق.

وذكرت الشرطة المتمركزة على الحدود ان تبادلا آخر للنيران سمع بالقرب من الحدود بعد ذلك بساعتين. واضافت ان القوات الكمبودية في بويبيت نقلت الجرحى الى مستشفى بلدة ارنيابراتيت التايلاندية الحدودية بعد ان خفت حدة القتال. وقال جندي كمبودي من انصار راناريد للصحافيين ان ثلاثة من جنود هون سين قتلوا بالاضافة الى مقتل احد المدنيين.

وتقع اشتباكات متفرقة بين القوات المتناحرة في كمبوديا منذ ان طرد هون سين راناريد في اعقاب اشتباكات دموية جرت بين قواتهما في العاصمة بنوم بنه في الخامس والسادس من يوليو (تموز). وتعهد راناريد الذي كان خارج البلاد وقت إلحاق الهزيمة بقواته بحسم المشكلة الكمبودية سياسيا. لكن قائد قواته اعلن الاسبوع الماضي عزمه على القتال حتى النهاية. ويذكر ان كثيرين من الموالين لراناريد فروا من كمبوديا بعد اطاحته وقتل اكثر من 40 شخصا ممن بقوا من انصاره بعد تعذيبهم على يد هون سين.

وفي تطور سياسي مهم عزل راناريد الرجل الذي رشح ليحل محل كرئيس وزراء مشارك من حزبه الملكي. وقال راناريد في بيان له انه كرئيس للحزب فإنه يطرد وزير الخارجية اونج هوت من الحزب بصفة مؤقتة. واضاف البيان ان هذا القرار بدأ سريانه امس الاول. واختارت بقايا حزب راناريد اوج هوت في بنوم بنه ليحل محل الامير رئيسا اول للوزراء بعد ان عزله هون سين في السادس من يوليو. وايد هون سين ترشيح اونج هوت.

ويبدو ان بيان راناريد يهدف الى افشال البرنامج السياسي لهون سين في الوقت الذي يسعى فيه لاكتساب الشرعية لحكومته الجديدة ويدعو لانعقاد البرلمان. ومن المتوقع اجراء تصويت على ترشيح اونج هوت بعد اجتماع الجمعية الوطنية غدا الاثنين.

على صعيد آخر اعلن الصحافي الاميركي نات ثاير مراسل مجلة «فار إيست ايكونوميك ريفيو» امس انه رأى زعيم الخمير الحمر بول بوت حيا في شمال كمبوديا الاسبوع الماضي، ومراسل المجلة، التي تصدر في هونغ كونغ، هو اول صحافي اجنبي يرى منذ 18 عاما الزعيم التاريخي للخمير الحمر واول صحافي يزور انلونغ فينغ معقل الخمير الحمر في شمال كمبوديا، منذ عام 1994 عندما احتلت القوات الحكومية هذه القاعدة المتمردة لفترة وجيزة.

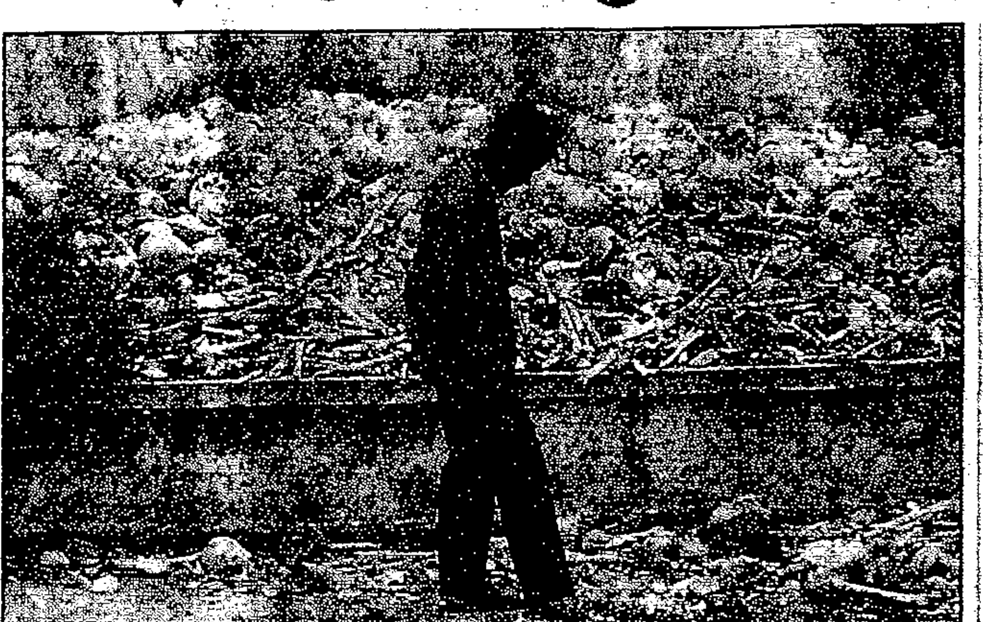
وقال ثاير من بانكوك انه شهد محاكمة بول بوت. وكانت اذاعة الخمير الحمر السرية قد اعلنت امس الاول ان حكما بالسجن مدى الحياة صدر بحق بول بوت. ويتمتع الصحافي الاميركي منذ الثمانينات بتصريح لدخول المناطق التي تسيطر عليها الحركة الماوية ولقاء قادتها والاطلاع على وثائقها. واوضح انه يملك صورا وشريط فيديو يظهر فيه بول بوت اثناء محاكمته في قاعدة الخمير الحمر. لكنه رفض اعطاء اي تفاصيل عن الرحلة التي قادته الى انلونغ فينغ قبل صدور التحقيق الذي اجراه ولن ينشر الا في «فار ويسترن ريفيو» الخميس المقبل.

من جهة اخرى صرحت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت امام نظرائها في رابطة دول جنوب شرق آسيا امس بان الاولوية من اجل حل الازمة الكمبودية هي الحصول من رجل بنوم بنه القوي الجديد هون سين على اجراءات ملموسة لضمان اجراء انتخابات حرة وديمقراطية في مايو (ايار) 1998. واقترحت ان تخضع هذه الانتخابات لاشراف مراقبين دوليين. واضافت انه «في حال تنفيذ هذه الشروط فقط تصبح التسوية التفاوضية بين الاطراف الكمبودية ممكنة».

وفي خطاب القته امام المنتدى الاقليمي للرابطة، طالبت اولبرايت خصوصا هون سين بان يتمكن قادة الحزب الملكي الذي يتزعمه راناريد من العودة الى بلادهم بأمان وان يتمكن الحزب من متابعة نشاطاته السياسية بحرية. ويضم المنتدى دول الرابطة وشركاءها وعلى رأسهم الولايات المتحدة.

وقالت اولبرايت ان بلادها «تنتظر من هون سين ان يحترم حرية الصحافة وان يتخذ اجراءات ملموسة لإلغاء تسييس القوات المسلحة الكمبودية». واضافت ان واشنطن ترى ان الوضع القائم سيبقى «غير مقبول حتى تعكس الحكومة الكمبودية بشكل كامل ارادة الشعب الكمبودي».

وقالت الوزيرة الاميركية ان الولايات المتحدة «تدعم وتحيي الدور القيادي لرابطة دول جنوب شرق آسيا في جهودها لتسوية الازمة الكمبودية»، وتحذر هون سين من ان كمبوديا لا يمكن ان تصبح جزءا من الاسرة الدولية اذا لم تتعاون مع الرابطة».



كمبودي يمر امام كومة هياكل عظمية معروضة في متحف «حقول الموت» الذي خصص لاظهار بشاعة عهد الطاغية بول بوت في بنوم بنه امس (أ.ب)

موجز

كابيلا يتهم ضباطا بمحاولة إطاحته

● اتهم لوران - ديزيريه كابيلا رئيس جمهورية الكونغو الديمقراطية (زائير السابقة) ضباط القوات المسلحة الزائيرية السابقة بالسعي لاستعادة السلطة. وفي تصريح بثته امس «اذاعة صوت الشعب» ووجهه الى جنود وضباط القوات المسلحة الزائيرية السابقة الذين عادوا من فترة اعادة التأهيل السياسية في قاعدة كيتونا. اوضح كابيلا ان القائد العام للحرس المدني الجنرال بارلموتو كياما هو الذي يرأس هذه المجموعة من الضباط. وقد لجأ الجنرال بارلموتو الى جنوب افريقيا قبل سقوط نظام موبوتو سيسي سيكو في مايو (ايار) الماضي.

شرطة جاكارتا تعطل احتجاجات للمعارضة

● منعت شرطة مكافحة الشغب الاندونيسية امس اتباع زعيمة المعارضة ميجاواتي سوكارنو بوتري من تنظيم احتجاجات في ذكرى الاغارة على مكاتب حزب للاقلية بمساندة الشرطة. وقالت «أ.ف.ب» ان نحو 500 من انصارها شاركوا في مسيرة سلمية توجهت الى مقر الحزب الاندونيسي الديمقراطي حاملين الورود. واعترضت شرطة مكافحة الشغب المسيرة فانفضت دون وقوع اعمال عنف. وردد المحتجون اناشيد ثورية كان الاندونيسيون يتغنون بها في الاربعينات ضد الاحتلال الهولندي.

بكين تقيل مسؤولا حزبيا متهما بالفساد

● اقالت سلطات الحزب الشيوعي في مدينة ماربين عاصمة اقليم هيلونغيانغ الصيني مسؤولا حزبيا بسبب تحقيقات في فضيحة فساد. ونقلت «رويتر» عن مصادر ان سو تشانجيو اقيل من منصب امين الحزب الشيوعي في وقت سابق من الشهر الحالي. واضافت ان التحقيق معه متعلق باختلاس نحو ملياري يوان (240 مليون دولار).

اعتصام للاجئين في هونغ كونغ

● نظم عدد من لاجئي القوارب الفيتناميين امس اعتصاما لليوم الثاني على التوالي فوق سقف احد سجون هونغ كونغ احتجاجا على خطط ترحيلهم الى فيتنام تبعا لوكالات الأنباء. وفر عشرات الآلاف من الفيتناميين في قوارب الى الجزيرة منذ انتصار الشيوعيين هناك عام 1975. وطلبت الصين من بريطانيا ترحيل اللاجئين الفيتناميين قبل تسليم الاقليم في اول يوليو (تموز) لكن لا يزال هناك نحو 2100 منهم ينتظرون ترحيلهم.

زعيم الشيوعي الروسي يتوقع موجة احتجاجات في الخريف

موسكو: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

توقع جينادي زيوجانوف زعيم الحزب الشيوعي الروسي ان يلغي البرلمان اعتراض الرئيس الروسي بوريس يلتسين على مشروع قانون مثير للجدال بشأن الدين، وحذر من تفجر موجة من الاحتجاجات الشعبية الخريف المقبل.

وقال زيوجانوف، الذي هزم في انتخابات الرئاسة في يوليو (تموز) الماضي لوكالة انباء انترفاكس ان الفيتو، الذي استخدمه يلتسين ضد مشروع قانون الدين ونسخة البرلمان لقانون الارض الجديد الاسبوع الماضي «اثبت ان يلتسين بدأ مرحلة جديدة في حملته ضد روسيا». وقال الزعيم الشيوعي انه واثق من ان مجلس النواب (الدوما) الذي يتزعمه الشيوعيون سيلغي فيتو يلتسين على مشروع القانون.

ورأى يلتسين ان مشروع القانون الذي سيفرق في المعاملة ضد الاديان، التي لم تسجل لدى السلطات السوفياتية منذ 15 عاما، لا يتفق مع الدستور والالتزامات الدولية الروسية بشأن حقوق الانسان. وانتقد مجلس الشيوخ الاميركي والفاتيكان مشروع القانون وقالا انه سيضر بطوائف مثل الكنيستين الكاثوليكية والبروتستانتية. لكن الكنيسة الارثوذكسية بالاضافة الى الزعماء المسلمين والبوذيين في روسيا انتقدوا فيتو يلتسين.

وقال زيوجانوف ان الرئيس «باع بالفعل ثلثي البلاد بجولتي تخصيص. والآن بالتحضير لجولة ثالثة بشأن الملكية فانه يريد التعامل حتى في الارض ولكننا لن نسمح بذلك». واضاف ان الحزب الشيوعي وحلفاءه في الاتحاد الوطني القومي لروسيا «يدرسون الآن خطة لتنفيذ احتجاج عام على برنامج يلتسين الذي يمثل خرابا على البلد». ولم يذكر تفاصيل في هذا الشأن.

من جهة اخرى احتفلت روسيا امس بعيد انشاء الاسطول الحربي في اجواء تسودها المصاعب ومشاعر التشاؤم ازاء مستقبل القوة البحرية وانهيار المعنويات بين صفوف منتسبي الاسطول. وفي برقية تهنئة لقيادة الاسطول البحري ومنتسبيه حاول الرئيس يلتسين رفع المعنويات المنهارة مشيرا الى ان الاسطول البحري «لعب في غضون ثلاثة قرون دورا مهما في حياة روسيا». وشهدت مواقع مرابط السفن الحربية في الشرق الاقصى والبحر الاسود وبيترسبرغ عروضا عسكرية بالمناسبة. وقالت صحيفة «فيك» ان البحارة الروس «يحتفلون والدموع تنهمر من عيونهم حزنا على المصير الذي آل اليه الاسطول».

كينكل يطالب الصرب بتسليم كارادجيتش

بون - رويتر: جدد كلاوس كينكل وزير خارجية المانيا دعوته قيادة صرب البوسنة لتسليم زعيمهم السابق رادوفان كارادجيتش الى محكمة جرائم الحرب التابعة للامم المتحدة في لاهاي.

وفي بيان لوزارة الخارجية الالمانية اعد على عجل، اتهم كينكل قيادة صرب البوسنة بانها «تطيل امد معاناة شعبها» من اجل ما وصفه بحلم كارادجيتش العابث باقامة صربيا الكبرى. وقال ان الجزء الذي يسيطر عليه الصرب في البوسنة «يزيد من عزلة نفسه «لأن كارادجيتش لا يزال ممسكا بزمام الامور هناك».

واضاف انه يتعين على كل اطراف الصراع السابقة في البوسنة بذل المزيد لتنفيذ اتفاقية دايتون للسلام بتسليم مجرمي الحرب والمساعدة في الاسراع بعودة اللاجئين الى ديارهم. وجاءت دعوة كينكل وسط علامات على تزايد استعداد المانيا لمشاركة رجالها في قوة حفظ السلام التي يقودها حلف شمال الاطلسي في البوسنة في تعقب مجرمي الحرب.

وقال كينكل لصحيفة «فيلت ام سونتاج» بعد ان زار البوسنة يوم الجمعة: «يجب ان العثور على كارادجيتش. لابد من تسليمه الى لاهاي. لقد حانت ساعته». واضاف ان صرب البوسنة «لن يحصلوا على مساعدات اعادة البناء الدولية ما داموا يأوون مجرمي الحرب». ويذكر ان اكثر من ثلثي الاشخاص الذين ادانتهم المحكمة علانية كمجرمي حرب، وعددهم 76 شخصا، من الصرب.

راؤول كاسترو يهاجم «حرب واشنطن القذرة»

هافانا - أ.ف.ب: اعلن الرجل الثاني في النظام الكوبي راؤول كاسترو في خطاب القاه في انتهاء الاحتفالات بذكرى يوم الانتفاضة، احد الاعياد الوطنية الاهم في كوبا، ان الولايات المتحدة «ما زالت تخوض حربها القذرة ضد كوبا».

وامام آلاف الاشخاص الذين تجمعوا في لاس توناس، حوالي 700 كيلومتر من العاصمة هافانا، هاجم راؤول، وزير الدفاع وشقيق الرئيس الكوبي فيدل كاسترو، بعنف واشنطن في خطاب استغرق 50 دقيقة ونقل مباشرة على التلفزيون والاذاعة.

وركز راؤول كاسترو خطابه على الجذور التاريخية للعداء المستحكم بين كوبا والولايات المتحدة بما في ذلك مع الادارة الاميركية الحالية. وندد بـ«العدوان السياسي والدبلوماسي والبيولوجي الذي تشنه واشنطن على كوبا». وندد ايضا بـ«الخطة القبيحة والفاشية التي رفضها العالم اجمع المتمثلة بقانون هلمز - بورتون» التي شددت الحصار الاميركي على الجزيرة.

وقال بالاضافة الى قانون هلمز - بورتون فإن الولايات المتحدة تبقي حربها القذرة ضد كوبا. وكرر راؤول كاسترو اتهام الولايات المتحدة بالوقوف وراء الانفجارات التي وقعت منذ اسبوعين في فندقين في وسط هافانا وندد بـ«الايادي الآثمة التي نفذت هذه الانفجارات».

يذكر ان صحيفة «جرانما» الناطقة الرسمية باسم الحزب الشيوعي الكوبي ذكرت امس الاول ان الرئيس الكوبي فيدل كاسترو لن يلقي هذه السنة الخطاب التقليدي في ختام المهرجانات التي تقام بمناسبة يوم الانتفاضة موضحة ان راؤول كاسترو وزير الدفاع والرجل الثاني في النظام سيلقي كلمة شقيقه.

جلسة ساخنة في محكمة عابدين شهدت ملاسنات بين المحامين

تأجيل قضية الشرق الأوسط و الجديدة في القاهرة إلى 7 سبتمبر
الدفاع يدفع بعدم «الاختصاص» ومحامي المدعين يؤكد «سوء النية»



ياسر الدباغ يتابع القضية وامامه سعود حافظ ومحمود الشناوي

محمد عصفور يترافع عن عثمان العمير ورجائي عطية يتابع (تصوير: هاني رضا)

القاهرة: من علي ابراهيم وجمال توفيق وسوسن ابو حسين

اجلت محكمة عابدين الجزئية في جلستها الثانية التي عقدتها امس للنظر في الدعوى المرفوعة من علاء وجمال مبارك نجلي الرئيس المصري حسني مبارك ضد ناشري «الشركة السعودية للأبحاث والتسويق» ومسؤولين حاليين وسابقين في جريدة «الشرق الاوسط» ومجلة «الجديدة» وصحافي في جريدة «الوفد» المصرية المعارضة الى جلسة اخرى تعقد يوم 7 سبتمبر (ايلول) المقبل وذلك من اجل اتاحة الفرصة للدفاع لتقديم مستنداته ودفوعاته والاستماع الى مرافعة النيابة.

وجاء ذلك عقب جلسة ساخنة شهدت حدة في مرافعات رجائي عطية محامي علاء وجمال مبارك والدفاع عن عثمان العمير رئيس تحرير «الشرق الاوسط» و«الجديدة» والناشرين هشام ومحمد علي حافظ وفوزية سلامة مسؤولة التحرير السابقة لمجلة «الجديدة» وجمال اسماعيل سكرتير التحرير السابق للمجلة وسيد عبد العاطي الصحافي في جريدة «الوفد» المصرية المعارضة.

وحضر الجلسة لمتابعة القضية ياسر الدباغ مدير عام الشركة السعودية للابحاث والتسويق في المملكة المتحدة واوروبا ومسور طلعت طرابزوني نائب المدير العام وكذلك ابراهيم كنعان المستشار القانوني للشركة ولجريدة «الشرق الاوسط» ورئيس مجلس الحقوقيين البريطاني للشرق الاوسط.

رأس المحكمة المستشار مصطفى جاويش ومثل النيابة عمر مروان وحضر عن علاء وجمال مبارك المستشار رجائي عطية وعن المتهمين 9 محامين بينهم 6 يمثلون فريق دفاع «الشرق الاوسط» وهم الدكتور محمد عصفور والدكتور ابراهيم صالح ومحسن صالح واحمد طه شقير وفريد عبد الكريم والمستشار محمود عرقة.

واستحوذ رجائي عطية على الوقت الاكبر في المرافعة امس (حوالي ساعتين) وكان اول المتحدثين وقدم وثائق الى المحكمة لاثبات سوء النية من جانب «الشرق الاوسط» في الاعلان والمقال محلي الشكوى، واعتبر عثمان العمير وهشام ومحمد علي حافظ مسؤولين بصفة شخصية عن الواقعة. وأيد في مرافعته ادعاء سيد عبد العاطي بأن التحقيق الذي ارسله حرف في لندن وحذفت منه فقرات تنفي «الاشاعات» الواردة فيه حول علاء وجمال مبارك، وقدم نص التحقيق المرسل من سيد عبد العاطي وما نشر في مجلة «الجديدة» اضافة الى 15 نسخة من عدد مجلة «الجديدة» ليثبت انها وزعت في مصر.

ووجه اتهاما للمسؤولين في «الشرق الاوسط» بان ما حدث جزء من مخطط شرير يستهدف اغتيال الشخصية، وسعى الى اثبات ان القضاء المصري مختص بهذه الدعوى وذلك لتوافر شرط وقوع «الجريمة» فيها مشيرا في هذا الصدد الى ان «الشرق الاوسط» تقول في صفحاتها انها تطبع بالأقمار الصناعية في عدد من العواصم منها القاهرة، كما انها توزع على شبكة «الانترنت» بما يعني ان الاعلان موضع الشكوى وصل الى جهات كثيرة.

اما دفاع «الشرق الاوسط» فسعى الى طلب تأجيل مريح من المحكمة لتقديم دفوعاته ومستنداته، وطلب استدعاء صفوت الشريف وزير الاعلام المصري للشهادة في القضية، كما دفع بعدم اختصاص القضاء المصري بنظر هذه القضية، نظرا لأن مصر لم تكن مكان حدوث الواقعة.

ورفضت النيابة المصرية طلب «الشرق الاوسط» استدعاء وزير الاعلام المصري صفوت الشريف للشهادة في القضية. وقال ممثل النيابة في القضية عمر مروان انه لا يجب استدعاء الوزير حيث ان المجني عليهما ليسا من الموظفين العموميين كما رفضت النيابة الدفع بعدم الاختصاص وأقرت اختصاص المحكمة بنظر القضية.

وطلب الدكتور محمد عصفور محامي عثمان العمير نقل القضية الى محكمة بريطانية حيث انه ثبت اقامة المتهمين الخمسة في لندن.

محامي العمير يطلب نقل القضية إلى محكمة بريطانية

دفع الدكتور محمد عصفور محامي عثمان العمير رئيس تحرير «الشرق الاوسط» و«الجديدة» بعدم اختصاص القضاء المصري اقليميا لنظر هذه الدعوة وانما تنظر في محكمة بريطانية باعتبار ان الجريمة التي وقعت وقعت في الخارج.

وقال ان هذه الجريمة جريمة صحافية ذات طابع خاص ليست بالنسبة للمكان وتساءل : هل تختص محكمة مكان الاصدار او النشر كان هناك عدة آراء مختلفة في هذا النوع من الجرائم.

واضاف ان المحكمة العليا في سويسرا قطعت بان الجريمة الصحافية حدد الاختصاص فيها للمحكمة التي يقع في دائرتها محل اصدار الجريدة أو النشر ونحن الان امام خيار بين امرين مكان وقوع الجريمة ومكان محل اقامة المتهم ومكان القبض عليه. نستبعد الثالث ونستبعد الثاني لان أغلب المتهمين مقيمون في الخارج.

الاول: الجريمة لها توابع تقع في مكان معين وتنتقل آثارها لأماكن أخرى وتصرف النيابة نفسه يدعو للتساؤل بالنسبة لقيد التهمة وتعليمات بالنسبة للجرائم التي تقع في الخارج يكون للنيابة اختصاص تحريك الدعوى.

والنيابة لم تحدد مكان وقوع الجريمة في الخارج ويتضح من اجراء النيابة ان الجريمة وقعت في الخارج.

وعلاء وجمال مبارك ليسا شخصين عاديين. عائلات رؤساء الجمهورية ليسوا اشخاصا عاديين وعلى سبيل المثال قصة عصمت السادات في محكمة القيم يستحيل معها أن يكونوا اشخاصا عاديين وادعاء علاء وجمال مبارك ادعاء المضرور وليس المجني عليه والنيابة هي التي كانت يجب ان تتحدث وليس رجائي عطية طالما ان الاشخاص الذين نسب اليهم القذف والسب ليسوا اشخاصا عاديين إذ أن المجني عليه الحقيقي هم هؤلاء الأشخاص الوزير والمحافظون الذين وقع في اختصاصهم ودوائرهم السب والقذف والتمس من المحكمة اعلانهم ليدلوا بأقوالهم.

وقال الدكتور عصفور: أرجو ان يسمح لي بتقديم مذكرة مكتوبة لدفاعي القانوني عن رئيس تحرير «الشرق الاوسط» والجريدة مارست حق التصحيح وهو يسقط في نصوص قضائية كهذه الدعوى الجنائية التمس السماح بمذكرة عدم اختصاص رافعي الدعوى.

ثم ترافع ممثل النيابة وقال: ان علاء وجمال مبارك اشخاص عاديون وقال ثم اعاد رجائي عطية التأكيد على ان موكلية تعرضا للسب والقذف وقال ان طلب سماع وزير الاعلام الغرض منه اطالة أمد الدعوى.

ثم ترافع المحامي عاطف البنا عن المتهم السادس وقال انه يحضر أول جلسة وطلب التأجيل للاطلاع وطلبت النيابة عدم التأجيل وسجل محامي المدعين انه لا يصادق على طلب التأجيل.

ثم سأل القاضي عن طلب دفاع المتهم السادس صحافي بجريدة الوفد فأيدوا طلب التأجيل ثم رفعت الجلسة في الثانية ظهرا.



مدير عام الشركة السعودية ونائبه مسور طرابزوني

رجائي عطية: مخطط شرير شيطاني واغتيال للشخصية

ركز المستشار رجائي عطية محامي علاء وجمال مبارك في مرافعته أمام المحكمة التي استغرقت حوالي ساعتين تقريبا على وجود «سوء نية ومخطط شرير» في قضية الاعلان والموضوع الخاص بمجلة «الجديدة» عن نجلي الرئيس المصري حسني مبارك، وقال ان ذلك يدخل في إطار ما يسمى بمحاولة «اغتيال الشخصية» وهو ما قد يكون له آثار في رأيه أخطر من اغتيال الشخص. كما أشار الى لاختصاص القضاء المصري بالنظر في القضية في محاولة لقطع الطريق عن الدفاع في الدفع بعدم الاختصاص.

وقال ان شرط مكان وقوع الجريمة متوافر لان اعدادا من مجلة «الجديدة» وزعت في مصر وقدم الى المحكمة 15 نسخة من عدد المجلة الوارد فيه التحقيق عن علاء وجمال مبارك. كما ادعى على عثمان العمير رئيس تحرير «الشرق الاوسط» والناشرين هشام ومحمد علي حافظ بصفتهم الشخصية وليس الوظيفية فقط معتبرا ان العمير كان على علم بالموضوع بينما يتحمل الناشران مسؤولية ادارية ومالية وتحريرية في الوقت ذاته، ولم يكن الاعلان محل الشكوى ينشر بدون موافقتهما، واتهم الثلاثة بأنهم أرادوا أن يتواروا عن القضية وبالتضحية بالصغار.

وقدم المستشار عطية عدة أوراق ومستندات بينها مذكرات داخلية لجريدة «الشرق الاوسط» كائلة في ادعائه، وقال انها كلها جاءت من «الشرق الاوسط» التي سلم مكتبها في القاهرة هذه الاوراق الى النيابة، وقال ان الدليل الوحيد الذي جاء عن غير طريق «الشرق الاوسط» هو نص متابعة لعثمان العمير مع محطة اذاعة بريطانية.

وسعى عطية الى تفنيد حجج يمكن ان يسوقها الدفاع حول الاعتذار الذي قدمته «الشرق الاوسط» وان الاعلان كان مخالفا لمضمون الموضوع وسحب مجلة «الجديدة» وعدم توزيعها قائلا انه بعد ان «زف» الاعلان في «الشرق الاوسط» موضوع «الجديدة» الذي وصفه بأنه كله أكاذيب جاء الاعلان عن سحب المجلة «امعانا في الشر» وان «من اقترفوا الجرم يتفضلون علينا بأن يحجبوا عن العالم ما هو منشور»، ووصف ذلك بانه جزء من «المخطط الشرير الشيطاني لتدمير الشخصية».

وقال رجائي عطية: نحن لم نات لمحاكمة الصحافة، لان الصحافة كلمة، والكلمة أمانة ومسؤولية، وهناك فرق ما بين محاكمة الصحافة وبين توجيه اتهام الى صحافي، وليس معنى أن صحافيا اخطأ ان الخطأ في الصحافة أو ان قاضيا أخطأ الخطأ في القضاء، وانما يرجع الى الشخص المسؤول بعينه عن الخطأ.

وجدد رجائي عطية تأكيده بان القضية ليست بهدف الانتقام أو الثأر من أحد، وانما لان هناك جريمة وقعت على المجني عليهما، وهما لا يقبلان الاعتذار ليس من باب التعالي أو الرفض، وانما لقد اعتذرا عن عدم قبول اعتذارات، ولاننا أمام سابقة لم تحدث لا في مصر ولا في العالم العربي.

196 الف جنيه تكاليف صفحة الإعلان

وحمل رجائي عطية صفحة «الشرق الاوسط» التي نشر فيها الاعلان وقال ان هذا الاعلان تحرش غريب ويعد اغتيالا للشخصية، وهو أمر متعمد لان تكاليف هذا الاعلان في جريدة «الاهرام» تصل الى 70 الف جنيه و196 الفا في جريدة «الشرق الاوسط» التي تطير الى العالم كله عبر الأقمار الصناعية الى 20 دولة في وقت واحد، وتظهر على شبكة الانترنت في العالم كله، وبالتالي فإن هذا الاعلان عمل شيطاني، تذهب للعالم يحمل نشر أكاذيب وافتراء، فكيف إذن نقبل الاعتذار؟ نحن لا نقبل الاعتذار لان هناك أسبابا كثيرة هدفها التدمير لشخص المجني عليهما.

ثم بدأ رجائي عطية يقرأ ما نشر في الاعلان كلمة كلمة ويعقب عليها بدفاع طويل. الاعلان بدأ:

- غدا في الأسواق بالصور والوثائق والمستندات كأنه يبث للعالم حقيقة.
- صفقات وعمولات علاء وجمال مبارك.
- مليون جنيه عن كل طائرة ايرباص.
- الهاتف النقال تأخر دخوله مصر بسبب جمال وعلاء.
- محافظة القاهرة تتجمل بجرانيت نجل الرئيس.
- المستورد الوحيد للتفاح والسكر جمال وعلاء مبارك.

وفي نهاية الاعلان: احجز نسختك اليوم.

وعقب المحامي رجائي عطية: هذا الاعلان غير مسبوق تم نشره في صفحة تكاليفها مئات الآلاف.

ثم انتقل رجائي عطية الى مجلة «الجديدة»، وانتقد ما نشر من اعتذارات تفيد بان اعداد «الجديدة» تم سحبها ولم توزع ووزع بدلا منها عدد آخر.

ويرد رجائي عطية بالمستندات ليؤكد أن لديه 15 نسخة من «الجديدة» وهذا يؤكد ان اعداد «الجديدة» لم تعدم وانه تم توزيعها وان ما نشر بها افتراءات غير مدعومة بالوثائق وبها مجرد صور عائلية لا علاقة لها بالموضوع، وبعد ذلك يتساءلون لماذا هذه الدعوى؟

ثم تلا المحامي رجائي عطية الاعتذارات التي وردت في «الشرق الاوسط» ومنها ان العناوين لا تتناسب مع ما ورد في المنشور في «الجديدة» وهو مجرد نفي لشائعات وان الخطأ في الاعلان - ومرة اخرى - اعتذار يقول إن الأوامر العليا صدرت بتدمير العدد وانه بكل امكانيات الشركة المهولة تم طبع عدد جديد حتى يوحي للناس بانه ارتكب الجرم وانهم يتفضلون علينا بانهم حجبوا العدد المشؤوم وقال: هذا جزء من مخطط شرير شيطاني ويعد اغتيالاً لشخص المجني عليهما.

وعندما طال دفاع رجائي عطية طلب الدكتور ابراهيم صالح احد اعضاء هيئة الدفاع الخاص بـ«الشرق الأوسط» ان يثبت دفاع «الجديدة» طلبات لديه ثم تبدأ المرافعة بعد ذلك لكن القاضي مصطفى جاويش سمح لمثل علاء وجمال مبارك باستكمال الدفاع مؤكدا لابراهيم صالح ان دوره سيأتي بعد دفاع المجني عليهما. فقال ابراهيم صالح: بعد ان نسمع مرافعة ساعتين في قضية الاغتيالات الكبرى.

واستأنف رجائي عطية تعقيبه على ما حمله من مستندات مشيرا الى ان سوء النية واضح والخطأ المتعمد مغلف عبر اكثر من اقرار بالاعتذار ففي عدد جريدة «الشرق الاوسط» في تاريخ 5/28 ورد في الصفحة الاولى اعتذار اكدت فيه الجريدة ان الاعداد دمرت ونحن نعتذر لاصحاب العلاقة.

ثم اعتذار آخر في 5/30 أدلى به رئيس التحرير عثمان خليل العمير لاذاعة B.B.C قال فيه ان الغرض مما نشر في الجريدة كان في اطار حديث عن ابناء الرؤساء وما يتعرضون له من شائعات وقال ان الاعلان غير مناسب.

وأنا اقول لرئيس التحرير ان هذا اقرار واعتراف بالخطأ خاصة انه ليس من حق اي جريدة الاعتماد على نشر مادة صحافية كلها شائعات.

وتابع ممثل جمال وعلاء مبارك قائلا: الاقرار الرابع بالخطأ مذكرة مقدمة من فوزية سلامة لرئيس التحرير تؤكد مسؤوليته عما كتب ونشر وكل المستندات التي بحوزتنا مقدمة من مكتب «الشرق الاوسط».

ومع تقديم رجائي عطية المستندات الى المحكمة تدخل محسن صالح من هيئة الدفاع الخاص بـ«الشرق الاوسط» وقال ان المحكمة رفضت تصوير المستندات في حين ان كل الوثائق التي يقرأها رجائي عطية مصورة وهذا أمر غير مقبول خاصة اننا طلبنا صور المستندات والمحكمة رفضت من قبل.

ورد رجائي عطية: ارجو ان اسجل انني عرضت على المحكمة بتاريخ 6/12 طلبين رسميين للحصول على صورة رسمية من التحقيقات وانه قام بسداد الرسم وهذا هو سند الاجراء ثم بدأ يستعرض مستندات الادانة فقال: ان المستند الخامس هو خطاب من المتهم الثاني (الناشر هشام علي حافظ) لوزير الاعلام المصري صفوت الشريف وحصلنا عليه من محمود الشناوي مدير مكتب «الشرق الأوسط» في القاهرة يقر فيه بانه يقدم استياءه الشديد من الاعلان الذي نشر في جريدة «الشرق الاوسط» وانه على استعداد لتقديم الاعتذار بنفسه والحضور.

المستند السادس هو عدد «الشرق الأوسط» 6/12 مقدم من مكتب «الشرق الأوسط» وورد فيه ان الاعلان تضمن اتهامات باطلة وان ما حدث خطأ ونسجل الاعتذار لان الموضوع خطأ غير مقصود.

جريدة يقرأها العالم كله

وعقب رجائي عطية: نحن لا نتعالى على هذه الاعتذارات وانما ارجو ان اكون واضحا بأن رفض هذا الامر ليس مجرد الرغبة في الانتقام لان الجريدة يقرأها العالم كله فهي جريدة العرب الدولية. وتابع قائلا: وفي اقوال محمود الشناوي في جريدة «الشرق الاوسط» اكد ان ما نسب يعد تجريحا والجريدة اعتذرت عنه وقال ان الاعلان سيىء ومرفوض وانه مستاء منه.

ثم انتقل رجائي عطية الى حديث آخر حول الاختصاص وقواعده. فقال: ان المادة 217 قد اقامت جهة الاختصاص على ثلاثة معايير - مكان وقوع الجريمة - مكان المتهم - والمادة 218 تعتبر الجريمة واقعة في كل مكان خاصة ان الجريدة تصدر في كل مكان في العالم في نفس التوقيت.

وعقب ان الاستاذ محمود الشناوي اكد في اقواله ان الجريدة تظهر على الانترنت وانه ارسل عددا منها الى الفنادق ووصل الى مصر من مجلة «الجديدة» 25 نسخة.

وفي خطاب آخر من الاخوين هشام ومحمد علي حافظ الى صفوت الشريف يؤكد أن مجلة «الجديدة» سحبت من التوزيع وحتى النسخ التي ارسلت الى اوروبا ولندن وايضا النسخ التي تسلمتها شركات التوزيع في البلاد العربية ومنها مصر.

وكرر رجائي عطية كلمة طبع جريدة «الشرق الاوسط» عبر الاقمار الصناعية في كل انحاء العالم اكثر من مرة وشبكة الانترنت، إنن الجريمة مكان اختصاصها في مصر والقضاء المصري أصيل في هذا الموضوع حيث وقعت الجريمة على أرض مصرية كما ان المجلة وصلت منها اعداد الى مصر وحتى لو وصلت نسخة واحدة فهذا كاف على تحقيق مقاييس جهة الاختصاص.

وتابع دفاعه: انا سيد هذه الدعوى لأن المجني عليهما وقع عليهما السب والقذف الواضح اضافة لمحاولة «اغتيال الشخصية».

دفاع عن سيد عبد العاطي

وانتقل رجائي عطية الى امر آخر وهو موقفه من سيد عبد العاطي المتهم السادس فقال: انا لا ادافع عنه ولكنه اقحم نفسه خاصة اذا قرأنا المادة التي كتبها بخط يده والمادة التي نشرتها «الجديدة».

وبدأ يقارن بين نصين فقال: الهاتف النقال، وهذه لا أجد لها أصلا في المادة التي كتبها سيد عبد العاطي من صفحة 1 الى 26 إذن كيف تنتفي مسألة حسن النية لدى المتهمين؟

في الصفحة 4 في المقدمة كتب سيد عبد العاطي - بالنص كثيرا من هذه الروايات، ويرى المدافعون - ثم قالوا اما كمية المصدقين والمرافعين.

وعقب أولا، لا يحق لأي لانسان ان يقول لأي شخص من أين لك هذا دون وجود مستندات ووثائق.

ففي الصفحة السادسة اشاروا الى قرية سياحية وقال لا أساس لها من الصحة، والحديث عن ملاعب الجولف كذلك وفي الصفحة الاولى قال الشاب علاء مبارك انه أصبح يملك (رغم انفه) هو بهذا ادانة صريحة لكن حذفت هذه من المقالة، فارق كبير في المعنى بعد الحذف في الصفحة 15 كتب سيد عبد العاطي لا يوجد بالمرة شريك آخر في المصنع لا جمال ولا علاء.

في الصفحة 16 موضوع الطائرات ورد على لسان فهيم ريان انه لا يوجد شراء طائرات ايرباص حذفت، اضافة الى تقرير لجهاز الفساد الاميركي بانه لم يرصد اي حالة شراء لطائرات الايرباص وصلت الى مصر.

وقد حذفت هذه الجمل حتى تكون كل الوثائق ثابتة بدلا من نفيها، وهنا سوء النية واضح لاغتيال الشخصية.

بالنسبة لحكاية «فيلا» العروبة المزعومة في كلام سيد عبد العاطي صفحة 20 ثبتت سجلات مصر الجديدة انها اذا كانت من جهة اليمين فقد كانت الملكية لملكة مصر السابقة ناريمان والمملوكة حاليا لرأفت القواس، واذا كانت المقصودة من اليسار فهي كانت في السابق لهيئة الطوارىء الدولية وهي مملوكة حاليا للسيدة زينب مهدي.

حذف كل هذا الكلام - في القافلة - الخاتمة - مهمة - قال سيد عبد العاطي لا تهدأ الشائعات التي يطلقها البعض ضد الرئيس وابنائه ورغم النفي الرسمي والتطوعي فإن الروايات موجودة. هذا كله نعتبره مشروعا تآمريا.

والمسؤولية الشخصية تقع على عثمان العمير، وانا لا اتحدث عنه كرئيس تحرير، وانما كشخص حرض صحافيا على نشر مادة صحافية بها سب وقذف في حق المجني عليهما.

هناك مذكرة من فوزية سلامة لعثمان العمير أكدت فيها انه بناء على تشاوركم حيث اقترحتم على اجراء عدة موضوعات ومنها ابنا الرئيس وبناء عليه فعلت، وهذا يدل على ان عثمان العمير المحرض الأول.

رسالة أخرى للناشرين تؤكد مسؤولياتهما عن النشر وليس الوضع المالي والاداري فقط عندما حررا مقالة عن تطوير جريدة «الشرق الاوسط» كذلك مسالة الاعلان لابد من موافقة منهما، لانها تتعلق ايضا بالجانب المالي الخاص بالناشرين وبالتالي فالاعلان نشر عن طريق العمد والمسؤولية واضحة.

الناشر يقوم بوظيفة تحريرية

وقال المستشار رجائي عطية في دفاعه ان وظيفة الناشر في السعودية انه يقوم بوظيفة تحريرية ودلل على ذلك بما جاء في كتاب عنهما مؤلفه فاروق لقمان وانهما يتدخلان حتى في تحرير بعض الموضوعات. وذكر الكتاب على سبيل المثال انهما اختارا مانشيت اغتيال الرئيس المصري الراحل انور السادات في «الشرق الأوسط» حتى انهما شاركا في اختيار الصور.

واضاف ان المديرين ارادوا ان يتواروا ويدفعوا بالصغار ككبش فداء والشجاعة تقتضي ان يحضروا بانفسهم.

وقال: مثلا المتهم الأول عثمان العمير لا اتحدث عنه بوصفه رئيسا للتحرير لكن بوصفه كشخص حرض آخرين لارتكاب فعل السب والقذف وهو فاعل أصلي سواء بمساهمته الشخصية او بالتحريض وقد اوضحت فوزية سلامة في مكاتبة له انه المحرض الاصلي على الموضوع وانه وافق عليه وراجعه قبل النشر.

وقال عطية ان رئيس تحرير «الشرق الأوسط» فاعل أصلي في ما نشر في جريدة «الشرق الأوسط» وهو ايضا متفق مع فوزية سلامة في موضوع «الجديدة»، اما بالنسبة للناشرين هشام ومحمد علي حافظ هناك مسؤولية في نشر الاعلان الضال المضلل المنشور في 27 مايو (ايار) وهو اعلان تخريب لا سابقة له وقرار نشر الاعلان الذي تكلف نحو 200 الف جنيه قرار مالي اقتصادي مخلوط بالتحرير وهو ليس تحريريا فقط لكن الى جوار انه تحرير هو قرار مالي اقتصادي وكافة هذه الأمور ينهض عليها الناشران وهذا يدل على ان هناك مساهمة جنائية تبعية باصدار الأمر ايضا بالنشر وهو ما لا يتوقع عدم اصداره.

لقطات من وقائع المحاكمة

● كانت الدعوى المرفوعة من علاء وجمال مبارك ضد ناشري الشركة السعودية للابحاث والتسويق والمسؤولين في جريدة «الشرق الأوسط» تحمل رقم 112 في جلسة محكمة عابدين الجزئية (جنح) أمس.

ونادى الحاجب على المتهمين الستة في القضية في الحادية عشرة صباحا.

● مع بداية نظر القضية طلب رئيس المحكمة المستشار مصطفى جاويش من المحامين واعضاء هيئة الدفاع الالتزام بالصفوف الامامية والجلوس عليها بدلا من الوقوف امامه، وطلب إعادة ترتيب القاعة بحيث لا يرى أي فرد واقفا.

واستغرق ذلك حوالي 10 دقائق وسط زحام شديد من الصحافيين وكاميرات التلفزيون ومحامين وافراد ليسوا على علاقة بالقضية لكنهم جاؤوا لمشاهدة وقائعها.

● في بداية الجلسة تقدم المحامي محسن صالح بصفته حاضرا عن المتهمين الأول والثاني والثالث. وأثبت كل من الدكتور محمد عصفور ومحمود عرفة والدكتور ابراهيم صالح واحمد طه شقير اعضاء هيئة دفاع «الشرق الأوسط» حضورهم.

ثم قدم الدكتور عاطف البنا نفسه محاميا للمتهم سيد عبد العاطي اضافة لحضور مجدي مينا عضو مجلس نقابة الصحافيين.

● أكد رجائي عطية محامي علاء وجمال مبارك ان له الحق في الحديث أولا لانه حاضر عن المجني عليهما، وبدأ حديثه بتساؤلات اولها: لماذا نحن هنا؟

ولكي يجيب عن هذا السؤال استغرق دفاعه حوالي ساعتين الامر الذي يعد دفاعا طويلا.

● بلغ عدد المحامين الذين أثبتوا حضورهم أمس في القضية 10 محامين بينهم 6 عن «الشرق الأوسط» و«الجديدة» و3 عن صحافي «الوفد» سيد عبد العاطي، ورجائي عطية عن علاء وجمال مبارك.

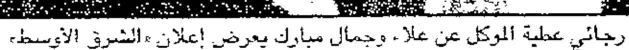
● أكد الدكتور إبراهيم صالح احد أعضاء فريق الدفاع عن «الشرق الأوسط» وجود شهادة من «الأهرام» موزعة مطبوعات الشركة السعودية للأبحاث والتسويق في مصر بان عدد مجلة «الجديدة» موضوع النزاع لم يوزع في مصر.

نقابة الصحافيين المصرية تتضامن مع المتهم السادس

حضر جلسة امس عضو من مجلس نقابة الصحافيين المصريين وقدم محامو المتهم السادس سيد عبد العاطي الصحافي بجريدة «الوفد» المنسوب له ارسال موضوع «الجديدة» الى لندن وطلبوا اعطاءهم فرصة القاء بيان.

وقال مجدي مينا: الزميل سيد عبد العاطي تقدم بمذكرة لمجلس نقابة الصحافيين ضد صحيفة «الشرق الأوسط» وفيها اتهمها بتحريف مقاله الاصلي وتشويهه وطالب بتطبيق ميثاق الشرف الصحافي وتطبيق قانون الصحافة رقم 97 لسنة 96 وقانون نقابة الصحافيين رقم 76 لسنة 79.

واضاف قائلا: واطلع مجلس النقابة على المقال الاصلي الذي حرره الزميل ولم يوجد به اي قذف أو سب في حق السيدين علاء وجمال مبارك. وما أريد ان اقوله ان الصحافيين والنقابة يكنون كل تقدير واحترام لعلاء وجمال مبارك.



رجائي عطية الموكل عن علاء وجمال مبارك يعرض إعلان «الشرق الأوسط»


ياسر الدباغ وسعود حافظ وأمامهما إبراهيم كنعان

الدفاع يطلب إعلان وزير الإعلام المصري للشهادة

ثم تقدم الدكتور ابراهيم صالح للمرافعة قائلا: ان من حق المحامي على القاضي ان يفسح القاضي صدره. طلبنا من المحكمة التأجيل واعطاءنا فسحة وتأجلت الجلسة اسبوعا طلبنا ان تأذن لنا المحكمة بالاطلاع بالتصوير فرفضت عدالة المحكمة طريقة التصوير وكم عانينا من العنت والتعب في سبيل ان نطلع فقط وجئنا اليوم ونلاحظ سرعة الايقاع. لم سرعة الايقاع؟ انها ادنى الجرائم في قانون العقوبات لكن تعليمات وكلاء النيابة حركتها وفقا لاختصاصاتها. اريد اعطائي الفرصة بالمساحة الزمنية التي اخذها المحامي وكيل المدعين ودفاعنا يقتضي سماع شهادة وزير الاعلام صفوت الشريف.

نحن في هذه القضية 10 محامين كل منا جاء ليؤدي دوره ورسالته المقدسة واذا كان قد سمح لمحامي المدعين بالحق المدني في الدعوى الاستثنائية التي تنظر واريد ان اسأل عدالة المحكمة. لم سرعة الايقاع؟ ان السب والقذف ادنى الجرائم في قانون العقوبات ولذلك تعليمات النيابة العامة الموجودة تقول للنيابة الا تحرك هذه الدعوى. والنيابة العامة حركتها وفقا لاختصاصاتها اريد المساحة الزمنية التي اخذها الدفاع بالحق المدني ولذلك نرجو عدالة المحكمة:

اولا: اعلان وزير الاعلام صفوت الشريف.

وقال ممثل النيابة ليه؟

ورد الدكتور ابراهيم صالح اعداد «الجديدة» المقدمة من قبل الدفاع بالحق المدني مأخوذة من عنده. عندي له مائة سؤال وهو شاهد اساسي في الدعوى وانا اتوجه بالحديث لكل من يهمه الامر اقول: اذا كان البعض منهم يتصور انه جاء الى هذه القاعة يمتطي جوادا ابيض ويرتدي عباءة السلطان ويمسك في يديه سيفه ويحف به من حول العرش ملائكة واذا كان البعض يتصور انني جئت راكبا جحشة جرباء وعرجاء وحولي حسن ونعيمة اقول لهم لا. انا جئت أؤدي رسالتي وأطالب بالمساحة الزمنية التي اعطيت وفي وقت مناسب وملائم استطيع اترافع فيه وسجل طلبه باعلان وزير الاعلام وتأجيل الدعوى تأجيلا واسعا فسيحا رحيبا وليس قريبا.

ثم رد المستشار رجائي عطية قائلا: الزميل تحدث في الدعوى دون ان يحمل وكالة فيها ولم اعترض وهذا قمة التسامح وقاطع ممثل النيابة ردا على الدكتور ابراهيم صالح؟ ردا علي: لم سرعة الاجراءات؟ هذا نص القانون المادة 76/2 مكرر من قانون الاجراءات الجنائية تقول ان الجرائم المنصوص عليها في هذه المادة والمادة 306و307 و308 يحكم بها على وجه السرعة وفسرت المادة فترة الاعلانات المعتادة وجعلتها يوما واحدا قبل الجلسة وفي القضايا الاخرى 3 ايام وهذه القضية تؤخذ على وجه السرعة وفقا لنص القانون.

وردا على ما قلته بان هناك تعليمات من النيابة العامة بعدم تحريك الدعوى الجنائية في جرائم السب والقذف ان أطلب اعطائي الدليل على ذلك. لا توجد تعليمات بعدم تحريك الدعوى الجنائية في جرائم السب والقذف. اطلب من سيادتك ان تعطينا مصدر هذه التعليمات.

وهنا قال المحامي الدكتور ابراهيم صالح موجها كلامه لممثل النيابة: انه عندما يحين وقت مرافعتي سوف افترسكم.

واستأنف ممثل النيابة بالنسبة لطلب محكمة النقض انه اذا كان المجني عليه في جريمة القذف غير موظف فلا يقبل من القاضي اقامة الدليل على صحة ما قذف به ويكون معنى على المحكمة التي ادانته بانها لم تجبه الى ما طلبه من سماع شهود على وقائع القذف. وهو ما يعني انه لا داعي لاحضار شهود على القذف.

محامي جمال إسماعيل يؤكد عدم إعلانه

قدم المحامي فريد عبد الكريم نفسه الى المحكمة بصفته حاملا رسالة وليس حاضرا عن المتهم الخامس جمال اسماعيل، والرسالة مكتوبة باللغة الانجليزية ويطالبه فيها بان يقدم هذه الرسالة للمحكمة. وقال انا لم احضر للدفاع عن جمال اسماعيل وانما جئت لابلاغ المحكمة رسالة محددة، وهي ان المتهم جمال اسماعيل مقيم في لندن وتعرف كل من السلطات البريطانية والمصرية مقر اقامته وانه لم يعلن رغم ان مقر اقامته معروف وبالتالي هو لايقبل المحاكمة الا اذا أخذ حقوقه عبر الاعلان الصحيح ومعرفة التهم المنسوبة اليه.

واضاف فريد عبد الكريم ان جمال اسماعيل ذكر في رسالته المكتوبة باللغة الانجليزية انه لايعرف شيئا عن هذه القضية الا من خلال ما نشرته الصحف الانجليزية الاسبوع الماضي وهو أمر غير مقبول من الناحية القانونية.

ورد ممثل النيابة على ذلك بقوله: لايهم ان يقبل اسماعيل أو يرفض الدعوى وقد تم اعلان جمال اسماعيل على عنوانه في الشركة وبالتالي فان رسالة المتهم تعتبر مجرد محاولة لتعطيل الفصل في القضية.

وقال المحامي فريد عبد الكريم مرة أخرى انا لا أنوب عن المتهم بالدفاع وانما حضرت لابلاغ رسالته وهي حقه في الحصول على ابلاغه بالطريق الدبلوماسي لان جمال اسماعيل لايعرف شيئا عن هذه الدعوة. ومن حق المتهم ان تأخذ المرافعة 60 يوما حتى يكون اعلانه اعلانا صحيحا لانه يريد ان يحضر للقضية بنفسه.

وتدخلت النيابة قائلة: ليس لدينا عنوان الا مقر عمله وهو جريدة «الشرق الأوسط» فرع القاهرة وقد تم اخطار جمال اسماعيل عن طريق مكتب القاهرة.

ورد فريد عبد الكريم قائلا: لايوجد في القانون شيء اسمه فرع الشركة ولابد ان يكون الاعلان للشخص نفسه أو في موطن اقامته وحقوق المتهم مقدسة في هذا الخصوص ويجب الا تمس، خاصة ان جمال اسماعيل وعد بانه سيحضر الجلسات بعد اعلانه بالطريقة القانونية بعد تحضير الدفاع والمستندات.

قضية السماسرة... والاستيلاء على الأرض في فلسطين (2)

هل يجدي النفي في مواجهة المشكلة؟

بلال الحسن

هل باع الفلسطينيون اراضيهم للحركة الصهيونية في فلسطين؟ هذا سؤال حساس، وغالبا ما يطرح بطريقتين خاطئتين. الطريقة الأولى تطهرية تنفي قيام عمليات بيع، أو تحصرها في اطر غير فلسطينية، فيما يؤكد الواقع، وتؤكد الأرقام، ان هناك عمليات بيع تمت. والطريقة الثانية اتهامية، تركز على بيع الأراضي دون تدقيق بالحجم، ولا بالجهات التي باعت. وكلا الطريقتين خاطئتان، وتحجبان جانب التقييم العلمي للموضوع، ولا نستطيع بالنتيجة تحديد حجم الصواب والخطأ في هذه العملية. وحتى نقترب من الموضوع اقترابا علميا لا بد من الاستناد للوقائع، سواء تلك المتعلقة بالقوانين او بعمليات البيع والشراء نفسها، لوضع الأمور في حجومها الحقيقية.

قانون 1920

كانت القوانين والأنظمة العثمانية عقبة أمام انتقال الأراضي الفلسطينية، الى الحركة الصهيونية، فقد حصرت الانتقال برعاياها ومن بينهم الفلسطينيون. أما بالنسبة الى الشركات الأجنبية، فقد وضع القانون العثماني الصادر عام 1913، والمتعلق بحق الشركات في امتلاك الاراضي قيوداً على الشركات التي تؤسس بقصد الزراعة، ومن أهم هذه القيود:

1 ـ ان تكون اسهمها اسمية، وهذا يحول دون حصول الأجانب عليها.
2 ـ ان يكون حامل الأسهم من التبعية العثمانية.
3 ـ ألا تكون الأراضي مجاورة للقدس.

وقد وصف «مناحيم وايزمن» زعيم الحركة الصهيونية آنذاك، هذه القوانين العثمانية، والتي بقيت سائدة حتى عام 1920، بأنها قوانين خطيرة، وتحول دون انشاء وطن قومي لليهود في فلسطين، عملاً بوعد بلفور او بصك الانتداب البريطاني على فلسطين، واعترف وايزمان صراحة، بأن هذه القوانين تجعل اليهود غير قادرين على شراء الأراضي اللازمة.

وحين جاء هربرت صموئيل الى فلسطين، كأول مندوب بريطاني سام، وهو المعروف بصهيونيته، بادر الى استخدام جميع سلطاته من اجل تغيير القوانين العثمانية، وكان *ابرز القوانين الجديدة التي وضعها «قانون انتقال الأراضي»* الذي صدر في شهر ايلول (سبتمبر) 1920، فكان اول قانون يمهد الطريق امام يهود الحركة الصهيونية لامتلاك الأراضي.

حدد هذا القانون الجديد في مادته السادسة، شروط امتلاك الفرد للعقارات في فلسطين، بشرط (الاقامة في فلسطين).

واذا كان المشتري غير مقيم في فلسطين، سمح القانون بأن تسجل الأرض باسم «المصلحة العامة»، وهذا يعني في نظر المندوب السامي، وبحسب صك الانتداب، تمليك الأرض للكيان الصهيوني.

كما اجاز القانون الجديد لشركات الصيرفة، وللشركات التجارية، امتلاك الأراضي، وسمح لها بحق «ارتهان الأرض»، فوقع الفلاح الفلسطيني فريسة للمرابين الصهيونيين.

ولتنفيذ مخطط «شركات الصيرفة»، أمرت ادارة المندوب السامي باغلاق «المصرف الزراعي»، وكان المصرف الزراعي الوحيد في فلسطين، واضطر الفلاح الفلسطيني الى اللجوء الى شركات الصيرفة اليهودية للحصول على القروض.

ونص القانون على جعل المال غير المنقول «مرتهناً»، وأجاز بيع الأموال غير المنقولة، تنفيذاً لحكم او وفاء لرهن.

وهكذا... وعلى قاعدة هذا القانون، وعلى قاعدة سيطرة الادارة البريطانية على «اراضي الميري» و«الاراضي الموات» (راجع «الشرق الأوسط» ـ 97/7/21)، بدأت عملية السيطرة الصهيونية على الأراضي في فلسطين، ومن ضمنها عمليات شراء للأرض، سنحدد نوعها وطبيعتها والجهات التي أقدمت عليها.

ـ بادر المندوب السامي البريطاني الأول (هربرت صموئيل) الى تقديم 175 ألف دونم، من اخصب اراضي فلسطين، وتقع على الساحل بين حيفا ويافا، قرب قريتي قيسارية وعتليت، هبة الى الحركة الصهيونية. وأتبع ذلك ببقعة ثانية مقدارها 75 ألف دونم عند البحر الميت، لانشاء مشروع (شركة البوتاس الفلسطينية)، ثم قدم لهم اراضي في منطقة النقب لم يكشف النقاب عنها، وقد بلغ مجموع ما قدمه لهم من أملاك الدولة حوالي مليون و250 ألف دونم، أي 58% من مجموع الأراضي التي كان يملكها الصهيونيون سنة 1948، أي سنة اعلان الدولة.

ـ ومنذ عام 1883، كان المليونير اليهودي «روتشيلد» قد انشأ (رابطة الاستعمار اليهودي لفلسطين)، فاشترت منذ تأسيسها وحتى اواخر عهد الانتداب عام 1948، ما يقرب من 470 ألف دونم.

ـ ومنذ سنة 1897، اوكل مؤتمر «بازل» الصهيوني الى «ايكرن كايميت» (أي الصندوق القومي اليهودي)، والى «شركة تطوير أراضي فلسطين» شراء الأراضي، وتوطين المهاجرين، فبلغ مجموع ما ابتاعه كل من الصندوق والشركة حتى عام 1948 قرابة مليون دونم.

وبهذا اصبحت المساحات التي تحولت الى ملكية الحركة الصهيونية سنة 1948 حوالي 2,1 مليون دونم، حصلوا على جزء منها بواسطة الشراء، فكيف كان ذلك؟ *لقد لعب كبار الملاك الغائبين، وهم من غير الفلسطينيين،* دوراً بارزاً في هذه المسألة.

ـ أراضي مرج ابن عامر: اشترت الحركة الصهيونية، في اوائل العشرينات، من عائلة «سرسق» اللبنانية 240 ألف دونم في سهل مرج ابن عامر. وقامت القوات المسلحة البريطانية بطرد 2746 أسرة فلسطينية من 22 قرية.

ـ *مشروع تجفيف بحيرة الحولة: كانت الحكومة العثمانية قد منحت امتياز* تجفيف بحيرة الحولة الى شركة عثمانية سورية قبل الحرب العالمية الأولى، وانتقل هذا الامتياز الى احدى العائلات اللبنانية، بعد ان اخفقت الشركة في القيام بتنفيذ المشروع. ولم تتمكن العائلة اللبنانية بدورها من تنفيذ المشروع، فاتصل بها سماسرة الحركة الصهيونية، فباعت لهم امتياز تجفيف البحيرة، الذي اشترته شركة (هاخشرت هايشوب) اليهودية العاملة في فلسطين عام 1934، وأدى ذلك الى طرد *15 الفلسطيني من قرى سهل الحولة،* وقد شمل الامتياز ارضاً مساحتها 165 ألف دونم.

ـ أراضي وادي الحوارث: اشترى الصهيونيون عام 1929، أرضاً مساحتها 30826 دونماً، من اراضي وادي الحوارث بين حيفا ويافا، من مالكيها اللبنانيين وهم أسرة (تيان)، وتم البيع في مزاد علني أمرت به المحكمة بعد سلسلة من الرهونات للأجانب، بدأتها هذه الأسرة منذ أيام العثمانيين، وقد تمت عملية البيع بمبلغ مقداره 41 ألف جنيه فلسطيني. وتم على اثر ذلك اجلاء حوالي 15 ألف فلسطيني من «عرب وادي الحوارث».

وفي الدراسة التي أعدها «غرانوت»، رئيس مجلس الادارة في الصندوق القومي اليهودي، ذكرت مصادر شراء اليهود للأراضي الفلسطينية حتى عام 1836 فقال:

ـ ان 52% من الاراضي تم شراؤها من كبار الملاك الغائبين وبلغت حوالي 359 ألف دونم.
ـ ان 13,4% من الأراضي تم شراؤها من الحكومة والكنائس والشركات الأجنبية، وبلغت حوالي 91 ألف دونم.
ـ وان 24,6% من الأراضي تم شراؤها من كبار الملاك المقيمين، وبلغت حوالي 168 ألف دونم.
ـ وان 9,4% من الاراضي تم شراؤها من صغار الفلاحين، وبلغت حوالي 64 ألف دونم.

واذا صدقنا هذه الأرقام، فان جملة من الحقائق والأسئلة تبرز فوراً، ومنها:

اولاً: يجب الاقرار بأن هناك اراضي قد تم بيعها الى الحركة الصهيونية في فلسطين، وحسب المصدر الصهيوني (الذي يحتاج الى دراسة وتدقيق)، فان هذه الأراضي بيعت من قبل (كبار الملاك المقيمين) وبلغت نسبتها 24,6% من الأراضي التي تم شراؤها، فمن هؤلاء الملاك الذين باعوا؟ وهل كانوا من الفلسطينيين أم من العرب؟ وهل باعوا طمعاً بالمال أم بسبب مشاكل مالية حول الأراضي دفعت المحاكم للاستيلاء عليها وبيعها بالمزاد العام؟ ولا يمكن البت بهذه المسألة الا بناء على دراسات علمية تقول اذا كان الرقم الذي أورده «غرانوت» (24,6%) صحيحاً أم لا، وتحدد صفقات البيع، ومتى تمت، ومن انجزها، وما هي مساحاتها ومواقعها، وثمنها... الخ، بالاستناد الى صكوك البيع والشراء المحفوظة لدى وزارة المستعمرات البريطانية. أما منهج نفي البيع، أو التغني بأمجاد القيادات الوطنية، فهو لا يجيب على الاتهامات اجابات علمية صارمة، تقلب الاتهام على اصحابه.

ثانياً: هناك حالات بيع ثانية، قام بها ـ حسب المصدر الصهيوني «غرانوت» ـ فلاحون صغار فقراء، بلغت نسبة ما باعوه حسب المصدر (9,4%)، فهل هذه الوقائع صحيحة؟ هناك من الوقائع التاريخية ما يشير اليها، ولكن يجب التأكد من دقة الرقم، وهو الرقم الأصغر والأقل على كل حال، كما يجب ملاحظة ما يجمع عليه المؤرخون من ان هؤلاء الفلاحين الصغار باعوا أراضيهم تحت وطأة الديون التي تراكمت عليهم، لحساب شركات الصيرفة اليهودية، كما ان بعض الأراضي بيعت حسب حيل مختلفة، كالرهونات المزيفة، والأسماء المزورة، وعبر سماسرة فلسطينيين باعوا ضمائرهم وتخصصوا بهذه المسائل (الفلاحون الفلسطينيون، روزماري صايغ). ويرد في (الموسوعة الفلسطينية) ان وضع الفلاحين الاقتصادي في أيام الانتداب البريطاني كان سيئاً، بسبب ارهاقهم بالضرائب وفوائد المرابين والمصارف.

ثالثاً: ان اكبر عمليات بيع الأراضي تمت مع بداية الانتداب البريطاني، وقبل ان يشتد عود الحركة الوطنية الفلسطينية، ويلاحظ ان نسبة البيع تضاءلت بعد ذلك، إذ تقول دراسة «غرانوت» نفسها، ان اجمالي ما كان يمتلكه اليهود في فلسطين قد تطور على الشكل التالي: 4% عام 1926، و5% عام 1934، و6% عام 1947، وتعكس هذه الأرقام مقاومة الفلاحين ومقاومة الحركة الوطنية لبيع الأراضي.

رابعاً: يجب وضع مسألة بيع الأراضي في اطارها وحجمها الحقيقي، فقد تمت هذه العمليات تحت رعاية وحماية ادارة الانتداب البريطاني، وتمت بالاستناد الى التسهيلات القانونية التي تم تشريعها، ومع ذلك فان حجمها الاجمالي كان عام 1948 يوازي 6,6% من مساحة فلسطين الكلية.

نعود ونؤكد على القول، ان هناك اراضي بيعت للحركة الصهيونية، جزءاً وإن منها بيع من قبل ملاك فلسطينيين، ثم من قبل فلاحين صغار، وان هناك فئة من السماسرة لعبت دوراً في هذه المسألة، وتصدت لكل ذلك الحركة الوطنية *الفلسطينية،* محذرة ومقاومة، ولا يمكن اغلاق باب المتاجرة والتشكيك بهذه المسألة إلا بدراستها دراسة علمية موثقة، وتبيان الصحيح والخاطئ فيها، اما كل ما عدا ذلك فلا يلغي الشك، بل يبقيه.

رؤية من واشنطن

الكونجرس يحارب جهود الولايات المتحدة من أجل السلام العربي ـ الإسرائيلي

جيمس زغبي

بينما تجهد ادارة كلينتون لبلورة مبادرات جديدة تعيد الثقة في عملية السلام، تأتي تصرفات الكونجرس الاخيرة لتبتعد عن المساهمة في أي جهد ايجابي، سواء ما يتعلق ببناء الثقة او ما يتعلق بابراز وصيانة دور الولايات المتحدة بوصفها وسيطا نزيها، متوازنا. وفي هذا الصدد فان الكثير من تصرفات الكونجرس هذه مخز، ومناهض لبداهة الامور، خصوصا مع كونجرس كهذا، داعية للتقتير في تقديم المعونة الخارجية وداعية للحمائية في حرصه على المصالح الاقتصادية الاميركية. ولو اخذنا كل واحدة من هذه المبادرات على انفراد، لوجدناها مفتقرة الى التوازن. اما حين تؤخذ جماعيا، فانها مفرطة في التجاوز المجاني بشكل مروع. الانكى من ذلك، ان الكثير من مساعي الكونجرس الاخيرة يمكن ان يؤدي، في حالة تنفيذه، الى تقويض السعي الى السلام في الشرق الأوسط. ومما يحسب للادارة، انها عارضت وكافحت معظم تحركات الكونجرس هذه، وتعهدت بالتصدي لمساعي تنفيذها. مع ذلك، فمن المهم ان ندرك الى اي مدى يمكن للكونجرس ان يلعب دوراً سلبيا بالضغط على الادارة، وحشرها في زاوية سياسية ضيقة. وسأعمل خلال الاسابيع القليلة القادمة على تمحيص مختلف مبادرات الكونجرس، واستكمال سلسلة هذه المتابعة بتحليل يبين سبل تصرف الكونجرس واسباب تصرفه على هذا النحو. وابدأ في هذه الحلقة بتناول قرارات الكونجرس التي تعرقل عملية السلام على نحو مباشر.

رفضت الادارات الاميركية المتعاقبة ان تعترف بدعوى اسرائيل اتخاذ القدس عاصمة لها، كما رفضت الادارات، تاريخيا، قبول الدعوى الفلسطينية باتخاذ القدس الشرقية عاصمة للفلسطينيين. وبعد ان وقع الاسرائيليون والفلسطينيون على اتفاقية السلام، ازداد حرص ادارة كلينتون على ان لا يتخذ اي طرف خارجي اي تدبير من شأنه ان يمس نتيجة محادثات الوضع النهائي او يعرقل السعي الى السلام. اما القرارات الاخيرة التي اتخذها الكونجرس، فانها لا تكتفي بالضغط على الادارة كي تخرق جوهر الاتفاقات الاسرائيلية ـ الفلسطينية عن طريق القبول بالدعوى الاسرائيلية من طرف واحد في السيطرة الحصرية على القدس، بل تجاوزت ذلك الى حشر الدبلوماسية الاميركية في زاوية ضيقة بهدف فرض هذا الموضوع.

* * *

ان الكونجرس يحث الادارة مجددا على القبول بدعوى اسرائيل بالقدس عاصمة لها، اثر اتخاذ مجلس النواب للقرار المتعلق بالذكرى الثلاثين لاعادة توحيد مدينة القدس.

وتنص ديباجة القرار على ما يلي:

قرر مجلس النواب (بالتوافق مع مجلس الشيوخ) ان الكونجرس:

1 ـ يدعو الرئيس ووزيرة الخارجية الى التوكيد العلني، بوصف ذلك جزءا من سياسة الولايات المتحدة، ان القدس ينبغي ان تظل العاصمة غير المجزأة لدولة اسرائيل.

2 ـ يحث مسؤولي الولايات المتحدة على الامتناع عن اية تصرفات تتناقض مع هذه السياسة. بل ان تعديلات الكونجرس لقانون تخويل العلاقات الخارجية رقم H.R. 1757 الذي يشمل تخويل الخارجية، افظع من هذا القرار بكثير، لانها تنص بالتفصيل على التدابير الاميركية المطلوبة لفرض مطالب اسرائيل. وان الفقرة 1709 من اللائحة تخول تخصيص 25 مليون دولار للسنة المالية 1998، و75 مليون دولار للسنة المالية 1999 من اجل «بناء سفارة الولايات المتحدة في القدس، اسرائيل».

وتمضي اللائحة الى الضغط على الادارة من اجل تعضيد مطلب اسرائيل وتحقيقه، مشيرة الى:

«لا يجوز اتاحة اي جزء من الاموال المخصصة في هذا القسم من اجل نشر اية وثيقة حكومية رسمية تدرج قوائم بأسماء البلدان وعواصمها ما لم يذكر هذا المطبوع اسم القدس بوصفها عاصمة اسرائيل».

وهناك فقرة في لائحة مخصصات العمليات الخارجية FY98، رقم H.R. 2159، تذهب الى ابعد من ذلك في سبيل فرض ادعاء اسرائيل بالقدس وانكار شرعية المطلب الفلسطيني بالمدينة، وان هذه الفقرة تتدخل في ادارة تفاصيل عمل الدبلوماسيين الاميركيين في سلسلة من التعليمات الغريبة. فاللائحة تنص على منع تخصيص اي مبلغ من الميزانية لفتح اي مكتب رسمي جديد في القدس او اية وكالة حكومية اميركية جديدة لأغراض التعامل مع السلطة الفلسطينية، بل ان النص يدعو موظفي الحكومة الاميركية للالتقاء بالفلسطينيين خارج القدس، الا في حالات الزيارات الاجتماعية او اللقاءات العابرة. ان لهذه التقييدات قوة القانون، لكن الادارة رفضت المصادقة عليها باعتبار ان من غير الحصافة والحكمة ان تتخذ الولايات المتحدة خطوات تفسر بأنها متحيزة في مواضيع حساسة مثل القدس، خصوصا ان الطرفين المعنيين اتفقا على البت بالامر في محادثات الوضع النهائي.

وتدرك الادارة ان اية خطوة اميركية للاعتراف بدعوى اسرائيل في القدس قبل اكتمال عملية السلام سوف ينسف العملية ويقوض المصداقية الاميركية، ويضر بموقف الولايات المتحدة في العالمين العربي والاسلامي.

في ابريل (نيسان) العام الماضي وقع الرئيس كلينتون على قانون مكافحة الارهاب وتطبيق عقوبة الاعدام لعام 1996، الذي يتضمن فقرة تسمح بفرض عقوبات على الحكومات المتهمة باسناد الارهاب. واحتوت اللائحة، بناء على طلب الادارة، فقرات تخول وزارة المالية بالتشاور مع الخارجية، اصدار ضوابط تسمح باستثناء بعض التحريمات.

واستخدمت الادارة المرونة في هذا القانون لصالح التعامل الاميركي مع سورية وتشجيع الاستثمارات الاميركية الخاصة فيها.

اما القرار H.R.748 الذي اتخذه مجلس النواب فيعطل المرونة، ويشل يد السلطة التنفيذية، مما يدفع الى اعطاء تخويل بفرض عقوبات كاملة على سورية. وهناك قرار مواز بنفس المعنى على جدول اعمال مجلس الشيوخ. وهناك صياغات ذات مضامين وتبعات مماثلة في نص قرار مجلس الشيوخ رقم H.R.1757. وما لم تنجح الادارة في اقناع الكونجرس بتخفيف موقفه، فان العقوبات قد تفرض على سورية، مما يهدد المسار السوري ـ الاسرائيلي.

ان انصار اسرائيل عملوا منذ امد بعيد على ممارسة الضغط على السياسيين لاتخاذ خطوات ضد المقاطعة العربية لاسرائيل. ونجحوا في حمل الولايات المتحدة على اتخاذ جانب اسرائيل في هذا الموضوع. وهناك الآن قانون يحظر على الشركات الاميركية الالتزام بالمقاطعة والا تعرضت لعقوبات وغرامات شديدة. ويدفع الكونجرس الآن بقوة لحمل الدول العربية على انهاء المقاطعة، والسعي لربط مبيعات الاسلحة الاميركية بانهاء المقاطعة العربية.

ويقول مجلس الشيوخ في احد تعديلاته ان على بلدان الجامعة العربية ان تنبذ علنا وعلى الفور المقاطعة الاولية لاسرائيل والثانوية والثالثية للشركات الاميركية المتعاملة مع اسرائيل. ويدعو التعديل الرئيسي الى ربط بيع الاسلحة بموضوع انهاء المقاطعة، بل ان النص يهدد بتشجيع حلفاء اميركا وشركائها على تشريع قوانين تحظر التعامل مع الدول المقاطعة. ورغم ان هذه التعديلات ليست ملزمة للادارة فانها تبين مدى قدرة الكونجرس على إحاقة العلاقات العربية ـ الاميركية بالخطر خدمة لمصالح اسرائيل.

إثر التوقيع على الاتفاقات في حدائق البيت الابيض يوم 13 سبتمبر 1993 وعد اعضاء الكونجرس باعادة النظر في القانون المناوئ لمنظمة التحرير الفلسطينية المتخذ في الثمانينات.

وعوضا عن الغاء التشريع المذكور، اشترع الكونجرس قرارا يعطي الرئيس صلاحية التعليق المؤقت للقانون الذي يقيد اتصال الحكومة الاميركية بمنظمة التحرير. وان هذا القرار يضع اشتراطات خطيرة مسبقة على السلطة الوطنية الفلسطينية من اجل الحفاظ على علاقاتها مع الولايات المتحدة او حصولها على المعونة الاميركية.

ومن هذه «المتطلبات» المسبقة، ان تعمل السلطة الوطنية الفلسطينية على:

1 ـ نبذ المقاطعة العربية لاسرائيل والعمل لانهائها.
2 ـ الامتناع عن اطلاق تصريحات تشكك في حق اسرائيل في الوجود او تحث على النزاع المسلح مع اسرائيل.
3 ـ التنصل من الميثاق الوطني والغاؤه.
4 ـ انشاء قوة بوليس فلسطينية وجهاز قضائي لملاحقة الارهابيين ونقلهم الى اسرائيل.
5 ـ تنظيف صفوفها من الارهابيين.
6 ـ وقف اي دعم مالي او تدريب لأي ارهابيين.
7 ـ التعاون مع اسرائيل لاجهاض الارهاب، والقبض على الارهابيين ونقلهم الى اسرائيل.
8 ـ نزع السلاح غير المرخص من المواطنين.
9 ـ عدم فتح اي مكتب في القدس.
10 ـ تقديم المعلومات عن اي مواطن اميركي لحتجزه الفلسطينيون رهينة في الماضي.
11 ـ الامتناع عن اي تحرك او خطوة لتغيير وضع القدس والضفة الغربية وقطاع غزة قبل اكمال مفاوضات الوضع النهائي.

ان هذه التقييدات احادية بشكل اعمى، ومتجاوزة الحد بشكل واضح. الانكى من ذلك غياب اية آلية توقف المبادرات المقدمة لاسرائيل في حال امتناعها عن تطبيق الاتفاقات المبرمة. ومثلما اشتكى الاسرائيليون من ان الفلسطينيين لا يمتثلون لشروط الاتفاقات، قدم الفلسطينيون الى الكونجرس 34 ميدانا محددا خرق فيه الاسرائيليون الاتفاقات، لكن للكونجرس الذي يصر على وجوب ربط المعونات بالامتثال للاتفاقات، لا يتحرك بشأن مخالفات اسرائيل.

ورسالة الكونجرس واضحة، فهي تطالب الفلسطينيين وحدهم بالامتثال للاتفاقات، ونتيجة لذلك فان الكونجرس ينسف عملية التفاوض لانه يقحم نفسه فيها بوصفه مراقب تنفيذ الاتفاقات على طرف واحد.

وعلى حين ان هناك من يطالب في الكونجرس بتشديد الشروط على الفلسطينيين، فان هناك من يقول بوجوب انهائها.

ان عواقب بقاء هذه الاشتراطات خطيرة حقا منها:

ـ حظر الاتصال مع منظمة التحرير الفلسطينية الذي سيصبح غير شرعي.
ـ غلق المكتب الفلسطيني في واشنطن.
ـ وقف كل العلاقات الدبلوماسية بين الولايات المتحدة والسلطة الوطنية الفلسطينية.

الى الشرق الأوسط — Letters To The Editor

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

الإسلام... وتناقضات أبنائه

● من عبد الله علي الشهراني ـ السعودية:

قرأت مقالاً للدكتور احمد الربعي وكان عنوان المقال: التنمية وازدواج الشخصية ولقد نشر في العدد 6801 من جريدة «الشرق الأوسط» في يوم السبت 1997/7/12 وكان مضمون المقال يدور حول خطورة ازدواج الشخصية التي يتصف بها الكثير من شتى شرائح المجتمع، ومدى اثرها على تنمية الشعوب العربية الاسلامية وتطورها، ولا شك ان ازدواج الشخصية يحرف الطبيعة البشرية من الاستقامة الى الاعوجاج ومن التقدم الى التخلف ومن المسؤولية الى اللامسؤولية ومن الصدق في القلب والقالب الى الكذب والتناقض بين الاقوال والافعال، وقطعاً لا يمكن احد ان ينكر ان هذه الآفة خطيرة وان هذه الخليقة المنحرفة مستشرية في مجتمعنا الاسلامي فطالما رأينا من يشدد في بعض فروع الدين المندوبة بينما نجده يهمل الاخلاق والمبادئ والقيم فالغيبة والنميمة وايذاء الآخرين والاهمال في العمل وعدم الوفاء بالوعد وأكل لحوم العلماء الذين يخالفونه الرأي في قضايا فرعية في الدين والحقد والحسد كل ذلك من طبائعه وخصاله من خصاله، رغم ان ذلك يخالف منظره وهيئته وطالما سمعنا عن مدرسين يدرسون طلابهم الوطنية وحب الوطن بينما البعض منهم ـ اي من المدرسين ـ مع الأسف يحقد على الوطن ويبث في عقول طلابه الضغينة والحقد على تطور الوطن ونمائه وازدهاره!! وطالما سمعنا عن تربويين يتشدقون بمبادئ التربية والتعامل الحسن بينما نرى البعض منهم كالوحش في تعامله مع أسرته وأبنائه! الى آخر مسلسل التناقضات التي يعاني من جرائها [illegible] الامة الاسلامية، ولقد ذكر الدكتور الربعي امثلة على ازدواج الشخصية ومن ضمن الامثلة التي ذكرها قوله: اسلاميون يرفعون شعار «الاسلام هو الحل» الى ان يقول «اذا طلبت منهم الاجتهاد واستخدام عقولهم لحل مشكلات العصر للعقدة شهروا في وجهك نصاً مقدساً لا علاقة له بالموضوع، يهربون من الحاضر الى الماضي ومن تخلف الأمة المعاصرة الى شتيمة الأمم الاخرى التي تصنع وتبتكر». في البداية ارى ان الربعي وقع في مأزق التعميم فالأجدر به ألا يعمم بقوله «اسلاميون» لأن التعميم يسيء الى جميع المسلمين ويسيء اليه كذلك لأنه من المسلمين كما نعرف! ثم من هؤلاء الاسلاميون؟ ما صفاتهم؟ ما منهجهم؟ ما توجهاتهم؟ ما الفكر الذي يحملونه؟ ولا يمكن ان نحكم على الاسلام وشريعته من خلال فئة من الناس شوهت صورة الاسلام من خلال افعالهم الشنعاء وتصرفاتهم الارهابية التي جعلت حتى الغرب يعممون التخلف والارهاب على جميع المسلمين فطالما قرأنا في الصحف وسمعنا من الاذاعات تلك العبارات الهوجاء «المسلحون الاسلاميون» و«الجماعات الاسلامية الارهابية» و«المذابح الاسلامية»، ولقد شعرت ان الربعي يسخر من العبارة القائلة «الاسلام هو الحل». نعم يا أخي الكريم الاسلام هو الحل، الاسلام هو دين العدل والرحمة والتآلف، وفي الاسلام الحلول للمشكلات التي ذكرتها مثل الفقر والمجاعة والاقتصاد وفي ركن الزكاة الحلول الشافية لقوم يطبقون نظام الزكاة التطبيق الاسلامي الصحيح واتمنى ان تقرأ كتاب «فقه الزكاة» للدكتور يوسف القرضاوي وأخيراً سوف أورد لك شهادات تؤيد الاسلام من علماء الأمم التي تصنع وتبتكر اي ـ علماء الغرب وفلاسفتهم ـ لكي تعلم ان الاسلام نظام وشريعة يصلحان لكل زمان ومكان مهما حصل من تطور وتقنية وتقدم ومهما حصل من جحود أبناء الاسلام للاسلام! [illegible] لو تسلم زمام الحكم في العالم بأجمعه اليوم لتمت له القدرة على حكم هذا ولقاده الى خير وحل مشاكله وحقق أمل الانسانية في السلام».

وقال توماس كارلايل «مؤرخ بريطاني»: «لقد اصبح من العار على كل متمدن في هذا العصر ان يصغي الى من يظهر ان دين الاسلام كذب وان محمداً خداع ومزور، فقد آن لنا ان نحارب هذه الأقوال السخيفة المخجلة فان الرسالة التي اداها هذا الرسول ما زالت تبعث اضواءها. اكان يظن احدكم ان الرسالة التي عاشت بها ماتت عليها هذه الملايين؟!».

وها هو ليوتولستوي يقول: «ان محمداً كان من أعظم الرجال المصلحين الذين خدموا المجتمع الانساني خدمة جليلة... ويكفيه فخراً انه منع أمته من «سفك الدماء وفتح لها طريق الرقية والمدنية» وهو عمل عظيم لا يمكن ان يقوم به الا شخص له قوة ومهابة وشخصية محمد... وهو رجل جدير بكل احترام وتقدير».

وقال برنارد لويس «لم يعد في الامكان السخرية من الاسلام علاوة على ذلك فان الاسلام ظل كقوة حتى في حالة انحسار الدعوة» «بدائع الزهور المختارة» تأليف: الشريف نجيد شرف. كل تلك الأقوال ـ ولا سيما انها من افواه علماء الغرب ـ تؤيد ان الاسلام نظام بديع لكل جوانب الحياة مهما تطورت وتقدمت وباب الاجتهاد الاسلامي مفتوح لمن توفرت فيه شروط الاجتهاد لمناقشة ما استجد في عالم الطب او في مجال المخترعات العلمية الى آخر ذلك وفي النهاية سيبقى الاسلام قوياً وستبقى رايته خفاقة بإذن الله.

● ● ●

تايسون وكاربوف

● من عبد الله متعب الشمري ـ الدمام:

تعقيبا على ما قيل حول مباراة [illegible] و(هوليفيلد) وعلى الاخص بعد اذاعة تصريح (تايسون) الاعتذاري الذي ضم قوله ان تصرفه الذي حدث اثناء المباراة شيء مؤقت وانه لن يتكرر ثانية وربما ألا يكون الاجراء او الحكم المزمع اصداره ضده ساريا مدى الحياة. كان لافتاً للانتباه كل من غرابة تصرف (تايسون) في المباراة ووصفه هو لتصرفه ذلك، مما اثار في الذاكرة احداثا مثل مباراة القمة في لعبة الشطرنج التي حدثت عام 1978 في مدينة (باغيو) في الفلبين بين بطل العالم (كاربوف) السوفياتي مدافعا عن لقبه امام استاذ الشطرنج (كورتشنوي) الروسي الذي انشق عام 1976 الى الغرب وعندما اجريت تلك المباراة المصورة تلفزيونيا وفي بدايتها احتج (كورتشنوي) على وجود (د. زوخا) عميل الـKGB ذا المهارة في مجال التخاطر الذهني (Telepathy) وهي القدرة على نقل الافكار والرسائل الذهنية من عقل لآخر).

في قاعة المباراة وبعد واحدة من أطول المباريات في تاريخ الشطرنج خسر (كورتشنوي) اخيرا وصرح انه يعتقد ان لعميل الـKGB دوراً في خسارته قائلا ان (د. زوخا) مارس تخاطرا ذهنيا سلبيا (Negative Telep-athy وهي القدرة على نقل انطباعات او اوامر لذهن شخص اخر دون علمه)، بحيث كان يوحي لـ(كورتشنوي) كي يؤثر على مقدرته على اللعب قائلا بايحاءات مثل: «انك لا تستحق الفوز كي تصبح بطل العالم لانك خائن للاتحاد السوفياتي»، «انك خائن ويجب ان تتوقف عن سعيك لهزيمة كاربوف»، «يجب ان تتوقف عن اللعب ضده»، «انت يجب ان تخسر». ثم يقول (كورتشنوي) انه كان مخطئا عندما ظن ان تلك المباراة هي لاعب ضد لاعب وان الجيش الاحمر كله كان ضده ممثلا بـ(د. زوخا). وفي ما بعد وفي برنامج انتج في التسعينات يقول (كانوغيان) جنرال عام في الـKGB ووزير سوفياتي سابق للاسكان انه فعلا كان هناك فريق اخصائيين في التخاطر الذهني تابعين لـKGB في الفلبين وان الهدف الاساسي في مهمتهم كان تدمير قدرة (كروتشنوي) على الفوز، ويتعدى الامر الايحاءات الذهنية الى اعطاء الاوامر لاعضاء حيوية في الشخص الآخر كي تتوقف عن العمل كما قال الجنرال (كانوغيان) انه تلقى من شخص مسؤول عن مختبر عسكري في اوكرانيا تحذيرا من انه توجد محاولة للتأثير على صحة الرئيس الروسي (بوريس يلتسين) وربما قتله باستخدام جهاز خاص يعمل على تخزين واعادة توليد طاقة ذات علاقة بالتخاطر السلبي وقدرة الايحاء الذهني، كما اخبره ذلك المسؤول انه تم اختراع نوع من الآلات تستطيع ايقاف قلب شخص ما بمجرد اعطاء امر، ويقول (كانوغيان) انه للمرة الاولى لخذ الامر على محمل الجد.

وبالفعل عانى (يلتسين) بعد خطاب القاه امام الجماهير في 1991 من ازمة قلبية، وتثبت بعض التجارب *العلمية التي اجريت على اولى* القدرات الذهنية ان بالامكان اعطاء امر ذهني لشخص ما ليؤثر على احساسه وسلوكه وتصرفاته، ومثلا اجريت تجارب على اثنين من الموهبين ذهنيا عام 1967، حيث كان (نيكولاييف) موجوداً في جامعة (لينينجراد) بينما كان (كامينسكي) في معرض تقني في (موسكو) على بعد 400 ميل ولوحظت تغيرات طبية لدى الشخص المتلقي في (لينينجراد) فقط عندما امر الباحثون (كامينسكي) بارسال تخاطر عن صورة قدمت له.

وفي نهاية التجربة اعطي (كامينسكي) امرا اخيرا وهو ان يستخدم القدرة التخاطرية محاولا خنق (نيكولاييف) [illegible] وجسمه وانه بدا يفقد التحكم وكانه تعرض لصدمة فظيعة، مما حدا بهم الى ايقاف التجربة فورا، ويقول (نيكولاييف) نفسه انه فجأة شعر بعدم القدرة على التنفس وانه لم يكن هناك هواء كاف وانه استمر في محاولته الحصول على الهواء عبثا وكان شعوره فظيعا بسبب عدم وجود هواء وبالطبع فهذه التجربة اجريت دون علم كلا الطرفين مسبقا.

واضيف هنا ان هذه الظاهرة مكتشفة منذ زمن في مختلف البلدان وقد يعود ذلك الى بداية القرن وعلى الدول الاكثر سبقا هي دول الاتحاد السوفياتي كما توجد مدرسة تتناول هذه الظاهرة في كل من اميركا وبريطانيا وبعض دول شرق اوروبا واسرائيل، وكل هذه الدول استغلت وما تزال هذه الظاهرة او القدرة في مجال استخباراتها. وهذا كله يثير الشك حول مسألة (تايسون) و(كلاي) من قبله اللذين لم تذع عنهما ومنهما التصرفات (التي فيها وجه من التشابه) الا بعد اعلان اسلامهما، واما (تايسون) فاذا ثبت انه ضحية مؤامرة متناهية الخبث من قبل من لا حاجة للاشارة اليهم ممن لهم المصلحة فهذا ما وجدت من الواجب التنبيه اليه.

البرامج الوثائقية في الفضائيات العربية

● من عادل مالك ـ لندن:

تعليقا على «فضائيات» بتاريخ 1997/7/9 بالغ الاهمية وهو قريب الى قلبي واهتماماتي كثيرا ويستحق «وقفة». ذلك ان ملاحظة أنس زاهد حول اهمال محطات التلفزيون وخاصة الفضائيات منها لعرض البرامج والافلام الوثائقية صحيحة تماما وهذا امر يؤسف له في حين تخصص الساعات الطوال لنوعيات من البرامج اقل ما يقال عنها انها من النوع الهابط التي تعمل على الاستثارة الظرفية والعابرة للمشاعر وعدم احترام عدد كبير من المشاهدين كماً ونوعاً.

لقد عكفت خلال اكثر من عشرين عاما الاخيرة على اعداد العديد من البرامج ذات الطابع الوثائقي والتي تحترم ذوق المشاهد وثقافته وتقدم اضافة نوعية لمعلوماته واسوأ ما في الأمر ان التلفزيون في العالم العربي الارضي والفضائي لا يقدر نوعية هذه البرامج حق قدرها ولا يعمل على تأمين الحد الادنى لما هو مطلوب لانتاجه بالشكل الجيد.

ان من حق المشاهد العربي اينما كان سواء في وطنه او في المغترب الحصول على برامج جادة وهادفة تعمل على الاسهام في غذائه الفكري بالاضافة الى البرامج المسماة ترفيهية حتى لا نقول «تهريجية» وما اكثرها.

أن البرامج والافلام الوثائقية هي مكتبة مرئية ومراجعية يمكن العودة اليها في كل آن تستدعيه الضرورة. لقد آن للعقل التلفزيوني العربي ان يدرك اهمية هذا النوع من البرامج والافلام المميزة. [illegible]

● ● ●

تصنيف الحضارات

● من سليمان محمد ـ واشنطن:

تعقيبا على ما كتب في «الشرق الأوسط» حول تاريخ الحضارة الانسانية اود ان اقول لعل المتابع والمتمعن في تاريخ الحضارات العالمية يجد تباينا وتفاوتا في لشكال قيامها واستمرارها وزوالها وفقا للظروف التي مرت بها هذه الحضارة ووفقا لما بنيت عليه هذه الحضارة من مبادئ وأسس.

ومن جهة اخرى نجد ان الحضارة الانسانية من حيث المبدأ والاساس تنقسم الى:

1) حضارة انسانية مبنية على اسس ثابتة ومبادئ سليمة.
2) حضارة مبنية على اسس ومبادئ سليمة نوعا ما.
3) حضارة مبنية على اسس ومبادئ خاطئة تماما.

فأما النوع الاول من الحضارة نورد مثلا الحضارة الاسلامية، فهي حضارة متكاملة من حيث الجوانب الحضارية والانسانية والدينية فكيف لا ومؤسسها خير الانام واساسها القران، وهذه النوعية من الحضارات لا تندثر ولا تتلاشى، ولكن قد تمر بظروف وحالة من «الركود الحضاري» تسبب «تصدعاً وتشققاً» في تاريخها وكيانها الحضاري، كما هو حاصل للاسف الآن ولكن ما تلبث ان تعود الى سابق عهدها ـ كما كانت في القرون الوسطى.

اما النوع الثاني من الحضارة فهي الحضارة المبنية على الاسس والمبادئ المطلوبة لقيام حضارة لكن تتخللها بعض المبادئ الهادمة والاسس الغير ثابتة، وهذا النوع الحضاري ما يلبث ان يزول وينهار وتحدد فترة زواله بحسب نسبة غلبة الجيد على السيئ والعكس، ومن الامثلة على هذا النوع الحضارات الغربية (اوروبا واميركا)، فهذه الحضارات تسمو وترتفع وتحقق تفوقاً حضارياً مؤقتاً بفعل المبادئ السليمة الموجودة فيها كحقوق الانسان، وحرية التعبير والعدالة الاجتماعية، وتستمر هذه الحضارة الى ان تصل الى مرحلة اسميها انا «الذروة الحضارية»، بعدها يبدأ المؤشر بالنزول وتبدأ المبادئ السليمة بالتلاشي والمبادئ السيئة الفاشلة بالظهور كتفشي العنف والانحراف الجنسي والجنس الطبيعي والتفكك الاجتماعي... الخ، وتكون نسبة السقوط وسرعة اتمامه بحسب نسبة ظهور المبادئ المذكورة قبل قليل.

ونأتي الى النوع الثالث من الحضارة ـ وان اتفق على تسميتها حضارة ـ وهي ما اسميها بالحضارة المؤقتة او الحضارة الوقتية المحددة بسبب انها تتكون في فترة معينة وما تلبث ان تزول بسبب اسسها الواهية والغير واقعية مثل ما كان يسمى «الاتحاد السوفياتي» فمنذ بداية هذه الامبراطورية ـ كما كان يحلو لستالين تسميتها ـ [illegible] انهيارها في فترة تعتبر قصيرة جدا وقياسية في تاريخ الحضارات.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عثمان العمير

Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا

Managing Director:
Yasser K. El- Dabbagh
U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn,
London WC1V 7AP

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من : الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك

محمود كحيل

فرنسا والعرب

جولة وزير الدفاع الفرنسي الان ريشار في عدد من العواصم العربية توفر اول فرصة لاتصالات رفيعة المستوى بين الحكومة الائتلافية التي يتزعمها الاشتراكيون في باريس، وقيادات البلدان التي تلعب دورا بارزا في العلاقات الفرنسية ـ العربية.

وتأتي هذه الزيارة في وقت بات فيه ما يدعى بـ «السياسة العربية لفرنسا» موضع نقاشات حادة في وسائل الاعلام ومعاهد الابحاث، والاحزاب السياسية واللجان البرلمانية الفرنسية.

ان قلة من اعضاء الوزارة الفرنسية الجديدة، بزعامة ليونيل جوسبان مطلعة اطلاعا مباشرا على طبيعة العلاقات الفرنسية ـ العربية، رغم ان بعض هؤلاء يمكن ان يتحدث عن تجربة معينة مع البلدان العربية في شمال افريقيا.

خلال الحرب الباردة، حاولت فرنسا ان تجد لنفسها فسحة معينة بين «القوتين الاعظم» في الغرب والشرق، وكان الشرق الاوسط من المناطق التي برز فيها هذا المسعى بوضوح وبالطبع فقد ثمّن العرب التعاطف الذي ابدته فرنسا تجاههم في موضوع القضية الفلسطينية. ولكن التعاطف وحده نادرا ما يكفي اساسا راسخا، لعلاقات دولية مستديمة.

واليوم تمثل البلدان العربية، مأخوذة ككل، واحدا من بين اكبر خمس اسواق لفرنسا، وهي سوق تدر على فرنسا دخلا يقدر بالمليارات وتضمن لها مئات الآلاف من فرص العمل. وبالمقابل تستورد فرنسا اكثر من نصف احتياجاتها من الطاقة من البلدان العربية. علما بان وجود جالية قوية عربية الجذور من فرنسا يشكل صلة وصل اضافية بين الجانبين.

ولا ريب في ان ريشار سيغتنم فرصة هذه الزيارة لاطلاع الزعماء العرب على سياسات حكومة جوسبان الائتلافية. وهناك عدد من الاسئلة التي تحتاج الى جواب منها: الى اي حد يمكن للخطابات الموالية لاسرائيل خلال الحملة الانتخابية ان تؤثر في بلورة السياسة الفعلية في باريس؟

نشاط الرئيس الفرنسي جاك شيراك لحل نزاع الشرق الاوسط خلال العامين الماضيين لم يثمر نتائج ملموسة. لكن هذا النشاط كشف عن تقدير فرنسي اكبر لوجهة النظر العربية. والسؤال الثاني يتعلق بسياسة الحكومة الجديدة في مجال التعاون الدفاعي بما في ذلك امدادات الاسلحة والتكنولوجيا العسكرية للعالم العربي.

ان صدور بيانات متناقضة حول هذه القضايا من اعضاء الائتلاف تستدعي الايضاح.

السؤال الآخر قد يتعلق، بسياسة الحكومة الجديدة بخصوص تطبيق قرارات مجلس الامن المتخذة في اعقاب الغزو العراقي للكويت عام 1990. ان محاولات الادارة السابقة المناورة والدوران حول هذه اللعبة المعقدة اعطت مردودا معاكسا في معظم العواصم العربية. ومن الطبيعي ان يؤدي التزام فرنسا الواضح بقرارات مجلس الامن ـ وفرنسا عضو دائم فيه ـ الى تعزيز صدقية الحكومة الجديدة في نظر العرب.

وبالطبع فان زيارة ريشار يمكن ان تكون فاتحة لغيرها خصوصا ان رئيس الوزراء جوسبان، ووزير الخارجية أوبر فودرين بحاجة الى زيارة الشرق الاوسط للاطلاع مباشرة على القضايا الحيوية، ذات الاهمية الجيواستراتيجية لفرنسا ولشركائها الاوروبيين.

«الشرق الأوسط»

التأثير على الأميركيين: امتياز إسرائيلي؟

عندما اثيرت مؤخراً في الولايات المتحدة الاميركية الضجة السياسية والاعلامية حول التبرعات الآسيوية في الانتخابات الرئاسية، استبشرت الاوساط الدبلوماسية العربية خيرا، باعتبار ان التحقيقات في ما يسمى بمساهمة الافراد او الشركات في نفقات الحملات الانتخابية الاميركية سوف تتكشف عن الدور الذي يلعبه اللوبي اليهودي الاميركي للسيطرة على قسم كبير من اعضاء الكونغرس عن هذا الطريق.

وليس سرا ان اللوبي اليهودي استطاع مساعدة عدد كبير من السياسيين الاميركيين على دخول الكونغرس، او البيت الابيض، كما انه استطاع اسقاط مرشحين للرئاسة او للنيابة، عن هذا الطريق. الا انه بدأ يتبين ان الغاية من هذه الضجة ليست ابعاد رجال الاعمال والمال والشركات الآسيوية عن التأثير على الانتخابات الاميركية بل ابعاد العرب والمسلمين عنها. ذلك انه كان من الامور الطبيعية، بعد ان اكتشف العرب ان اسرائيل استطاعت وتستطيع التأثير على السياسة الاميركية عن طريق اللوبي والمساهمة المالية في نفقات الانتخابات، ان يلجأوا الى الاسلوب والوسيلة، ذاتهما، لابراز وجهة نظرهم وزيادة عدد اصدقائهم في الكونغرس والحياة العامة الاميركية. ولما كانت الامكانات والطاقات العربية وفيرة، لم يجد اللوبي اليهودي سوى هذه الطريقة لقطع طريق العرب الى مراكز الحكم الاميركي. اما السلاح الآخر الذي يلجأ اليه اللوبي اليهودي لتعطيل كل تقارب اميركي ـ عربي، فقد بات معروفا ايضاً انه سلاح «ديموقليس» ـ الفضيحة ـ الذي ينصبونه فوق رأس كل رئيس او وزير اميركي يشتمون من اقواله او مواقفه ميلا لتفهم الموقف العربي او اعتراضا على غطرسة اسرائيل واستغلالها للمصالح الاميركية. وكثيرون هم بين المراقبين الاميركيين الحياديين الذين يعتقدون بان اللوبي اليهودي لم يكن غائبا عن فضيحة واترغيت وعن سيف الفضائح المالية والاخلاقية المسلط على راس الرئيس بيل كلينتون منذ توليه الرئاسة.

قد تنجح الحملة الموجهة ضد المساهمين الآسيويين، في اصدار قانون يحصر المساهمة بالافراد او الشركات الاميركية. وقد يلجأ اللوبي اليهودي الى وسائل وتشريعات تعرقل او تعطل كل المحاولات العربية المشروعة للتأثير على الرأي العام الاميركي او السياسة الاميركية الرامية الى اقناع الشعب والمسؤولين الاميركيين بصحة القضايا العربية وعدالتها ولكن الى متى؟ المثل المعروف يقول: انك تستطيع خداع كل الناس بعض الوقت او خداع بعض الناس كل الوقت ولكنك لا تستطيع خداع كل الناس كل الوقت. ولقد اصبح من الصعب، وسيصبح اصعب اكثر فاكثر، على اسرائيل واللوبي اليهودي الاميركي خداع كل الاميركيين كل الوقت.

باسم الجسر

زوار مثقلون بالهموم وتقليد يفتقده الإعلام العربي الدولي

فؤاد مطر

لم يحدث أن ازدهرت حالة اعلامية وافدة الى دولة من دول العالم كازدهار الحالة الإعلامية العربية التي تشهدها بريطانيا منذ حوالي ربع قرن. وبصرف النظر عما اذا كانت هذه الحالة هي نتيجة ضيق صدور بعض الحكومات من الاعلام المتحرر بعض الشيء من القيود الرقابية والتحفظات الرسمية، او انها نتيجة موجات من الهجرات المصرية والفلسطينية والعراقية والليبية والسورية والسودانية واللبنانية لكفاءات اعلامية، ثم نتيجة الحرب التي عصفت بلبنان ست عشرة سنة وشتت شمل بنيه بمن فيهم بنو الصحافة والكتابة.. بصرف النظر عن ذلك فان الحالة الاعلامية العربية في بريطانيا استقرت وباتت العاصمة البريطانية، اذا جاز الوصف، دولة الاغتراب الاعلامي العربي.

والقول بأن هذه الحالة استقرت وتحولت الى ظاهرة مرده الى ان المطبوعات العربية الشرعية مستمرة الصدور والبقاء في لندن على رغم انفراجات نسبية، إلا انها ملحوظة، يشهدها العالم العربي من معظم بقاع خليجه الى معظم الدول المنتشرة على ضفاف المحيط وعملاً بمنطق الانفراج وطقوسه فان المطبوعة التي في الخارج يمكنها ان تصدر في الداخل. ولكن ذلك لا يحدث، وبدلاً من ان يستدرج المناخ السياسي المستجد في معظم دول العالم العربي، المطبوعات التي تصدر في دولة الاغتراب الاعلامي العربي، فان الذي يحدث هو ان هذه المطبوعات صامدة في مكانها ويتكاثر الحديث بين حين وآخر عن مشاريع جديدة ربما ستنضم الى المشاريع القائمة حالياً. وهذا معناه انه في مقابل تعثر المناخ السياسي العربي، الذي تتسم ملامحه بشكل من اشكال الانفراج والرغبة الى درجة الحرص على طي ضغوط ضيق الصدر، في استدراج الاعلام العربي المغترب الى صدور مطبوعاته في هذه الدولة او تلك.. انه في مقابل ذلك نلاحظ ان دولة الاغتراب الاعلامي العربي (لندن) ما زالت تشكل نقطة جذب لعشرات الاعلاميين العرب الذين يفدون اليها، وكذلك للذين يتطلعون الى اصدار مطبوعات منها.

ولقد ازدهرت ظاهرة الاعلام العربي في لندن الى درجة انها باتت تشكل معلماً من معالم العاصمة البريطانية، ويكفي ان نحصي المؤسسات الاعلامية العربية في بريطانيا من صحف يومية ومجلات اسبوعية وشهرية واذاعة ومحطة تلفزيون فضلاً عن دور نشر، لنكتشف اهمية هذه الظاهرة وكيف انها باتت جزءاً من الشخصية البريطانية. ومن المؤكد ان أهل الحكم البريطاني يوصون سراً وهم يرسمون استراتيجية الدولة بمراعاة ظاهرة الاعلام العربي في البلاد، ومنحها كل التسهيلات الممكنة. ولا بد ان هنالك تقارير من جهات مختصة يتم رفعها الى الحكومة وتشير الى ان الظاهرة من صحف واذاعة وتلفزيون تقوم بدور تنشيطي ملحوظ في السياحة العربية الى بريطانيا خصوصاً ان السائح العربي يجد نفسه وسط صحف واذاعة وتلفزيون تخفف عليه وحشة غربته العابرة وتملأ فراغ ساعات ما بعد التسوق او الاستشفاء. ويجد المرء نفسه يقول من باب الافتراض ان حكومة صاحبة الجلالة الملكة اليزابيث الثانية يمكن ان تخوض معركة سلاحها المسايرة والاقناع من اجل الحفاظ على ظاهرة صاحبة الجلالة السلطة الرابعة العربية التي يقترب عمر ظهورها في لندن من الربع قرن، والتي تتباهى فيها على سائر الدول الأوروبية وبالذات على فرنسا التي نجحت في جذب ظاهرة الاعلام العربي لكنها اخفقت في ان تحيطها بالعناية التي احاطت بها بريطانيا هذه الظاهرة وكانت بعيدة النظر في عنايتها هذه.

ولكن هذه الظاهرة تفتقد الى تقليد يحار المرء في عدم تنبه عشرات المسؤولين العرب الذين يقومون بزيارات رسمية او غير رسمية الى بريطانيا اليه. ويكاد لا يمر شهر إلا ويكون هنالك حاكم عربي او مسؤول عربي كبير او وزراء عرب في زيارة الى بريطانيا. إلا ان احداً من هؤلاء الزوار لا يدرج في اجندته تخصيص ساعتين من وقت زيارته ليلتقي فيهما مجموعة مختارة من الاعلاميين العرب الذين تجاوز عددهم الأربعمئة (من الجنسين) بين رؤساء ومديري تحرير وكتاب ومعلقين ومحللين. لقاء للتنوير وليس للنشر، على نحو ما يفعل معظم المسؤولين في دول العالم المتقدم مع وسائل الاعلام. لقاء يطرح فيه الصحافي او الكاتب كل ما يجول في خاطره من اسئلة وتساؤلات على المسؤول ويسمع منه الاجابة التي تنير معالم طريق الكتابة وبذلك لا يعود متأثراً بأخبار وتسريبات وتعليقات تحشرها وكالات الأنباء حشراً في ما تبثه حول الكثير من القضايا.

وقبل ايام توقعنا عندما قام الرئيس ياسر عرفات بزيارته الأولى الرسمية الى بريطانيا العمالية ان ينظم له سفيره عفيف صافية، خصوصاً انه اعلامي مستنير وأكثر دراية من غيره بأصول سر المهنة، جلسة مع بعض الكتاب والصحافيين والمحللين العرب.. لكن مثل هذا الأمر لم يحدث، مع ان التساؤلات في شأن التحرك السياسي الفلسطيني كثيرة ومتشابكة وتحتاج الى بعض التنوير في شأنها وبالذات بعدما اختلطت الأمور الى درجة بات فيها التمييز بين المواقف صعباً بعض الشيء. وما هو مألوف ومتعارف عليه انه كلما تكاثر الضباب في سماء قيادة سياسية ما كان من الضروري تنوير الرأي العام ليس من خلال بيانات وتصريحات، وانما من خلال كتابات لمحللين وتعليقات لصحافيين غير منمقة ولا تنبعث منها رائحة المسايرة. وكيف ستفي هذه الكتابات بالغرض اذا كان المسؤول لا يلتقي عندما يقوم بزيارة من نوع زيارة الرئيس عرفات الى بريطانيا بنخبة من الكتاب والمعلقين والمحللين والصحافيين العرب يقول لهم ما معناه: هذه هي المشكلة يا اخواني من الفها الى يائها، وأي كلام آخر هو خارج الحقيقة، وانا عندما اصارحكم بذلك فليس من اجل كتابة ما اقول ولا من اجل تبني هذا القول وانما من اجل التنوير تاركاً لكم تقدير الموقف.

وبعد الرئيس عرفات قام الرجل الثالث ـ من حيث التسلسل ـ والرجل الأول ـ من حيث الأهمية ـ في الدولة اللبنانية رفيق الحريري بزيارته الرسمية الأولى ايضاً الى بريطانيا التي تسلم الحكم فيها حزب العمال بعد طول غياب وتعثر، متثقلاً (أي الرئيس الحريري) بهموم ومشاكل واتهامات وحملات تجريح ووعيد وثورة جياع، لم تبدأ كما توقع ولا يبدو انها ستنتهي كما يتمنى. وكما توقعنا بالنسبة الى زيارة الرئيس عرفات، فاننا افترضنا ان الرئيس الحريري سيحرص على ان يشرح كل شيء امام نخبة من الكتاب والمحللين والمعلقين والصحافيين العرب في العاصمة الدولية للصحافة العربية، وكنا تواقين الى مثل هذا اللقاء والتوضيحات لأن الاتهامات اختلطت بالتجريح والقت بظلال ثقيلة على انجازات طيبة حققها الرئيس الحريري ولا يزال امامه الكثير لكي يحققه. لكن مثل هذا الأمر لم يحدث مع ان لدى الاعلاميين العرب في لندن الكثير مما يحتاج الى تفسير وتوضيح من الرئيس الحريري، ولدى الرجل ايضاً الكثير مما يمكن ان يقوله ويفصل به الخلط بين انه ظالم ومظلوم في الوقت نفسه.

وبعد الرئيس الحريري حل امير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني ضيفاً رسمياً على بريطانيا. وافترضنا ان الأمير الذي بات موقف بلاده من قمة الدوحة الاقتصادية محط اهتمام العالم العربي ومعظم دول العالم، سيخصص من وقته ساعتين يقول فيهما لنخبة من الاعلاميين العرب في العاصمة الدولية للاعلام العربي الكثير في شأن قمة الدوحة المرتقبة التي توسع نطاق حالة الاحباط في النفس العربية ازاءها، والتي هي القمة الوحيدة في تاريخ القمم خلال نصف قرن التي من المقرر ان تنعقد في دولة عربية وتكون اكثرية الدول العربية غير راضية عن انعقادها مقابل رضى اكثرية دول العالم على الانعقاد. وفي هذا اللقاء كان يمكن طرح عشرات الأسئلة الصعبة وتلقي اجابات عنها بما ينير معالم الطريق. ولكن مثل هذا الأمر لم يحدث.

وهكذا زارنا في العاصمة الدولية للاعلام العربي اكثر ثلاثة حكام عرب مثقلين بهموم ناشئة عن قضايا عالقة. وتمنينا ان يكرس هؤلاء ظاهرة اللقاء التنويري بين رجل الدولة العربي والاعلام العربي الدولي. ولكن ذلك لم يحدث. لعله يحدث مستقبلاً ولا يعود الإعلام العربي الدولي يفتقد تقليداً نغبط عليه زملاءنا الاجانب الذين يعرفون الحقيقة من المنبع وعند النشر يضعون مصلحة بلادهم فوق اي مصلحة. وهذا ما يجب ان يسود.

لماذا المؤبد حظ الدقامسة والبراءة للقتلة الإسرائيليين؟

فهمي هويدي

لاشيء ينافس حديث الانتخابات في الاردن الآن، الا قضية الجندي احمد الدقامسة، الذي صدر حكم ضده بالسجن المؤبد، بسبب قتله سبع طالبات اسرائيليات في الباقورة قبل اربعة اشهر. فقد قضيت في عمان خمسة ايام خلال الاسبوع الماضي، وما من مجلس شهدته الا وبدأ بأحد هذين الموضوعين وانتهى بالآخر. بل ما من احد صادفته او سيارة اجرة ركبتها وكانت هناك فرصة لحوار او حديث الا ودخل هذان الموضوعان على الخط من باب او آخر!

مفهوم انشغال الناس بالانتخابات في بلد صغير بحجم الاردن، يمارس قدرا نسبيا من الحرية السياسية، ولكل هناك سياسي فيه رنينه المسموع في مختلف الارجاء لكن موضوع احمد الدقامسة فرض نفسه بقوة على الساحة، رغم الادانة الرسمية التي افرطت في الاعتذار للاسرائيليين ورغم التصريحات التي صدرت عن جهات عليا بعد الحادث، وفهم منها وقتذاك ان الجندي كان ينبغي ان يقتل بعد ان فعل فعلته، الأمر الذي استنتج معه كثيرون ان حكما مسبقا بالاعدام قد صدر بحقه، وان تلك التصريحات بمثابة توجيه للمحكمة العسكرية لانزال اقصى عقوبة بأحمد الدقامسة.

ولا يستطيع احد ان يدرك مدى الصدمة التي شعر بها الاردنيون من جراء رد الفعل الرسمي للحادث، الا حين يسمع كلام الاردنيين انفسهم ويلاحظ انفعالاتهم. وقد صححني احدهم وقال انها لم تكن صدمة، وانما كانت «صفعة»، اذ لم يخطر على بال عامة الناس الذين خبروا الممارسات الإسرائيلية طوال العقود الاربعة الاخيرة ان يكون الاعتذار الاردني للاسرائيليين بمستوى ما حصل وهو ما اثار صدمة الناس من ناحية، واثار تعاطفا واسعا مع احمد الدقامسة من ناحية ثانية. وتجلى ذلك من خلال انتقادات واسعة ترددت على مختلف الألسنة وفي عديد من الدوائر، التي شملت بعض الرموز السياسية التي كانت محسوبة تقليديا على النظام، فضلا عن العسكريين المتقاعدين الذين يعدون بدورهم جزءا من النظام. اما التعاطف مع الجندي الدقامسة، فقد تمثل في تطوع اعداد من المحامين للدفاع عنه، وفي موكب الشخصيات التي اتجهت من العاصمة الى قريته (ابدر)، التي تبعد 23 كيلومترا عن عمان، تتقدمهم قاضي القضاة السابق، وفي التبرعات التي جمعت لاسرته وبلغت حتى الآن 60 الف دولار.

لم يكن ذلك التعاطف بأي حال، حفاوة بالقتل، ولكنه كان تعبيرا عن عمق المرارات الكامنة والمترسبة عبر سنوات الصراع، التي استخدمت فيها اسرائيل كل اساليب الترويع والعنف فضلا عن اذلال العرب والفلسطينيين واهانتهم. في الوقت ذاته كانت تلك المشاعر صدى لما تمارسه اسرائيل الآن من سياسات ابقت على القديم، وزينته بشعارات السلام ودعاويه. ولا ننسى ان الحادث وقع بعد اشهر من مذبحة قانا التي اباد الاسرائيليون فيها اكثر من مائة لبناني لجأوا بأحد معسكرات القوات الدولية.

فضلا عن كل ذلك فإن الحادث كانت له خصوصيتان هامتان، هما: ان الذي قام به جندي في الجيش العربي الاردني، الذي يعد ذراع السلطة وسندها، ثم انه اردني وليس فلسطينيا، الأمر الذي يوحي بانتفاء عنصر تصفية الحسابات «الخاصة» فيه. وقد كان ذلك شيئا جديدا ولافتا للانظار.

اجواء المحاكمة زادت الطين بلة، ورفعت من درجة السخط والغضب، حتى ادت الى تسييس المواطنين البسطاء في (ابدر) وما حولها ووقوفهم الى صف احمد الدقامسة، وضد السلطة الاردنية. فقد وقع ضغط على اسرته لكي تستنكر فعلة ابنها. ومورست ضغوط اخرى ضد بعض اهله وزملائه للادلاء بشهادات تفيد انه قام بعملية القتل مع سبق الاصرار، اي انه خطط لها ودبرها، ولم يكن تصرفه وقتيا وانفعاليا. (العقوبة هي الاعدام في الحالة الأولى، والسجن في حالة القتل العمد غير المصحوب بسبق الأصرار)، واستمعت المحكمة الى شهادة مدرستين اسرائيليتين رفضتا حلف اليمين على التوراة. كما سمعت شهادة فتيات صغار لا يحملن اية هويات او ما يثبت انهن كن مع الفتيات في الرحلة. حين صدر الحكم بالسجن المؤبد تنفس البعض الصعداء لمجرد ان احمد الدقامسة افلت من الاعدام، ويبدو انه لم يكن هناك مفر من ذلك بعدما ثبت من افادات كثيرة ان الحادث لم يقترن بسبق الاصرار، غير ان ما اثار الدهشة والاستغراب ان المحكمة العسكرية انتقدت الذين قاموا بجمع التبرعات لأسرته وقاموا بزيارة اهله في قريتهم، شدا من ازرهم وتعبيراً عن التضامن معهم. وعلل رئيس المحكمة هذا الانتقاد بقوله ان «الجريمة» كانت عابثة، وليست سياسية، وليست فيها بطولة او شجاعة.

ارتاح المحامون لعدم الاعدام، لاريب، لكنهم اخذوا على الحكم قساوته، وعلى المحكمة انها عزلت الحادث عن سياقه السياسي وعن الظروف التي وقع فيها.

قطاع عريض من الاردنيين استفزهم الحكم وهم الذين يعلمون ان الاسرائيليين قتلوا خمسة مزارعين اردنيين قبل شهر واحد من حادث «الباقورة»، وجرى التكتم على الخبر، ولم تحاسب اسرائيل الذين قتلوا الاردنيين الخمسة. وبطبيعة الحال، فانها لم تفكر في الاعتذار عن وقوعه. وحين سئل وزير الدولة للاعلام في الحكومة الاردنية عن موقف الحكومة من الحادث، كان رده ان السؤال يتعلق بأمر حدث قبل توليه منصبه، ولا يمكنه الاجابة عنه.

وكانت المفارقة انه قبل صدور الحكم على الدقامسة بأربعة ايام فقط اعلن الجيش الاسرائيلي انه لن يقدم لائحة اتهام ضد احد جنوده (ناعوم فريدمان) الذي كان قد فتح النار في اليوم الأول من العام الحالي على عدد من الفلسطينيين في احد شوارع الخليل واصاب ثمانية منهم، وقد اطلق سراحه بعد ثمانية اشهر من اعتقاله، وصرح ناطق باسم الجيش الإسرائيلي بأن «فريدمان حين نفذ الهجوم في الخليل لم يكن عاقلا، ولذلك فإنه لا يتحمل اي مسؤولية اجرامية» (لاحظ ان الذي احرق المسجد الاقصى اعتبر مختلا عقليا، وجولد شتاين الذي ارتكب مذبحة الخليل يعد الآن بطلا وقديسا).

في عمان يتناقلون كلمات زوجة احمد الدقامسة (فاطمة الحوامدة) بعد صدور الحكم، إذ قالت والدموع تغطي وجهها: عندي سؤال واحد للمسؤولين الاردنيين: لماذا لا يوجد مجانين إلا في اسرائيل؟ لقد قتل اليهود الآلاف في فلسطين، وفي الخليل قتل الناس وهم يصلون، وفي كل مرة يتم الافراج عن القاتل بحجة انه مختل عقليا. لقد كنا نتوقع البراءة. لقد عبر سكان قرية ابدر عن غضبهم إزاء قسوة الحكم على احمد الدقامسة، وامتد الغضب الى قريتين قريبتين منها هما: حاتم وملكا، فحوصرت القرى الثلاث، واراد الرجال من ابناء ابدر التظاهر اعرابا عن احتجاجهم، فخرجت النساء في تظاهرة قوبلت بقمع القوات التي قدمت الى المنطقة لتطويقها، فألقيت عليهن قنابل الغاز من خلال طائرات الهليكوبتر التي حلقت في سماء المنطقة، والقي القبض على عدد من النساء عرفت منهن اسماء سبع، بينهن أم احمد الدقامسة (كاملة سالم الدقامسة) واخته (ابتسام) وابنة اخيه (نيفين) وابنة خالته (يسرا) وابنة عمه (شيرين). كما تم القبض على عدد آخر من الرجال في مقدمتهم عمه حسن مصطفى الدقامسة.

قطعت الهواتف بعض الوقت عن قرية ابدر، والى يوم الجمعة الماضي كان حصار القرى الثلاث مستمرا، وحظر التجول قائما، وكانت عمان تتابع بقلق شديد أصداء الغضب في المنطقة، وردود افعال السلطة التي اتسمت بشدة مبالغ فيها.

لقد اعلن مدير المكتب الاعلامي لرئيس وزراء اسرائيل ديفيد بارايلان رضاء حكومة تل أبيب عن الحكم الذي صدر في الاردن، وقال: ان تصرف الحكومة الاردنية ازاء هذا الحادث المروع كان نموذجيا، وان الحكم له ما يبرره.

وهو لابد ان يكون نموذجيا حقا من وجهة النظر الاسرائيلية، غير ان هذه الشهادة لا تعبر فقط عن التوافق المؤسف بين الجانبين، هنا وهناك، ولكنها تعزز الانطباع السائد الذي يوحي بأن جهود استرضاء الطرف الاسرائيلي، اصبحت تحتل مكانا تفوقت فيه على جهود ارضاء الجماهير الاردنية وكسب ثقتها.

يبدو اننا دخلنا في طور ما فوق الهرولة!

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

الموقف القطري الصعب

امسك القطريون مجداف مركبهم في بحار هائجة من قبل، عابرين عاصفة التعامل مع ايران المغضوب عليها في البحر الخليجي، ثم تجاوزوا عاصفة التعامل مع العراق المقاطعة في خليجهم ايضا، وتجاوزوا الموج الهائج في التعامل مع قضية مجلس التعاون، وتجاوزوا رعد وبرق الاحتجاجات على ما يذاع في وسائل اعلامهم. وبعد كل هذه الرحلة المليئة بالرعب والاثارة والمغامرة ها هو المركب القطري يواجه عاصفة اخرى، عاصفة رفض المؤتمر الاقتصادي للشرق الاوسط الذي تجلس فيه اسرائيل ضيفة شرف اساسية.

ان قطع المسافة الزمنية من الآن وحتى موعد المؤتمر بعد ثلاثة اشهر يتطلب من القطريين مركبا من حديد مع تزايد اصوات الاستنكار والرفض التي لم تعد صادرة عن سورية فقط بل تساندها نداءات عربية اخرى. وبمقدور الاخوة في قطر ان يتجاهلوا سحاب الحرب وتهديداتهم لانها عادة استنكارات صوتية، كما عرفوا ذلك من قبل. لكن خصمهم الحقيقي هو اسرائيل التي ستجعل من قطر طوال الثلاثة اشهر المقبلة كيسا من الرمل تتمرن في لكمه ورفسه كل الاطراف. سيعلق الاسرائيليون مضيفهم القطري على حبل ينشرون عليه كل غسيلهم مهددين بتقويض كل ما يحاول القطريون بناءه من موقع وتأثير، بل واغراق المركب القطري الذي تجاوز كل العواصف السابقة.

هل ستستطيع قطر فعلاً تحمل نذرات العنف ونداءات التوبيخ وكلام التقريع؟

لن ندري حتى آخر ساعة من موعد المؤتمر الرسمي. فالمرحلة المقبلة صعبة كما نرى من تواتر الممارسات الاسرائيلية التي لم تعط القطريين فرصة للمهادنة حتى يعقد المؤتمر، بل استمروا في عملهم كما لو مؤشرا لن يعقد. واعلان بناء مستوطنة جديدة في القدس العربية، اي في الشق العربي من المدينة ليس سوى واحدة من وسائل جلد الرفاق القطريين وليس انتهاكا للعلاقات الفلسطينية وحدها. والقائمة طويلة من الممارسات الاسرائيلية بعضها بدا وبعضها في الطريق. وفي كل مرة تقع حادثة يتوجه الجميع بانظارهم الى القطريين متسائلين لماذا هذا الحماس لمؤتمر لا معنى لعقده في الظروف الصعبة الحالية. المؤتمر قابل للتأجيل حتى تبدي اسرائيل احتراما كافيا لما تم الاتفاق عليه، وتتوقف جنازات الاطفال التي يرسلها رصاصها البلاستيكي.

في تصوري ان قطر ورثت مؤتمرا في اسوأ الاوقات، اي «المؤتمر الصح في الوقت الخطأ» ومن يستطيع شيئه من كل ما حارب عليه. وهنا فالمواجهة العربية في مثل هذه المسائل العاطفية اكثر خطورة من تعاطي المسائل الخليجية بفعل امكانية الاشتغال بتفاعلاتها وسهولة التنبؤ بتعداتها وبالتالي حساب مخاطرها. اما هنا فالمواجهة مفتوحة والقرار الاخير للقطريين الذين يتحملون وحدهم هذا القرار الذي لا نرى احدا مستعدا يتحمل عنه.

دراسة جزائرية عن جهود الشيخ ابن باديس التربوية

التربية عند ابن باديس تنظر للانسان نظرة متكاملة من غير إفراط ولا تفريط

القاهرة: من طارق شديد

أوضح الباحث الجزائري مصطفى حميداتو، ان جهود الشيخ عبد الحميد بن باديس التربوية هدفت الى احداث التغيير الداخلي في الفرد الجزائري، بارجاعه الى دينه وتعلمه من مصادره الأصيلة، كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، خاليا من البدع والشوائب، ليحافظ على شخصيته العربية والاسلامية، كما هدفت الى تأهيله لتسلق درجات الرقي الاجتماعي والاقتصادي والسياسي والوصول الى مصاف الشعوب الراقية، فيسعد في الدنيا والآخرة.

جاء ذلك في دراسة منهجية له صدرت حديثا بعنوان: «الشيخ عبد الحميد بن باديس وجهوده التربوية»، وقدم فيها ملامح رئيسية ومحطات بارزة عن منهجية وتجربة في الاصلاح، تعتبر من أغنى تجارب دعوات الاصلاح والتجديد والتغيير في العصر الحديث، كان لها الدور الأهم في الاحتفاظ بعروبة الجزائر واسلامها، أو بعبارة ادق: بهويتها وبناء جيل التحرير، وجيش التحرير. تلك التجربة التي شكلت عمقا تاريخيا في الضمير الجزائري الاسلامي، وتركت بصماتها التي لا تزال مستمرة على الشخصية الجزائرية، والتي تشكل رؤية لا بد منها لفهم الكثير من الخلفيات والتداعيات التي تمر بها حركات الاصلاح والتجديد في مغرب العالم الاسلامي ومشرقه على السواء.

الحس النقدي

قدم للدراسة التي صدرت ضمن سلسلة «الكتاب الأمة» المفكر الاسلامي عمر عبيد حسنة بتقديم قال فيه: ان دراستنا لدعوات الاصلاح والتجديد والتغيير تمنحنا الحس النقدي، وتمكننا من تحديد أسباب القصور ومواطن التقصير، واعادة تقويم الواقع بقيم الكتاب والسنة، كما تمنحنا القلق السوي الذي يعتبر بمثابة المحرض الحضاري، والحس بالتناقض بين الواقع القائم والمثال الغائب، كما تحقق لنا - في اطار كيفيات التعامل والنهوض - الاطلاع على التجارب السابقة التي خضعت للاختبار التاريخي، فتضيف عقولا الى عقولنا، وتجارب الى تجاربنا، وتبصرنا سلامة وسائلنا وجدواها، وتحقق لنا العبرة والعظة، وتمنحنا الوقاية، حتى لا نلدغ من جحر مرتين.

ودراستنا لدعوات الاصلاح والتجديد والتغيير لا تعني حصر انفسنا في اطار الزمان والمكان والمشكلات التي كانت مطروحة في ذلك الزمان، والتي تتغير وتتبدل، وتعني التعرف على المنهج وطريقة التعامل وردود الأفعال، واكتناز الخبرات التي صقلها التاريخ.

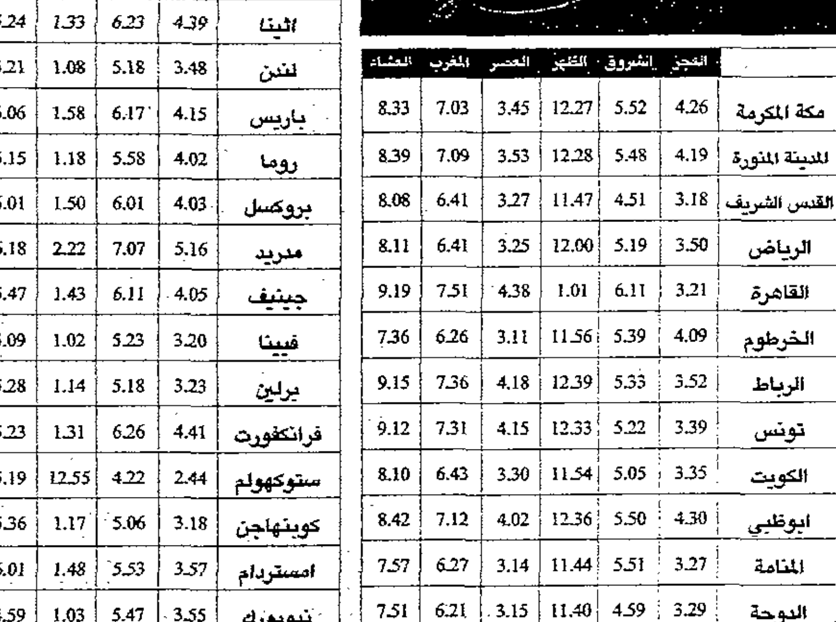
واشار عمر حسنة الى ضرورة ادراك ان صوابية وسائل بعض دعوات الاصلاح، وصلاحها لعصر ماض، لا يعني بالضرورة صوابها وصلاحها لكل عصر، فلكل زمان مشكلاته وقضاياه ومتغيراته، التي لا بد أن تستدعي تغيير الوسائل كلها، التي لم تعد تنفع لمواجهة المتغيرات، بما في ذلك الأشكال التنظيمية والادارية نفسها، اذا اقتضى الأمر ذلك، والتي جاء تكوينها طبقا لرؤية ظرفية معينة.

وأكد حسنة أن تجارب الاصلاح والتجديد تجارب بشرية غير معصومة، يجري عليها الخطأ والصواب، تحقق لنا العظة والعبرة، وتمنحنا الوقاية، وتبصرنا بمحاولات تنزيل القيم الاسلامية على الواقع المعيشي، بكل ظروفه ومشكلاته، لكن لا بد من التنبيه الى أن فترة السيرة المسددة بالوحي، تبقى هي النموذج والمعيار ودليل الاهتداء لكل السائرين على الطريق، في كل زمان ومكان.

المجدد والرائد

وذكر مصطفى حميداتو في مدخل دراسته ان المتتبع لتاريخ الجزائر القريب، تظهر امامه بجلاء مكانة الدين في نفوس أهلها، وقد عضوا عليه بالنواجذ، كما تظهر كذلك في مخططات الاستعمار الفرنسي ضد الاسلام في تلك الربوع.

وقد أدى اصرار المستعمرين على ازالة الاسلام من امامهم، الى اصرار المسلمين الجزائريين على دينهم وعقيدتهم. وتظهر روح الحقد الدفين على الاسلام، في الكلمات التي قالها سكرتير الجنرال «بيجو» حاكم الجزائر: «ان ايام الاسلام قد دنت، وفي خلال عشرين عاما لن يكون للجزائر إله غير المسيح، ونحن اذا امكننا ان نشك في أن هذه الأرض تملكها فرنسا فلا يمكننا أن نشك بأي حال من الأحوال انها قد ضاعت من الاسلام الى الأبد».



ابن باديس

وقد انتهجت فرنسا تجاه الجزائر سياسة لو تحققت لربما كان تاريخ الجزائر قد كتب على نحو آخر. فقد تدهورت الحالة الاجتماعية والاقتصادية والفكرية والدينية للمجتمع الجزائري، فحلت اللغة الفرنسية محل اللغة العربية، وحوصر الدين في أضيق نطاق، وما بقي منه عبث به أصحاب الطرق الصوفية المنحرفة، الذين خدروا الشعب بنشر الخرافات والبدع بما لهم من سلطان على الأرواح والأبدان.

ولكن حكمة الله اقتضت ان يقيض الله لهذا الشعب من يجدد له أمر دينه، ويعود به الى المنابع الأصيلة لهذا الدين الحنيفه فظهر الإمام الشيخ عبد الحميد بن باديس، رائدا للحركة الاسلامية الحديثة في الجزائر، فكان نعمة من الله بها على هذا الشعب المسلم في عسره وشدائده، وشعلة من نور اضاءت طريقه خلال حوالك الظلمات. فانطلق رحمه الله، معتمدا على الله، مستنيرا بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، يعلم جيلا كانت تغمره ظلمات الجاهلية، ويربي أمة أراد الاستعمار أن يبعدها عن الاسلام، فأبت الا ان تكون اسلامية، ويكافح امية القت على الشعب أوحالا من التبعية، ويعالج أمراضا اجتماعية يغذيها استعمار طال ليله.

من هنا ندرك ثقل الأمانة التي تصدى ابن باديس لحملها والغاية التي ضحى من أجلها، فكان رحمه الله قدوة لأهل العلم، ونارا على المستعمر وأتباعه، وخزيا لأهل البدع والأهواء. حيث يعتبر الإمام عبد الحميد بن باديس علما من اعلام الاسلام وأحد كبار المصلحين في القرن العشرين، وآثاره مازالت زادا علميا وثقافة لطلاب العلم والمعرفة، ولذا فإن إبراز جهوده في المحافظة على الشخصية العربية الاسلامية للشعب الجزائري، ومنهجه في تربية تلك الأجيال التي صارعت المستعمر، مسؤولية كبرى تقع على عاتق الباحثين من أجل التعريف بهذا العالم الجليل.

جهود متميزة

وقد سعى مصطفى حميداتو الى إبراز الجهود، واستخلاص الآراء التربوية للإمام ابن باديس، من خلال ما جمع من آثاره، كما سعى أيضا الى إبراز محاسن آرائنا التربوية، واظهار أصالتنا الاسلامية في هذا المجال. ومعروف أن للإمام عبد الحميد بن باديس جهودا فكرية في مجالات شتى، ولكن اقتصر حميداتو في دراسته على جهوده في مجال التربية والتعليم واعتمد في استخراج الآراء التربوية على مصادر رئيسية، منها:

1 - آثار الإمام عبد الحميد بن باديس (الجزآن الأول والثاني).

2 - مجالس التذكير من كلام الحكيم الخبير، ورمز اليه بمجالس التذكير - التفسير».

3 - مجالس التذكير من حديث البشير النذير، ورمز اليه بـ: «مجالس التذكير - الحديث».

وبعد استعراض الآراء التربوية للإمام عبد الحميد بن باديس توصل مصطفى حميداتو الى النتائج التالية:

1 - لقد كانت لابن باديس جهود متميزة في مجال التربية والتعليم، ومساهمات موفقة في اصلاح وتطوير مناهجها.

2 - ان نجاح اي منهاج تربوي، يتوقف الى حد كبير على مقدار ما يراعي هذا المنهاج من معتقدات الأمة وعاداتها وتقاليدها. وأن أخذ أو اقتباس المناهج التربوية الغربية، مسلمة، دون رفض أو طرح ما لا يتفق وخصائص الأمة وثوابتها، قد يوجد انشطارا او ثنائية في الكيان الاجتماعي والفكري لأفرادها.

3 - ان الطابع العربي الاسلامي المتميز للمدرسة الباديسية، جعل الجهود الاستعمارية التي قامت بها فرنسا في الجزائر تتقهقر امامها، رغم الأمكانات المالية والمعنوية التي سخرت لذلك.

4 - دعا ابن باديس الى ضرورة الاهتمام باعداد المعلم الصالح، القوي في دينه وتكوينه، لأن إنجاح العملية التربوية، يتوقف الى حد كبير على وجود المربي الذي يحقق بسلوكه وممارساته التربوية المثال الصادق لأهداف المنهج التربوي المراد اقامته وتحقيقه.

5 - يعتبر العلم من الوسائل الفعالة في الاصلاح الاجتماعي والأخلاقي، وفي المحافظة على شخصية الأمة وكيانها.

6 - التربية في نظر ابن باديس، تنظر الى الانسان نظرة متكاملة، لتطال جميع جوانبه الروحية والخلقية والجسمية والعقلية والنفسية وغيرها من الجوانب، من غير تفريط ولا افراط في جانب دون آخر.

والحق ان الأمم تقاس بما تنتجه من الرجال، وتكون الأمم منجبة للرجال، يوم تعرف اقدار العاملين من أبنائها، ويعد الشيخ عبد الحميد بن باديس رحمه الله، نموذجا للعلماء العاملين المجاهدين في القرن العشرين، وآثاره مازالت زادا علميا ومائدة دسمة لطلاب العلم والباحثين.

انه لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

إِنَّهُۥ كَانَ بِي حَفِيًّا ﴿٤٧﴾ وَأَعْتَزِلُكُمْ وَمَا تَدْعُونَ مِن دُونِ
ٱللَّهِ وَأَدْعُواْ رَبِّي عَسَىٰٓ أَلَّآ أَكُونَ بِدُعَآءِ رَبِّي شَقِيًّا ﴿٤٨﴾

مريم / صدق الله العظيم

وما ينطق عن الهوى

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «لا يشر أحدكم إلى أخيه بالسلاح، فإنه لا يدري لعل الشيطان ينزع في يده، فيقع في حفرة من النار» متفق عليه.
رواه البخاري ومسلم.

دعاء اليوم

اللهم اعف عنا واغفر لنا وارحمنا أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين.

مواقيت الصلاة

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	4.26	5.52	12.27	3.45	7.03	8.33
المدينة المنورة	4.19	5.48	12.28	3.53	7.09	8.39
القدس الشريف	3.18	4.51	11.47	3.27	6.41	8.08
الرياض	3.50	5.19	12.00	3.25	6.41	8.11
القاهرة	3.21	6.11	1.01	4.38	7.51	9.19
الخرطوم	4.09	5.39	11.56	3.11	6.26	7.36
الرباط	3.52	5.33	12.39	4.18	7.36	9.15
تونس	3.39	5.22	12.33	4.15	7.31	9.12
الكويت	3.35	5.05	11.54	3.30	6.43	8.10
ابوظبي	4.30	5.50	12.36	4.02	7.12	8.42
المنامة	3.27	5.51	11.44	3.14	6.27	7.57
الدوحة	3.29	4.59	11.40	3.15	6.21	7.51
مسقط	4.14	5.34	12.17	4.09	6.56	8.21

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	4.25	5.35	12.16	3.16	6.46	7.45
عمان	4.16	5.47	12.42	4.23	7.38	9.09
بغداد	3.41	5.11	12.16	4.39	7.09	8.29
اسطنبول	5.02	6.54	2.12	6.08	9.27	11.12
نيقوسيا	3.13	4.51	11.54	3.40	6.55	8.27
اثينا	4.39	6.23	1.33	5.24	8.39	10.17
لندن	3.48	5.18	1.08	5.21	8.56	10.26
باريس	4.15	6.17	1.58	6.06	9.38	11.31
روما	4.02	5.58	1.18	5.15	8.35	10.23
بروكسل	4.03	6.01	1.50	6.01	9.37	11.27
مدريد	5.16	7.07	2.22	6.18	9.36	11.19
جينيف	4.05	6.11	1.43	5.47	9.13	11.10
فيينا	3.20	5.23	1.02	5.09	8.39	10.33
برلين	3.23	5.18	1.14	5.28	9.08	10.55
فرانكفورت	4.41	6.26	1.31	5.23	8.36	10.14
ستوكهولم	2.44	4.22	12.55	5.19	9.27	10.57
كوبنهاجن	3.18	5.06	1.17	5.36	9.27	11.07
امستردام	3.57	5.53	1.48	6.01	9.41	11.28
نيويورك	3.55	5.47	1.03	4.59	8.18	10.02
واشنطن	4.17	6.04	1.16	5.09	8.26	10.05

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة
• أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي
الشرق الأوسط 2 اقتصاد
Business & Finance

10 ملايين دولار إيرادات بنك البحرين الدولي في النصف الأول

المنامة: «الشرق الأوسط»

أعلن بنك البحرين الدولي ان صافي الايرادات التي حققها خلال الستة اشهر الاولى حتى 30 يونيو (حزيران) 1997 بلغت 10.1 مليون دولار اميركي، اي بزيادة قدرها 12 في المائة مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي.

وقال البنك في بيان اصدره ان الايرادات التشغيلية بلغت 15.9 مليون دولار اميركي بدعم من المكاسب الممتازة التي حققتها محفظة الاوراق المالية للبنك، بالاضافة الى المردود الناتج من انشطة الاستثمارات العقارية بالمملكة المتحدة، كما استمرت ايرادات الرسوم من انشطة الاعمال المصرفية الاستثمارية بمنطقة الخليج في الزيادة بمعدلات قياسية.

وقال روبن ماكلفيني، الرئيس التنفيذي للبنك «حققت جميع اعمالنا الهامة نجاحا باهرا خلال النصف الاول من عام 1997، واننا نتوقع ان تكون نتائج النصف الثاني من هذا العام افضل من النتائج المحققة في النصف الاول».

كما ان الميزانية العمومية حافظت على قوتها وسيولتها، فخلال فترة اعداد هذا التقرير قمنا بعملية بيع جزئية لأسهم الخزينة نتج عنها تحقيق ربح بلغ 2.7 مليون دولار تقريبا حول الى الاحتياطي العام مما نتج عنه زيادة في حقوق المساهمين.

بعد موافقة مطلقة لدمج المصرفين

جمعية مشتركة لـ«المتحد» و«القاهرة» لإقرار المسمى الجديد والهيكل التنظيمي وتعيين مجلس الإدارة

الرياض ـ جدة: «الشرق الأوسط»

من المقرر ان يدعو بنكا «التجاري المتحد» و«القاهرة السعودي» خلال الأسبوعين المقبلين مساهميها الى جمعية مشتركة غير عادية في سبتمبر (ايلول) المقبل، لاقرار اجراءات المرحلة الانتقالية بعد موافقة الجمعيتين العموميتين غير العادية على الدمج اول من امس بالاجماع. ومن ابرز اجراءات المرحلة الانتقالية التي سيتم مناقشتها ومن ثم اقرارها: مسمى البنك الجديد والهيكل التنظيمي ومقره الرئيسي ومجلس الادارة.

وأبلغ «الشرق الأوسط» عبد الله الحبيب رئيس مجلس ادارة بنك القاهرة السعودي، انه حسب نظام الشركات السعودية، فسيتم اصدار الأسهم الجديدة لمساهمي البنكين بعد 90 يوماً من اقرار الجمعية المشتركة، كما سيستمر تداول اسهم البنكين حتى موعد اجتماع الجمعية المشتركة.

واوضح رداً على سؤال لـ«الشرق الأوسط» ان جميع الاجراءات الفنية والمالية لدمج البنكين تم اقرارها بين الطرفين، حيث خضعا ـ اي البنكين ـ الى «تقييم عادل من قبل المحاسبين القانونيين لهما، تولى فيها «وني صري» ـ المحاسب القانوني لـ«القاهرة السعودي» ـ تقييم موجودات «التجاري المتحد» كما تولى «آرثر اندرسون» ـ المحاسب القانوني لـ«التجاري المتحد» ـ تقييم موجودات «القاهرة السعودي».

وفي الرياض عقدت الجمعية غير العادية للبنك السعودي التجاري المتحد اجتماعها التاسع برئاسة الأمير الوليد بن طلال رئيس مجلس ادارة البنك بحضور 78.2 في المائة من ممثلي البنك صوتوا بالاجماع على قرار الدمج بين البنكين السعودي المتحد والقاهرة السعودي.

واوضحت مصادر في البنكين ان هذه الخطوة ستتبعها خطوات تنفيذية اخرى سعياً لابراز البنك الموحد الى حيز الوجود قبل نهاية العام الجاري، مشيرة الى ان فرق عمل مشتركة بين البنكين تواصل اجتماعات مكثفة بهدف توحيد انظمة واساليب العمل في مختلف الوحدات الادارية والمالية والتشغيلية في البنكين لضمان اندماجهما بطريقة ميسرة ومناسبة، تحقيقاً لتقديم افضل مستويات من الخدمات المصرفية لعملاء البنكين.

وشددت على ان البنك الموحد سيتبوأ مركزا متميزاً بين المصارف السعودية من حيث قوة ملاءته المالية وشمولية خدماته المصرفية التي ستقدم الى قاعدة واسعة من العملاء سواء اكانوا افراداً او شركات ومؤسسات.

واوضح الامير الوليد بن طلال الى انه تم التوصل الى ان كل سهم في البنك التجاري المتحد يعادل 1.25 سهم في القاهرة السعودي، مشيراً الى انه ستتم الدعوة لعقد جمعية عامة غير عادية مشتركة تضم مساهمي البنكين للموافقة على اسم البنك الجديد.

وأكد الامير استمرار حصة الشركاء الأجانب في البنك الموحد منها 20 في المائة نصيب البنك المركزي المصري في «القاهرة السعودي» و10 في المائة نصيب بنكي «ملي بنك» الايراني، ولبنان المهجر» في «التجاري المتحد» مما يعني ان اجمالي المشاركة الأجنبية في البنك الجديد ستصبح عند حدود 14.8 في المائة.

وخلصت عملية تقييم المحاسبين القانونيين الى ان كل سهم من «التجاري المتحد» يعادل 1.25 سهم في «القاهرة السعودي» ما يبرر رفع رأسمال الاول برسملة 250 مليون ريال من الاحتياطي العام للأرباح لاصدار 2.5 مليون سهم مجاني بقيمة 100 ريال للسهم.

ويشار الى ان المصرف الجديد «المدمج» يبلغ رأسماله 2.450 مليار ريال موزعة على 24.5 مليون سهم بقيمة مائة ريال للسهم الواحد، يخص «التجاري المتحد» 12.5 مليون سهم و12 مليون سهم لـ«القاهرة السعودي». ويعتبر هذا التطور اكبر عملية دمج تشهدها السوق المصرفية في العالم العربي، كما سيحتل المصرف المرتبة الثالثة في ترتيب البنوك السعودية من حيث راس المال بعد «الاهلي التجاري» البالغ ستة مليارات و«الرياض» البالغ اربعة مليارات.

ووافقت الجمعية العامة غير العادية لـ«القاهرة السعودي» بالاجماع وفي زمن قياسي لم يستمر اكثر من 20 دقيقة اول من امس على: الاندماج مع «التجاري المتحد» واعتماد التقييم الفعلي، واصدار الاسهم الجديدة لمساهمي البنكين المندمجين مع مراعاة اصدار «التجاري المتحد» 2.5 مليون سهم مجاني بقيمة اسمية مائة ريال للسهم الواحد، واصدار 12 مليون سهم جديد لمساهمي «القاهرة السعودي» مقابل الاندماج بحيث يصبح لمساهمي «التجاري المتحد» 12.5 مليون سهم، علاوة على الموافقة على تفويض مجلس ادارة البنك في اتخاذ كافة الاجراءات المالية والنظامية والعملية اللازمة للدمج بما فيها العقود والمستندات ومشروع النظام الأساسي واصدار الاسهم الجديدة. واوضح الحبيب في تصريحات صحافية عقب اعمال الجمعية العامة غير العادية، ان «القاهرة السعودي» يحرص على وجود مسمى «الشريك الأجنبي» وهو «بنك القاهرة المصري» في المسمى الجديد للبنك المدمج، فهو حسب تعبيره «حرص على التاريخ والمكانة والاسم».

ويعزز تصريح الحبيب ما ابداه الجانب المصري سابقاً من رغبة في وجود اسمه في المسمى الجديد للبنك بعد الدمج. ويمتلك البنك المركزي المصري 20 في المائة من اسهم بنك «القاهرة السعودي»، فيما يمتلك شركاء اجانب في «التجاري المتحد» 30 في المائة موزعة بالتساوي بين «ملي بنك» الايراني، و«السعودي الدولي المتحد ـ لندن» و«يونايتد بنك ليمتد» الباكستاني.

واستبعد الحبيب ان يقوم كل من «القاهرة السعودي» و«التجاري المتحد» باصدار ميزانية منفردة لأعمالهما خلال الربع الثالث والرابع، معززا بذلك ما اكدته المصادر لـ«الشرق الأوسط» في وقت سابق، من ان البنكين لن يصدرا ميزانية منفردة لوجود بعض العقبات الفنية في عملية التقييم.

موجز

هبوط أرباح السعودية للتنمية الصناعية

● اظهرت ارقام الشركة السعودية للتنمية الصناعية امس ان صافي ارباحها انخفض في النصف الاول من العام الحالي الى 2.73 مليون ريال مقابل 4.99 مليون ريال. وانخفض ايضا الدخل الاستثماري في الاشهر الستة الاولى من العام حتى 30 يونيو (حزيران) الى 5.60 مليون ريال من 7.51 مليون في حين زادت المصروفات الى 3.67 مليون ريال من 3.32 مليون. ونقلت رويتر ان حقوق المساهمين ارتفعت الى 447.83 مليون ريال مقابل 446.15 مليون والاصول الى 584.64 مليون ريال من 471.37 مليون.

ميناء العقبة يخفض الرسوم على المصدرين

● قال مسؤولون في قطاع الشحن امس ان ميناء العقبة الاردني سيخفض رسوم الشحن الى النصف على حاويات البضائع وذلك دعما لتصدير السلع المحلية الى الاسواق الخارجية وللمساعدة في اجتذاب المزيد من التجارة الاقليمية. واوردت رويتر ان الاجراء ينطبق على جميع الحاويات الاردنية وغير الاردنية التي تنقل بضائعه من ميناء العقبة الواقع على البحر الاحمر. ومن المنتظر العمل بهذا الاجراء اعتبارا من مطلع الشهر القادم بعد نشره في الجريدة الرسمية. وحصلت هذه التوصية التي رفعتها هيئة ميناء العقبة على موافقة الحكومة ولكن الاجراء يستثني الحاويات الفارغة والبضائع التي يجري تصديرها في اطار بروتوكولات ثنائية كشحنات البوتاس والفوسفات. وقال طلال حلواني رئيس شركة مالترانس للشحن ان هذا الاجراء من شأنه اعطاء المصدرين دفعة، واعرب عن امله الا يقابل ذلك فرض ضريبة جديدة على رسوم شحن الصادرات.

مصر تشتري 215 ألف طن قمح أميركي

● قالت الجهة الرسمية المسؤولة عن شراء السلع في مصر امس انها اشترت ما بين 200 الف و215 الف طن من القمح الاميركي الاحمر الناعم باسعار تراوحت بين 136.35 و137.30 دولار للطن تسليم سبتمبر (ايلول). وقال سمير الشقنقيري نائب رئيس الهيئة العامة للسلع التموينية لرويتر انه الغى عروض اغسطس (آب) واكتوبر (تشرين الاول) وان هذه الشحنات تشمل متطلبات مصر.

تقدر قيمتها بـ 137 مليار دولار خلال العقد المقبل

تنافس دولي في «منتدى ينبع» على مشاريع الطاقة في الشرق الأوسط

لندن: «الشرق الأوسط»

اثار الاعلان عن خطط واسعة النطاق لافساح مزيد من المجال امام مشاركة القطاع الخاص في صناعة الطاقة في منطقة الشرق الأوسط تنافسا حادا مبكرا بين مؤسسات التطوير والتمويل الدولية الرائدة التي تتطلع الى الفوز بحصة من كعكة المشاريع التي تقدر قيمتها الاجمالية بحوالي 137 مليار دولار اميركي خلال السنوات الثلاث عشرة القادمة، وذلك وفقا لمصادر صناعية مطلعة. وقال رون موريسون رئيس تحرير مجلة «تمويل المشاريع الدولية» التي تصدر من لندن وتوزع في انحاء العالم ان جهات التمويل والتخطيط الدولية تعبر عن «حماسها البالغ بسوق الشرق الأوسط معتبرة انها من الاسواق التي لا يمكن تجاهلها». واشار موريسون الذي من المقرر ان يشارك في «المنتدى السعودي الثاني للغاز» في مدينة ينبع الصناعية اواخر هذا العام ان «انتاج المنطقة الكبير من الغاز الطبيعي والاتجاه نحو السماح للقطاع الخاص بالمشاركة في المشاريع الكبرى عجلا بجذب اهتمام المستثمرين الدوليين لهذا القطاع في المنطقة». واضاف ان جهات التمويل وتخطيط المشاريع العالمية تبيا مشاريعها العالمية، الا انها لا تريد وضع «كل البيض في سلة واحدة»، خاصة ان الشرق الأوسط ما زال في اول طريق مشاركة القطاع الخاص. الامر الذي يجعل توقيت تطوير مشاريع الطاقة المستقلة في المنطقة الآن توقيتا حاسما.

وكان مسؤول بشركة كهرباء سعودية قد ذكر امس ان السعودية خصصت 1.274 مليار ريال (340 مليون دولار) لتطوير محطات وخطوط الكهرباء في المنطقة الوسطى التي تشمل العاصمة الرياض هذا العام. وقال عبد العزيز عبد الواحد المدير العام بشركة كهرباء المنطقة الوسطى ان الاستثمارات تهدف الى تعزيز طاقة المشروعات القائمة لتلبية الطلب في اوقات الذروة. واضاف ان درجات الحرارة العالية حاليا في المملكة ادت الى قفزة في استهلاك الكهرباء. وتصل درجات الحرارة في المملكة صيفا الى حوالي 50 درجة مئوية.

ويرى موريسون ان «منتدى ينبع» الذي يعقد بين 18 ـ 30 اكتوبر (تشرين الاول) القادم سيكون حاسما في تأثيره على عمليات اتخاذ القرار. واضاف «ان المعلومات التي ستتوفر في هذا المؤتمر ستكون ثمينة جدا لكل راغب في الخوض في عملية مشاركة القطاع الخاص، اذ ستساعد المناقشات التي ستجري في ينبع على اتخاذ القرارات الصحيحة مستقبلا».

والجدير بالذكر ان ثلاثة وزراء سعوديين سيشاركون في اعمال المنتدى، الذي يعقد للمرة الثانية لمناقشة استخدامات الغاز في السعودية في تطوير مشاريع الطاقة والصناعة، من خلال طرح رؤاهم المتعلقة بذلك. ويتألف الوفد الوزاري من ابراهيم العساف وزير المالية والاقتصاد الوطني وعلي النعيمي وزير النفط والثروات المعدنية وهاشم يماني وزير الصناعة والكهرباء. وفي حين يتركز موضوع المؤتمر على التنمية التكاملية للغاز والكهرباء والصناعة في المملكة العربية السعودية، فان التركيز الاساسي سينصب على تنويع استخدامات الغاز في عمليات التطوير الصناعي في الجبيل وينبع، بالاضافة الى مشاركة القطاع الخاص في مشاريع نقل الغاز والبنى التحتية ومحطات الطاقة والمنشآت الصناعية في المملكة.

ويعتبر هذا المؤتمر احد نشاطات مجلس تطوير البنى الاساسية في الشرق الأوسط (ميديك)، ويعقد بالتعاون مع الهيئة الملكية لمدينتي الجبيل وينبع الصناعيتين تحت رعاية الأمير عبد الله بن فيصل بن تركي آل سعود رئيس الهيئة.

يبلغ رأسمالها حاليا 50 مليون دولار

بيت التمويل الكويتي يطرح محفظة صناعية بتركيا

الكويت: من حبشي الشمري

اعلن بيت التمويل الكويتي امس عن طرحه لعملائه محفظة استثمارية لتمويل انشطة صناعية في تركيا.

وتوقع خالد الوقيان مدير ادارة الخدمات المالية الخاصة في بيت التمويل الكويتي امس ان تحقق المحفظة الصناعية (وفق الدراسات) ربحا يتراوح بين 7 و8% سنويا. وذكر الوقيان في تصريح صحافي ان المحفظة «توظف لتمويل شركات ومصانع في تركيا تنتج المنسوجات والمواد الغذائية والملابس، مضيفا ان «ذلك بنظام المرابحة او الاجارة، حيث تخضع جميع اعمال المحفظة لأحكام الشريعة الاسلامية، وان المحفظة «تستغل في تمويل انشطة تحقق عوائد مرتفعة». وحدد الوقيان مدة عمل المحفظة بسنة واحدة قابلة للتجديد، وانه «لا يوجد سقف اعلى لرأسمال المحفظة، فهي عبارة عن سلة تستوعب ما يطرح فيها بصفة مستمرة».

يشار الى ان المحفظة الصناعية هي الاولى من نوعها التي يقوم بيت التمويل بتسويقها خارج البلاد. وكانت الاولى محلية بمشاركة مع البنك الصناعي الكويتي، ويبلغ رأسمالها 5 ملايين دينار (ما يقارب 16.7 مليون دولار) وذلك في اعقاب تحرير الكويت من الاحتلال العراقي عام 1991 ويبلغ رأسمال المحفظة الصناعية التي يطرحها بيت التمويل الكويتي لعملائه في تركيا 50 مليون دولار ويديرها بيت التمويل الكويتي التركي. جدير بالذكر ان بيت التمويل الكويتي اسس عام 1988 بيت التمويل الكويتي ـ التركي (مقره الرئيسي في اسطنبول) ويساهم به بنسبة 50% ويقوم بيت التمويل الكويتي التركي بتقديم خدمات مصرفية. ويدير بيت التمويل الكويتي حاليا محفظتين عقاريتين في الولايات المتحدة وبريطانيا، ويبلغ رأسمال الاولى (دانة) 49 مليون دولار، والثانية (الرعاية الصحية) يبلغ رأسمالها 50 مليون تحتيه استرليني. واعتبر مشعل تيفوني مساعد مدير ادارة الخدمات المالية الخاصة ان المحفظة الصناعية بتركيا «تتاح لنا فرصة جيدة للاستثمار في مجال عملها»، مشيرا الى «سياسة الخصخصة الماضية قدما في تركيا».

إشهار شركة القدس للإعمار والاستثمار اليوم

الأردنيون والفلسطينيون يبحثون في حلول للمشكلات التي تضعها إسرائيل أمام حركتهم التجارية

عمان: «الشرق الأوسط»

عقدت اللجنة الفنية الاردنية ـ الفلسطينية لوضع آلية مشتركة ترمي الى تسهيل انسياب السلع وتنشيط الحركة الاقتصادية والتجارية بين الجانبين اجتماعا امس في وزارة الصناعة والتجارة برئاسة وزير الصناعة والتجارة والتموين الدكتور هاني الملقي وخالد سلامة مستشار الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات. وأكد الجانبان سعيهما للوصول الى الخطوات العملية التي تحل المشكلات لتحقيق قفزة حقيقية في التبادل التجاري بين الجانبين بما يكفل الطموحات المشتركة. كما اكدا رغبتهما في الوصول الى رؤية مشتركة خلال الاسبوع الحالي تنعكس باجراءات حقيقية على ارض الواقع.

وأكد الدكتور الملقي على اهمية تعاون الجانبين ليبقى الجسم العربي قويا بقوة اقتصاد الطرفين، مشيرا الى اهمية زيادة حركة التبادل التجاري لتطوير العلاقات الاردنية ـ الفلسطينية والعربية ـ العربية لنكون في مستوى التحديات عندما ندخل القرن القادم. وقال: اننا سنحاول تطويق المعيقات وايجاد الحلول التي توصلنا الى الهدف الاسمى، وهو تعزيز وتعميق العلاقات الاقتصادية والتجارية الاردنية الفلسطينية، موضحا ان اجتماع اللجنة جاء نتيجة المباحثات التي اجراها الدكتور عبد السلام المجالي رئيس الوزراء مع الرئيس ياسر عرفات رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية الاسبوع الماضي.

وقال: انا بحاجة الى آلية لعلاقات القطاع الخاص مؤكدا الحاجة الى ماسسة عملية التبادل التجاري بطريقة نستطيع تعزيزها ودراستها وتقويمها وتعديلها.

واكد سلامة الحاجة الى تعاون الجانبين والوصول الى آليات برؤية مشتركة لزيادة حجم التبادل التجاري بين البلدين بما يعكس العلاقات المتميزة التي تربط الجانبين. كما اكد اهمية حل المشكلات الاقتصادية والتجارية بين الجانبين وبين الطرف الفلسطيني والطرف الاسرائيلي من جهة اخرى، والتوصل الى رؤية مشتركة حوله وحل المشكلات الاخرى المتعلقة بآليات وطريقة حجم التعاون والتبادل التجاري بين الجانبين.

وقال ان اتفاق باريس الاقتصادي بين السلطة واسرائيل هو انعكاس لتوازن سياسي لم يكن موجودا في حينه بيننا وبين الجانب الاسرائيلي حيث اعطى للجانب الفلسطيني الاولوية للاتفاق السياسي وتغاضى عن بعض القضايا في البروتوكول حتى لا توقف المفاوضات او الاتفاق السياسي الذي كان يتم بيننا وبين اسرائيل، وبالتالي استطاع الاسرائيليون ان يأخذوا من الاتفاق قضايا اكثر مما يستحقون وهم يشعرون بمرارة ان يخسروا السوق الفلسطينية الذي يعتبرونه الحديقة الخلفية لهم باستمرار ويوفر لهم الايدي العاملة الرخيصة ويشتري منهم بالمواصفات والاسعار التي يريدونها (الاسرائيليون).

واشار الى حجم المشتريات الفلسطينية من السوق الاسرائيلية موضحا انها في نمو دائم حيث بلغت 2.4 مليار دولار 5 في المائة من هذا المبلغ فقط ياتي من كل الاسواق العالمية بسبب القيود والاجراءات المفروضة على السوق الفلسطينية. وقال: ان اسرائيل وتحت حجج وذرائع مختلفة لديها رغبة حقيقية بالابقاء على السوق الفلسطينية التي تعتبر ثاني اضخم سوق للمنتجات والبضائع الاسرائيلية. وقال: اننا يجب ان نصل الى بعض الخطوات العملية التي تعلن للطرفين اننا بدأنا بعمل حقيقي وجدي ويجب ان نضغط على الاصابع التي تؤلم الاسرائيليين وهي المواصفات والمقاييس والاجراءات المشتركة الضريبية والجمركية. وتضم اللجنة عن الجانب الاردني الدكتور محمد الحلايقة امين عام وزارة الصناعة والتجارة والامناء العامين لوزارتي الزراعة والنقل ومدير الجمارك ومدير المواصفات والمقاييس فيما تضم عن الجانب الفلسطيني وكيل مساعد وزارة الصناعة ووكيل مساعد وزارة الزراعة ومدير عام الجمارك والضرائب ومدير عام الاستيراد والتصدير في وزارة التجارة والملحق التجاري في سفارة فلسطين في الاردن.

ومن جهة اخرى، من المقرر ان تعقد شركة القدس للاعمار والاستثمار (القابضة) اجتماع الجمعية العمومية التأسيسية اليوم برئاسة عبد المجيد شومان وبحضور مساهمين من فلسطين والاردن والدول العربية لاعلان التأسيس النهائي للشركة برأسمال 100 مليون دولار بهدف تمويل المشروعات الاستثمارية العقارية في القدس والعمل لتجديد المباني السكنية والاماكن الاثرية والتاريخية لتعزيز صمود المواطن العربي الفلسطيني ولمواجهة سياسة التهويد التي تتعرض لها المدينة العربية المقدسة جراء سياسات اسرائيل العدوانية القائمة على اساس طمس الهوية العربية الاسلامية للقدس.

وكان رئيس اللجنة المنظمة عبد الحميد شومان دعا الى عقد اجتماع في ابريل (نيسان) الماضي في عمان حضره الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ومستثمرون فلسطينيون واردنيون ووفد من الدول العربية والخليجية استهدف التحضير لتأسيس الشركة لتشجيع الاستثمار في المجال العقاري في القدس. واعتبر شومان اللقاء بمثابة لقاء وطني وقومي من اجل القدس للتداول في اكثر الوسائل الممكن اتباعها لمقاومة الاخطار المحيطة بالمدينة المقدسة. الخبير الفلسطيني في شؤون القدس خليل التفكجي قدم دراسة متكاملة حول الوضع السكاني والعقاري في القدس الشرقية للهيئة التأسيسية للشركة اكد فيها على ان القدس بحاجة الى ما بين 20 ـ 25 الف منزل له الاحتياجات الاسكانية، مشيرا الى انه وحسب المخططات الهيكلية الاسرائيلية الموافق عليها فان ابناء القدس يستطيعون بناء ما بين 15 ـ 16 الف وحدة سكنية، الا ان هذا الاستثمار يحتاج الى اموال غير متوفرة لدى المواطنين العرب تقدر بحوالي 320 مليون دولار.

البنك الإسلامي للتنمية يقدم أكثر من 23 مليون دولار لصالح مؤسستين بتونس

جدة: «الشرق الأوسط»

تم في جدة امس الاول بمقر البنك الاسلامي للتنمية توقيع اربع اتفاقيات يقوم بموجبها البنك بتقديم مبلغ اجمالي قدره 23.685 مليون دولار اميركي لتمويل استيراد عجينة الورق ومواد كيماوية ومواد خام، وذلك في نطاق اهتمام البنك بتعزيز الطاقات الانتاجية وتوسيع القدرات التصديرية للمؤسسات الصناعية في الدول الاعضاء. وكانت الاتفاقيات الثلاث الاولى لصالح الشركة التونسية لعجين الحلفا والورق

الاتفاقية الاولى لتمويل استيراد مواد كيماوية بمبلغ ثلاثة ملايين دولار اميركي، والاتفاقية الثانية لتمويل استيراد مادة عجينة الورق طويلة الالياف بمبلغ ثلاثة ملايين دولار. والاتفاقية الثالثة لتمويل استيراد مادة عجينة ورق قصيرة الالياف بمبلغ ثلاثة ملايين دولار اميركي.

ونصت الاتفاقية الرابعة على تمويل استيراد فحم حجري وخام الحديد والزنك من دول اعضاء بمبلغ 14.685 مليون دولار اميركي لصالح الشركة التونسية لصناعة الحديد والفولاذ.

ووقع الاتفاقيات الاربع عن البنك الاسلامي للتنمية رئيسه بالانابة عثمان سيك ووقعها عن الجانب التونسي كل من محمد بسباس رئيس ومدير عام الشركة الوطنية التونسية لعجينة الحلفا الورق، ومنصور زعق عن الشركة التونسية لصناعة الحديد والفولاذ ومحمد الفاتح محرزي عن الشركة التونسية للبنك، والمنصف الدخلي عن البنك القومي الفلاحي التونسي وهشام النابلي عن الاتحاد الدولي للبنوك. يذكر ان اجمالي التمويلات المعتمدة من البنك الاسلامي للتنمية لصالح الجمهورية التونسية قد بلغت حتى الآن اكثر من 813 مليون دولار اميركي، شملت المساهمة في تمويل العديد من مشاريع البنية الاساسية الى جانب تمويل العديد من عمليات التجارة الخارجية.



دول مجلس التعاون تقر رفع الجمارك على التبغ إلى 100% بحلول عام 2000

الرياض: «الشرق الأوسط»

قررت دول مجلس التعاون الخليجي الموافقة على اقتراح وزراء الصحة بدول المجلس برفع الرسوم الجمركية على جميع انواع التبغ ومشتقاته الى نسبة 100 في المائة بحلول عام 2000. وكانت هذه الدول قد بدأت اعتبارا من اول يوليو (تموز) الحالي رفع نسبة الرسوم الجمركية المطبقة عليها من 50 في المائة الى 70 في المائة. وجاء هذا القرار الذي طبق بشكل جماعي بناء على قرار القمة السابعة عشرة للمجلس الاعلى لمجلس التعاون التي عقدت بالدوحة في ديسمبر (كانون الاول) 1996.

وكان وزراء الصحة بدول المجلس قرروا اهمية وضع ضوابط للحد من اخطار التدخين ومكافحته بكل الوسائل الممكنة ومن بين هذه الضوابط زيادة التعرفة الجمركية على جميع انواع التبغ ومشتقاته مع مراعاة ان يكون التطبيق جماعيا وخفض كمية النيكوتين والقطران في السجائر المستوردة بحيث لا يتعدى في السيجارة الواحدة 6, ملجم بالنسبة للنيكوتين و10 ملجم بالنسبة للقطران وذلك اعتبارا من الرابع من شهر مايو (ايار) 1996. وقد تم عرض قرارات وزراء الصحة الخليجيين على الجهات التي تعنى بتطبيقها وهي وزارات المالية وادارات الجمارك بدول المجلس ومن ثم عرضت على الاجتماع الثاني والاربعين للجنة التعاون المالي والاقتصادي لمعرفة مرئيات الدول الاعضاء في هذا الشأن حيث قررت لجنة التعاون المالي الموافقة على اقتراح وزراء الصحة بدول المجلس.

وقررت لجنة التعاون المالي انه نظرا للطبيعة الخاصة للتبغ المصنع ومشتقاته فانه لا ينطبق عليه تعريف المنتجات ذات المنشأ الوطني الواردة في المادة الثانية من الاتفاقية الاقتصادية الموحدة والتي تنص على ان تعفى من الرسوم الجمركية والرسوم ذات الاثر المماثل كافة المنتجات الزراعية ومنتجات الثروات الطبيعية ذات المنشأ الوطني.

هذا وقد اثبتت الاحصائيات الصادرة عن بنك المعلومات الصناعية في منظمة الخليج للاستشارات الصناعية واحصاءات التجارة الخارجية لدول مجلس التعاون ان صافي واردات السجائر والتبغ في دول المجلس قد بدأت في الانخفاض التدريجي وبنسب كبيرة في بعض الدول، كما انخفض اجمالي واردات الدول الاعضاء بنسبة 73 في المائة، في الفترة ما بين 1989 و1993 وكانت السعودية من اكثر هذه الدول خفضا لواردات التبغ حيث كان الوارد عام 1986 (15834) طنا انخفضت الى 2945 طنا عام 1993.

وفي هذا الاطار قامت الدول الاعضاء باتخاذ خطوات تساهم في دعم هذا التوجه ففي عام 1992 قرر وزراء الصناعة عدم اصدار تراخيص لصناعة التبغ ومشتقاته.

كما اتفقت هذه الدول على منع الاعلان عن التبغ ومشتقاته في الاذاعة والتلفزيون. ويجري العمل على اقرار منع الاعلان عنه في الصحافة والمجلات الصادرة في الدول الاعضاء. وكذلك استصدار قرارات ملزمة بمنع التدخين في وسائل النقل العامة وخطوط الطيران الوطنية في الرحلات الداخلية.

موجز

«اليمنية» ترفع أسعار التذاكر 30 في المائة

● قال مسؤول في شركة الخطوط الجوية اليمنية امس الاحد ان الشركة قررت رفع اسعار تذاكر الطيران الداخلي والخارجي بنسبة 30 في المائة اعتبارا من اول اغسطس (اب). ونقلت رويتر عن مسؤول ان هذه الزيادة وهي الثانية من نوعها هذا العام تأتي في اطار الاصلاحات الاقتصادية التي ينفذها اليمن تحت اشراف صندوق النقد الدولي.

ارتفاع الفائدة على ودائع الجنيه المصري

● قال مصرفيون ان أسعار الفائدة على ودائع ليلة واحدة بالجنيه المصري ارتفعت امس في سوق الودائع بين بنوك القطاع الخاص الى ما بين 8 وثمن و9 في المائة من ما بين 8 و8 وربع في المائة يوم الخميس. وقالت رويتر ان السوق شهدت امس نقصا في السيولة كما هو معتاد في بداية اسبوع العمل.

5 مليارات دولار لإصلاح البنية الأساسية في البوسنة

● قال حسن مرادوفيتش وزيرالاقتصاد والتجارة الخارجية البوسنية امس ان قرار مؤتمر الدولة المانحة بتقديم (1,2) مليار دولار لإعادة اعمار بلاده يعتبر خطوة مهمة في اعادة البنية التحتية للاقتصاد البوسني. واضاف مرادوفيتش في حديث لوكالة الانباء الكويتية ان البوسنة ستحتاج الى قرابة خمسة مليارات دولار اخرى على شكل مشاريع تنموية او خدمات اساسية وسواها للتمكن من النهوض باقتصادها الوطني ليصل الى المستوى الذي كان عليه قبل الحرب.

تنضم إلى أسطولها العام المقبل

660 مليون دولار تكلفة 10 سفن تعاقدت الملاحة العربية على بنائها

الرياض: «الشرق الأوسط»

عقد مجلس ادارة شركة الملاحة العربية المتحدة اجتماعا يوم الخميس الماضي بمدينة المنامة مستهلاً بذلك دورته الثامنة التي ترأسها دولة البحرين. وعقد الاجتماع برئاسة عبد عبد الله يوسف رئيس مجلس الادارة الجديد.

وبدأ المجلس اعماله بتعيين عبد الله احمد لوتاه من الامارات وناصر عبد العزيز المرزوق من الكويت نائبين للرئيس، وتشكيل اللجان المنبثقة عنه وتسمية اعضائها، اضافة الى تعيين رؤساء واعضاء مجالس ادارات الشركات التابعة والمشتركة.

هذا وقد اشاد السيد/ رئيس مجلس الادارة برئيس الدورة السابقة السيد/ عبد الله احمد لوتاه، مشيرا الى الانجازات والمكاسب التي تحققت في عهده، ومؤكدا حرصه على مواصلة العمل الجاد لتحقيق الاهداف الاستراتيجية التي رسمتها الشركة والتي تترجم طموحات المسؤولين في الدول المساهمة. كما استعرض السيد/ عبد النتائج المحققة والخطط المستقبلية للشركة فقال: انه ورغم النمو المتواضع الذي شهده الاقتصاد العالمي عام 1996، الا ان الشركة استطاعت وبفضل من الله تحقيق ارباح صافية بلغت 70 مليون دولار اميركي، الأمر الذي شجع الجمعية العمومية للشركة على اتخاذ قرار يقضي بتوزيع 49,500 مليون دولار على المساهمين وهو ما يعادل 5% من رأس المال المدفوع. واضاف بانه سينضم الى اسطول الشركة خلال العام المقبل عدد عشر سفن حاويات عملاقة تم الاتفاق على بنائها مع تجمع ضم ثلاث شركات يابانية لبناء السفن وبتكلفة بلغت 660 مليون دولار اميركي، الامر الذي سيحدث نقلة نوعية في اداء اسطول الشركة وزيادة قدراته لخدمة الاحتياجات المستقبلية لتجارة الحاويات، كما ستنضم الى اسطول الحاويات اعداداً من هذه الصناديق وذلك لمقابلة هذا التوسع في الاسطول.

من جانب آخر ذكر السيد/ عبد الله الماضي الرئيس التنفيذي والمدير العام بان الشركة نقلت في العام المنصرم ما مجموعه 425116 حاوية نمطية، بالاضافة الى 1,559,000 طن شحني من حمولات البضائع العامة محققة بذلك ايرادات بلغت 634,205 مليون دولار اميركي.

191.8 مليون دولار حجم التداول في البورصة الأردنية في الستة أشهر الماضية

عمان: «الشرق الأوسط»

ارتفع حجم التداول الاجمالي في البورصة الاردنية في النصف الاول للعام الحالي بنسبة 29,6% وبلغ 136 مليون دينار (191,8) مليون دولار مقابل 104,9 مليون دينار (148) مليون دولار.

وقاد الطلب في السوق اسهم الشركات الصناعية محققة تعاملات حجمها 64 مليون دينار بنسبة 47,4% من الحجم الاجمالي وجاءت اسهم البنوك في المركز الثاني بنسبة 37,1 % والخدمات والتامين في المراكز اللاحقة على التوالي. الاسعار حققت تقدما يعتد به اذ ارتفع مؤشر الاسعار الرسمي 0,2 نقطة، اي بنسبة 3,4% وحصدت الاسهم الصناعية مكاسب السوق وارتفع مؤشر الاسهم الصناعية 9,5% وحققت بقية القطاعات مكاسب متباينة.

وتشير الارقام الصادرة عن ادارة البورصة الاردنية الى نمو القيمة السوقية للاسهم المدرجة للتداول بنسبة 2,9% وبلغت في نهاية شهر يونيو (حزيران) الماضي (3563,1) نقطة، مقابل 3461,2 مليون دينار لنفس الفترة من عام 1996.

وشهدت الاسهم الاردنية خلال النصف الاول من العام الحالي تحسنا ملموسا جراء طلب انتقائي مكثف على الاسهم الاكثر تميزا (BIUE CHIPS) وتشمل اسهم الاسمنت، البوتاس، الفوسفات، الادوية، البنك الاهلي، البنك العربي، البنك الاسلامي، بنك الاسكان.

وساهم اصدار قانون الاوراق المالية، والشركات الجديدة في تحسن اسعار الطلب وتعديل سلوك البورصة، مما عزز جاذبية الاستثمار في البورصة الاردنية التي تعاني هبوطا تاريخيا منذ النصف الثاني من عام 1993.

شراكة بين الهيئة المصرية العامة للبترول و3 بنوك وطنية

القاهرة: من يوسف شاكر

ابرمت الهيئة المصرية العامة للبترول شراكة مع 3 بنوك وطنية في مصر وصناديق التأمين للعاملين بالقطاع الحكومي وقطاع الاعمال لتنفيذ 3 مشروعات نفطية ضخمة تبلغ تكلفتها الاستثمارية 3,7 مليار جنيه لإنتاج المواد الاولية لصناعة البتروكيماويات والبلاستيك وزيوت التزييت والشموع ووقود الطائرات.

وعلمت «الشرق الأوسط» انه سيتم البدء في تنفيذ المشروعات الثلاثة خلال النصف الثاني من العام الحالي وان تنفيذها يستغرق نحو 3 أعوام وان الهيئة المصرية للبترول ستساهم بنسبة تتراوح بين 40 في المائة و45 في المائة من تكاليف تلك المشروعات، بينما تتحمل البنوك الوطنية وصناديق العاملين في الحكومة وقطاع الاعمال باقي النسبة، وان الهيئة تدرس حاليا طرح نسبة من رأسمال تلك المشروعات امام القطاع الخاص.

وتبلغ تكلفة المشروع الاول ويتعلق باستغلال الفائض من المازوت المتاح بمعامل التكرير في أسيوط والسويس والبحر الأحمر وتحويله الى وقود للطائرات وكيروسين ذي قيمة اقتصادية عالية نحو 1,8 مليار جنيه مقابل 1,1 مليار جنيه للمشروع الثاني الخاص بانتاج 500 ألف طن سنويا من المواد الأولية لصناعات البتروكيماويات والبلاستيك منها 300 ألف طن للمواد المتعلقة بالبتروكيماويات و200 ألف طن للبلاستيك.

ويختص المشروع الثالث الذي تتجاوز تكلفته الاستثمارية 840 مليون جنيه بانتاج 100 الف طن سنويا من زيوت التزييت ونحو 37 ألف طن من الشموع لتحقيق الاكتفاء الذاتي منها والامتناع عن استيرادها من الخارج.

728.7 مليون دولار حجم الاستثمارات في مدينة عمان الصناعية

عمان: «الشرق الأوسط»

ذكر تقرير رسمي صدر في العاصمة الاردنية امس ان عدد المشاريع الصناعية ارتفع في مدينة عمان الصناعية الى 240 مشروعا حجم الاجمالي لاستثماراتها 516,8 مليون دينار (728,7 مليون دولار)، بنسبة نمو مقدارها 14% مقارنة مع عام 1995.

واحتل المركز الاول قطاع الصناعات الهندسية (المعدنية والكهربائية) اذ بلغ عدد الشركات العاملة في القطاع 80 شركة حجم استثماراتها 140 مليون دينار، توفر 3279 فرصة عمل.

وبلغت استثمارات الصناعات النسيجية 64,5 مليون دينار، وقطاع الصناعة والورق والكرتون 63,1 مليون دينار، والصناعات الكيماوية 39,8 مليون دينار. وحققت الصناعات الجلدية اعلى نسبة نمو مقدارها 93,3%، والطباعة والكرتون 25,5%، وانضمت 16 شركة جديدة استثماراتها 11,2 مليون دينار توفر 391 فرصة عمل جديدة، وكان قطاع الادوية الاكثر استقطابا للاستثمارات الجديدة.

وشهدت بعض الصناعات القديمة توسعا، حيث قامت ستة مصانع بتوسعات كلفتها 3,6 مليون دينار، وعملت على توفير 206 فرص عمل جديدة. الى ذلك اكدت مصادر صناعية ان مدينة الحسن الصناعية ثاني اكبر مشاريع مؤسسة المدن الصناعية الاردنية، وتقع قرب مدينة اربد استقطبت 53 صناعة بحجم استثماري مقداره 52 مليون دينار، ووفرت 15338 فرصة عمل في كافة التخصصات، ويبلغ اجمالي مبيعات مصانع مدينة الحسن 26 مليون دينار، منها 17% صدرت للأسواق الخارجية.

تقرير مؤسسة المدن الصناعية اشار الى ان عدد الاستثمارات العربية والاجنبية المشتركة بلغ 71 مشروعا بحجم استثماري مقداره 132,2 مليون دينار، وفرت 2600 فرصة عمل.

وتعتزم الحكومة الاردنية تنفيذ برنامج طموح لبناء المزيد من المدن الصناعية في شمال البلاد وجنوبها بحلول عام 2000

برلمانيون كويتيون قلقون بشأن حقوق التنقيب عن النفط

الكويت - رويتر: قال نائب برلماني بارز امس ان مجلس الامة الكويتي تحرك لتقييد صلاحيات السلطة التنفيذية خشية توقيع اتفاقات لانتاج النفط والتنقيب عنه مع شركات اجنبية بغير التشاور مع البرلمان اولا.

وقال النائب الاسلامي ناصر الصانع رئيس اللجنة المالية في البرلمان لرويتر ان الهدف من هذا الطلب هو الحيلولة دون استخدام الحكومة سلطاتها التنفيذية قبل مشاورة البرلمان.

واقر مجلس الامة الليلة توصية ساهم الصانع في صياغتها تطالب الحكومة بعرض اي اتفاقات مقترحة لمشاريع تنقيب وانتاج مشتركة مع شركات اجنبية على البرلمان.

لكن مصدرا سياسيا قال ان التوصيات الثلاث المتعلقة بالقطاع النفطي والتي اقرها البرلمان امس «تمثل التزاما سياسيا وليس دستوريا» نظرا لانها لم تصبح قوانين. وتقول مصادر سياسية ان اعضاء البرلمان قلقون لان المجلس الاعلى للبترول يسعى لبحث امكانية تطوير اتفاقات المساعدة التقنية الحالية مع شركات النفط العالمية بحيث تتحول الى صيغة تشمل المشاركة في الانتاج.

كما يخشى البرلمانيون تحرك الحكومة لتجديد اتفاق امتياز مع شركة الزيت العربية اليابانية للعمل في الحقول البحرية الواقعة في نطاق المنطقة المحايدة التي تتقاسم الكويت والسعودية انتاجها.

واضاف الصانع ان البرلمان لا يحمل موقفا عدائيا من شركة الزيت العربية ولكنه يرغب في الاطلاع على الاتفاق الجديد قبل اتمامه. ولمحت الكويت الى انها تميل الى تجديد اتفاق الامتياز الذي ينتهي في عام 2003. وتعتزم الشركة رفع انتاجيتها بنحو 50 الف برميل يوميا لتصل الى 350 الف برميل يوميا بحلول عام 2000. وتملك شركات يابانية اغلبية اسهم شركة النفط العربية المحدودة بينما تملك كل من الكويت والرياض حصة قدرها عشرة في المائة.

وينتهي اتفاق الشركة مع الرياض بحلول عام 2000.

ويقول بعض البرلمانيين ان الدستور يمنحهم الحق في اقرار اي اتفاق يتعلق بالموارد الطبيعية. ولدى الكويت 10 في المائة من الاحتياطي العالمي من النفط وتملك حصة انتاجية داخل منظمة اوبك تبلغ مليوني برميل يوميا.

وينص الدستور على انه لا ينبغي ابرام اتفاق امتياز للتنقيب عن مورد طبيعي الا بنص القانون ولمدة زمنية محدودة.

ويقول الخبراء في القطاع النفطي ان شركات عملاقة مثل بريتيش بتروليوم وشيفرون الاميركية وتوتال الفرنسية تسعى لابرام اتفاقات فنية في القطاع النفطي الكويتي املا في ابرام اتفاقات تنقيب وانتاج مشتركة مستقبلا.

وقال الصانع ان الامر يتعلق بالسيادة الوطنية «ولا نريد ان تسيطر هذه الشركات على قطاعات من العمليات النفطية الاستراتيجية. لا بد من التشاور مع البرلمان اولا. والان اصبح هناك التزام سياسي...».

وتعمل الكويت على رفع طاقتها الانتاجية بنحو مليون برميل يوميا لتصل الى 3,5 مليون برميل يوميا في اوائل القرن القادم.



محافظ بنك الكويت المركزي لـ «الشرق الأوسط»

أرباح البنوك الكويتية تقفز 26.4 % في النصف الأول

الكويت: من فانية الزعبي

أعلن محافظ بنك الكويت المركزي الشيخ سالم عبد العزيز الصباح أن البنوك الكويتية حققت صافي أرباح عن النصف الأول من العام الحالي بلغ 98.7 مليون دينار (328.6 مليون دولار) بارتفاع نسبته 26.4 في المائة عن الفترة المماثلة من العام الماضي. وأضاف المحافظ في لقائه مع «الشرق الأوسط» إن إجمالي المركز المالي المحقق لتلك البنوك خلال النصف الأول من العام قد بلغ نحو 33.8 مليار دولار وان نمو عرض النقد بالمفهوم الواسع حقق ارتفاعاً نسبته 4.5 في المائة عن نصف العام السابق، مشيراً إلى ارتفاع ودائع القطاع الخاص بالدينار لدى البنوك المحلية بنسبة 4.7 في المائة. أما سعر صرف الدينار مقابل العملات الرئيسية فقد شهد استقراراً خاصة أمام الدولار الذي بلغ اقصى ارتفاع وأدنى تراجع له أمام الدينار. وقال إن ارتفاع أسعار النفط خلال عام 1995 قد انعكس إيجابياً على نمو إجمالي معدل الناتج المحلي الكويتي بنسبة 8.2 في المائة، وبنسبة 16.8 في المائة عام 1996. وأن القيمة من القطاعات غير النفطية ارتفعت بنسبة 4.9 في المائة في نهاية 1996 عن العام السابق، وأن الجهود الكويتية المبذولة في مجال صناعة المنتجات البترولية المكررة ستعمل على استقرار الوضع الاقتصادي للبلد في ظل التراجع النسبي لأسعار النفط خلال العام الجاري.

وعلى صعيد إعداد مشروع قانون بتنظيم أعمال البنوك الإسلامية قال المحافظ إن البنك المركزي قد انتهى من اعداد هذا القانون منذ ابريل (نيسان) الماضي، وأنه تجرى حالياً مناقشته مع الجهات المختصة ذات العلاقة تمهيداً لإصداره.

وفي ما يخص ربط السياسات النقدية لدول مجلس التعاون الخليجي قال المحافظ إن تلك الدول قطعت خطوات في مجال التعاون والتنسيق المالي والنقدي في ما بينها، وان صيغة هذا التعاون تمثل نموذجاً ناجحاً للعمل العربي المشترك المرتكز على المصالح المتبادلة.

● أنهت البنوك المحلية ميزانياتها للنصف الأول من العام الجاري. كيف تقيمون أداءها لتلك الفترة، وما هي توقعاتكم لذلك الأداء باقي العام؟

ـ شهد النصف الأول من عام 1997 استمراراً في تطور أداء البنوك على النحو الذي تم رصده خلال السنوات السابقة، حيث تشير الدراسات المبدئية للبيانات التي وافتنا بها البنوك إلى تحقيقها صافي أرباح خلال الستة أشهر الأولى من عام 1997 بلغ نحو 98.7 مليون دينار بما يمثل نحو 8.2% من إجمالي حقوق المساهمين، وهي تفوق ما تم تحقيقه خلال ذات الفترة من عام 1996، بزيادة قدرها 20.6 مليون دينار وبنسبة 26.4%، وقد جاءت تلك الزيادة في معظمها من الأنشطة المصرفية.

ومن ناحية أخرى، فقد بلغ إجمالي المركز المالي للبنوك المحلية حوالي 10152.8 مليون دينار في نهاية يونيو (حزيران) مقابل 9776.7 مليون دينار في نهاية السنة الماضية بزيادة قدرها 376.1 مليون دينار خلال الستة شهور الأولى المنقضية من عام 1997. كما تصاعدت أرصدة ودائع العملاء لديها ضمن ذات الفترة بنحو 332 مليون دينار وبنسبة 5.9% ليبلغ إجماليها 6006 ملايين دينار.

وبالنسبة لمحفظة التسهيلات الائتمانية، فقد بلغت 3149.9 مليون دينار في 1997/6/30 بزيادة قدرها 462.3 مليون دينار بنسبة 8.1% عما كانت عليه في 1996/12/31.

والى جانب ذلك شهدت أوضاع السيولة لدى البنوك المحلية تحسناً ملموساً خلال الفترة الماضية. كما تظهر البيانات المتوافرة تحقيق تلك البنوك لمعدلات ملاءة تفوق الحد الأدنى المقرر لمعيار كفاية رأس المال.

ولا يخفى أن الإجراءات التي ساهم بنك الكويت المركزي في اتخاذها بعد التحرير مباشرة بهدف معالجة أوضاع الجهاز المصرفي والمالي الكويتي والتصدي للمشكلات التي طالما عانت منها وحدات القطاع، سواء ما ارتبط منها بما عرف بأزمة سوق المناخ خلال الثمانينات أو نتيجة للاحتلال العراقي أدت إلى تحسين أوضاع تلك البنوك وتطور أدائها على نحو إيجابي ملحوظ.

ويمكن القول بناء على ذلك أن البنوك المحلية قد استمرت في تحقيق مستوى أداء يتسم بالتحسن الواضح في نشاطها، ومن المتوقع استمرار هذا الاتجاه خلال النصف الثاني من عام 1997 أيضاً، حيث يدل على ذلك زيادة قدرة البنوك على تلبية الاحتياجات التمويلية لقطاعات الاقتصاد الوطني وبما يساهم في زيادة نمو تلك القطاعات وينعكس بدوره على نتائج أعمال البنوك.

● ما هي أهم التطورات النقدية في الكويت خلال النصف الأول من العام الجاري المتعلقة بعرض النقد وأسعار الفائدة وسعر صرف الدينار؟

ـ من اهم التطورات النقدية في الكويت خلال النصف الاول من عام 1997 ما شهده عرض النقد بالمفهوم الواسع من نمو مستمر خلال الاشهر الخمسة الأولى من العام المذكور ليصل إلى نحو 7663.3 مليون دينار في نهاية يونيو (حزيران) 1997 مسجلاً بذلك نمواً قيمته 332.5 مليون دينار ومعدله 4.5% مقارنة بمستواه البالغ 7330.8 مليون في نهاية عام 1996. ويمثل هذا النمو إجمالي الزيادة في كل من شبه النقد بنحو 184 مليون دينار وبنسبة 3%، والكتلة النقدية بالمفهوم الضيق لعرض النقد ـ بنحو 148.5 مليون دينار وبنسبة 12% من 1242.6 مليون إلى 1391.1 مليون. وحول عرض النقد الموسع وإضافة إلى الزيادة في النقد المتداول بحدود 5.7 مليون دينار وبنسبة 1.6% من 350.1 مليون إلى 355.8 مليون. يعكس النمو المشار إليه في عرض النقد تلك الزيادة التي سجلتها ودائع القطاع الخاص لدى البنوك المحلية لتصل أرصدتها إلى نحو 7307.5 مليون دينار في نهاية شهر يونيو 1997 من نحو 6980.7 مليون في نهاية عام 1996، اي بزيادة بلغت قيمتها 326.8 مليون دينار ونسبتها 4.7%، وتكاد ان تعزى بأكملها إلى الزيادة في الودائع الدينارية التي وصلت أرصدتها إلى 6091.8 مليون دينار، مسجلة بذلك ارتفاعاً قيمته 305.3 مليون دينار ونسبته 5.3% عن مستواها البالغ 5724.1 مليون في نهاية عام 1996، في حين لم يتجاوز الارتفاع في أرصدة الودائع المحررة بالعملات الاجنبية حدود ما يعادل 21.6 مليون دينار أو ما نسبته 1.7%.

وضمن اهم العوامل المؤثرة في تغيرات عرض النقد، وصلت أرصدة الجزء النقدي المستخدم في التسهيلات الائتمانية المقدمة من البنوك المحلية إلى مختلف القطاعات الاقتصادية المحلية إلى نحو 3649.2 مليون دينار في نهاية شهر يونيو (حزيران) 1997، مسجلة بذلك ارتفاعاً قيمته 526.2 مليون دينار ونسبته 16.6% عن مستواها البالغ 3173.1 مليون في نهاية عام 1996. وبذلك يمكن القول إن نمو التسهيلات الائتمانية كان المصدر الأساسي للنمو في عرض النقد في نهاية يونيو 1997.

اما عن التطورات في إجمالي عرض النقد الذي يشمل عرض النقد الموسع وودائع القطاع الخاص لدى شركات الاستثمار التي تقبل الودائع فقد بلغ نحو 7563.7 مليون دينار في نهاية الربع الاول من عام 1997 مسجلاً بذلك ارتفاعاً قيمته 212.8 مليون دينار ونسبته 2.9% عن مستواه البالغ 7350.9 مليون في نهاية عام 1996. ويتضمن هذا الارتفاع الزيادة البالغة 206.8 مليون دينار في عرض النقد، بالإضافة إلى زيادة قيمتها 6 ملايين دينار ونسبتها 29.5% في ودائع القطاع الخاص لدى شركات الاستثمار التي تقبل الودائع.

وفي ما يتعلق بتطورات أسعار الفائدة خلال النصف الاول من عام 1997، فقد ظل سعر الخصم لدى بنك الكويت المركزي والبالغ 7.25% عند مستواه منذ آخر تعديل له في 17 ابريل (نيسان) 1995، كما استمر تحديد أسعار الفائدة على الودائع وحسابات التوفير الدينارية خاضعاً لتفاعل قوى العرض والطلب في سوق تلك الودائع منذ أن تم تحرير تلك الأسعار من أي حدود دنيا لأسعار الفائدة في 30 يناير (كانون الثاني) 1995. وضمن هذا الإطار، استقر متوسط أسعار الفائدة على ودائع العملاء بالدينار لدى البنوك المحلية لأجل 3 أشهر بين 6.47% خلال ديسمبر (كانون الأول) 1996 و6.40% خلال يونيو 1997. كذلك كانت تحركات متوسط أسعار الفائدة على الودائع المتبادلة بالدينار الكويتي في ما بين البنوك المحلية محدودة للغاية حيث تراوحت بين 7.03% خلال ديسمبر 1996 و7.01% خلال يونيو 1997، وذلك لأجل ثلاثة أشهر على سبيل المثال. وأما متوسط أسعار الفائدة على أذونات الخزانة، فقد اخذ الاتجاه ذاته حيث بلغ نحو 7% و6.99% على الأذونات المصدرة لأجل 3 أشهر في ديسمبر 1996 ويونيو 1997 على الترتيب. ومن جانب آخر، ارتفع متوسط أسعار الفائدة على الأذونات المصدرة لأجل 6 أشهر من 7% خلال شهر ديسمبر 1996 إلى 7.20% خلال شهر يونيو 1997.

وحافظ سعر صرف الدينار الكويتي على الاستقرار النسبي الذي يتسم به مقابل العملات الرئيسية خلال النصف الاول من عام 1997 في ظل سياسة سعر الصرف القائمة على نظام سلة العملات. ويستدل على هذا الاستقرار من مقارنة تحركات سعر صرف الدولار الأميركي مقابل الدينار من جانب ومقابل العملات الرئيسية الأخرى من جانب آخر، حيث كان تحركات سعر صرف الدولار مقابل الدينار ضمن هوامش ضيقة، ولم يتجاوز اقصى ارتفاع وأدنى تراجع للدولار مقابل الدينار في نهاية كل من أشهر النصف الأول من هذا العام ما معدله 1% و0.59% على التوالي.

● ما هي توقعاتكم للأداء الاقتصادي الكويتي خلال عام 1997 على ضوء الانخفاض الحاصل في أسعار النفط، وهل توافقون بعض الاقتصاديين الذين قدروا نسبة النمو في هذا الاقتصاد من 2 ـ 4 في المائة؟

ـ شهد الاقتصاد الكويتي نمواً واضحاً خلال العامين الأخيرين حيث وصل معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي بالأسعار الجارية نحو 8.2% و16.8% على التوالي، ولتصل قيمة الناتج إلى نحو 8277.1 مليون دينار في عام 1996 مقابل 7942.3 مليون لعام 1995. ولا شك في أن التطورات التي طرأت على أسعار النفط في الأسواق العالمية خلال الفترة المذكورة قد كان لها انعكاسها المباشر على اداء الاقتصاد الكويتي نظراً للأهمية النسبية المرتفعة للقيمة المضافة من القطاعات النفطية في الناتج المحلي الإجمالي. من جانب آخر، لا بد من التأكيد على أن جانباً مؤثراً من النمو المذكور قد جاء على إثر نمو القطاعات غير النفطية. وتشير البيانات المتوافرة إلى أن القيمة المضافة من القطاعات النفطية قد سجلت نمواً بمعدل 11.8% و30.3% خلال عامي 1995 و1996 على التوالي. من جانب آخر، ارتفعت القيمة المضافة من القطاعات غير النفطية، والتي مثلت نحو 50.2% في المتوسط من الناتج المحلي الإجمالي بالأسعار الجارية للعامين المذكورين، لتصل إلى نحو 4432.9 مليون دينار في عام 1996 مقابل نحو 4224.9 مليون لعام 1995 بنمو 4.9%. ومن المتوقع ان يكون للتراجع الذي تشهده أسعار النفط انعكاساته المباشرة على قيمة الناتج المحلي بالأسعار الجارية للقطاعات النفطية. ويستدل من التقديرات المتاحة للتطورات المتوقعة لأسعار النفط للفترة المتبقية من هذا العام، على أن متوسطات تلك الأسعار لكامل عام 1997 ستكون قريبة من متوسطات أسعار عام 1996 وهو الأمر الذي يدعم احتمالات استقرار الأداء في القطاعات النفطية خلال عام 1997 ككل. من جانب آخر، لا بد من الإشارة إلى الدور الإيجابي المتوقع أن تلعبه في أداء القطاعات النفطية الجهود المكثفة في مجال صناعة المنتجات البترولية المكررة وزيادة القيمة المضافة لتلك المنتجات من خلال زيادة طاقات التكرير المحلية وبدء إنتاج مجمع البتروكيماويات في الربع الأخير من هذا العام.

أما حول أداء القطاعات غير النفطية خلال العام الحالي فمن المتوقع أن يستمر إيجابياً في ظل ترسخ اجواء الاستقرار والثقة في جوانب الاقتصاد الوطني، ولا بد من التأكيد بداية على ما تحقق في تلك القطاعات من إنجازات خلال السنوات التالية للتحرير على صعيد استعادة قدراتها وطاقاتها الإنتاجية بعد ما تعرضت له من تدمير وتخريب على أيدي قوات الاحتلال العراقي الآثم. وبصفة خاصة تشير البيانات المتاحة إلى أن معدلات الأداء في العديد من تلك القطاعات قد تجاوزت المستويات التي كانت قد سجلتها قبل الغزو العراقي. وتأسيساً على ذلك، فإن مواصلة التحسن في أداء القطاعات غير النفطية، وعلى النحو الذي تتكرس من خلاله الإنجازات التي تم تحقيقها في الفترة الماضية، إنما يرتبط بما يتم إحرازه من تقدم على صعيد برنامج الإصلاح الاقتصادي الشامل الذي يهدف إلى توفير مستلزمات النمو المتوازن والمستمر لتلك القطاعات.

● إلى أين وصل مشروع القانون الخاص بتأسيس المصارف الإسلامية في الكويت؟

ـ بداية أود التنويه إلى ما سبق ان أوضحته في مناسبات سابقة، من أن الطبيعة الخاصة للبنوك الإسلامية، فضلاً عن الحداثة النسبية للعمل المصرفي الإسلامي، هي أمور تتطلب أن يكون هناك قانون متكامل ينظم أعمال هذه النوعية من البنوك، ويأخذ بعين الاعتبار الجوانب الرقابية المناسبة لهذا النشاط ويحدد بشكل واضح وعلى أسس سليمة الإطار العام لعمل تلك البنوك بكافة عناصره، وأهمها ما يتعلق بطبيعة ومجالات نشاط البنوك الإسلامية وما هو مسموح به من أعمال وما هو محظور، وتحديد علاقة تلك البنوك بالبنك المركزي كسلطة رقابية. وقد أخذ البنك المركزي على عاتقه إعداد مشروع قانون ينظم أعمال البنوك الإسلامية مراعياً في إعداده الجوانب الفنية الرقابية المشار إليها، وذلك منذ اواخر العام الماضي. وقد انتهى البنك المركزي من مشروع القانون المشار إليه بصيغته النهائية منذ ابريل 1997، وتجرى مناقشته مع الجهات المختصة وذات العلاقة بهذا الموضوع.

سالم عبد العزيز الصباح (أرشيف «الشرق الأوسط»)

ويهمني أن أوضح في هذا المجال، أنه حرصاً من البنك المركزي على إصدار مشروع قانون على المستوى المناسب، فقد روعي توفير المعلومات والبيانات المطلوبة، وذلك من خلال الاتصال بالعديد من الجهات المهتمة بالعمل المصرفي الإسلامي مثل البنك الإسلامي للتنمية، الهيئة العليا لاستكمال تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية في دولة الكويت، وبيت التمويل الكويتي، وكذلك السلطات الرقابية في بعض الدول التي تسمح بمزاولة النشاط المصرفي الإسلامي لديها.

● ما هي أهم تطورات ربط السياسات النقدية لدول مجلس التعاون الخليجي، وكيف ترون فكرة ربط السياسات النقدية بين دول المنطقة العربية خاصة وقد حضرتم في الآونة الأخيرة مؤتمراً لمحافظي بنوك الوطن العربي.

ـ قطعت دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية خطوات في مجال التعاون والتنسيق المالي والنقدي في ما بينها وضمن توجهات الاتفاقية الاقتصادية الموحدة لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية. ويستمر كذلك التعاون والتشاور فيما بين مؤسسات النقد والبنوك المركزية لدول المجلس لتعزيز كفاءة وفعالية الجهاز المصرفي والمالي لدول المجلس وزيادة متانة وحداته ليشكل دعامة راسخة لجهود التكامل الاقتصادي بين دول المجلس. إلى جانب ذلك تكثف السلطات النقدية في دول المجلس جهودها الرامية لتهيئة الأجواء المناسبة التي تمكن الوحدات المصرفية العاملة بدول المجلس من المنافسة باقتدار في الأسواق المحلية والدولية. وضمن هذا الإطار هنا يمكن الإشارة إلى عدد من المواضيع التي تمثل اهتمامات رئيسية للسلطات النقدية في دول المجلس وأهمها:

ـ العمل على تشجيع المنافسة بين بنوك دول المجلس عبر إزالة القيود التي تحد من تلك المنافسة في دول المجلس، بما في ذلك السماح للبنوك الوطنية بفتح فروع لها بدول المجلس وتشجيع استخدام البنوك التجارية للشبكات الإلكترونية وربط شبكات الصرف الآلي بدول المجلس وتحفيز البنوك للتوسع في تقديم الخدمات المصرفية والاستثمارات لتغطية احتياجات أسواق دول المجلس والعمل على تطوير وتعزيز أنظمة الرقابة على الجهاز المصرفي بدول المجلس.

بين مؤيدين للحد من التضخم ومعارضين لصعود الاسترليني

انقسام داخل بنك إنجلترا حول الحاجة إلى رفع آخر للفائدة الشهر المقبل

لندن: «الشرق الأوسط»

من المحتمل ان تواجه لجنة السياسة النقدية التابعة لبنك انجلترا (البنك المركزي البريطاني) اول خلاف جدي بين اعضائها حول تحديد اسعار الفائدة، وخصوصا ان اعضاء اللجنة يمثلون وبشكل متساو الضغوطات المتنافسة بين الحد من صعود الاسترليني والحد من نمو الاقتصاد المحلي.

وتتمثل وجهة نظر بنك انجلترا، التي عبر عنها في الاسبوع الماضي المحافظ ادي جورج امام لجنة الخزانة في البرلمان البريطاني، في انه عند تحديد اسعار الفائدة يتعين ان تحتل قوة الاقتصاد المحلي الاولوية على الضغوطات التي تواجهها الصادرات من جراء ارتفاع الاسترليني. وتوقعت صحيفة «الصنداي تايمز» البريطانية امس ان يتمسك قسم من اعضاء لجنة السياسة النقدية في البنك، ومنهم ادي جورج وايان بلينديليث وميرفين كينغ، بهذا الراي بهدف العمل على رفع الفائدة بمقدار ربع نقطة مئوية اخرى الى 7 في المائة في اجتماع اللجنة المنعقد يومي السادس والسابع من شهر اغسطس (آب) المقبل.

غير ان اعضاء مصوتين آخرين في اللجنة، ومنهم تشارلس جودهارت ووليام بويتر، قد يبدون، طبقا للصحيفة، حساسية اكبر تجاه المشاكل المترتبة على قوة الجنيه الاسترليني على قطاع الصناعة البريطاني، وما تنطوي عليه من تهديد بحصول هبوط اقتصادي حاد يقوده قطاع الصناعة. وتوقعت الصحيفة ان يستحوذ هذا الراي على قدر اكبر من التاييد في سبتمبر (ايلول) المقبل عندما ينضم ديان جوليوس، كبير الاقتصاديين في شركة «بريتش ايروين» الى اللجنة النقدية.

ومن المتوقع ان يؤكد اتحاد الصناعة البريطاني في معطيات يصدرها اليوم حجم الآثار السلبية التي الحقها صعود الاسترليني بالمصدرين البريطانيين. اذ يرجح ان يظهر المسح الخاص بالمنشآت الصغيرة والمتوسطة الحجم هبوطا في الصادرات باسرع معدل منذ ابريل (نيسان) 1991، عندما الحقت عضوية بريطانيا في آلية سعر الصرف الاوروبية ابلغ الاضرار بالصادرات.

ومن المنتظر ايضا ان يشهد الاسبوع الحالي ظهور ادلة جديدة على تصاعد قوة الانفاق الاستهلاكي، اذ ينتظر قطاع السيارات البريطاني تسجيل اكثر من نصف مليون سيارة جديدة في شهر اغسطس المقبل، حيث يتوقع ان يتم صرف الارباح الموزعة الناجمة عن تحويل جمعيات الاقراض العقاري الى بنوك على شراء السيارات الجديدة. ولا يزال المحللون منقسمين بشأن احتمال رفع اسعار الفائدة خلال اجتماع اللجنة في السادس والسابع من الشهر المقبل. فطبقا لمسح اجرته مؤسسة «ايبا» للابحاث المالية، فان متوسط التوقعات بخصوص الزيادة المقبلة للفائدة يميل الى اعتبار شهر سبتمبر مناسبا، رغم ان عديدا من المحللين يتوقع الاعلان عن الزيادة المقبلة خلال شهر اغسطس. يقول سايمون بريسكو، الاقتصادي لدى مؤسسة «نيكويوروب» ان ارقام الناتج المحلي الاجمالي التي اظهرت يوم الجمعة الماضي زيادة فصلية نسبتها 0,9 في المائة وزيادة سنوية نسبتها 3,4 في المائة توحي بان الاقتصاد قد بدأ بالتباطؤ مما ازاح الضغوطات الملحة من على كاهل اللجنة النقدية لرفع اسعار الفائدة الشهر المقبل.

على صعيد اخر ذكرت صحيفة «الصنداي تلجراف» البريطانية امس ان المخاوف تتصاعد بشأن عدم تحقيق اهداف وزير الخزانة البريطاني، جوردون براون، المتعلقة بالانفاق والاقراض خلال العام المقبل بسبب ضغوطات ارتفاع اسعار الفائدة وصعود الجنيه الاسترليني.

وقالت الصحيفة ان الوزير البريطاني يواجه مخاطر في تحقيق الاهداف التي انطوت عليها ميزانيته وسط تحذيرات الاقتصاديين من حصول تباطؤ اقتصادي حاد على مدى الاشهر الثمانية عشر المقبلة. اذ يتوقع البعض ان ينخفض معدل النمو من 3,7 في المائة هذا العام الى 1,6 في المائة عام 1999.

وكان زعماء النقابات العمالية وقطاع الاعمال في بريطانيا قد دعوا امس وزير الخزانة براون للعمل الى الى دفع الجنيه الاسترليني نحو الهبوط عن طريق دعم انضمام بريطانيا للعملة الاوروبية الموحدة.

وقال اير تيرنر المدير العام لاتحاد الصناعة البريطانية ان ارتفاع الجنيه له تاثير كبير على المصدرين.

وتعليقا على اول ميزانية يضعها براون نقلت وكالة رويتر عن تيرنر قوله لشبكة تلفزيون «جي. إم. تي» ان اتحاد الصناعة البريطاني يتخذ موقفا حذرا للغاية بشأن انضمام بريطانيا للعملة الموحدة في عام 1999. لكنه اضاف «اذا كنا نريد التركيز كليا على تكتيكات دفع الاسترليني نحو النزول فيجدر بنا الحديث عن الانضمام المبكر للعملة الموحدة. وهذا يمكن ان يلعب دورا في خفض الجنيه».

وقال الزعيم النقابي جون ادمونز «علينا دفع الجنيه نحو الهبوط خلال الشهور الستة القادمة. اذ انه مرتفع اكثر مما ينبغي».

مسؤول صيني يدعو لإعادة النظر في قوانين الاستثمار الأجنبي

شنغهاي - رويتر: نقلت صحيفة بيزنس ويكلي الاسبوعية امس عن مسؤول صيني قوله انه ينبغي للصين تعديل قوانين الاستثمار الخارجي لالغاء الحوافز الخاصة وعدم حصر هذه الاستثمارات في الصناعات غير الاساسية.

ونسبت الصحيفة الى وانج يونجوي المسؤول بمعهد الاقتصاد الدولي التابع للجنة التخطيط الحكومية قوله انه يمكن ادخال التعديلات بعد مؤتمر عام حاسم للحزب الشيوعي الحاكم ينتظر ان يعقد في سبتمبر (ايلول) القادم.

وقال وانج ان توفير حوافز تشجيعية خاصة للاستثمارات الاجنبية يتناقض مع مبدأ معاملة جميع المشروعات على قدم وساق.

ويتيح هذا المبدأ للاجانب التمتع بنفس الحقوق الاقتصادية للصينيين وقد انتظرته الشركات الاجنبية طويلا ويعتبر مفتاح الصين في حملتها للانضمام الى منظمة التجارة العالمية.

وقال وانج انه لم تعد هناك ضرورة لحصر الاستثمارات الاجنبية في القطاعات غير الاساسية مثل انتاج البيرة وادوات التجميل.

واضاف ان الاستثمارات الخارجية يجب ان تقتصر على المجالات الهامة للاقتصاد القومي.

أميركا تدافع عن سوروس أمام اتهامات المضاربة على عملات آسيا

واشنطن - رويتر: قالت وزارة الخارجية الاميركية انها لا تعي بوجود مؤامرة مصدرها اميركا لاثارة مشاكل في عملات دول جنوب شرق اسيا. ودافع متحدث باسم الوزارة عن المستثمر الدولي المعروف جورج سوروس.

وقال المتحدث نيكولاس بيرنز للصحافيين امس الاول «ليس لدينا علم باي مؤامرة مصدرها بلادنا للتسبب في المشاكل المالية الحالية في ذلك الجزء من العالم». كما دافع بيرنز عن الممول الدولي سوروس وهو اميركي الجنسية الذي حمله رئيس الوزراء الماليزي مهاتير محمد المسؤولية عن زعزعة استقرار عملات جنوب شرق آسيا لاغراض سياسية. وقال بيرنز «جوروج سوروس شخصية تحظى بالاحترام في الولايات المتحدة وقدم الكثير من الخدمات الجليلة لعديد من الدول في شتى انحاء العالم وخاصة في وسط اوروبا». واضاف ان الولايات المتحدة تتمنى لدول جنوب شرق آسيا التوفيق في التغلب على مشاكل العملات التي تواجهها حاليا.

وبعد اسبوع من اتهام المضاربين على العملة بانهم «نصابون» و«لصوص» و«قطاع طرق»، قال مهاتير امس الاول «اليوم اؤكد ان جورج سوروس هو الرجل الذي اتحدث عنه».

واتهم مهاتير سوروس ايضا باستغلال نفوذه السياسي في محاولة اعاقة انضمام بورما الى رابطة دول جنوب شرق آسيا (اسيان). وقال مهاتير «من المعروف أنه (سوروس) هو الرجل الذي حاول استغلال ثقله المالي في الولايات المتحدة لاعاقة دخول ميانمار (بورما) الى رابطة دول جنوب شرق اسيا». وضمت الرابطة الاسبوع الماضي بورما ولاوس الى عضويتها. وتضم الرابطة ايضا بروناي واندونيسيا وماليزيا والفلبين وفيتنام وسنغافورة وتايلاند. وذكرت صحيفة «نيوز ستريتس تايمز» الماليزية ان سوروس اصدر بيانا في نيويورك يوم الجمعة ينفي فيه تدخله في اسواق العملة في جنوب شرق آسيا لمعاقبة حكومات معينة على تاييدها لانضمام بورما الى رابطة اسيان. وشهدت ماليزيا ودول مجاورة هجمات ضارية على عملاتها خلال الاسابيع الماضية مما ادى الى تخفيض قيمة عملتي تايلاند والفلبين وكبد ماليزيا عمليات تدخل باهظة التكلفة في سوق الصرف لدعم عملتها.

الولايات المتحدة لن تحظر خط أنابيب للغاز يمر عبر إيران

واشنطن - رويتر: قالت صحيفة واشنطن بوست امس ان ادارة الرئيس الاميركي بيل كلينتون قررت عدم الاعتراض على خط انابيب تبلغ تكلفته 1,6 مليار دولار وينقل كميات ضخمة من الغاز الطبيعي من دول اسيا الوسطى عبر ايران.

واضافت ان هذا القرار يمثل تخفيفا ملموسا للعزلة الاقتصادية لنظام طهران.

ونقلت الصحيفة عن مسؤولين اميركيين لم تنشر اسماؤهم قولهم ان ادارة كلينتون لم توافق على خط الانابيب وانما خلصت الى ان مثل هذا المشروع «لا ينتهك فنيا قانون عقوبات ايران /ليبيا».

وصرح مسؤول ان هذا القانون حظر الاستثمارات الاميركية والاجنبية التي تزيد قيمتها عن 40 مليون دولار في تطوير قطاع الطاقة بايران ولكنه لم يتناول خطوط الانابيب التي تحمل غاز او نفط دولة اخرى عبر ايران. ويمثل مشروع خط الانابيب الذي يمتد3219 كيلومترا اول مساهمة ايرانية في اي مشروع دولي كبير للطاقة منذ قيام الثورة الاسلامية عام 1979. وسيحمل خط الانابيب الغاز من تركمانستان على الجانب الشرقي لبحر قزوين عبر 1268 كيلومترا الى شرق ايران ثم الى تركيا والى اوروبا في نهاية الامر. وستحصل ايران على رسوم عبور لسماحها بتدفق الغاز عبر اراضيها.

نتنياهو يرفض توقعات الخزانة الإسرائيلية لأداء الاقتصاد في 1998

القدس المحتلة - رويتر: قال مسؤولون في الخزانة امس ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو رفض التوقعات الاقتصادية التي وضعتها الخزانة لعام 1998 قائلا انها متشائمة اكثر من اللازم واجل مناقشة ميزانية العام القادم. وفي الاسبوع الماضي اعلنت الخزانة انها تتوقع ان يصل معدل النمو الاقتصادي الى ما بين 3 و3,5 في المائة عام 1998 بعد نمو اجمالي الناتج المحلي بنسبة 2,5 في المائة فقط في عام 1997.

وخلال معظم العقد الحالي كان معدل النمو السنوي في اسرائيل 6 في المائة او اكثر.

وقدمت الخزانة توقعاتها الاقتصادية لنتنياهو يوم الجمعة الماضي وكان من المقرر ان تعرض على الحكومة امس في مستهل مناقشة ميزانية 1998. وقال مسؤولو الخزانة انه بدلا من ذلك ستستعرض الخزانة امام الحكومة تنفيذ ميزانية عامي 1996 و1997.

ولم يؤكد موشيه ليون كبير المستشارين الاقتصاديين لنتنياهو وجود خلاف ولكنه قال ان نتنياهو طلب من الخزانة وضع اقتراحات لانعاش النمو الاقتصادي في عام 1998 وسيتم تقديم الاقتراحات للحكومة في العاشر او الثالث عشر من اغسطس (آب).

وتوقعت الخزانة ان يرتفع اجمالي الناتج المحلي للفرد بنسبة تتراوح بين 0,8 و1,3 في المائة في عام 1998 مقابل زيادة تقدر بنحو 0,2 في المائة هذا العام. ومن المتوقع ان يصل حجم البطالة الى 7,9 في المائة في عام 1998 مقابل 7,7 في المائة في العام الحالي.

أوكرانيا متفائلة بالحصول على قرض من صندوق النقد

كييف - رويتر: قالت اوكرانيا امس انها تامل بالتوصل الى مذكرة مع صندوق النقد الدولي بشأن قرض مشروط مؤقت تصل قيمته الى 750 مليون دولار بحلول اليوم (الاثنين).

وصرح سيرهي تيهيبكو نائب رئيس وزراء اوكرانيا الذي يشرف على استراتيجية الاصلاح الاقتصادي ان خلاف كييف الرئيسي مع صندوق النقد هو عدم اغلاقها المناجم القديمة التي لا تحقق ارباحا في حقل دونباس للفحم في شرق البلاد.

واضاف تيهيبكو للصحافيين بعد محادثات مع جون اولدنج سمي مدير الادارة الاوروبية بصندوق النقد وادالبرت كنوبل رئيس بعثة الصندوق لدى اوكرانيا «يجب ان نوافق على كل الشروط في المذكرة يوم الاثنين». وقال «توجد بعض المسائل لا نوافق على بعضها سواء نحن او الصندوق ولكني متاكد من اننا سنحل كل شيء يوم الاثنين». وقال فاليري بوستوفوتينكو رئيس وزراء اوكرانيا المعين حديثا بعد نفس المحادثات «انني سعيد للغاية بهذا الاجتماع، لم يتم الاتفاق بصفة نهائية بعد على المذكرة ولكني مقتنع جدا بالاجتماع واؤمن بدعم صندوق النقد الدولي».

وقال تيهيبكو ان كييف تريد توزيع الشريحة الاولى من القرض المشروط في اول سبتمبر (ايلول).

أسعار وحدات صناديق الاستثمار السعودية في أسبوع

البنك	اسم	نوع الصندوق	تاريخ التقييم	سعر الوحدة الحالي	نسبة التغيير من بداية العام
بنك الرياض ***	صندوق الدولار	نقد - سوق النقد	1997/7/25	16.00	% 2.75
	صندوق الاسهم	اسهم	1997/7/25	25.83	% 23.15
	صندوق التجارة	بدون فوائد	1997/7/25	13.29	% 2.73
	محفظة الاسهم الاميركية	أسهم	1997/7/25	22.61	% 22.48
	محافظة الاسهم الاوروبية	أسهم	1997/7/25	26.31	% 39.35
	محفظة الاسهم اليابانية	أسهم	1997/7/25	1.161.32	% 17.48
	محفظة اسهم جنوب شرق آسيا	أسهم	1997/7/25	20.98	% 2.36
	محفظة الاسهم البريطانية	أسهم	1997/7/25	21.84	% 13.36
	محفظة سندات بالدولار الأميركي	سندات	1997/7/25	16.77	% 1.05
	محفظة سندات الجنيه الاسترليني	سندات	1997/7/25	11.26	% 3.54
	محفظة السندات الاوروبية	سندات	1997/7/25	14.47	% 4.64
	محفظة السندات الدولية	سندات	1997/7/25	11.63	% 2.63 -
	صندوق الرياض للاسهم (١)	أسهم	1997/7/25	1.496.81	% 11.41
	صندوق الاستثمار التجاري	دون فوائد	1997/7/25	1.198.29	% 2.73
	صندوق الرياض للاسهم (٢)	أسهم	1997/7/25	1.116.58	% 11.41
البنك السعودي الهولندي	صندوق الاستثمار بالريال السعودي	نقد - سوق النقد	1997/7/26	11.64	% 2.78
	صندوق الاستثمار بالدولار	نقد - سوق النقد	1997/7/25	11.53	% 2.66
	صندوق الاستثمار بالعملات الاميركي	اخرى	1997/7/26	1.044.29	% 0.90 -
	صندوق الاستثمار والمرابحة	بدون فوائد	1997/7/24	1.306.90	% 13.08
البنك السعودي الفرنسي **	صندوق الاسواق النامية	اسهم	1997/7/24	1.00	% 19.88
	صندوق اميركا الشمالية	أسهم	1997/7/24	1.25	% 14.93
	الصندوق الاوروبي	اسهم	1997/7/24	1.35	% 18.00
	الصندوق الياباني	اسهم	1997/7/24	0.89	% 14.16
	الصندوق الآسيوي الباسيفيكي	اسهم	1997/7/24	0.99	% 0.45 -
	صندوق الاسهم العالمي	اسهم	1997/7/24	1.17	% 14.37
	صندوق السندات العالمي	اسهم	1997/7/24	1.01	% 2.48 -
	صندوق السندات الاميركي	اسهم	1997/7/24	1.07	% 3.92
	صندوق الاسواق المالية بالدولار	اسهم	1997/7/24	1.67	% 2.64
	صندوق الاسواق المالية بالريال	أسهم	1997/7/24	15.48	% 2.95
	استثمار	اسهم	1997/7/24	439.36	% 13.30
البنك السعودي البريطاني	صندوق الاستثمار ريال سعودي	نقد - سوق النقد	1997/7/26	11.53	% 3.08
	صندوق الاستثمار دولار اميركي	نقد - سوق النقد	1997/7/26	11.34	% 2.86
	صندوق الأسهم السعودي	أسهم	1997/7/26	994.95	% 17.82
	صندوق السندات العالمي	سندات	1997/7/26	10.06	% 0.49 -
	صندوق استثمار العملات	نقد - سوق النقد	1997/7/26	65.45	% 2.45
البنك القاهرة السعودي	مستثمر	اسهم	1997/7/26	691.25	% 27.86
	سنبلة	نقد - سوق النقد	1997/7/26	2.669.58	% 6.99
البنك العربي الوطني	العربي للإستثمارات المحلية	اخرى	1997/7/26	1.436.59	% 10.53
	العربي لأسهم الشركات	اسهم	1997/7/26	1.287.55	% 6.56
	العربي للتجارة بالريال	بدون فوائد	1997/7/26	12.16	% 2.57
	العربي للتجارة بالدولار	بدون فوائد	1997/7/26	1.17	% 2.60
	صندوق المستثمر العربي	أخرى	1997/6/30	1.334.98	% 8.76
	مضمون ٩٧,٥٪ - ريال السعودي	أخرى	1997/6/30	385.57	% 2.47
	المضمون ١٠٠٪ - ريال السعودي	أخرى	1997/6/30	384.27	% 2.43
البنك السعودي الاميركي *	صندوق سامبا رقم (١) ودائع وسندات واسهم دولية (بالدولار)	أخرى	1997/7/26	22.38	% 5.24
	صندوق سامبا رقم (٢) مرابحة واسهم دولية (بالدولار)	أخرى	1997/7/26	1.898.59	% 6.43
	صندوق سامبا رقم (٣) مرابحة (بالريال)	بدون فوائد	1997/7/26	6.382.27	% 4.81
	صندوق سامبا رقم (٤) مرابحة (بالدولار)	بدون فوائد	1997/7/26	1.696.40	% 4.81
	الصندوق الدولي المتوازن	أخرى	1997/7/26	1.815.01	% 5.92
	صندوق سمبا للسندات الدولية	سندات	1997/7/26	1.812.72	% 1.43 -
	صندوق سمبا للعملات الدولية	نقد - سوق النقد	1997/7/26	1.666.78	% 1.88
	صندوق سمبا للأسهم الدولية	أسهم	1997/7/26	1.922.54	% 7.80
	صندوق المساهم	صناديق الاستثمار الحكومية	1997/7/26	1.044.84	% 12.31
	صندوق السيولة بالدولار	نقد - سوق النقد	1997/7/26	1.645.80	% 4.57
	صندوق السيولة بالريال	نقد - سوق النقد	1997/7/26	1.560.78	% 4.94
البنك الاهلي التجاري ***	صندوق الدولار القصير الاجل	نقد - سوق النقد	1997/7/23	3.49	% 2.48
	صندوق الأسهم الاوروبية	أسهم	1997/7/15	1.48	% 16.68
	صندوق الاسهم اليابانية	أسهم	1997/7/23	1.03	% 15.50
	صندوق المتاجرة بالاسهم العالمي	أسهم	1997/7/21	1.74	% 19.23
	صندوق الاسهم العالمية	أسهم	1997/7/15	1.69	% 19.50
	صندوق الاسهم السعودية	أسهم	1997/7/16	0.88	% 7.68
	صندوق الاسهم الاميركية	أسهم	1997/7/15	1.95	% 26.22
	صندوق المتاجرة بالاسهم الدولية	أسهم	1997/7/16	1.69	% 14.98
	صندوق الاسهم لجنوب شرق اسيا	أسهم	1997/7/22	1.37	% 4.42
	صندوق الاستثمار متعدد العملات	سندات	1997/7/23	2.46	% 1.74 -
	صندوق السندات بالدولار الاميركي	سندات	1997/7/23	1.46	% 3.09
	صندوق الميزان الاستثماري	أسهم	1997/7/15	1.64	% 10.72
	صندوق الاسهم بالسلع	بدون فوائد	1997/6/30	1.03	% 8.51 -
	صندوق المتاجرة العالمية	بدون فوائد	1997/7/23	1.64	% 2.44
	صندوق المتاجرة بالريال السعودي	بدون فوائد	1997/7/23	1.12	% 2.80
	صندوق الأسهم العربية	أسهم	1997/7/21	1.25	% 11.29
	صندوق الأهلي للإستثمار الوطني	نقد- سوق النقد	1997/7/23	1.67	% 2.72
شركة الراجحي المصرفية للاستثمار	المضاربة الشرعية بالبضائع	بدون فوائد	1997/7/27	1.320.13	% 2.74
	المضاربة بالاسهم المحلية	أسهم	1997/7/26	3.869.82	% 8.13
	صندوق الاسهم العالمية	أسهم	1997/7/27	122.06	% 13.97
	صندوق الراجحي للاسهم المصرية	أسهم	1997/7/27	100.25	% 0.25

* هذه الاسعار تستخدم كمؤشرات وليست للتعامل الفعلي في وحدات الصناديق ** سعر الوحدة لا يتغير في كل من حالتي العرض والطلب وذلك بالنسبة لكل من الصندوقين *** البنك لا يستقطب اتعاب البيع فسعر الطلب والعرض مساو لصافي قيمة الموجودات

الشرق الأوسط 3
تحقيقات • ثقافة • سينما • مسرح • علوم وتكنولوجيا • أزياء • رياضة • إعلام • عيادة • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط

عرض أزياء «قومي» في جرش

● «شمس وقمر» هو عنوان عرض الازياء الذي ستقيمه هناء صادق بوردو في مدينة جرش في الاردن، وسيشهد العرض 60 زياً مستوحى من جميع الاقطار العربية.
وثمة مفاجآت ستظهر خلال العرض لعل ابرزها اضافة غطاء الرأس الذي يمثل كل بلد ويتناسب مع الزي ذاته، في محاولة لاضفاء جمالية اخرى للملابس العربية. الاكسسوارات حاضرة ايضا ومستمدة بذورها من البلدان العربية كافة (عالم الشرق الاوسط)

قال العامل العجوز، مشيراً بيده الى ما تبقى من ركام المبنى الذي كان فندقاً مشهورا على كتف الوادي في بلدة بحمدون في جبل لبنان، ان الشاعر المصري الراحل صلاح عبد الصبور انتفض خائفاً حين دهم الضباب الكثيف غرفته في هذا الفندق، ونادى اصدقاءه اللبنانيين الذين كانوا برفقته آنذاك صارخاً: «انجدوني لقد وقعت السماء على الأرض».

40% من أراضيها ملك للمصطافين العرب

بحمدون تنتظر عودة أهاليها المهجرين والمهاجرين

بيروت: من سناء الجاك

بحمدون التي الهمت الشاعر المصري وارغمته على ارتداء سترة صوفية في عز الصيف تبعد عن بيروت نحو 25 كيلومترا صعوداً على طريق الشام حتى ارتفاع 1100 متر عن سطح البحر، وقد اشتهرت بانها احدى اهم بلدات الاصطياف لبنانياً وعربياً منذ مطلع القرن العشرين حتى عشية الاجتياح الاسرائيلي للبنان عام 1982، وما استتبعه من احداث امنية دامية عرفت في صيف 1983 «بحرب الجبل» وحولت لؤلؤة المصايف اللبنانية الى مرتع للدمار.

وتميزت البلدة بمحطة سكة الحديد الممتدة من بيروت الى الشام واعطتها تسمية «بحمدون المحطة» لتميزها عن امتدادها الجغرافي الذي عرف «ببحمدون الضيعة»، كما عرفت تطورا مستمراً، لان اهلها امتهنوا مهنة السياحة والاصطياف. والمنازل التي كانت في بدايات القرن الحالي لا تتجاوز العشرين وصل عددها قبل نكبة البلدة الى حوالي الالفين اضافة الى نحو عشرة فنادق ضخمة واكثر من ثلاثين نزلاً للعائلات، وتحول شارعها الرئيسي الى سوق تجارية زاهرة لتلبية احتياجات المصطافين وحوت فروعاً لمصارف تسهل التعامل النقدي، وكان يبلغ عدد سكانها 2000 نسمة خلال فصل الشتاء اما صيفاً فالعدد في عز الموسم كان يصل الى 30 الف نسمة وتحديداً في شهري يوليو (تموز) واغسطس (آب)، وكان الرصيف الواسع على جانبي طريق البلدة يشهد تظاهرة مشاة كانوا يتنزهون كل مساء ليكرسوا متعة الاصطياف في ربوعها.

وعلى تلال بحمدون شيدت قصور المصطافين الخليجيين الذين اختاروها دون غيرها من المصايف اللبنانية، واستملكوا حوالي 40 في المائة من اراضيها.

ويروي اهالي بحمدون ان احد الاثرياء العرب قصدها مرة لينزل في احد فنادقها، وحين لم يجد غرفة شاغرة سارع الى شراء الفندق بسعر باهظ على ان يبقى جناحه تحت تصرفه عندما يرغب بذلك. والمعروف ان هذا الفندق استضاف ملوكاً ورؤساء، وفيه تقرر انتخاب الراحل كميل شمعون رئيساً للجمهورية اللبنانية في الخمسينات، وشهد اهم المؤتمرات السياسية والاقتصادية، كما اشتهر باستقطابه المثقفين العرب.

والمعروف ان الموسيقار الراحل محمد عبد الوهاب بقي حتى اندلاع الاحداث في لبنان عام 1975 يصطاف في فندق «شبرد» في بحمدون، بعد ان يركب البحر الى بيروت، ومن ثم يستقل القطار الى بحمدون، وبعد الاربعينات بات يقصد البلدة بالسيارة. وكان يبرر خوفه من ركوب الطائرة الى لبنان بقوله: ان تعرضت السفينة للغرق قد تنقذني خشبة عائمة على صفحة المياه، اما الطائرة فالحادث فيها يؤدي الى الموت بالتاكيد.

وعن بحمدون كان يقول: «مناخها يناسب صحتي، فهو يجمع الهواء الجاف الآتي من البقاع والنسائم المشبعة برطوبة الساحل». كذلك استضافت بحمدون المطرب الشعبي اللبناني المعروف عمر الزعني، وعبد الحليم حافظ وفريد الاطرش. وفي احد كازينوهاتها نظمت اول مباراة لانتخاب ملكة جمال لبنان في الاربعينات.

وبحمدون كانت تستقطب جميع الطبقات الاجتماعية وجميع الشرائح الانسانية، وتتسع لها وتناسب جميع الميزانيات، ورصيفها عرف الاثرياء يتنزهون الى جانب ابناء الطبقة الوسطى. وكانت العائلات البيروتية تستطيع ايجاد منزل للايجار مقابل الف ليرة لبنانية طول فصل الصيف، اي ما يقارب الاربعمائة دولار اميركي في الستينات ومطلع السبعينات. وارتبط اهالي بحمدون بعلاقة صداقة حميمة مع مصطافيهم، الامر الذي عزز وضع البلدة السياحي، وللقيام بواجب الضيافة تجاه المصطافين العرب واللبنانيين قدم اهالي بحمدون قطعتي ارض لبناء مسجدين.

ومع اندلاع الاحداث 1975 والى العام 1982 تغير طابع الاصطياف في بحمدون، فغاب المصطافون العرب وصارت البلدة ملجأ للهاربين من خطر الجولات القتالية العنيفة في بيروت، وبعض البيروتيين استقروا فيها صيفاً وشتاء، الى ان اجتاحها الاسرائيليون بعد معارك استمرت اربعة ايام، شهدت خلالها قصفاً عنيفاً، وخلفت عدداً من ضحايا، واصر الجنود الاسرائيليون على ابقاء جثث القتلى في ساحة محطة بحمدون لمدة اسبوع وزرع بذور الفتنة في المنطقة، حتى كان الانسحاب الاسرائيلي من الجبل مخلفاً وراءه «حرب الجبل» بفصولها الفظيعة ومجازرها الرهيبة لتخسر بحمدون من ابنائها عائلات باسرها، ويتشرد من تبقى منهم على قيد الحياة بعد رحلة معاناة قادتهم الى بلدة دير القمر في الشوف، حيث عاشوا حصاراً استمر لاشهر عدة.

وروى ايلي خير الله، وهو من مهجري بحمدون ويقيم في كوخ للمزارعين على طريق جونيه شمال بيروت مع زوجته واولاده الاربعة لـ«الشرق الاوسط» حكاية تهجيره قائلاً: «ارغمنا الاسرائيليون بعد احتلالهم البلدة في صيف 1982 على التسلح والحراسة كل ليلة بمواجهة جيراننا ورفاق عمرنا في القرى المجاورة، كما اخذوا منا ثمن السلاح. ولحضروا الى المنطقة حشوداً من المسلحين من مناطق بعيدة، لديهم الاستعداد لاختلاق الفتن والمشاكل مع جيراننا، ولم يعد للصلح مطرح فجأة انسحب الاسرائيليون دون سابق انذار معلنين عن اربع طرق يمكن نهجها للوصول الى «دير القمر» واحدة منها فقط كانت درب النجاة اما الثلاث الباقيات فكن يقدن الى التهلكة، ومن وصل سالماً، نجا بطريق الصدفة. وكنت من الناجين بعد معاناة فظيعة إلا انني فقدت احد اولادي، واستغرق الامر اياماً عدة لاعثر عليه. واليوم وبعد مضي كل هذه السنوات يبدو الامل بالعودة شبه مستحيل، فانا لا اجيد العمل كمعظم ابناء بحمدون الا في موسم الاصطياف. واذا حصلت على قرض فبالكاد يكفي لترميم بعض الجدران في بيتي لاعود تاركاً عملي الحالي في احد المنتجعات السياحية في جونيه. اضافة الى ان بحمدون ما زالت تفتقد الى اولويات الحياة لاولادي كالتعليم والاستشفاء وما اليها».

وعدا الماساة الانسانية التي عاشها، وما زال يعيشها اهالي بحمدون، تضررت البلدة ضرراً بالغاً، فانهارت بناها التحتية انهياراً كاملاً وعملياً لم تعد شبكات المياه الى العمل بشكل سليم، والكهرباء في حالة يرثى لها، كذلك الهاتف. والبلدة ما زالت حتى يومنا هذا تحمل آثار الدمار، فيما ازيلت هذه الآثار عن معظم المناطق التي تضررت. وحتى اليوم يلاحظ زائر بحمدون ان الحركة شبه معدومة في احياء محطتها وضيعتها، لتقتصر على شارعها الرئيسي الذي تعبره السيارات السالكة طريق الشام الدولية. فندق واحد عاد الى العمل بشكل متواضع هو فندق الكارلتون، وقد شهد هذا الفندق الاجتماعات التحضيرية التي واكبت مشاريع العودة، فيما العمل جار في فندقي لامارتين والكرمة لتجهيزهما، الا ان الحذر يلازم العمل لغياب بقية المرافق الحياتية والسياحية والترفيهية اللازمة لجذب المصطافين. ويلفت اصحاب هذه الفنادق الى ان الاصطياف لا يقتصر على تجهيز الغرف وطلائها وتامين الخدمة، فالبلدة ما زالت تحتاج، عدا المرافق التجارية الى حركة ابنائها ليشعر المصطاف بالامان. احد الصيادلة اعاد فتح صيدليته في الشارع الرئيسي على رغم الاجواء السائدة، وذلك «لدعم البلدة، كما قال، وللمساهمة بعودتها التدريجية الى الحياة، فالصعوبات لا تحصى لغياب الاهتمام الرسمي بها، وقبل اي شيء لانها المكان الطبيعي الوحيد لابنائها».

وتفيد مصادر وزارة المهجرين ان عدد المنازل المتضررة في بحمدون المحطة هو 1450 وحدة سكنية، وتناولت عملية الدعم حتى اليوم 453 وحدة سكنية، علماً ان الدفعة الثانية 233 وحدة سكنية بينها 33 وحدة بحاجة الى اعادة بناء كاملة. وجدول المساعدات يضم 213 وحدة سكنية بحاجة الى ترميم 17، وحدة سكنية بحاجة الى اعادة اعمار.

الا ان تنفيذ هذا الجدول بقي مشلولاً الى حد ما، وان تحركت عجلته قليلاً في الصيف الماضي قبيل الانتخابات النيابية، كما يورد ابناء بحمدون، مشيرين الى ان ما يعيق العودة هو تنفيذ الاخلاءات، الامر الذي ابقى اكثر من 88 في المائة من سكانها غير قادرين على الاستقرار فيها. الا ان عجلة العودة الخجولة على تواضعها توحي بالتفاؤل، فالرصيف العريض الذي صمد تحت اقدام ملايين المشاة ايام العز في الستينات والسبعينات، بدات البلدية إعادة رصفه، وبعض المحلات عاد اصحابها الى العمل فيها. يوسف خطار، وهو صاحب دكان بقالة، قال لـ «الشرق الاوسط» ان «العمل محدود وبالكاد تغطي المصاريف ولا يمكن المقارنة بما كانت عليه الاوضاع قبل الحرب، الا اننا نامل ان تتحسن الاوضاع، وحالياً نعتمد على قلة من المصطافين المالكين الذين رمموا منازلهم لان حركة الايجارات ما زالت بطيئة، كما نعتمد على العابرين الذين يتوقفون لشراء بعض الحاجيات».

وقالت مريم خطار: «رممنا منزلنا بعد حصولنا على دفعة مالية من وزارة المهجرين، ساهمت مع مبلغ كنا قد وفرناه لهذا الغرض، لكن العودة النهائية صعبة، حالياً نكتفي بقضاء عطلة نهاية الاسبوع شتاء في البلدة، اما في الصيف فنحاول البقاء اكثر، الا ان نمط حياتنا الذي تغير بفعل التهجير، سواء لجهة تعليم الاولاد او لجهة عمل زوجي، يرغمنا على البقاء في بيروت، حيث استاجرنا منزلاً صغيراً لايوائنا. الا ان الهدف من هذه العودة الجزئية هي تعريف اولادنا على بلدتهم، فمنهم من كبر خارجها ومنهم من ولد بعيداً عنها».

وقال ابو نعمان، الذي كان يعمل قبل الاحداث سائقاً لسيارة نقل كبيرة من بحمدون الى بيروت، اضطر خلال الاحداث الى العمل كسائق باص لنقل التلاميذ، انه استدان لترميم منزله، اضافة الى المبلغ الذي قبضه من وزارة المهجرين، على امل ان يتمكن من تاجيره صيفاً، ويستغني بذلك عن العمل شتاء لانه بلغ الستين، ومناخ بيروت سبب له حساسية في رئتيه.

واكد ابو نعمان انه لا يخاف البقاء وحده في الحي حيث يسكن، وقال: «الجيش هنا ليلاً نهاراً، والباقون سيعودون آجلاً ام عاجلاً، فالزمن كفيل بحل كل المصاعب، وما حصل في بحمدون التي عرفت ارقى انواع التعايش بين اللبنانيين في ايام عزها، يكفي لان يتعظ منه جميع الناس، فلا يتورطون في الفتن والسياسة».

رئيس بلدية بحمدون المحطة لويس غصن يبدو متفائلاً عما يصفه اهالي البلدة، ففي جعبته مشاريع كثيرة لاعادة تنظيم الامور، اهمها انشاء الحديقة العامة على ارض مفروزة ومملوكة من البلدية اضافة الى اعادة تجهيز ملعب بحمدون البلدي لان الرياضة تستقطب الشباب الى البلدة. كذلك يسعى غصن الى مسح البلدة عقارياً والى اعمال العمل في المدرسة التكميلية، ويفترض الانتهاء من تنفيذه هذا الصيف لتفتح ابوابها للتلاميذ مع العام الدراسي المقبل 1997 ـ 1998. ويعتز رئيس بلدية بحمدون المحطة بوثيقة في ادراج مكتبه تعود الى العام 1942 انشأ المندوب السامي الفرنسي بموجبها في بحمدون خصوصية عامة للسياحة والاصطياف، تقديراً منهم لنشاط البلدة في هذا المضمار، كما يعتز بما كتبه احد الادباء العرب واصفاً ساحة بحمدون بالمنافس الاوحد لشارع الحمراء الشهير في بيروت مطلع السبعينات، ذاكراً ان البلدية قدمت للدولة اللبنانية من اراضي البلدة مساحات واسعة لانشاء الاوتوستراد الجانبي وتخفيف ازدحام السير على طريق الشام.

المهجرون.. عودة خجولة الى بحمدون (خاص بـ«الشرق الأوسط»)



الحلقة 17



تحدث الحوراني عن قيام عفلق من منفاه بلبنان بتشكيل اول نواة للحزب فيه وخطط الحزب للاطاحة بالشيشكلي وانعقاد المؤتمر القومي الاول بمشاركة نعواس والريماوي ثم طلبت الحكومة اللبنانية من قادة البعث مغادرة لبنان بعد اعتقالهم حيث سافروا الى روما وعادوا بعدها الى دمشق حيث اشتعلت المظاهرات وتم اعتقالهم وما تبع ذلك من قيام مصطفى حمدون بانقلاب على الشيشكلي الذي فر الى لبنان حيث تولى هاشم الاتاسي رئاسة الجمهورية الذي كلف صبري العسلي تشكيل الحكومة.

أحداث الانقلاب على أديب الشيشكلي 1954/2/25

(من تقرير عن الانقلاب اعدته قيادة حزب البعث العربي الاشتراكي في حلب)

التحق مصطفى حمدون بمقره في حلب في الثاني من شهر كانون الثاني 1954، وكان شبه غريب عن القطاع العسكري فيها، ما خلا وجود اخيه عبد الغني في الشرطة العسكرية. كان آمر منطقة حلب الزعيم عمر خان تمر، وكان معاونه وآمر الموقع هو العقيد فيصل الاتاسي.

تعرف مصطفى خلال الشهر الاول على بعض ضباط الموقع، وكان منهم النقيب مصطفى كمال المالكي (امر سرية في الفوج الرابع) والنقيب احمد زاهدة (امر سرية الاسناد في الفوج ذاته) والملازم الثاني محمد عمران (اخر فصيل) والملازم الثاني عبد الغفار الطير (امر فصيل) والملازم الثاني خالد عيد (امر فصيل).

كان مصطفى حمدون منذ وصوله الى حلب، موضع رقابة شديدة، وكان يشعر بذلك، ويتخذ كل مظاهر الانضباط لابعاد كل شك حول سلوكه.

وعلى اثر الاعتقالات عمت سورية موجة من المتفجرات، القيت على اخطر الاماكن في حلب واهمها: حركة التحرير، بيت المحافظ، مقر الشرطة العسكرية، قيادة الموقع.. بشكل نجم عنه ذعر في صفوف السلطة ليس له حد.

كانت احكام الطوارئ معلنة... والجيش في حالة استنفار دائم.

تمكن مصطفى حمدون ان يتصل بدير الزور حيث كان فيه النقيبان مظهر العمر ومنير موسى باشا، وكان امر المنطقة الشرقية امين ابو عساف، ومعاونه سليمان نصر. وقد اكد مظهر ومنير ان بامكانهما السيطرة على الموقع، ويكفي اشعارهما بساعة الصفر، كما اكدا بان امين ابو عساف لا حاجة لمفاتحته، لانه عندما تصبح الحركة حقيقية قائمة فانه يمشي معها ولا يعارضها، وكان التخوف من سليمان نصر، رغم ان كان مغضوبا عليه من اديب الشيشكلي.

وبالمقابل عمل عبد الفتاح زلط على الاتصال باللاذقية (الدكتور وهيب الغانم) وكان آمر المنطقة الغربية فيها عبد الجواد رسلان، كما كان في الموقع جمال صوفي وحنا حداد وكانوا مع الحركة منذ مفاتحتهم لاول مرة.. وكان رأيهم انه في حالة اعتقال عبد الجواد رسلان ينتهي كل شيء في اللاذقية، لكنهم بينوا للدكتور وهيب ان سلاح البحرية الذي يقع تحت امرتهم ليس لديه جنود، وقد يتمرد رجال الشرطة، لذلك فهم قد يحتاجون الى مجموعة من الشباب يسلحونها ليلة الحادث ويطلقونها في ساعة الصفر لاحتلال مقر قيادة الشرطة والامن...

كان عبد البر عيون السود ناشطا في مدينة حمص وكان رأيه ان القوى السياسية وعلى رأسها هاشم الاتاسي، تعمل دون ريب لاحداث انقلاب على اديب الشيشكلي، وان لهذه القوى اتصالات مع معروف الدواليبي في لبنان ومع حكام العراق.. وانهم يخشون التعامل معنا او مفاتحتنا... وكانت معلومات عبد البر تستقى في معظمها من راتب الاتاسي، الذي كان له في هذه الفترة نشاط ملحوظ يساهم فيه كل من نادر الاتاسي وزياد الاتاسي اللذين كانت معظم اقامتهما في حلب. لكن عبد البر نصح بان يخبر الجانب العسكري في حمص، اذ في تقديره ان معظم الضباط وبخاصة الشباب منهم سوف يكونون مع الحركة. كما تجدر معرفة موقف امر المنطقة الوسطى محمود شوكة.

على اثر هذه المعلومات، ابدى مصطفى استعداده للذهاب الى حمص خفية والاتصال بمحمود شوكة. وبعد استئناسه برأي فيصل الاتاسي، ذهب بسيارة عبد القادر علوش وبرفقة اخيه ادهم الذي استدعاه خصيصا لهذا الغرض. وعند مرورهم بحماة كاد ان يفتضح امره.. لان حماة كان ممنوعا فيها التجول بسبب مقتل شرطي آنذاك وكانت المظاهرات قد اندلعت فيها استنكارا لما يجري في جبل العرب. واعترضت الشرطة العسكرية سبيل السيارة وطلبت الهويات علما بان مصطفى يفترض ان يكون مستنفرا في سريته، لكن صادف ان احد رجال الشرطة عرفهم وحياهم وطلب السماح لهم بالمرور، بقوله هؤلاء اخواننا، ما حدا غريب.

استطاع مصطفى ان يصل الى بيت محمود شوكة بعد منتصف الليل وبوقظه من نومه. وقد فوجيء الاخير بالزيارة، وادرك مغزاها فورا. لذلك لم يسمح لمصطفى بالجلوس، وطلب منه ان يدلي بما عنده وافقا.. وبالفعل قال له مصطفى ان القضية منتهية ومتوقفة على موافقتك.. فاجاب انا لا استطيع ان اتخذ قرارا الا بعد التشاور مع بكري قوطرش (قائد موقع حماة) فاذا وافق فانا معكم، واذا لم يوافق فان عهدي لكم ان اكتم سركم ولا علاقة لي بالمسألة.

اجاب محمود شوكة بعد يومين، بانه غير موافق. وكتم السر فعلا.

اصبحت حلب واللاذقية ودير الزور مضمونة.. وتحدد يوم الخميس 18 كانون الثاني موعدا للحركة. وتم الاتفاق بين المحافظات الثلاث على كلمة السر.

ارسلت كلمة السر الى دير الزور بالهاتف.. وارسلت الى اللاذقية مع رسول خاص في الساعة الخامسة من مساء 1954/1/17..

ولكن فيصل الاتاسي اخبر مصطفى حمدون بانه غير مستعد باي شكل من الاشكال للدخول في هذه المغامرة وطلب توقيفها فورا تحت طائلة تنصله من اية مسؤولية.. كان موقفه مخيفا.. وقد علله صراحة بقوله، انه تلقى كتابا من هاشم بك يوصيه ان لا يورط نفسه في هذه الحركة.

حاول مصطفى تجديد الضغط على فيصل الاتاسي دون نتيجة.. وفي يوم 1954/2/23 عقد اجتماع في بيت مصطفى حضره جميع الضباط السابق ذكرهم، وكانوا كليهم على اتم اقتناع بان حالتهم اصبحت خطرة، وانه لا شيء ينقذهم سوى الاقدام.. لكن مع ذلك ظهر تردد على البعض، اذ اصروا على وجوب اقناع فيصل واشراكه.

كان من المفاجئ، ان الزعيم خان تمر داهم بيت مصطفى فوجد الجميع متحلقين حول طاولة وبايديهم ورق اللعب.. انتهرهم كيف تركوا مواقعهم وهم في حالة استنفار.. ولكنه لم يجد ما يريب، فانبهم واوصاهم بالالتحاق بمواقعهم وعاد.

في صباح 1954/2/24 وصلت معلومات موثوقة الى حلب، تؤكد ان اديب الشيشكلي قد وضع قائمة بتسريح 40 ضابطا على رأسهم فيصل الاتاسي ومصطفى حمدون وفورا حمل مصطفى هذه «البشرى» الى فيصل، بعد ان اطلعه على مداهمة الزعيم لبيته، وقال له، اما ان تجري الحركة اليوم، او نطرد غدا بمجموعنا من الجيش، وربما نعتقل ونحاكم.

اطرق فيصل مليا.. وكان نبأ التسريح قد بلغه ايضا.. وقال لمصطفى افعل ما تريد انني لم اعد قادرا على التفكير.

اتصل مصطفى فورا بعبد الفتاح زلط، واطلعه بانه تقرر ان تجري الحركة فجر اليوم القادم، اي فجر 1954/2/25، وان على عبد الفتاح ان يجلب بيان الانقلاب (كان معدا قبل عشرة ايام)، وان يأتي الى بيت مصطفى في الساعة العاشرة ليلا، لكي يبقى حتى ساعة الصفر.

في الساعة الثالثة من فجر يوم 1954/2/25 تحرك مصطفى حمدون بمساعدة الضابط الملازم خالد عيد على رأس سرية المشاة، واحتلا قيادة الموقع وذهبا فورا الى بيت الزعيم عمر خان تمر لاعتقاله.

وفي الوقت ذاته احتل محمد عمران بناية الهاتف واذاعة حلب. كما احتل محمد الاطرش الشرطة المدنية، وتولى النقيب احمد زاهدة بمساعدة عبد الغني حمدون احتلال الشرطة العسكرية.

وتم بسهولة اعتقال محافظ حلب كمال نور الله، ورئيس البلدية ورئيس حركة التحرير في حلب سعيد البصمة جي.. وعدنان شيخ فضلي امر الشرطة العسكرية. كما وضع قيد الاقامة الاجبارية في منازلهم الضباط فرحان الجرمقاني (امر مركز التدريب) ومعاونه هشام الميداني، وتوفيق الاسود ضابط الشعبة الثانية.

ويجدر بالذكر ان الزعيم عمر، كان قد امتنع في بداية الامر عن فتح باب منزله.. وحاول الاتصال هاتفيا لتحريك القطعات، لكن الجرمقاني والميداني جبنا.. فاضطر الزعيم للاستسلام.. وعندما نزل الزعيم الى الساحة المقابلة لمنزله، كان قد وصل الى المكان العقيد فيصل الاتاسي ومحمد عمران.. فحاول الزعيم عمر ان يثبط من عزائمهم، وهددهم بان اديب شيشكلي سفاح، وسوف تتحرك قواته بعد حين قريب ويسحقهم جميعا، ونصحهم بان يتركوه على رأس عمله ليكون وسيطا بينهم وبين الشيشكلي ويعمل على تسوية المشكلة بطريقة ودية.. وقد استطاع عمر ان يؤثر في بعض العسكريين الصغار، لا سيما وان العقيد الاتاسي كان يتملق، ويناديه، نحن بامرك سيدي.. نحن طوع امرك.. فاضطر مصطفى للتدخل بعنف، وخاطب الزعيم بلهجة حاسمة، قائلا له.. سيدي نحن عندما اقدمنا على هذه الحركة كنا وضعنا دمنا في اكفنا، وان جميع الشرفاء من ضباط وعساكر الجيش في جميع انحاء سورية معنا، واني ادعوك للاقلاع عن هذه النصائح والانصياع للاوامر. وتبعا للموقف الحاسم الذي فرضه مصطفى، رضخ الزعيم عمر وتساءل: الى اين تريدون ارسالي؟

فاجابه مصطفى الى دير الزور.. فقال انا لا اريد ارسالي الى دير الزور، وارجو ارسالي الى اللاذقية، فاجابه مصطفى بالايجاب (مسايرة) واقتادوه الى قيادة الموقع. حيث كان عبد الفتاح زلط جالسا على منضدته، ينقح بيان الانقلاب. ومن قيادة الموقع استؤجرت سيارة عامة، اقتاد فيها محمد عمران الزعيم خان تمر الى دير الزور.

كان العقيد فيصل الاتاسي، قد غاب عن مسرح العمليات بعد اعتقال الزعيم عمر خان تمر، وظل مختفيا لا يعرف احد مكانه حتى الساعة السابعة صباحا.

وفي الساعة السابعة حضر الى قيادة الموقع وهو بحالة هلع شديد، ونزل من سيارته مشهرا مسدسه كالمجنون وهو يرتجف، ودخل وهو يقول بصوت عال، علينا قبل كل شيء ان نستدعي كبار السياسيين للاسترشاد بارائهم... وقال:

اطلبوا ناظم القدسي، والدكتور الكيالي، ولبسون زمريا، وعبد الوهاب حومد... وحاول هو ان يتصل بهؤلاء، فلم يلبه منهم غير ليون زمريا، الذي حضر فورا.. وبعد تشاور بينهما، رفضا اذاعة البيان المعد، واقترحا ان يعد ليون زمريا بيانا مختصرا هادئا مسالما، يعلن فيه عن الحركة، ويتضمن عهدا برجوع الجيش الى الثكنات وتسليم الشعب مقدرات الامور. وفي نفس الوقت، وجهت الدعوة لموظفي الاذاعة، لفتح الاذاعة.

عندما وصل موظفو الاذاعة حاول بعضهم ومنهم عادل خياطة، الايهام بان الاذاعة لا يمكن تسييرها الا من دمشق.. لكن احدهم همس في اذن عبد الفتاح بان الاذاعة يمكن تشغيلها من حلب، اذا تمت السيطرة على محطة البث في سراقب.. لان اقل تخريب في سراقب يعطل الاذاعة.

وفورا تم ارسال فصيل مدفعية مضادة للغارات الى سراقب، وهدد الموظفون بانه اذا لم تشتغل الاذاعة خلال دقائق، فان مصيرهم سيكون خطيرا.. وبالفعل امكن تشغيل الاذاعة فورا.. وذهب اليها مصطفى حمدون ليذيع البيان الذي وضعه ليون زمريا فكان اول بيان اذاعته محطة حلب الاضافية صباح الخميس الباكر بتاريخ 1954/2/25 وقد تلي باسم قيادة المنطقة الشمالية وهذا نصه:

ليس هذا ببيان او نداء وانما هو عهد من ضباط وجنود الجيش السوري للشعب السوري الكريم:

لقد الينا على انفسنا ان نعود بالجيش الى ثكناته بعد ان اخرجته الاغراض عن تقاليده النبيلة، ولقد الينا ان نغسل ما لحق بالجيش من عار وان نعيد اليه مزاياه الرفيعة ومناقبه، ويعود بعدها الى الثكنات ولن يكون لنا اي تدخل بالسياسة، وهذا نداء الى رفاقنا في السلاح ان يحذو حذونا لنتمكن من ان نعيد الامور الى نصابها، والى ان يتحقق الهدف فان قيادة المنطقة الشمالية تعلن انفصالها عن حكومة الشيشكلي وتناشده ان يغادر البلاد حقنا للدماء.

كان الساعة قد قاربت الثامنة والنصف صباحا، وكانت اذاعة دمشق مستمرة في اذاعة برامجها الصباحية كالمعتاد... بينما لم يظهر بعد اثر اذاعة حلب الا في اوساط محدودة جدا.

ذهب عبد الفتاح قرابة الساعة التاسعة صباحا الى ثانوية المأمون (التجهيز الاولي) حيث عمل على تجميع الطلاب في الساحة بقرع الطبل وخطب في الطلاب معلنا نبأ الانقلاب على الطاغية اديب الشيشكلي.

خلال هذا الموقف، عاد عبد الفتاح الى الاذاعة مباشرة، واخطر مصطفى بانه ينوي السيطرة على الاذاعة والبرامج واذاعة البيان السياسي الذي اعده، سواء قبل بذلك فيصل الاتاسي ام لم يقبل، وقد وافق مصطفى على ذلك، واذيع البيان، وتكررت اذاعته مع مجموعة كبيرة من التعليقات السياسية والحماسية التي شارك فيها رفاق واصدقاء كثيرون.

كان البيان الذي اذاعه عبدالفتاح زلط بيانا عنيفا وقد جاء في ختامه:

«اننا نعلن باسم كافة ابناء الشعب مدنيين وعسكريين في حمص وحماة وحلب ودير الزور واللاذقية والجزيرة، ان الشيشكلي معتد غاصب، وانه لا يتمتع باي مشروعية، وانه يجب ان يتخلى فورا عن السلطة ليحول دون وقوع كارثة قومية في البلاد، وانه يجب ان يتخلى فورا عن السلطة ليحول دون وقوع كارثة قومية في البلاد، واننا ندعو كافة رفاق السلاح من ضباط وجنود ان يقفوا صفا واحدا لاعلاء ارادة الشعب.

ان حركتنا تستهدف تحقيق رغبة الشعب الجماعية في انهاء عهد الشيشكلي الاسود ودعوة الشعب لممارسة سيادته ممارسة حرة مطلقة واقامة نظام الحكم الجمهوري الشعبي وعودة الجيش الى مهمته المقدسة في الحفاظ على الوطن والسهر على الحدود».

ولا بد من الملاحظة ان بيان الانقلاب والبيان السياسي، وجميع البيانات اللاحقة، كانت ذاع باسم قادة المناطق الشمالية والغربية والشرقية. وقد تم الاتصال هاتفيا مع اللاذقية ودير الزور حيث اكدت الجهتان، ان الامور مستتبة، وان التأييد شامل.

التهبت المدينة خلال ساعات، وفي الساعة الثانية عشر ظهرا، اتجهت مظاهرة ضخمة تزيد عن عشرة الاف نسمة الى مقر حركة التحرير في حي العزيزية واضرمت النار فيه، فشب حريق هائل، التهم كل ما في المقر من وثائق ومستندات.. وكاد الموضوع يتطور في اتجاه التنكيل بعناصر الحركة لولا التحاق مصطفى حمدون وعبد الفتاح زلط المظاهرة ووقوفهما دون ذلك، كما حطم الشعب اللوحة التي كتب عليها: ساحة اديب الشيشكلي وعلق مكانها لوحة كتب عليها: ساحة الحرية.

في الساعة الواحدة ظهرا من يوم الانقلاب، وردت برقية من قيادة موقع دير الزور (سليمان نصر)، تفيد بانه تلقى معلومات رسمية من العراق، تعلن عن استعداده لتقديم اي دعم عسكري يطلبه قادة حركة حلب. كما تشير بانه توجد قوات سورية مسلحة في لبنان والاردن بقيادة العقيدين محمد صفا ومحمد معروف، وانها سوف تلتحق بالحركة فورا عبر الحدود اللبنانية والاردنية.

عندما وصلت البرقية انفة الذكر، طرب لها فيصل الاتاسي، وجاء يبشر بمضمونها فقوبلت فورا برفض قاطع.. ودون اي تشاور مع العقيد فيصل، وبالاتفاق بين عبد الفتاح ومصطفى وصغار الضباط اذيع البيان التالي:

«بيان هام جدا، الى الجماهير، وجميع قوات الجيش والامن والشرطة: وردت الى قيادة موقع حلب، انباء تشير الى استعداد نظام الحكم العراقي السعيدي العميل، لمؤازرة الثورة في سورية، كما اشارت الانباء الى ان قوات من المرتزقة المسلحة بقيادة العميلين محمد صفا ومحمد معروف تستعد للدخول عبر الحدود اللبنانية والاردنية لمناصرة الثورة.

ان قيادة الثورة في حلب، تعلن للرأي العام العربي في سورية وفي سائر ارجاء الوطن العربي، ان حركتها حركة وطنية تقدمية خالصة، وهي ترفض وتشجب وتقمع اي تدخل خارجي، وبخاصة من النظام السعيدي العميل في العراق. وعلى النظام العميل ان يعلم بانه في حالة إقدامه على اي تحرك تحت شعار مناصرة الثورة، فإن الثورة ستحول قواتها نحوه لسحق تدخله.

كما ان قيادة الثورة تعلن بان جميع المواطنين والقوات المسلحة مخولة بالقضاء على اي تسلل من الحدود اللبنانية او الاردنية، وكل من يعثر على احد المجرمين محمد صفا او محمد معروف مكلف بالقبض عليه حيا او ميتا..

وقد اعيدت اذاعة هذا البيان عدة مرات.

مضى اليوم الاول من الانقلاب - الا اقله - دون اية ردود فعل داخلية او عربية او دولية.. بشكل جعل الموقف مخيفا. ولاول مرة وردت في الساعة الخامسة مساء برقية من النقيب «امين الحافظ امر سرية ازرع، يعلن فيها تأييده وانضمامه مع قطعاته لحركة حلب. وقد احيت هذه البرقية بعض الامل.

وفي مساء اليوم الاول، اتصل رئيس الاركان العامة «شوكة شقير» وطلب من الثوار في حلب توقيف الاذاعة فورا، لكي تتاح فرصة لتسوية الموقف.. وقال ان اديب الشيشكلي، مستعد للتخلي عن السلطة ومغادرة البلاد. الا انهم لم يثقوا بهذه الاقوال في بداية الامر، وحسبوا انها تنطوي على خدعة ومكيدة، لكسب الوقت.. لانهم كانوا يجهلون الاحداث التي تمت في دمشق.

وقد عرفت في ما بعد ان «احمد عسة» المدير العام للاذاعة، حمل من الصباح الباكر الى اديب الشيشكلي الذي كان نائما، تسجيلات عن بيانات حلب، وانه حين سمعها، قال كنت اعرف ان الخطر سيأتي من جماعة الحوراني.

ويقول احمد عسة ان الشيشكلي لم يصبر على سماع كامل البيان الذي اذاعه عبد الفتاح، بل ارتجف وسقط من يده فنجان القهوة الذي كان يحتسيه.

وعلى الفور اتصل اديب الشيشكلي بفؤاد الاسود في جبل الدروز وطلب منه اعداد قواته للتوجه فورا الى حلب، كما اوعز الى سلاح الطيران لقصف اذاعة سراقب، ومقر قيادة الموقع في حلب.

والذي حصل، ان الصدفة شاءت ان يسمع عدنان حمدون (وهو بين قطعات جبل الدروز) بيان حلب الذي اذاعه مصطفى.. فاخبر بذلك كنعان حديد، وراحا يتعقبان اذاعة حلب بصعوبة فائقة لانها لم تكن مسموعة، فاقدما باسلحتهما الفردية على اعتقال فؤاد الاسود، والسيطرة على القطعات... وحين اتصل اديب الشيشكلي بفؤاد الاسود.. اجابه هذا بانه في وضع لا يستطيع معه الكلام.. فطلب منه اديب الشيشكلي ان يوافيه الى دمشق حالا.. وبالفعل رأى عدنان وكنعان ان يسمحا له بالذهاب الى دمشق، ليفهم اديب الشيشكلي، بان الوضع العسكري في جبل الدروز ميئوس منه.. وهذا ما حصل، فقرر اديب الشيشكلي مغادرة البلاد.. وبالفعل جمع كل موجودات قصره وارسلها في عدة لوريات الى حماه وانلب (مدينة زوجته) وهرب هو الى لبنان.. وقد اخبر شوكة شقير ثوار حلب بذلك فطلبوا منه ان ينيع الخبر من اذاعة دمشق ففعل.

وكان الشيشكلي قد عقد مساء يوم 1954/2/25 اجتماعا في منزله (قصر الضيافة حاليا) مع الوزراء ورئيس المجلس النيابي مأمون الكزبري وعدد من النواب بينهم هاني الريس ومنير غنام وحامد الخوجة وغيرهم بحضور رئيس الاركان الزعيم شوكة شقير اعلن فيه للمجتمعين تصميمه على الاستقالة ومغادرة البلاد وسلم الزعيم شوكة نص الاستقالة ليذيعها على الشعب، وبعد التاسعة ليلا غادر الشيشكلي داره متوجها الى بيروت مع بعض مرافقيه، وبعد منتصف الليل من اليوم ذاته اطلق الزعيم شوكة شقير سراح المعتقلين السياسيين في سجن المزة.

نص استقالة اديب الشيشكلي

«حقنا لدماء الشعب الذي احبه والجيش الذي افتديه، والوطن الذي ارتث ان اخدمه بتجرد واخلاص اقدم استقالتي من رئاسة الجمهورية السورية الى الشعب السوري العزيز الذي انتخبني ومنحني ثقته الغالية، راجيا ان يكون بذلك خدمة لبلادي وان يحقق وحدتها ومنعتها، وياخذ بيدها الى قمة المجد والرفعة».

عندما علم ضباط اديب الشيشكلي، بهرب قائدهم.. لحق به عبد الحق شحادة (امر الشرطة العسكرية) الى الحدود لاعادته جبرا، لكنه تمكن من العبور قبل ان يلحق به عبد الحق، هنا اعلن عبد الحق شحادة وحسين حدة، وبقية الشيشكليين (طعمة العودة الله احمد عبد الكريم، احمد حنيدي..) تمردهم، وعملوا على احتلال دمشق، والاستيلاء على محطة الاذاعة وراحوا يشنون منها هجوما مقذعا على حركة حلب واعلنوا، ان النظام باق، وان مأمون الكزبري قد اصبح رئيسا للجمهورية بحكم الدستور.

وفي صباح اليوم الثاني 1954/2/26، اعطى المتمردون اوامرهم لسلاح المظلات لتدمير اذاعة سراقب. وبالفعل طار سرب من الطائرات يحمل مجموعة من المظليين على رأسهم بهاء الدين النقار وتوجهوا نحو حلب، ولكن هذه الطائرات هبطت في مطار النيرب وجاء من فيها وعلى رأسهم بهاء النقار الى مقر الموقع في حلب يعلنون تأييدهم للثورة.

ولدى اذاعة هذا النبأ، ارتفعت المعنويات بشكل هائل.. واصبح الظفر مؤكدا. ولكن محطة اذاعة دمشق اذاعت بعد ظهر 1954/2/26 البيان التالي:

«ان رئاسة الاركان العامة ترجو مخلصة ان يوفق فخامة رئيس الجمهورية بالنيابة (مأمون الكزبري) في تحقيق الاغراض النبيلة الرامية الى توحيد الصفوف واجماع الكلمة، وهي تقاوم كل فكرة انقلابية في الحكم وكل تعديل يأتي عن الطرق غير المشروعة، وهي تعلن تأييدها التام للدكتور مأمون الكزبري في مهمته هذه».

ويلاحظ هنا ان التناقض كان تاما بين موقفي الزعيم شوكة شقير في اخراجه السريع لرجالات الاحزاب فور استقالة الشيشكلي وبين اذاعة هذا البيان باسم رئاسة الاركان.

استقبلت دمشق عصر يوم الاحد 54/3/1 رئيس الجمهورية هاشم الاتاسي استقبالا شعبيا، فتوجه الى القصر الجمهوري فور وصوله وكان كل شيء معدا من قبل، فاصدر مساء ذلك اليوم ثلاثة مراسيم الاول يقضي بقبول استقالة معروف الدواليبي التي قدمت له قبيل قيام الشيشكلي بانقلابه بتاريخ 51/12/1، والثاني يتضمن تسمية صبري العسلي رئيسا لمجلس الوزراء والثالث يعلن اسماء الوزراء.

ثم توجه الاتاسي ببيان الى المواطنين هو تكرار لبيانات الجبهة السابقة، وقد جاء فيه ان الشعب والجيش قد التقيا على صعيد واحد في حظيرة الحياة الدستورية، وان الشعب السوري يأبى ان يساس بحكم الفرد وان يسلس قياده للديكتاتورية.

اضطررت للعودة من حمص الى دمشق دون ان اعرج على حماة. ومنذ اليوم الاول لوصولي علمت ان الضباط الذين كانوا لاجئين في العراق قد وضعوا تحت المراقبة.

المفاوضات من جديد للاشتراك في الحكم

كان لاستئثار الحزبين الوطني والشعبي بالحكم على الشكل الذي جرى صدى غير مستحب في اوساط الجيش والشعب والحزب. لم يكن جلال السيد مشتركا في مباحثات حمص والسبب انه لم يكن معتقلا معنا في المستشفى العسكري، بل كان معتقلا مع مئات المعتقلين في سجون دمشق الاخرى. وقد حال الضباط المتمردون في دمشق دون اطلاق سراحهم.

كان جلال السيد يطمح ان ينجح نائبا عن دير الزور في الانتخابات المقبلة وان يلعب دورا شبيها بالدور الذي لعبه عام 1949 ولن يتسنى له ذلك الا عن طريق اشتراكه في الحكم، وكان الباب مفتوحا امامه باعتباره من نواب المجلس السابق الذي تقرر دعوته ريثما تجرى الانتخابات للمجلس الجديد. وهكذا بدأ يتحدث عن الخديعة التي وقعت بها القيادة في مفاوضات حمص ليظهر نفسه بمظهر القائد القدير على مقارعة اساطين الرجعية وعدم الوقوع في احابيلها.

بدأ الاستاذ ميشيل عفلق يتراجع عن موقفه السابق من قضية الاشتراك في الحكم، ولا سيما بعد زيارة كمال جنبلاط لدمشق بتاريخ 1954/3/10 حيث اجتمع الينا واكد على ضرورة اشتراك الحزب بالحكومة، فقابل لهذا الغرض الدكتور معروف الدواليبي ورشدي الكيخيا ورئيس الوزراء صبري العسلي، ثم ادلى الاستاذ ميشيل عفلق بتصريح لجريدة النصر بتاريخ 12 آذار جاء فيه: «ان مبادئ الحزب وبياناته قد اوجبت عليه ان يتحمل العبء الاوفر من النضال ضد الديكتاتورية». وقال «ركز الحزب اهتمامه قبل تشكيل الوزارة على ضرورة الاتفاق على منهاجها للفترة الانتقالية واعتبر دخول الحزب في الحكم او عدمه امرا ثانويا».

ثم قال: «فوجئ الحزب باتفاق مسبق بين الحزبين المشتركين في الحكم على اقتسام السلطات الرئيسية في الدولة، وكان هذا دليلا قويا على ان السياسيين الاخرين مصممون على معالجة الوضع الجديد بالعقلية القديمة».

عاد الاستاذ جنبلاط ثانية لدمشق بتاريخ 54/3/14 على رأس وفد من شباب الحزب في لبنان فاستقبل استقبالا حزبيا حافلا في بيت الاستاذ ميشيل، وقد تابع الاستاذ جنبلاط وساطته مع الكيخيا والعسلي واركان الجبهة دون جدوى.

اصدار جريدة البعث

استأجرنا مكتبا للحزب في شارع الصالحية في النصف الثاني من شهر آذار، بعد ان كان الحزب قد قرر نتيجة اجتماعات مستمرة ضرورة خوض المعركة الانتخابية، وكان من الطبيعي بعد افتتاح مكتب الحزب وفي جو معارضة الحكومة وخوض المعركة الانتخابية ان نستعد لاصدار جريدة تنطق باسم الحزب.

كان افتراضي ان يكون اسم الجريدة «الاشتراكية»، ولكن الاستاذين عارضا هذه التسمية لانهما خشيا ان تكون دلالة على انصهار حزب البعث بالحزب العربي الاشتراكي وهذا ما كانا يرفضانه رفضا قاطعا.

كنت راغبا بهذه التسمية للتأكيد على الاتجاه الاشتراكي، وهذا ما كان يعتبره الاستاذ ميشيل انحرافا عن اتجاه الحزب وانسياقا مع الماركسية والشيوعية، وهكذا تقرر ان تصدر الجريدة باسم «البعث» وان تصدر الى جانبها مجلة اسبوعية باسم «الاشتراكية» وقد اعلن منذ العدد الاول في جريدة البعث عن قرب اصدارها ولكنها لم تصدر لوجود اتجاهين في الحزب: الاتجاه الذي يقوده ميشيل عفلق والاتجاه الاخر الذي كنت اقوده مع معظم قيادات البعث العربي وقيادات العربي الاشتراكي سابقا.

ومنذ العدد الاول من جريدة البعث وضعت لافتتاحيته هذا العنوان: «ما يأتي من فوق الشعب يذهب به الشعب». كما وضع العنوان التالي لاحدى الجلسات البرلمانية: الحوراني يطالب بحماية العمال من ارباب العمل والافراج عن السجناء الذين ناضلوا ضد الديكتاتورية.

بعد استئجار مقر للحزب في دمشق اوعز الاستاذ ميشيل الى علاء الدين الخاني الذي عينه رئيسا للفرع، ان يدعو الى حفل تعارف يقيمه الحزب بمناسبة افتتاح مقره وبدء نشاطه العلني.

لقد فوجئت عند حضوري الحفل بمشاهدة الاستاذ ميشيل جالسا على مقعد مميز وبجانبه كرسيان عاديان مخصصان لي وللاستاذ صلاح، ولم ار بين المدعوين الا الافندية والمثقفين، اذ لم يدع لحد من العمال والفلاحين وابناء الشعب الذين تحملوا ايضا عبء النضال ضد ديكتاتورية الشيشكلي، ولكني سكت على مضض، ثم علمت في ما بعد ان مريدي الاستاذ ميشيل من بعض الطلاب هم الذين اشرفوا على تنظيم الدعوة وكان على رأسهم نور الدين الاتاسي ونبيل شويري وابراهيم ماخوس.

محاولة تصفية حزب البعث عن طريق الجيش

تولى الدواليبي بصفته وزيرا للدفاع منذ الايام الاولى لتشكيل الحكومة تنفيذ المخطط الذي يرمي الى تصفية الحزب واتجاهه الشعبي عن طريق الجيش، وقد تجلى هذا المخطط بما يلي:

1 - اعادة المسرحين من الضباط الموالين للنظام العراقي الى الجيش، فلقي الدواليبي معارضة شديدة من الجيش عندما حاول ذلك.

2 - اقصاء مصطفى حمدون قائد الانقلاب الفعلي ضد الشيشكلي وارساله الى مصر في دورة تدريبية.

3 - التقرب من ضباط الشيشكلي وكسبهم الى جانبه.

وقد طلب حسين حدة بواسطة يوسف مزاحم ان يزورني في منزلي حيث اخبرني ان معروف الدواليبي وعده بالدفاع عنه وعن رفاقه ضباط الشيشكلي، وانه سيحول دون تسريحهم، وقال لي انه يعرف دوافع الدواليبي ولكنه تظاهر بانه ورفاقه سيكونون من اعوانه وانصاره في الجيش، فاجبته:

نحن لا نحمل حقدا ولا غلا تجاهكم، ولن نطلب من ضباط الجيش الوطنيين الا الوقوف بحزم امام المؤامرات الخارجية وصيانة استقلال البلاد.

في هذا الوقت كانت الشائعات تنطلق متهمة حزب البعث العربي الاشتراكي انه ينشط وسط اوساط الجيش ويعد انقلابا على الحكم القائم، وكنت انا شخصيا هدف هذه الاتهامات والشائعات، ومن طريف ما رواه لي عبد الوهاب حومد في ما بعد ان الوزراء كانوا ينامون معظم لياليهم خارج منازلهم متوهمين ان انقلابا يوشك ان يحدث، وكان عزت الصقال محاميا كبيرا من حلب، فشلم حزب الشعب ان يستفيد من سمعته، فاختاره وزيرا للعدل في حكومة العسلي فلم تتحمل اعصابه شائعات الانقلاب فقال لرفاقه الوزراء:

لقد اصبحت حياتنا جحيما لا يطاق، ان لدي اقتراحا يخلصنا مما نحن فيه هو ان نمنح مدينة حماة استقلالا ذاتيا كامارة موناكو او اللوكسمبورغ.

لقد ادت التناقضات العربية - الدولية والى جانبها العوامل الداخلية الى استقالة وزارة صبري العسلي وتأليف حكومة حيادية للاشراف على الانتخابات اما العوامل الداخلية فاولها استحكام الخلاف بين حزب الشعب والحزب الوطني بعد المعركة الدامية بين انصارهما من آل بري وآل حمادة في حلب.

كما ان الحزبين لم يكونا مقدرين تمام التقدير قوة حزب البعث العربي الاشتراكي الجماهيرية ولم يكونا قانعين بان انهيار حكم الشيشكلي لم يكن نتيجة انقلاب عسكري ساهموا فيه بالقسط الاكبر كما زعموا، بل كان في حقيقته ثورة شعبية تركت آثارها البعيدة في صفوف الفلاحين والعمال وابناء الشعب ولم تستيقظ الرجعية في سورية على هذه الحقيقة الا تدريجيا وبعد فوات الاوان.

خطة البعث لاسقاط حكومة العسلي

كانت خطة الحزب في معارضته للحكومة وفي تهيئة الجو الانتخابي غاية في البراعة والدقة، وقد رافقها نشاط حزبي ثوري لا نظير له، ولا شك ان خطة الحزب البارعة التي نفذت بنشاط لا مثيل له كانت السبب الاساسي في اخفاق الحكومة وانهيارها، كانت هذه الخطة تتلخص في ما يلي:

1 - فضح اخطاء وانحرافات حكومة الحزبين الحاكمين وكل ما ترتكبه في سبيل تسجيل المكاسب الانتخابية على حساب الديمقراطية السياسية والديمقراطية الاجتماعية بالتواطؤ مع الطبقة الاقطاعية ومع مخلفات العهد الديكتاتوري وباستغلال رجال الدين لمناهضة الحزب وتشويه سمعته في اوساط الشعب والجيش.

2 - الوقوف موقفا ايجابيا بناء لتحقيق الديمقراطية السياسية بتعديل قانون الانتخاب ولتحقيق الديمقراطية الاجتماعية بتعديل قانون العمال والمطالبة بوضع قانون لحماية الفلاحين وتوزيع اراضي املاك الدولة وتحديد الملكية الزراعية.

3 - الدعوة الى التعاون مع الاحزاب العربية الاشتراكية انطلاقا من الحزب التقدمي الاشتراكي في لبنان الى الاحزاب العربية التقدمية في العراق واقامة جبهة وطنية تقدمية.

وكنتيجة للتناقض بين قيادة الحزب انذاك لم تخل هذه الخطة من ثغرات واشكالات.

كان اول الاخطاء التي ارتكبتها حكومة صبري العسلي تقدمها بمشروع لتعديل قانون المطبوعات يجيز لها حق التعطيل الاداري ويفسح المجال امام مجلس الوزراء لاستعمال اسلوب لا ضوابط له في الترخيص لاصدار الصحف بجعل الصحافة اداة تسخرها الحكومة لمصالحها الحزبية والسياسية والانتخابية، وقد كان الحزبان يعتبران ان الحرية التي تتمتع بها الصحافة الآن خطرة ولا يجوز الابقاء عليها، وان جميع النصوص القانونية التي يمكن تطبيقها للحد من حرية الصحافة هي غير كافية لحماية الحكومة، ولذلك لا بد من منح الحكومة حق التعطيل الاداري، وقد وقفت من هذا التعديل موقفا صارما معارضا.

وقد خاض حزب البعث العربي الاشتراكي مع الحكومة حول هذا التعديل معركة شعبية وبرلمانية، وعندما اجتمعت لجنة الداخلية لدراسة مشروع قانون المطبوعات في اوائل شهر ايار 1954 ابرزت لهم النص القاطع الذي لا يقبل الجدل، وهو نص موجود في المحاضر الرسمية لجلسات مناقشة مشروع دستور 1950 في الجمعية التأسيسية ويفيد هذا النص بان احد النواب سأل مقرر لجنة الدستور عبد الوهاب حومد اثناء مناقشة المادة الدستورية الخاصة بحرية الصحافة عما اذا كان هذا النص يبيح استصدار قوانين تسمح للحكومة بالتعطيل الاداري، فاجاب مقرر اللجنة: كلا، وعلى هذا الاساس اقرت الجمعية التأسيسية هذه المادة، ولما قرأ اعضاء الداخلية هذه الوثيقة اعتبرت اللجنة ان التعطيل الاداري مخالف للدستور، ولذلك فقد قررت التمهل في دراسة مشروع التعديل وعدم التسرع في تقديمه الى المجلس.

كان هذا المشروع سببا في تأليب صحافة البلاد ضد الحكومة، فاصبحت في معظمها معادية لها، اما على مستوى الشعب، فقد قامت جماهير كبيرة من الطلاب بزيارة المجلس والاحتجاج لدى رئيسه ناظم القدسي على مشروع الحكومة، كما شرعت فروع الحزب بارسال برقيات الاحتجاج للمجلس النيابي، فارسلت منها المئات ولا سيما من مدينة حماة معلنة احتجاجها على هذه المخالفة الدستورية، فاضطر ناظم القدسي - لتخليص حزبه من هذه الورطة التي وقع فيها - ان يصرح:

ان المجلس النيابي سيناقش التعديلات المقترحة على قانون المطبوعات مناقشة ينتهي منها الى اقراره بصورة تنسجم مع الدستور، واعترف:

«بان تعطيل الصحافة من حق القضاء ولهذا فهو يعتقد بان المجلس سيأخذ بوجهة النظر هذه، لان الدستور هو الاساس الذي ترتكز عليه القوانين».

سارع رئيس الحكومة صبري العسلي الى ابلاغ احمد قنبر ممثل لجنة الشؤون الداخلية ان الحكومة ستسحب رسميا اقتراحها باعادة التعطيل الاداري، وقد ادرك صبري العسلي ان تصريح القدسي يعني تلبيس حزبه مسؤولية التعطيل الاداري وتلبيسه هو بالذات مسؤولية هذا الامر لانه الوزير المختص بشؤون الصحافة، ومع ذلك كان القانون الجديد الذي اقر بعد التعديل مخالفا في كل مواده لروح الدستور، وكان هذا التعديل قائما على زعم ان الصحف قد ايدت الديكتاتورية ولذلك فانه عليها، وعلى الصحف التي ستصدر من جديد ان تتقدم للحكومة بطلبات ترخيص جديدة، وترك امر الترخيص كيفيا لرئيس مجلس الوزراء، كما منحت الحكومة نفسها حق التعطيل الاحتياطي قبل اصدار الحكم القضائي. وقد كانت للحكومة مصلحة كبيرة في اقرار القانون على هذا الشكل قبل الانتخابات النيابية.

وفي الجلسة التي عقدت بتاريخ 54/4/11 اقر معظم مواد القانون بعد معركة حامية بيننا وبين نواب الاكثرية المجلسية، ولم يعارض القانون الا النواب البعثيون الثلاثة، وقد كان لموقف الحزب صداه الايجابي العميق في الصحافة والرأي العام في البلاد.

لم ترهب هذه المحاولات الاجرامية المدعومة من حكومة صبري العسلي حزب البعث العربي الاشتراكي فاستمر يصدر البيانات ويقيم الحفلات والمهرجانات وكان يلقى في كل مكان التفافا جماهيريا واسعا.

رجال الدين من أسلحة المعركة

قرر الاخوان المسلمون عدم خوض المعركة الانتخابية وقد تجنبوا منذ قيام ديكتاتورية الشيشكلي اي نشاط سياسي، وعلى الرغم من تجنبنا اي احتكاك مع رجال الدين والجمعيات الدينية فان سلاح الدين قد استخدم ضدنا في هذه المعركة، فتولت جماعة العلماء المرتبطة بالسعودية مناهضة الحزب واثارة المعارك الطائفية في انحاء البلاد، وهكذا اصبحت الجوامع منبرا للتشهير بالحزب ولاتهامه بالكفر والالحاد.

الانهيار النهائي لائتلاف الحزبين الحاكمين واستقالة حكومة العسلي

كانت معارضة الحزب القوية والمنظمة اكبر عامل من عوامل اسقاط حكومة العسلي، ثم كانت معركة حلب الدامية بين انصار الحزبين الحاكمين التي اطاحت نهائيا بالائتلاف وأدت الى استقالة الوزارة.

لم يذع رئيس الجمهورية اي بلاغ رسمي عن استقالة حكومة العسلي ولكنه باشر استشاراته فورا مع رئيس المجلس النيابي ناظم القدسي وعدد من المستقلين منهم حسني البرازي وعبد الرحمن العظم وسعيد حيدر وغيرهم من المعروفين بانتمائهم الى الحكم الرجعي في العراق، ولم يصدر رئيس الجمهورية بلاغا باستقالة الحكومة الا في تاريخ 54/6/11، وقد كان يرغب ان يكلف رشدي الكيخيا بتأليف الحكومة ليجري انتخابات على غرار عام 1949 لذلك اجتمع مع جلال السيد بصفته من حزب البعث العربي الاشتراكي والشيخ مصطفى السباعي وكانت حصيلة هذه الاجتماعات تكليف الكيخيا بتأليف وزارة قومية يتمثل فيها كل حزب من الاحزاب الثلاثة بوزير، اما بقية الوزراء فينتقيهم الكيخيا مع الرئيس الاتاسي، ولكن هذه اللعبة لم تجز علينا لذلك رفضنا تشكيل الوزارة على هذا الشكل المقترح، ولم يكن باستطاعة الكيخيا ان يؤلفها دون موافقة حزب البعث كما ان تلك الوزارة كان مكتوبا لها الاخفاق للاسباب التالية:

1 - لم يكن الحزب الوطني مستعدا للتنازل عن رئاسة الوزارة الى حزب الشعب فقد كان يعتبرها حقا من حقوقه.

2 - رفض مصر والسعودية اي وزارة يشترك فيها حزب البعث. فكان المخرج الوحيد من هذا الوضع هو الوزارة الحيادية وهو حل مقبول في نظرنا على ان تكون الوزارة حيادية في ظاهرها وفي حقيقتها.

وبتاريخ 6/16 قابل رئيس الجمهورية وفدا يضم اقطاب المال والاعمال فقدموا اليه مذكرة يطلبون فيها وزارة حيادية تتولى اجراء الانتخابات ويرفضون الوزارة القومية، والهدف من ذلك هو ابعاد الحزب، وقد حملت هذه المذكرة «على بعض الاحزاب (ويقصدون حزب البعث العربي الاشتراكي بالطبع) لانها بعيدة كل البعد عن مصالح البلد ولا تمثل في واقعها الا رأي الافراد الذين ينتمون اليها». وان «البلد السوري يعطي من دمه للفقراء ويبذل من حبات قلبه للمعوزين ويتمشى على سنة التضامن في سرائه وفي ضرائه». «ولو كان الشعب يعرف ان الاوضاع التي يكتنف الشك شرعيتها ستبعده بعد مؤتمر حمص عن النتائج التي يريدها لرفض عودة المجلس الى الانعقاد وهو كما يعرف الجميع مجلس انقضت مدته وتصرم زمنه وكان حين انتخابه مثالا للكثير من الاقاويل والشكوك، وقد وقع هذه

• الحزب يصدر صحيفة البعث.. ويستأجر مقرا له في دمشق • وزير العدل يقترح منح مدينة حماة استقلالا ذاتيا مثل امارة موناكو ليتخلص من معارضتها • حزب البعث يجبر حكومة العسلي على سحب مشروعها الخاص بقانون المطبوعات • استقالة حكومة العسلي وتأليف حكومة حيادية للاشراف على الانتخابات البرلمانية • حزب البعث يحصد كل مقاعد حماة.. ويفوز بستة عشر مقعدا في البرلمان • انتخابات عام 1954 أخرجت حزب البعث من قوقعته مما أدى لفوز المالكي بعد سنتين على رئيس الاخوان المسلمين • رفض الاشتراك في الحكومة.. ولعب دور المعارضة الوطنية في البرلمان

مناقشة في مجلس النواب السوري عام 54 حيث يظهر اكرم الحوراني ورئيف الملقي وبينهما النائب الياس نجار

الدواليبي يتولى مخطط تصفية الحزب عن طريق الجيش

العريضة اربعون شخصا من رجال المال والتجار والعلماء، وتكلم باسم الوفد الشيخ حسن حبنكة وهاني الجلاد وعبد القادر الميداني.

ومن الأسماء البارزة الموقعة على المذكرة الشيخ احمد الدقر، بدر الدين دباب، مسلم السيوفي، عادل الخوجة، منير اغا المهايني، نذير العابد، بدر الدين الشلاح، بشير رمضان وغيرهم.

ان هذه المذكرة بالاضافة الى الاسباب التي ذكرناها قضت نهائيا على فكرة الوزارة الإئتلافية، ولتسهيل المفاوضات اقترح على كل حزب ان يرسل ممثلين اثنين عنه فانتقى حزب الشعب رشدي الكيخيا وشاكر العاص، وانتقى الحزب الوطني صبري العسلي وميخائيل ليان وانتقاني حزب البعث مع الاستاذ ميشيل عفلق، وهكذا اقصي جلال السيد عن هذه المفاوضات، وبعد اسبوع من المناقشات والمشاورات بين مفوضي الاحزاب الثلاثة امكن الاتفاق على تأليف حكومة حيادية برئاسة سعيد الغزي لاجراء الانتخابات المرتقبة، وقد كان التفاهم تاما بيني وبين الاستاذ ميشيل واتفقنا ان نتقدم بالاسماء الآتية: جورج خوري، احد كبار موظفي ديوان المحاسبات ومشهود له بالاستقامة وهو قريب من الاستاذ ميشيل عفلق، ونبيه الغزي وهو قاض كبير معروف بعدائه للكتلة الوطنية كما هو معروف بالاستقامة والصراحة، ورشيد حمدان من اعضاء المحكمة العليا المشهود لهم بالنزاهة والاخلاق، ونهاد القاسم من كبار موظفي وزارة العدل على الرغم من معرفتنا بعلاقاته الوثيقة مع قادة الاخوان المسلمين الذين قرروا عدم خوض المعركة وهو بالاصل غير مستعد للمجازفة بسمعته من اجل هذه العلاقة، وقد كنا متفقين ان نصر على تسليم وزارة الداخلية للقاضي اسماعيل قولي المعروف باستقامته وصلابته وهو الذي لم يرهب الشيشكلي وضباط الجيش وخالف الحكم الصادر ببراءة ابراهيم الحسيني في قضية مقتل العقيد محمد ناصر. واسعد الكوراني وهو وزير سابق ومحام كبير في حلب وليبرالي تقدمي غير معاد للحزب في حلب.

مرشحو دمشق من حزب البعث

كان الاتفاق ان يرشح المحامي رياض المالكي نفسه عن غوطة دمشق، وان يضم الاستاذ صلاح الى قائمته عن دمشق الدكتور مدحت البيطار، وعلى هذا الأساس سارت الامور فركز الاستاذ رياض نشاطه في الغوطة حيث لقي اقبالا وترحيبا بالغا نظرا لما كان للحزب العربي الاشتراكي من قواعد قوية في غوطة دمشق، ولما اصبح نجاح المالكي مضمونا بدأت اسمع همسا من بؤرة الطلاب التي كان يتزعمها نور الدين الأتاسي والتي كانت تسبغ على نفسها الصفة العقائدية، ثم اصبح الهمس احتجاجا لتدخل المقدم عدنان المالكي لمصلحة اخيه مما يتنافى مع عقيدة الحزب. كان هذا الادعاء اوهاما كاذبة موحى بها من مطابخ الدعاية المشبوهة التي كان يسوؤها كثيرا ان ينجح رياض المالكي، ولا ادري ما هو السبب الذي جعل الاستاذ صلاح يتراجع عن موقفه الاول ويطلب من رياض ان يرشح نفسه معه عن دمشق، وقد اخبرني الاستاذ صلاح بانه تم الاتفاق على ترشيح الدكتور مدحت البيطار عن الغوطة بدلا عن رياض، وقد اعترضت في البدء وقلت للاستاذ صلاح ان رياض قد قطع شوطا بعيدا في الاعداد لخوض الانتخابات في الغوطة واصبح نجاحه مضمونا، فما الداعي لهذا التغيير والتبديل؟ وقد عرفت من افراد الحزب ان ترشيح اثنين من آل البيطار عن دمشق بالرغم من عدم وجود قرابة بينهما كان يخسر الاستاذ صلاح اصواتا انتخابية في الماضي.

لم اقتنع كثيرا بصحة هذا التبرير وانما اعتقدت ان الاستاذ صلاح كان يرمي من وراء هذا التبديل ان يساعده رياض المالكي في معركته عن دمشق، فاما ان ينجحا سوية او يفشلا سوية، لان الاستاذ صلاح كان يعتبر نجاح رياض المالكي الذي اصبح مؤكدا عن الغوطة سيكون كارثة في ما لو فشل هو في انتخابات دمشق.

لم يبد رياض المالكي اي اعتراض على هذا التبديل الذي لم يكن في مصلحته، اما مدحت البيطار فقط اضطر ان يبدأ معركته الانتخابية من جديد في الغوطة التي لم يسبق له فيها اي نشاط او معرفة سابقة، فكان فشله مؤكدا ولكنه لم ير بدا من الانصياع لمشيئة الاستاذ صلاح، ولحسن الحظ لم يكن ترشيح القاضي بشير الاحمر عن دوما موضع اعتراض او خلاف.

وهكذا تم في مطلع شهر ايلول عام 1954 استكمال جميع الوثائق والحصول على الوصولات النهائية بترشيح ثلاثين عضوا من الحزب في مختلف انحاء سورية.

لقد شعرنا بمناسبة هذه الانتخابات بفقرنا المريع في كوادر الحزب وقياداته، فقد كانت قطاعات حزبية كبيرة من الشعب سائبة في انحاء البلاد بدون تنظيم ولا قيادات، وكانت قيادات الحزب اضعف بكثير من المد الجماهيري العارم، ولو توفرت القيادات الحزبية في تلك المعركة لتضاعف عدد الناجحين عن الحزب في جميع المناطق السورية.

هكذا كانت اوضاع الحزب الداخلية بينما كانت الرجعية بجميع فئاتها: الدينية والاقطاعية والرأسمالية والعشائرية والعائلية تدعمها الرجعية العربية والاستعمار، جبهة متراصة في وجه الحزب، وقد حاولت هذه القوى ان تجعل معركتها مع الحزب معركة دموية، ولا ادل على ذلك من الحرب الدينية المقدسة التي اعلنها الشيخ النبهاني ورجال الدين في حلب على الحزب بالاتفاق مع الحزب الوطني وحزب الشعب، عندما دعوا مدينة حلب للاضراب والخروج في مظاهرة تحمل المصاحف وهي تهتف بسقوط حزب البعث الاشتراكي وقياداته وتتهمه بالكفر والالحاد.

خرجت هذه المظاهرة من الجامع الكبير، بعد ان استخدمت منذ اليوم السابق مكبرات الصوت في المآذن، وكان الخطباء في المساجد يحملون على الاشتراكية التي تتنافى - حسب زعمهم - مع تعاليم الاسلام، وكان اغلب الخطباء من موظفي الأوقاف مثل الشيخ ابو الخير زين العابدين المدرس في الكلية الشرعية والشيخ محمد الفرفوطي والشيخ محمد المعدل وكلاهما من ائمة المساجد الحكوميين، وقد اجمعت الصحف على ان السفير الأميركي قد كان في حلب قبل ثلاثة ايام من المظاهرة، كما جاء في الصحف انه لما مرت المظاهرة امام فندق بارون ووقف الشيخ طاهر خير الله مرشح حزب الشعب لادارة الكلية الشرعية يخطب بالناس، كان احد موظفي السفارة الاميركية يلتقط للمظاهرة فيلما سينمائيا.

وعندما توجهت المظاهرة الى سراي الحكومة تقدمت الى المحافظ بطلبها عدم السماح لاقطاب حزب البعث بزيارة حلب لافتتاح مكتب الحزب، ووزعت منشورات خلال ذلك باسم جمعية العلماء في حلب تحمل على الحزب، وقد تمكنت المظاهرة من اغلاق مخازن المدينة اغلاقا جزئيا لفترة بسيطة.

لم تضرب حلب ولم يقع فيها اي اصطدام ولم يظهر فيها احد من جماعة العلماء ولم تطلق رصاصة واحدة، وقد اقام البعثيون الاشتراكيون مهرجانهم في الوقت المحدد في حديقة الازبكية وخرج المجتمعون يرددون الهتافات ضد الرجعية وضد استغلال الدين وينادون بشعارات الوحدة والحرية والاشتراكية دون ان يقع اي حادث.

لم يقف استغلال الرجعية للدين عند المظاهرة الفاشلة لرجال الدين في حلب، بل انها استغلت - بمساعدة الاخوان المسلمين - جولة الاستاذ الهضيبي مرشد الاخوان المسلمين في انحاء سورية للقيام بدعاية واسعة لمصلحة الاقطاعيين، فخرجت من حماة لاستقباله بموكب ضم اكثر من 150 سيارة توجهت الى مدينة المعرة التي دخلها الهضيبي دخول الفاتحين، وقد استاء ابناء الشعب والفلاحون لاستغلال آل الحراكي لهذه الزيارة، وعندما قصد الهضيبي والمحتفون به المسجد لاداء صلاة العصر رجاه الناس ان يصرف النظر عن القاء الخطب، مما اثار الفتنة في المسجد ولكن تدخل رجال الامن انهى الفتنة بسلام.

كان هذا الحادث سببا للاصطدام المسلح الذي وقع في اليوم التالي بين ابناء الشعب والفلاحين من جهة وبين زلم آل الحراكي، مما ادى الى مصرع النقيب الحراكي، فاصدر الشيخ مكي الكتاني بيانا باسم نائب رئيس العلماء في دمشق هاجم فيه حزب البعث الاشتراكي واتهمه بالكفر والالحاد، وروى حادث المعرة على غير حقيقته، كذبا وافتراء، فكتبت - باسم الحزب - ردا طويلا على بيانه تعرضت لما جاء فيه من افتراء وكذب وتضليل وابنت فيه خروجه على الآداب والقيم الاسلامية.

كان لتصدينا الجريء لجماعة العلماء في حلب وفي دمشق اثر شعبي عميق اسقط من يد الرجعية والاستعمار سلاح الدين ضد حزب البعث العربي الاشتراكي برغم الخطب التي القيت على منابر الجوامع في سورية من اقصاها الى اقصاها ولعدة شهور وكان احتفال حلب تحديا جريئا للرجعية الدينية كما كان مطمئنا ومقنعا للجماهير الشعبية التي لم تنس ذاكرتها بعد سير معظم رجال الدين في ركاب الاستعمار الفرنسي.

كان وضوح موقف الحزب سببا هاما ولا شك في الاقبال الجماهيري الذي لقيه مرشحوه في المعركة الانتخابية.

بعد الظفر الشعبي المنقطع النظير الذي لاقيناه خلال عملنا في المعركة الانتخابية اخبرني الدكتور فيصل الركبي بأن الملازم محمد عمران ينتظرني في منزله ليحدثني في امر خطير، فاستغربت مجيء عمران المفاجئ وتركه لقطعته العسكرية في دمشق، قال محمد عمران:

إن الدولة ستزور الانتخابات لمصلحة الاقطاعيين، وانه بات من الضروري ان نقطع عليهم الطريق بانقلاب سريع قبل الاقتراع، وأن الجيش على استعداد تام.

كان محمد عمران شابا مندفعا عنيدا وكان يحب الجدل والمماحكة، فاستمر جدالنا عدة ساعات رغم ضيق الوقت، قلت له في نهاية الحديث:

نحن لا نريد منكم ان تقوموا بانقلابات.. نحن نريد منكم احباط كل مؤامرة انقلابية.. هذا ما هو مطلوب من القوى التقدمية في الجيش، والشعب كفيل بدحر القوى الرجعية والرأسمالية بالوسائل الديمقراطية.

نتائج فرز الأصوات

كنا نعلن الى المدينة من مكبرات الصوت المنصوبة على شرفات مكتب الحزب ما يردنا تباعا من نتائج فرز صناديق الاقتراع.

ظلت حماة ساهرة تستمع الى ما يذيعه عليها مكتب الحزب من نصائح ونتائج المعركة التي كانت مذهلة حقا وقد نجحت قائمتنا باكملها وفازت بكل مقاعد حماة.

كانت حصيلة الجولة الأولى من الانتخابات النيابية فوز اربعة عشر نائبا بعثيا في مختلف المناطق السورية على الرغم من الفشل الذي أصاب الحزب في دمشق وحمص ودير الزور وحلب، وهو فشل تقع مسؤوليته اجمالا على عاتق قيادة الفروع، ولم يكن من سبيل لانقاذ الموقف الا في دمشق، فمن حسن الحظ ان الاصوات التي نالها البيطار والمالكي كانت تسمح بدخولهما معركة الانتخابات التكميلية، وبما ان الوقت كان قصيرا ولا يتعدى اسبوعا واحدا فقد غادرت حماة فورا الى دمشق بتاريخ 54/9/28 قبل ان اتمكن من استقبال وفود المهنئين التي اتت من جميع انحاء سورية.

كان علي قبل كل شيء ان ابعث الاطمئنان في مدينة دمشق المحافظة تسهيلا لنجاح مرشحي الحزب في المعركة التكميلية نظرا لحملة التخويف التي تولت وسائل الاعلام اذاعتها عن نتائج فوز الحزب الكاسح.

كان علي بحث موضوع ادارة المعركة التكميلية في دمشق، حيث كان جو الحزب في غاية من البلبلة والاضطراب، وهي نتيجة طبيعية لكل فشل، وكان من الهين ان اضبط الموقف لولا ان الاستاذين صلاح البيطار وميشيل عفلق كانا مصرين على انسحاب رياض المالكي من المعركة، وقد حاولت كثيرا ان اقنعهما بان استمرار رياض المالكي هو لمصلحة البيطار وان ضرر انسحابه لا يقتصر على المعركة التكميلية وانما له انعكاساته الخطيرة على القضية والحزب، وقد حاولت جهدي اقناعهما مستندا الى ان تقديري السابق كان صحيحا، اذ ان البيطار قد نال من الأصوات اكثر مما ناله رياض المالكي، ولكن عبثا كانت محاولاتي لاقناعهما، وانني ما ازال حائرا في تعليل اصرارهما على انسحاب رياض المالكي: هل هو سوء تقدير منهما؟ ام انهما كانا يفكران بان الاكتساح الشعبي في المنطقة الوسطى قد يعكس اثره على دمشق ويكون سببا في نجاح رياض المالكي وصلاح البيطار معا مما يهدد انفراده بزعامة الحزب في دمشق، او انهما رأيا في احتمال نجاح رياض المالكي (العربي الاشتراكي سابقا) وكأنه طغيان جناح العربي الاشتراكي على جناح البعث العربي بينما لم يكن هذا التفكير واردا اطلاقا في قواعد الحزب الشعبية، لان عملية دمج الحزبين قد تمت عضويا في جو نضالي لاهب غير مصطنع.

كنت مقدرا خطورة الاقدام على هذا القرار، تمام التقدير لذلك عقدنا اجتماعات عدة كنت احاول فيها اقناعهما دون جدوى، وقد تأكد لي انه لا بد من الاختيار: بين الاصرار على ترشيح رياض المالكي مع انفصام وحدة الحزب، وبين الموافقة على اتخاذ القرار بانسحابه من المعركة، وكان صعبا جدا علي ان ارتكب هذا الاثم في الوقت الذي كان فيه رياض المالكي ملتزما ومنضبطا بما يقرره الحزب عندما طلب منه الاستاذ ميشيل ان ينسحب من المعركة فكان جوابه انه يلتزم بما يصدر من قرارات. ومن يدري لعل انضباط رياض شجعهما على الاصرار على انسحابه من المعركة، ومع ذلك فقد ظللت ارفض الموافقة على هذا القرار، فقال الاستاذ ميشيل:

ان القرارات تصدر بالاكثرية وانه مع الاستاذ صلاح يشكلان الاكثرية لاصدار القرار بانسحاب رياض، وانه من الخير للحزب ان يصدر بالاجماع، وهكذا بلغ الاستاذ ميشيل رياض المالكي قرار الحزب بضرورة انسحابه.

فكرت فورا في الاجتماع بعدنان المالكي، فرأيته - كما قدرت - غاضبا مهتاجا لانه اعتبر القضية ماسة به وباخيه شخصيا، فالحزب هو الذي طلب من رياض ان يرشح نفسه عن الغوطة، ثم طلب منه ترشيح نفسه عن دمشق، والآن يطلب منه الانسحاب من المعركة، كان عدنان يقول:

ان رياض ما كان يتعرض في الحزب لهذه الجرجرة، وهذا الامتهان لو لم يكن اخا له وانه لا يقبل ذلك لرياض، لا بصفته اخا له ولا بصفته مناضلا حزبيا قضى معظم فترة الديكتاتورية يتحمل السجن والتعذيب. وكنت احاول تهدئته عبثا ثم اضطررت بعد جدل وحوار طويل ان اكشف له موقفي.

نتائج الانتخابات النيابية

اصبح المجلس الجديد نتيجة الانتخابات العامة مكونا كما يلي:

(59) مستقلا و(28) من حزب الشعب و(16) من حزب البعث العربي الاشتراكي و(6) من المؤيدين له و(13) من الحزب الوطني و(6) مؤيدين له و(2) من التعاوني الاشتراكي و(2) من الحزب السوري القومي و(9) نواب عن العشائر ونائب واحد عن الحزب الشيوعي.

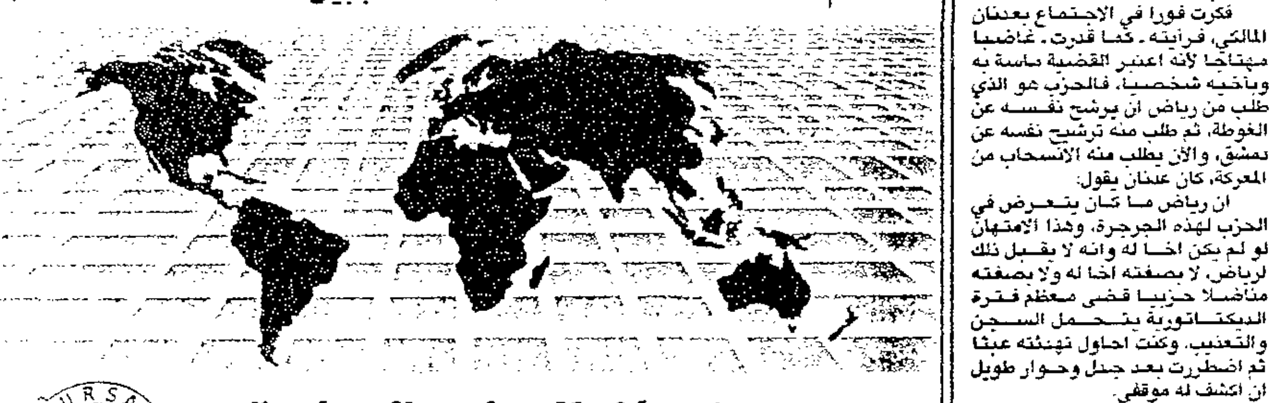
كانت الاحزاب ثابتة في عدد اعضائها بينما كان المستقلون ونواب العشائر متبدلي المواقف، وقد شكل خالد العظم وعبد الباقي نظام الدين ورئيف الملقي من بعض النواب المستقلين ونواب العشائر ما سمي بالكتلة الديمقراطية.

ان انتخابات عام 1954 اخرجت حزب البعث من قوقعته مما كان مقدمة لفوز رياض المالكي فوزا ساحقا بعد سنتين بالنيابة عن دمشق في انتخابات فرعية امام الشيخ مصطفى السباعي المرشح القوي ورئيس الاخوان المسلمين ومرشح الرجعية السورية والعربية على السواء، وهنا يبرز دور القيادات في معارك الشعوب ضد الرجعية والاستعمار.

وقبل انعقاد اول جلسة للمجلس الجديد بتاريخ 54/10/14 وبينما كنت ورفاقي نواب حزب البعث نقنع النواب بانتخاب سعيد الغزي لرئاسة المجلس لاحظت غياب سعيد الغزي وانه لم يقم باي نشاط، ولشد ما كانت دهشتي عظيمة عندما لاحظت ان خالد العظم وجماعته (الكتلة الديمقراطية) يدعون لناظم القدسي مما لم اجد معه سبيلا الا تبديد الاصوات فاوعزت للحزبيين بوضع اوراقهم بيضاء في صناديق الاقتراع كما تركت للموالين حرية الاختيار.

وقد علمت بعد الجلسة ان خالد العظم قد اصطحب معه صلاح البيطار فعقد في احدى قاعات المجلس النيابي مع مندوبي حزب الشعب، وهم ناظم القدسي وفيضي الاتاسي وعدنان الاتاسي، اجتماعا كان الوسيط فيه اسعد هارون فتم الاتفاق بين الجانبين ان يؤلف خالد العظم الوزارة لقاء تأييد ناظم القدسي لرئاسة المجلس.

ان نجاح الشعبيين في رئاسة المجلس اعاد للاحزاب الرجعية اعتبارها واظهرها بمظهر القوي الذي لا يزال مهيمنا على شؤون البلاد، وهي خطيئة كبرى ارتكبها خالد العظم بحق نفسه وحق البلاد.



صورة اخذت عام 1954 في احد الاحتفالات الجماهيرية ويظهر في يمين الصورة سلطان باشا الأطرش ثم اكرم الحوراني

رئيس الجمهورية يشترك في المشاورات الشعبية

شرع رئيس الجمهورية بعد أن قدمت وزارة الغزي استقالتها وبعد أن فاز حزب الشعب برئاسة المجلس باجراء استشارات لتشكيل حكومة جديدة فعقدنا بتاريخ 54/10/17 اجتماعا مشتركا للهيئة البرلمانية الحزبية مع قيادة الحزب وبعد استعراض ما دار في اجتماع الاحزاب والكتل النيابية اصدرنا قرارا بعدم الاشتراك في الحكم. عندما استدعى رئيس الجمهورية ممثلي الكتلة البرلمانية للحزب (اكرم الحوراني وصلاح البيطار) واستشارهما في كيفية تشكيل الحكومة الجديدة كان جوابهما ان الحزب ما زال اقلية في المجلس النيابي، وان مهمته الحقيقية في هذه المرحلة تمثيل المعارضة الواعية البناءة ومراقبة الحكومة وتحذيرها من الإصرار بمصلحة الشعب وتجاهل حاجاته المشروعة الملحة، وان الحزب بالرغم من ذلك كله لن يتأخر في هذا الظرف الدقيق عن منح ثقته في المجلس لكل حكومة موثوقة في اشخاصها، تقدمية في منهاجها، تتعهد بتنفيذ صادق لبعض الاصلاحات الضرورية في مدة محدودة من الزمن. وهكذا استمرت الأزمة الوزارية المصطنعة حتى تم تكليف فارس الخوري بتأليف الحكومة في تاريخ 54/10/25 وعندما اصدر الحزب بيانا انتقد فيه هذا القرار.

في ختام دورة الألعاب العربية الثامنة

منتخب السعودية يتوج بطلا لكرة السلة والسباحة المصرية علواني نجمة أولى للدورة

بيروت: «الشرق الأوسط»

كان اكتساح الرياضيين المصريين لذهب الدورة العربية الثامنة التي اقيمت في لبنان على مدى الاسابيع الثلاثة الماضية واختتمت فعاليتها امس الحدث الابرز واللافت للنظر حيث تجاوز رصيد الذهب المصري ضعف ما حصده اقرب منافسيهم «الجزائر» كما سطرت نجمة السباحة المصرية رانيا علواني اسمها كبطلة اولى للدروة برقمها القياسي وغير المسبوق في عدد الميداليات (9 ذهبيات وفضيتين).

والعنصر الايجابي الاول في الدورة الثامنة التي شارك فيها نحو 2600 لاعب ولاعبة من 19 دولة، انها عجلت في اعادة اعمار وتأهيل عدد كبير من المنشآت الرياضية في لبنان خصوصا المدينة الرياضية التي دمرت في اليوم الاول للاجتياح الاسرائيلي في يونيو (حزيران) 1982.

وشهدت الدروة تراجع سورية بطلة الدورة السابقة للمركز الرابع في الترتيب، وتألقا سعوديا ملموسا لرجال كرة السلة الذين انتزعوا الذهبية عن جدارة. وشابت الدورة بعض الاحداث المؤسفة الناتجة عن سوء التنظيم خاصة في سباقات الماراثون والدارجات والخروج عن اللياقة في نهائيات بعض مباريات الملاكمة والكرة الطائرة، كما اطل شبح المنشطات براسة لبطول 6 رياضيين في اول سابقة بالدورات العربية.

وفي اليوم قبل الاخير من مسابقات الدورة توجت السعودية بطلة لكرة السلة للرجال بفوزها على سورية حاملة لقب الدورة السابعة 80 - 61 (الشوط الاول 43 - 29). وكانت الامارات قد احرزت الميدالية البرونزية على حساب لبنان.

وتميز الفريق السعودي فرديا وجماعيا، في حين لم يبرز من السوريين سوى محمد ابو سعدي الذي سجل معظم نقاط فريقه. وتجدر الاشارة الى ان السعودية فازت على سورية 94 - 70 في الدور الاول.

وتستضيف السعودية، التي احرزت لقبها الذهبي الاول في الدورات العربية كاس آسيا سبتمبر (ايلول) المقبل في الرياض. ونقاط القوة لدى السعوديين كثيرة، فالدفاع محكم ووقف امام تسجيل السوريين سوى نقاط قليلة من داخل المنطقة السعودية مما جعلهم يلجؤون للتسديد من مسافات بعيدة فكانت معظم محاولاتهم خائبة وتصيد الدفاع السعودي الكرات بسهولة، وكان الهجوم السعودي سريعا في الهجمات المرتدة، ومتابعا جيدا للكرات تحت السلة، كما تميز لاعبا الارتكاز احمد عطا الله وعلي المغربي. وظهرت الكفاءة السعودية واضحة بتعادل القوة بين الاساسيين والاحتياطيين، ولذا بدا الفريق نشطا طيلة اللقاء ولم يهبط ايقاعه الا بعد ان تاكد من ان الذهبية باتت في جيبة.

ونقاط الضعف عند السوريين كانت كثيرة بداية من البطء في الارتداد الى الدفاع، ولذا كانت سلتهم صيدا سهلا للهجمات السعودية المرتدة، وتصويبا غير دقيق من اسفل السلة ومن داخل القوس وخارجه، وعدم الانسجام في التحركات، ونقص خبرة معظم اعضاء الفريق. وراوح الفارق عموما منذ الشوط الاول وحتى النهاية بين 10 و22 نقطة، ولم يكن هناك تكافؤ الا في الدقيقتين الاوليين.

وكانت هذه الذهبية اضافة ليوم رائع للسعودية بعد فوز رمزي الدهامي بذهبية سباق الفروسية للحواجز، قاطعا سبعة حواجز لمسافة 320 مترا من دون اخطاء في فترة 37,28 ثانية. واستحقت السباحة المصرية رانيا علواني لقب نجمة الدورة بتسجيلهارقما قياسيا في حصد الميداليات بالدورات الرياضية العربية بفوزها بتسع ذهبيات وفضيتين. وكانت السباحة التونسية فاتن غطاس قد حصدت ثماني ذهبيات في الدورة العربية السابعة بسورية عام 1992. وعلواني التي باتت الرياضية الاولى في هذه الدورة هي ابنة العشرين ربيعا وطالبة الطب تلقب في بلدها بفراشة النيل، والسمكة الذهبية، وقد حققت اول انجازاتها في السادسة من العمر عندما احتلت المركز الاول بين براعم اندية مصر في السباحة. وجاءت ميدالياتها الذهبية في هذه الدورة في سباقات السباحة 50 مترا حرة و100 متر حرة و100 متر ظهر و200 متر حرة و200 متر ظهر و200 متر متنوعا و100 متر تتابعا متنوعة و200 متر تتابعا و100 متر فراشة.

وفي صيف عام 1988 وفي اول مشاركة قارية لها نالت علواني خمس ميداليات ذهبية في بطولة افريقيا للناشئين التي جرت في زيمبابوي.

وفي عام 1989 نالت علواني لقب بطلة مصر في السباحة واختيرت في عداد المنتخب المصري للمسابقات الدولية. وحصدت علواني عام 1991 تسع ذهبيات وثلاث فضيات وبرونزية واحدة اثناء بطولة افريقيا التي جرت في مصر. وفي عام 1994 شاركت للمرة الاولى في بطولة العالم التي جرت في روما واحتلت المركز التاسع عشر لكنها في الوقت نفسه حصدت ذهبية وفضيتين وبرونزية في بطولة العالم للاحواض الصغيرة (25 مترا). ومرة ثانية لمع نجم علواني في بطولة افريقيا التي جرت في زيمبابوي عام 1995 عندما نالت ثلاث ذهبيات وثلاث فضيات وبرونزيتين. وفي اولمبياد اتلانتا عام 1996 احتلت المركز السابع عشر في سباق 50 مترا حرة والمركز الثامن عشر في سباق 100 متر حرة. واستغلت علواني اجازتها الصيفية من الدراسة في احدى كليات الطب بالولايات المتحدة الاميركية لترفع غلتها من الميداليات فنالت ذهبيتين في مسابقتي 50 مترا و100 متر حرة وفضية في سباق 200 متر حرة في دورة العاب البحر المتوسط التي اقيمت الشهر الماضي في مدينة باري الايطالية، كما نالت ذهبية 100 متر حرة وفضية 50 مترا حرة وبرونزية 200 متر حرة في بطولة الاندية المفتوحة التي جرت في المانيا بين 11 و 13 يوليو (تموز) الحالي.

وبالميداليات الذهبية التسع التي حققتها علواني اصبحت تتصدر لائحة الرياضيين الحائزين الذهب بفارق كبير في الدورة العربية، تليها الجزائرية بايا رحولي الحائزة اربع ذهبيات في العاب القوى، وكل من السباحين السوري هشام المصري والجزائري سليم يلس الذي نال كل منهما اربع ذهبيات في سباقات السباحة للرجال.

وفي آخر ايام مسابقة الكاراتيه حصدت الجزائر ثلاث ميداليات ذهبية في الفردي لوزن تحت 60 كيلوجراما احرزها علي بن تركي بفوزه على الاماراتي فخر الدين عبد المجيد. وفي وزن تحت 65 كيلوجراما احرز الجزائري رضا بن قدور الميدالية الذهبية بتغلبه على السوري يحيى النمر.

ونال ذهبية الوزن تحت 70 كيلوجراما السوري رأفت الكراد بتغلبه على المصري حسين الدسوقي، بينما كانت ذهبية تحت 75 كيلوجراما للمصري احمد صبحي بتغلبه على الكويتي احمد حسن الخالدي. ونال ذهبية الجزائر الثالثة طارق ادمان بتغلبه على الاردني نائل عمير في وزن 80 كيلوجراما.

السباحة المصرية علواني فازت بتسع ميداليات ذهبية فكانت نجمة أولى للدورة (رويتر)

السعودي الدهامي يتجاوز الحواجز نحو إحراز ذهبية الفروسية (ا.ف.ب)

لائحة الميداليات دون مسابقة كرة القدم

[illegible]	ذهبية	[illegible]	برونزية	المجموع
[illegible]	97	[illegible]	40	192
[illegible]	42	[illegible]	44	129
[illegible]	19	[illegible]	14	47
[illegible]	16	[illegible]	36	81
[illegible]	9	[illegible]	27	48
[illegible]	9	[illegible]	2	17
[illegible]	7	[illegible]	51	74
[illegible]	7	[illegible]	21	38
[illegible]	7	[illegible]	21	38
[illegible]	1	[illegible]	20	34
[illegible]	1	[illegible]	1	3
[illegible]	-	[illegible]	2	3
[illegible]	-	[illegible]	1	2
[illegible]	-	[illegible]	1	2
[illegible]	-	[illegible]	-	1
[illegible]	-	[illegible]	4	4
[illegible]	-	[illegible]	1	1

شوماخر عزز موقعه في صدارة بطولة العالم

النمساوي بيرجر يفوز بجائزة ألمانيا الكبرى للفورمولا واحد

لندن: «الشرق الأوسط»

احرز النمساوي جيرهارد بيرجر سائق فريق بينتون رينو المركز الاول في سباق جائزة المانيا الكبرى المرحلة العاشرة من بطولة العالم لسيارات الفئة الاولى (فورمولا واحد) على حلبة هوكنهايم امس.

وحل ثانيا الالماني مايكل شوماخر سائق فيراري وثالثا زميله الفنلندي ميكا هاكينن سائق فريق ماكلارين مرسيدس. وكان بيرجر يخوض اول سباق له بعد غيابه عن المراحل الثلاث الاخيرة حيث حل مكانه مواطنه الكسندر فورتس، وهو انطلق من المركز الاول للمرة الاولى منذ اغسطس (اب) عام 1995.

واعاد فوز بيرجر ذكرى احتفاله بانتزاع لقب البطولة الالمانية على نفس الحلبة منذ 3 سنوات. ورغم احتلال شوماخر للمركز الثاني في سباق بلاده الا انه عزز موقعه في صدارة الترتيب العام لبطولة العالم برصيد 53 نقطة بعدما حصد 6 نقاط من هذه الجولة كانت كفيلة بابتعاده عن الكندي جاك فيلنوف سائق فريق ويليمز رينو بعشر نقاط كاملة. وحافظ الفرنسي جاك اليسي على موقعه ثالثا في الترتيب العام برصيد 22 نقطة، بينما كان فوز بيرجر وراء تقدمه الى المركز الرابع برصيد 20 نقطة. اما هاكينن فقد اصبح في المركز الثامن برصيد 14 نقطة. وعلق بيرجر «37 عاما» بعد الفوز قائلا: انه فوز رائع في يوم غير عادي، كنت متخوفا من قفز شوماخر للصدارة حتى وانا اتقدم في الامتار الاخيرة.

فوز موزامبيق على مالاوي يقودها لنهائيات كأس الأمم الأفريقية

جوهانسبرج - رويتر: احرزت موزامبيق هدفين في اخر خمس دقائق من مباراتها مع مالاوي لتصعد الى نهائيات كاس الامم الافريقية لكرة القدم التي ستقام في بوركينا فاسو العام المقبل. وفازت موزامبيق على مالاوي 1/2 ضمن مباريات المجموعة السابعة. وكان التعادل كافيا لكي تصعد مالاوي للنهائيات للمرة الثانية في تاريخها وبالرغم من انها تقدمت بهدف احرزه المدافع مانسون شابا فيري في الدقيقة 62 الا انها لم تنجح في الاحتفاظ بالفوز.

واحرز بينتو باروس هدف التعادل لموزامبيق قبل خمس دقائق من انتهاء المباراة التي حضرها 35 الف متفرج، ثم اضاف المهاجم تيكو تيكو هدف الفوز لفريقه بعد ذلك بدقيقتين.

وهذه هي المرة الثالثة التي تصعد فيها موزامبيق الى النهائيات إذ انها تاهلت لها من قبل عامي 1986 و1996. وتتصدر زامبيا هذه المجموعة برصيد 14 نقطة بفوزها على موريشيوس 1/صفر في لوساكا، تليها موزامبيق برصيد عشر نقاط ثم مالاوي برصيد تسع نقاط ثم موريشيوس برصيد نقطة واحدة. وصعدت الى النهائيات بالفعل الكاميرون وغانا وغينيا والمغرب وتوجو وتونس بالاضافة الى بوركينا فاسو بصفتها الدولة المضيفة وجنوب افريقيا بصفتها حامل اللقب.

بايرن ميونيخ يحرز كأس رابطة الأندية الألمانية

ليفركوزن (المانيا) - ا.ف.ب: احرز بايرن ميونيخ لقب بطل كاس رابطة الاندية الالمانية لكرة القدم بفوزه على شتوتجارت 2 - صفر في المباراة النهائية. وافتتح ماريو بازلر التسجيل بتسديدة قوية من خارج منطقة الجزاء ارتطمت بالعارضة وتهادت داخل الشباك (57)، واضاف البرازيلي جيوفاني البير الهدف الثاني عندما مرر الكرة من فوق الحارس قبل ان يتابعها براسه داخل الشباك. يذكر ان البير انتقل في نهاية الموسم الفائت من شتوتجارت الى بايرن ميونيخ ونجح في التسجيل في المباريات الثلاث التي خاضها معه حتى الان.

وقد استحدثت كاس رابطة الاندية هذا الموسم وشاركت فيها الفرق التي احتلت المراكز الاربعة الاولى في بطولة المانيا.

بطولة العالم السادسة لألعاب القوى تنطلق في أثينا الجمعة المقبل

السورية شعاع والإثيوبي جبريسيلاسي أبرز الغائبين

لندن: «الشرق الاوسط»

يغيب عدد كبير من نجوم العاب القوى لسبب او لآخر عن بطولة العالم من 1 الى 10 اغسطس (آب) المقبل في اثينا منهم ستة يحملون القابا عالمية هم الاثيوبي هايله جبريسيلاسي (10 آلاف م) والاميركيون هاري بوتش رينولدز (400 م) ومايكل باول (الوثب الطويل) ودان اوبراين (المسابقة العشارية) والبلغارية ستيفكا كوستادينوفا (الوثب العالي) والصينية وانغ يون جيا (10 آلاف م).

وبالنسبة الى جبريسيلاسي الذي استعاد رقمه القياسي من المغربي خالد سكاح في سباق 10 آلاف م خلال الشهر الحالي فانه رفض المشاركة بسبب صلابة ارضية مضمار الملعب الاولمبي في اثينا. وهذا ما حصل له في اولمبياد اتلانتا العام الماضي عندما كان ينوي المشاركة في سباقي 10 آلاف م و5 آلاف م لكنه انسحب من السباق الاخير بعد ان شكا من اوجاع في القدمين وكان بالكاد يستطيع المشي بعد احرازه ذهبية سباق 10 آلاف م.

اما بوتش رينولدز فحل سادسا في التجارب الاميركية وفشل بالتالي في التأهل وهو الذي احرز الفضية في البطولتين الاخيرتين. ولم يشارك باول في التجارب لانه كان مصابا ولن يتمكن من تعويض فشله الذريع في اولمبياد اتلانتا.

وبرز باول عندما حطم الرقم العالمي في الوثب الطويل (8,95 م) في بطولة العالم في طوكيو بفارق 5 سنتيمترات عن الرقم القياسي السابق المسجل باسم مواطنه بوب بيمون منذ اولمبياد مكسيكو عام 1968.

وللمرة الاولى منذ انطلاق بطولة العالم لن يشارك العداء الاميركي الشهير كارل لويس حامل تسع ذهبيات اولمبية (100 م والوثب الطويل والتتابع) وذلك بعد ان قرر الاعتزال، والشيء ذاته ينطبق على البريطاني لينفورد كريستي بطل اولمبياد برشلونة 92 والعالم 93.

ولن يتمكن اوبراين من احراز اللقب للمرة الرابعة على التوالي وهو الذي لم يهزم منذ 1992 لاصابته في ساقه اليمنى علما بأن رقمه القياسي هو 8891 نقطة سجله عام 1992. واوبراين هو حامل ذهبية اولمبياد اتلانتا ايضا.

وستغيب السورية غادة شعاع حاملة اللقب وذهبية اولمبياد اتلانتا في المسابقة السباعية لاصابة في ظهرها خلال التدريب في فبراير (شباط) الماضي ولن تشارك في المسابقات حتى نهاية العام الحالي.

وتخضع شعاع التي كرمها الاتحاد العربي الشهر الماضي لعلاج في المانيا وقد اكد لها الاطباء ان باستطاعتها معاودة التمارين وان لا خوف على مستقبلها الرياضي. وكانت شعاع حققت لسورية اول ذهبية اولمبية في اتلانتا اضافتها الى ذهبيتها العالمية قبل سنتين واستقبلت في دمشق استقبال الابطال. ولن تشارك ايضا العداءة الروسية ايرينا بريفالوفا (100 م و200 م) لاصابتها بعد خضوعها لعملية جراحية في ساقها في 18 ابريل (نيسان) الماضي علما بأنها تحمل الرقم القياسي في سباق 60 م داخل قاعة.

وتغيب ايضا البطلة الصينية وانغ جون جيا حاملة الرقم العالمي في سباق 10 آلاف م وذلك لاصابتها بانهيار عصبي ومعاناتها من ضغط متراكم ناتج عن المنافسات. وكانت جون شيا، تلميذة المدرب الشهير ما جون رين انفصلت عنه بعد دورة الالعاب الاسيوية في هيروشيما (اليابان) عام 1994 بسبب تصرفاته الديكتاتورية واتهمته بالاحتفاظ لنفسه بجوائز ومكافآت الرياضيين. واعلنت كوستادينوفا حاملة اللقب في الوثب العالي وصاحب ذهبية اولمبياد اتلانتا انسحابها ايضا لاصابة في قدمها علما بأن رقمها العالمي ومقداره 2,09 صامد منذ 10 سنوات وبالتحديد منذ بطولة العالم في روما 1987. وهناك ايضا الاميركية ساندرا فارمر باتريك الموقوفة اربع سنوات لتناولها منشطات، والالمانية ايلكه فيلودا بطلة اولمبياد اتلانتا في رمي القرص بداعي الاصابة.

الجزائري نور الدين مرسلي صاحب الرقم القياسي العالمي في سباق 1500 متر والمسجل عام 95 (أرشيف «الشرق الأوسط»)

الأرقام القياسية العالمية

● رجال:

100 م: الكندي دونوفان بايلي - 9,84 ث - عام 1996
200 م: الاميركي مايكل جونسون 19,32 ث - عام 1996
400 م: الاميركي بوتش رينولدز - 43,29 ث - عام 1988
800 م: البريطاني سيباستيان كو - 1,41,73 ث - عام 1981
الدنماركي ويلسون كيبكيتير - 1,41,73 ث - عام 1997
1500 م: الجزائري نور الدين مرسلي - 3,27,37 د - عام 1995
5 الاف م: الاثيوبي هايله جبريسيلاسي - 12,44,39 د - عام 1995
10 الاف م: الاثيوبي هايله جبريسيلاسي - 26,31,32 د - عام 1997
الماراثون: الاثيوبي بيلاينه دينسامو - 2,06,50 س - عام 1988
3 الاف م موانع: الكيني موزس كيبتانوي - 7,59,18 د - عام 1995
110 م حواجز: البريطاني كولين جاكسون - 12,91 ث - عام 1993
400 م حواجز: الاميركي كيفن يانغ - 46,78 ث - عام 1992
الوثب العالي: الكوبي خافيير سوتومايور - 2,45 م - عام 1993
الوثب الطويل: الاميركي مايك باول - 8,95 م - عام 1991
القفز بالزانة: الاوكراني سيرغي بوبكا - 6,14 م - عام 1994
الوثبة الثلاثية: البريطاني جوناثان ادواردز - 18,29 م - عام 1995
الكرة الحديد: الاميركي راندي بارنز - 23,12 م - عام 1990
رمي القرص: الالماني الشرقي يورجن شولت - 74,08 م - عام 1986
رمي المطرقة: السوفياتي يوري سيديخ - 86,74 م - عام 1986
رمي الرمح: التشيكي يان زيليزني - 98,48 م - عام 1996
العشارية: الاميركي دان اوبراين - 8891 نقطة - عام 1992
20 كلم مشيا: المكسيكي سيغورا - 1,17,16 س - عام 1994
50 كلم مشيا: السوفياتي اندريه برلوف - 3,37,41 س - عام 1989
4 مرات 100 م: الولايات المتحدة - 37,40 ث - عامي 92 و93
4 مرات 400 م: الولايات المتحدة - 2,54,29 د - عام 1993

● السيدات

100 م: الاميركية فلورنس غريفيث جوينر - 10,49 ث - عام 1988
200 م: الاميركية فلورنس غريفيث جوينر - 21,34 ث - عام 1988
400 م: الالمانية الشرقية ماريتا كوخ - 47,60 ث - عام 1986
800 م: السوفياتية يارميلا كراتوشفيلوفا - 1,53,28 د - عام 1983
1500 م: الصينية كو يون جيا - 3,50,46 د - عام 1993
5 الاف م: البرتغالية فرناندا ريبيرو - 14,36,45 د - عام 1995
10 الاف م: الصينية وانغ يون جيا - 29,31,78 د - عام 1993
الماراثون: النرويجية اينغريد كريستيانسن - 2,21,06 س - عام 1985
100 م حواجز: البلغارية يوردانكا دونكوفا - 12,21 ث - عام 1988
400 م حواجز: الاميركية كيم باتن - 52,61 ث - عام 1995
الوثب العالي: البلغارية ستيفكا كوستادينوفا - 2,09 - عام 1987
الوثب الطويل: السوفياتية غالينا تشيستياكوفا - 7,52 م - عام 1988
الوثبة الثلاثية: الاوكرانية اينيسا كرافتس - 15,50 م - عام 1995
الكرة الحديد: السوفياتية ليفوسكايا - 22,63 م - عام 1987
القرص: الالمانية الشرقية غابريال رينشس - 76,80 م - عام 1988
الرمح: الالمانية الشرقية بترا فيلكه - 80,00 م - عام 1988
السباعية: الاميركية جاكي جوينر كيرسي - 7291 نقطة - عام 1988
10 كلم مشيا: الروسية يلينا نيكولاييفا - 41,04 د - عام 1996
4 مرات 100 م: المانيا الشرقية - 41,37 ث - عام 1985
4 مرات 400 م: الاتحاد السوفياتي - 3,15,17 د - عام 1988

أعضاء الشرف في الأهلي يعترضون على ترك النجوم

انتقال المسعد للاتحاد والسويد للأهلي يدفع النصر لمفاوضة عبد الله سليمان

جدة: من عبد المجيد عبد الرؤوف

بعد الاعلان عن اكبر صفقة كروية تمت في تاريخ الكرة السعودية بين نادي الاتحاد والاهلي بمقايضة نجم فريق الاتحاد سالم السويد بحارس الاهلي عبد الهادي حداد (دولي سابق) ومبلغ مليون ونصف ريال سعودي (400 الف دولار)، تتابعت الاحداث بتصريح طلعت لامي رئيس نادي الاتحاد لـ«الشرق الأوسط» بان ناديه بصدد انهاء صفقة اخرى بضم نجم الاهلي خالد مسعد افضل لاعب عربي لعام 96 مقابل 2,5 مليون ريال (666 الف دولار). وقال لامي انه تلقى الموافقة النهائية من رئيس النادي الاهلي الامير نواف بن تركي بن عبد العزيز على انتقال خالد مسعد لصفوف الاتحاد بداية من الموسم المقبل، مشيراً الى ان المفاوضات حول هذه الصفقة بدأت منذ زيارة الامير محمد العبد الله الفيصل المشرف العام على لعبة كرة القدم بالاهلي لنادي الاتحاد شهر رمضان الماضي.

وكانت مدينة ابها قد شهدت اول من امس انهاء صفقة مبادلة سالم السويد نجم الاتحاد بحارس الاهلي عبد الهادي حداد، التي سيتقاضى على اثرها الاول مرتبا شهريا قدره 20 الف ريال، وستكون اول مشاركة للسويد مع فريق الاهلي في بطولة دورة الصداقة الدولية لكرة القدم التي ستنطلق الاسبوع المقبل في مدينة ابها بمشاركة منتخب شباب البرازيل وفريق الترجي التونسي ومنتخب منطقة عسير.

وفي اطار السباق على ضم النجوم تؤكد «الشرق الاوسط» ان النادي الاهلي ونادي النصر بصدد اتمام صفقة اخرى بعدما تقدمت ادارة النصر بطلب رسمي لشراء المدافع الاهلي الدولي عبد الله سليمان مقابل مليوني ريال (نحو 533 الف دولار). ويعد طلب نادي النصر شراء سليمان ليس بالجديد حيث تم في منتصف الموسم الرياضي الماضي طرح الفكرة ولكن لم تأخذ المفاوضات طريقها في القنوات الرسمية ولكن بعض اعضاء شرف نادي النصر تدخلوا لحسم الامور قبل بداية الموسم الجديد.

وعند الاعلان عن صفقة انتقال المسعد والسويد من المؤكد ان تسرع ادارة النصر في انهاء المفاوضات لضم سليمان حتى لا يتقدم ناد اخر ليخطفه في هذا السباق الساخن.

الى ذلك ابدى بعض اعضاء شرف نادي الاهلي عدم رضاهم لما اقدمت عليه ادارة النادي الاهلي بشأن انتقال خالد مسعد الى صفوف فريق الاتحاد خصوصا انه المنافس التقليدي وجاره اللدود في جميع المنافسات الرياضية.



عبد الله سليمان

أضواء على بطولة العالم لألعاب القوى (2 من 2)

مرسلي وبوبرقة حديث جوتبورج

لندن: «الشرق الاوسط»

في الحلقة الثانية والاخيرة من تاريخ بطولات العالم لالعاب القوى في مناسبة البطولة السادسة التي تستضيفها اثينا من 1 الى 10 اغسطس (آب) المقبل، سيكون التركيز منصبا على مرحلة التسعينات وظهور نجوم جدد في مضمار العاب القوى.

فقد احتضنت شتوتجارت الالمانية بطولة العالم الرابعة من 14 الى 20 اغسطس 1993، وكانت المرة الاولى التي تقام فيها البطولة كل سنتين بدلا من اربع سنوات. وهدد كبار النجوم بمقاطعة هذه البطولة بعد مطالبتهم بمكافآت مالية من الارباح التي يجنيها الاتحاد الدولي. وبذل رئيس الاتحاد بريمو نيبيولو مساعي حثيثة مع شركة مرسيدس الالمانية التي رعت البطولة فقدمت الى كل صاحب ميدالية ذهبية سيارة مرسيدس قيمتها 40 الف دولار. كما انها كانت المرة الاولى التي تقام فيها البطولة بعد انهيار الاتحاد السوفياتي ويوغوسلافيا وتشيكوسلوفاكيا مما رفع عدد الدول المنضمة الى الاتحاد الى 204 شاركت منها 180 دولة. وتوزع الرياضيون الذين شكلوا منتخب الاتحاد السوفياتي على الجمهوريات الجديدة خصوصا روسيا واوكرانيا. وللمرة الاولى منذ انطلاق البطولة الاولى لم يتمكن الاميركيون من احتكار سباقي 100 متر و200 متر فكان السباق الاول من نصيب البريطاني لينفورد كريستي والثاني من نصيب الناميبي فرانكي فريدريكس. وبرز العداء الاميركي مايكل جونسون في سباق 400 متر وقاد منتخب بلاده الى تسجيل رقم قياسي في سباق التتابع 4 مرات 400 متر. في المقابل فشل العداء الاميركي كارل لويس فشلا ذريعا فحل ثالثا في سباق 200 متر. وشهدت المسافات المتوسطة والطويلة سيطرة كينية مطلقة لم يخرقها سوى العداء الجزائري نور الدين مرسلي في سباق 1500 متر.

وفي فئة السيدات فاجأت الصينيات العالم اجمع بسيطرتهن على المسافات المتوسطة والطويلة خصوصا في سباق 3 آلاف متر الذي شهد حلولهن في المراكز الثلاثة الاولى.

وحلت الولايات المتحدة اولى حاصدة 13 ميدالية ذهبية بفارق كبير عن الصين التي جمعت 4 ذهبيات.

وسجلت في البطولة اربعة ارقام قياسية للبريطاني كولين جاكسون في 110 متر حواجز (12,91 ثانية)، وللروسية انا بيرياكوفا في الوثبة الثلاثية (15,09 متر)، وللبريطانية سالي جانيل في سباق 400 متر حواجز (52,74 ثانية)، وللمنتخب الاميركي للتتابع 4 مرات 400 متر (2,54,29 دقيقة).

واستضافت جوتبورج السويدية بطولة العالم الخامسة من 4 الى 13 اغسطس 1995 بمشاركة 2700 رياضي ورياضية من 200 دولة (رقم قياسي). وسيطرت الولايات المتحدة سيطرة كلية باحرازها 12 ذهبية و5 فضيات وبرونزيتين بفارق شاسع عن بيلاروسيا برصيد 3 ذهبيات وثلاث فضيات وبرونزيتين.

وشهدت البطولة تحطيم ثلاثة ارقام قياسية هي للبريطاني جوناثان ادواردز في الوثبة الثلاثية (18,29 متر) ليصبح بالتالي اول رياضي يتخطى حاجز الـ18 مترا. كذلك حطمت الاوكرانية اينيسا كرافتس الرقم القياسي العالمي في الوثبة الثلاثية وسجلت 15,50 متر، والاميركية كيم باتن في سباق 400 متر حواجز وسجلت 52,61 ثانية. وكانت البطولة مقبرة لمعظم النجوم الكبار الذين تخطوا الثلاثين من اعمارهم على رأسهم الاميركي كارل لويس ومواطنه مايك باول والبريطاني لينفورد كريستي. واحرز العداء الجزائري نور الدين مرسلي سباق 1500 متر للمرة الثالثة على التوالي، وحذت مواطنته حسيبة بولمرقة حذوه بفوزها بالسباق نفسه للمرة الثانية بعد طوكيو 91. ورفرف العلم السوري عاليا في جوتبورج بفضل النجمة غادة شعاع التي انتزعت عن جدارة ذهبية مسابقة السباعية. واحرز المغربي هشام الكروج فضية 1500 متر، ومواطناه خالد بولامي فضية سباق 5 آلاف متر، وخالد سكاح فضية 10 آلاف متر، في حين حصل السعودي سعد شداد على برونزية 3 آلاف موانع والمغربي زهرة اوعزيز على برونزية 5 آلاف متر.

وبات الاوكراني سيرجي بوبكا الوحيد منذ انطلاق بطولات العالم يحرز خمسة القاب.

في حين تألق الكندي دونوفان بايلي احد نجوم البطولة بفوزه بسباق 100 متر واصبح بالتالي اسرع عداء في العالم.

وبرز ايضا الاثيوبي هايله جبريسيلاسي (10 آلاف متر) والكوبي ايفان بدروزو (الوثب الطويل) والاميركي مايكل جونسون الذي فاز بسباقي 200 و400 متر.







هذا اليوم في التاريخ

28 آب (أغسطس)

محمد مهدي الجواهري.. سيرة حافلة

نعت أنباء دمشق شاعر العراق الكبير محمد مهدي الجواهري الذي كان، منذ وفاة المتنبي، مالئ الدنيا وشاغل الناس أكثر من أي شاعر آخر. إذ لم يكن لأي شاعر من شعراء العصر الكبار، ما كان للجواهري من صداقات وخصومات، ولم يثر أي منهم ما أثاره من معارك أدبية وسياسية، تنتصر له أو تتهجم عليه. وليس هنالك شاعر كتب عنه النقاد في حياته بقدر ما كتبوا عن الجواهري، ولم يلق أي منهم ما لقيه من تقدير وتكريم من الحكومات المتعاقبة التي عاصرها والعهود التي مدحها وهجاها.

كان الشعر في بداية تأسيس الدولة العراقية يسيطر عليه اسمان كبيران هما الرصافي والزهاوي، وان كان هنالك شعراء كبار آخرون لم يبلغوا مبلغهما من الشهرة والمكانة الأدبية. فلما ظهر الشاعر الشاب محمد مهدي الجواهري فاق لداته من شعراء جيله والجيل الذي سبقه، حتى تبوأ مكانته في الطبقة الأولى من شعراء العراق، ثم بين شعراء الوطن العربي كله.

ولد محمد مهدي بن الحسين بن عبد علي بن صاحب الجواهر الشيخ محمد حسن في النجف في سنة 1899 ودرس في المدرسة العلوية، ثم أخذ علوم اللغة والأدب عن كبار مشايخ الغري، ونبغ في الشعر مبكراً، وبدأ بنشر قصائده في بغداد منذ سنة 1921، وفي سنة 1923 نشر كتيباً عنوانه «حلبة الأدب»، يتضمن معارضاته لقصائد متنوعة لعدد من كبار الشعراء المعاصرين.

انتقل الجواهري إلى بغداد سنة 1927، فعين معلماً في بعض المدارس الابتدائية، وفي هذه الفترة حدثت مشكلته المشهورة مع الاستاذ العلامة ساطع الحصري مدير المعارف العام على أثر نشر قصيدة له ذم فيها العراق ومدح إيران، فاتهم بالشعوبية وفصل من وظيفته، ولكن وزير المعارف الذي كان يرعاه ويلتزم جانبه توسط في تعيينه بوظيفة كاتب في البلاط الملكي. وبعد ثلاث سنوات استقال الجواهري من الوظيفة وأصدر جريدة (الفرات) في سنة 1930، ثم أعيد إلى التعليم في أواخر السنة التالية، ثم نقل إلى وظيفة في ديوان وزارة المعارف، فمدرساً في إحدى المدارس الثانوية.

وفي سنة 1932 توفي أحمد شوقي، وتزاحم الشعراء في كل قطر عربي لوراثة لقب «أمير الشعراء». ولم تكن إمارة الشعر منصباً يتحتم ملؤه إذا ما أصبح شاغراً بوفاة شاغله، وإنما هو لقب شخصي منح لأحمد شوقي وانتهى بوفاته. ومع ذلك فقد تزاحم الشعراء على هذا اللقب وكثر المرشحون له. أما الجواهري فقد أرسل باقة من شعره إلى الدكتور طه حسين ليقرأه ويزكيه علّه يرشحه للإمارة الشاغرة. وكان ذلك من مظاهر طموح الشاعر الشاب وثقته بنفسه. وعلّق «الزيات» على ذلك قائلاً إن طه حسين أعجب بشعر الجواهري، وبقي هذا الإعجاب يتزايد حتى آخر أيام طه حسين.

استقال الجواهري من التدريس نهائياً في سنة 1936، واتهم بنشر قصيدة سياسية في جريدة «الإصلاح» عرّض فيها بوزارة ياسين الهاشمي، فارتأى وزير الداخلية، رشيد عالي الكيلاني، إحالة الجواهري إلى المجلس العرفي العسكري، إلا أن رئيس الوزراء ياسين الهاشمي، بما اتصف به من سعة الصدر والحلم، لم يوافق على ذلك، فاستدعى الجواهري ووعده بأنه يرشحه لإحدى النيابات الشاغرة عن لواء كربلاء، وقبل أن يتم ذلك وقع انقلاب بكر صدقي ـ حكمت سليمان الذي أسقط وزارة ياسين الهاشمي، فسارع الجواهري إلى تأييده، وأصدر جريدة اسمها «الانقلاب» أيد على صفحاتها وزارة حكمت سليمان ومدح رئيسها وهاجم وزارة ياسين الهاشمي. ولكن وزارة الانقلاب لم ترشح الجواهري نائباً في الانتخابات التي أجرتها كما كان يتوقع، بل إنها استغلت بعض ما نشره في جريدته فأحالته على المحاكم، وصدر الحكم عليه بالسجن بضعة أشهر.

وبعد خروج الجواهري من السجن اختار لجريدته اسماً جديداً هو «الرأي العام» وكانت وزارة حكمت سليمان قد استقالت بعد مقتل قائد الانقلاب بكر صدقي، وأقيمت لياسين الهاشمي حفلة تأبينية كبرى شارك فيها عدد من كبار شعراء العربية وخطبائها، وطلب الجواهري أن يلقي فيها قصيدة في رثاء ياسين، فرفض طلبه.

وأيد الجواهري حركة آذار (مارس) 1941، المعروفة بحركة رشيد عالي الكيلاني. فلما فشلت الحركة سافر إلى إيران، ثم عاد في السنة نفسها ولستأنف إصدار «الرأي العام» ونهج فيها نهجاً يسارياً واضحاً، وعوتب الجواهري في حينه لاقتصاره في قصائده على مدح الجيش الأحمر وانتصاراته في سيفاستوبول وستالينغراد، فنظم قصيدته المشهورة «تونس» التي امتدح فيها الجنرال مونتغومري.

وفي سنة 1946 أصدر الجواهري جريدة باسم «صدى الدستور»، وانتخب نائباً عن كربلاء، ولكن المجلس لم يدم طويلاً وحلّ في سنة 1948. وفي تلك السنة سافر إلى لندن ضمن وفد صحافي عراقي، وانفصل عن الوفد وبقي في لندن مدة، ثم سافر إلى باريس، وفيها نظم ملحمته الغزلية «أنيتا»، ثم أقام في مصر مدة، وعاد إلى بغداد، فحرر في بعض صحفها واعتقل في أبو غريب في سنة 1952، وأصدر جريدة اسمها «الجديد» في أيار (مايو) 1953، ثم غادر العراق إلى دمشق في سنة 1956 فاتخذها سكناً وعهد إليه فيها بتحرير جريدة «الجندي» التي تصدرها رئاسة أركان الجيش السوري.

وعاد الجواهري إلى بغداد في تموز سنة 1957، وفي السنة التالية وقع الانقلاب العسكري بقيادة عبد الكريم قاسم، فتحمس له الجواهري وأيده بشعره، وأعاد إصدار «الرأي العام» وانحاز إلى اليساريين وساير الشيوعيين، وانتخب رئيساً لاتحاد الأدباء ونقيباً للصحافيين. وفي سنة 1961 سافر إلى تشيكوسلوفاكيا وأقام في براغ سبعة أعوام عاد بعدها إلى بغداد في تشرين الأول (أكتوبر) سنة 1968 فأعيد انتخابه رئيساً لاتحاد الأدباء العراقيين عند إعادة تأليفه، ومدح قادة «البعث» وخصص له راتب تقاعدي، ومنح داراً على ساحل دجلة. ولكنه عاد فاختلف مع الحكومة مرة أخرى، فعاد إلى براغ، ومكث فيها أمداً، وانتقل منها إلى دمشق، حيث أقام حتى وفاته أمس.

كان الجواهري بلا شك عملاقاً من عمالقة الشعر العربي الحديث، وما سيبقى من الجواهري على الأرض هو شعره، أما الزبد، وهو تقلباته السياسية، فيذهب جفاء. وللعباقرة نزواتهم، وتقلباتهم. وقد عاب مؤرخو الأدب العربي على المتنبي تقلبه، ومدحه سيف الدولة ثم هجاءه ومغادرته إلى كافور، ومبالغته في مدحه. فإذا عجز عن تحقيق طموحه في «ضيعة أو ولاية» هرب منه وهجاه بقصائد سارت بترديدها الركبان. انتقد المؤرخون سلوك المتنبي السياسي، ولكنهم مجدوا تراثه الشعري، وأحلوه المكان الذي يستحق في الطليعة بين شعراء جيله بل جميع الأجيال التي سبقته أو جاءت بعده. وكذلك سيذكر الجواهري.

كان شعر الجواهري قوي الديباجة، طويل النفس، ولكن فيه كثيراً من الحوشي. ومعانيه عميقة وتشبيهاته بديعة، يعبر عنها بأجزل الألفاظ، وكان على شدة طموحه، ومهما أيد حكماً أو خاصمه، إنساني النزعة، جياش العاطفة، تقدمي الأغراض، مؤمناً بأهداف الشعب، معبراً عن آلامه وآماله، وكل من يقرأ الشعر ويتذوقه، يعتز بالجواهري، وشعره الخالد، الذي لا يجود الزمان بمثله إلا نادراً.

رحمه الله

رحل في عيد ميلاده ويشيع اليوم في دمشق

الجواهري في مقبرة الغرباء

لندن:
من محيي الدين اللاذقاني
وفاضل السلطاني
دمشق: من سلوى اسطواني

تشيع دمشق بعد ظهر اليوم شاعر العربية الاكبر محمد مهدي الجواهري الذي وافته المنية صباح امس في منفاه بمشفى الشامي في دمشق بعد ان اكمل عامه الثامن والتسعين وزاد عليه عدة ساعات قضاها غائبا عن الوعي، الى ان اعلن الاطباء وفاته امس في تمام الساعة الثامنة وعشرين دقيقة صباحا بتوقيت العاصمة السورية.

وكان قد تم نقل الجواهري من مقر اقامته في قصر السبكي الى المستشفى في الساعة الحادية عشرة من مساء السبت الذي يصادف عيد ميلاد الشاعر، فمن غرائب الصدف ان يوم 26 تموز ـ يوليو الذي تدهورت فيه صحة الجواهري بشكل كبير هو يوم عيد ميلاده المتفق عليه رسميا، فقد ولد الشاعر في السادس والعشرين من يوليو (تموز) عام 1899 ومات صبيحة السابع والعشرين من الشهر نفسه.

وفي اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط» مع اسرة الشاعر الراحل اكد ابنه كفاح ان الجواهري واجه نهايته بهدوء كامل، ولم يكن يدري عن طبيعة مرضه لان احدا لم يخبره عن سرطان الرئة الذي زحف باتجاه الرقبة واستحال علاجه، وقال كفاح الجواهري ان الشاعر كان يردد في الاسبوع الاخير الذي سبق وفاته عبارة «الموت معجزة»، ويكرر شطرا شعريا يستعجل فيه الموت وهو «الا موتا يباع فاشتريه».

وقد ادرك المحيطون به تدهور حالته العقلية حين طلب ان يرى زوجته «امونة» التي دفنها بيديه قبل خمسة اعوام ثم طلب ابنه فرات الذي غادر الحياة قبله بعدة اشهر ولم يخبره احد عن موته حرصا عليه.

ولم يكن حول الجواهري حين غادر الحياة غير ابنته الدكتورة خيال، وصهره صباح المندلاوي، بالاضافة الى طبيبه الدكتور مفيد جوخدار والدكتور محمد الشامي اللذين صرحا لـ«الشرق الأوسط» بان جميع الاسعافات لم تنفع في انقاذ الشاعر الذي ادخل فور وصوله الى غرفة العناية المركزة، الا ان ارادة القدر لم تمهله.

ومن المقرر ان يشيع جثمان الجواهري في تمام الساعة الخامسة من مساء اليوم ويدفن في السيدة زينب في المقبرة العراقية المعروفة باسم مقبرة الغرباء، وكان الشاعر الكبير قد اشترى منذ عدة سنوات خمسة قبور في تلك المقبرة واوصى بأن تكون له ولعائلته فكانت زوجته ام كفاح اول من دفن فيها.

وقد علمت «الشرق الأوسط» ان وزارة الاعلام العراقية اجرت اتصالا رسميا مع دمشق امس تستفسر فيه عن موعد جنازة الجواهري ومكانها، ولم يعلم بعد ما اذا كان العراق سيرسل وفدا رسميا للاشتراك في التشييع، اما في دمشق فمن المرجح ان تنوب الدكتورة نجاح العطار وزيرة الثقافة السورية عن الرئيس حافظ الاسد في تشييع جثمان آخر فحول الشعر العربي التقليدي.

وكان القصر الجمهوري بدمشق قد تسلم مهمة الاعداد لترتيبات الجنازة منذ اللحظة الاولى لوفاة الشاعر. اما بيان النعي الرسمي فقد صدر موقعا من وزارتي الاعلام والثقافة في سورية بالاضافة الى اتحاد الكتاب العرب بدمشق.

وبعيدا عن اجواء الحزن التي خيمت على عائلة الجواهري ومحبيه حكى ابنه كفاح عن ايامه الاخيرة وقال انه عاش رغم ما عرف عنه من تمرد وقلق وصخب، اسبوعه الاخير في سكينة وهدوء تامين، ولم يتكلم ابدا ليلة نقله الى المستشفى لكنه وقبل وفاته بساعات فتح عينيه وحاول ان يقول شيئا لكنه لم يستطع النطق فاغمضهما ثانية وظهر في وضعية من دخل في نوم عميق.

وكان الشاعر الكبير الذي قضى سنواته الاخيرة في دمشق قد اشعل اكثر من معركة سياسية في اكثر من مكان باصراره على مقارعة الطغاة الذين هددهم ذات يوم بقوله:

انا حتفهم ألج البيوت عليهم
اغري الوليد بشتمهم والحاجبا

وقال ايضا عنهم وعن نفسه:

من سفر مجدك عاطر موار
باق وأعمار الطغاة قصار

ورغم رحيل الشاعر، فان شطر بيته الاخير يظل اكثر صدقا من كثير من الشعر. فرحيل الجواهري جسديا لا ينفي بقاءه شعرا وسيرة، وروحا انسانية خالدة مليئة بالاسرار والرموز.

وحب الحياة والحرية التي كانت حبيبة الشاعر الاولى والاخيرة ولأجلها صرف اكثر من نصف عمره في المنافي.

عزاء للخليل بن أحمد

جليل العطية

بأي فم أرثيك يا مخرساً فمي
وهذا فمي قد عبه الحزن بالدم
ومن أي قلب استمد تجلداً
عليك، وهل قلب بدون تألم؟
نعاك لنا الناعي فقلنا دعاية
يراد بها تفريق شعب منظم
تحررت من قيد الحياة وعفتها
لرمط بلا قلب يعيش ولا فم

تذكرت هذه الابيات البسيطة، المعبرة التي ارتجلها محمد صالح بحر العلوم على قبر الشاعر معروف الرصافي في مقبرة الاعظمية ببغداد قبل اثنين وخمسين عاما.. وانا اسمع نبأ رحيله.

سألت قلبي المسكون بالمفاجأة والرهبة والحزن على هذه الصدمة ـ (الحق) ـ ماذا سينال الجواهري بعد هذه الرحلة الطويلة التي بدأت في النجف وختمت في دمشق؟

ـ ماذا سيحصد عميد المثقفين في العالم؟

ـ اسينال اشباراً من تراب وطنه الذي ناضل في سبيل حريته واستقلاله وتقدمه الاجتماعي؟

ـ هذا الشيخ الجليل الذي كسر حياته في سبيل الناس، ناضل من اجلهم وحلم بدولة يحترم فيها الفرد والفكر ماذا سينال؟

ـ استحتضنه النجف مرة اخرى روحاً بعد ان حضنته شاباً ثائراً، متمرداً؟

ـ اسيبكيه الغري؟

ـ أسيستقبله «حنين» على مشارف الصحراء ويجلسه في هودج ناقته ويغني له:

هل للديار بأهلهـا علمُ
ام هل تبين فينطق الرسمُ
قالت رقية فيم تصرمنا
ارقي ليس لوجهك الصرمُ
تخلو بخلخالين حشوهما
ساقان مار عليهما اللحمُ
ياصاح هل ابكاك موقفنا
ام هل علينا في البكا إثمُ

ـ استوجه نحو بلاط «الخورنق»؟

ـ ام يستجيب لدعوة بلاط «السدير»؟

وماذا سيفعل «النعمان بن امرئ القيس»؟

ـ اسيرعاه في يوم «نعيمة» ويفتح له خزائن قصره؟

ـ وانت يا «وادي الخزامى».. ما بال الشيح والعوسج والشقيق قد تملل؟ انثر ما لديك من زهور وثنيات بين يديه..

فها هو شاعرك الذي اتعبته سنواته الثماني والتسعون ـ يريد ان يتكئ بين جانبيك..

ـ يريد ان يرقد الى الابد في وادي السلام

ـ هيئوا دواوينه وكتبه ولملموا اوراقه..

ـ حذار من نسيان كتاب جدة «جواهر الكلام» فإنه حبيب إليه، اثير عنده..!

ـ ودواوين المتنبي والبحتري وأبي تمام والشريف الرضي ضعوها تحت وسادته.

ـ فلا لذة له الا معايشة امثاله.

ـ لا تنسوا دجلة والفرات..

ـ ضعوا كوزين باردين من مياه دجلة الخير والفرات العذب، قرب وسادته.

ـ لا تنسوا «البامية» التي عشقها!

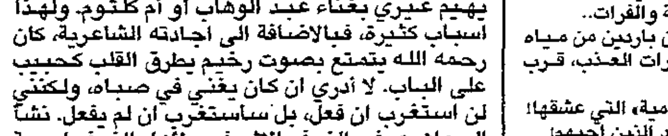
ـ و«طاقية» الكرد الذين احبهم!

ـ و«مسبحته» الزهرا

جهزوا كل شيء ولكن توقعوا وجود اعتراض «رسمي» على مرور جنازته.. عزاء للخليل بن احمد الفراهيدي!

عزاء للشعر.. الشعر!
عزاء للعراق.. وللعرب..
وسلاما ابا الفرات.. سلاما شاعر القرن العشرين..!

من لم يسمع «أبا فرات» عمره خسارة



خالد القشطيني

كتبت قبل اشهر فقلت ان من لم يسمع المطرب العراقي سعدي الحديثي يغني في لندن أغانيه البدوية، فكمن عاش في بغداد في 1948 ولم يسمع الجواهري ينشد مرثاته الميميه الشهيرة:

اتعلم أم انت لا تعلم
ان جراح الضحايا فم

كنت الاحق فقيد الشعر والادب، اينما شعرت بانه سيلقي قصيدة ما. كنت استمع لإنشاده واهيم به كما يهيم غيري بغناء عبد الوهاب أو أم كلثوم. ولهذا اسباب كثيرة، فبالاضافة الى اجادته الشاعرية، كان رحمه الله يتمتع بصوت رخيم يطرق القلب كحبيب على الباب. لا أدري ان كان يغني في صباه، ولكنني لن استغرب ان فعل، بل ساستغرب ان لم يفعل. نشأ الجواهري في النجف الاشرف، ولأهل النجف لهجة ونبرة خاصة في كلامهم الدارج وغير الدارج. معظم الشعراء يحاولون التخلص من لهجتهم المحلية كزميلنا الشاعر صلاح نيازي، بيد ان الجواهري حافظ على لهجته النجفية المحببة التي اعطت انشاده للشعر هذه النغمة الحلوة. بالطبع يعود الكثير من سحر هذه النغمة الى تلاوة المراثي الحسينية (عزاء الحسين) في صحن مرقد الامام علي رضي الله عنه في النجف. وكان الجواهري قد بدأ حياته كواحد من المعممين في تلك المدينة وتشرب بغنائية تلك المراثي المثيرة للمشاعر بشجوها.

فاتتني فرصة انشاده لتلك القصيدة الشهيرة في تكريم هاشم الوتري التي ضج العراقيون وما زالوا يضجون ببيتها الشهير:

انا حتفهم ألج البيوت عليهم
اغري الوليد بشتمهم والحاجبا

كانت خسارة كبيرة تحملتها بألم، ولكنني عزمت الا تفوتني فرصة سماعي لمرثيته لاخيه جعفر الذي قتل في مظاهرات الوثبة ضد معاهدة الصداقة العراقية البريطانية. الى مدرسة متواضعة من مدارس الكاظمية ذهبت مع الذاهبين من زملائي الطلبة نغني تلك المرثية الخالدة التي لم التق بمثقف عراقي من جيلنا لا يحفظ اجزاء كاملة منها.

ظلت تلك المناسبة خالدة في ذهني، بصوته وحضوره وانشاده وكلماته. وكلما ألمت بي ازمة سياسية عاطفية وجدت نفسي اتمتم بأبيات من تلك القصيدة بلهجته النجفية. لقد ذهب الجواهري ولكنني لن انقطع عن سماع صوته يلعلع في اذني:

تقحم لعنت ازيز الرصاص
وجرب من الأمر ما يقسم
فإما الى حيث تبدو الحياة
لعينيك مكرمة تغنم
وإما الى جدث لم يكن
ليفضله بيتك المظلم

عبد الوهاب البياتي:

أهم صفحة في ديوان الشعر العربي

عبد الوهاب البياتي

الجواهري لن يموت... وسيبقى حيا في قلوب العرب، وسيبقى شعره اهم صفحات ديوان الشعر العربي.

لقد تحدثت عن الجواهري قبل اكثر من سنة عندما منح ارفع وسام من قبل الرئيس حافظ الاسد رئيس الجمهورية العربية السورية، وكتبت عنه وقلت ان الجواهري لا يعيش في عصرنا وحسب، بل انه يعيش في كل عصور الثقافة العربية.

لا يوجد مواطن عراقي الا ويحفظ قصيدة او مقطعا او بيتاً للجواهري ينشده عندما يطبق الليل على بلاد الرافدين.

لقد كان ضميرا حيا لكل الناس الاحرار، في كل مكان.

سعدي يوسف: يُمتدح ولا يُرثى



سعدي يوسف

الجواهري لا يرثى. الجواهري يمتدح.

ولنا ان نرثي انفسنا، فالامثولة التي هي الجواهري، لم يتقدم بها شاعر البتة في تاريخ الامم، مثل ما تقدم الجواهري، وقدم، الى امته، من الشعراء والناس.

الجواهري، علم الحرية، وشهيدها، باني البلد والمنفي عنه.

الجواهري هو العنوان الصريح لمنزل الشاعر: المتراس ازاء الطغيان بيت الجنون مقابل هذا «العقل» القادح. ومنعزل المنارة البحرية في الليل البهيم.

الجواهري لا يُرثى. للجواهري يرثينا نحن، نحن ذوي الجباه المطأطأة والاكف المبسوطة. نحن المتلبسين، مقبي السترات، الموالين والممالئين في آن. اما محبو الطاغية، ومرتقدوه، من الشعراء والمثقفين العرب. فلهم ان يهنأوا، لان صنمهم لا يزال يقتل الحياة، لان صمتهم باق بينما الجواهري يرحل هكذا...

باقٍ، وأعمار الطغاة قصار!!

«طائر العاصفة» يرخي جناحيه.. ويرحل

عبد الحسين شعبان

انه الموت الذي حل اخيرا في حفرة الجواهري.. رغم اننا توقعنا ان هذا «القدر الغاشم المقيم كالحرس على انفاسنا» قائم لا محال، الا ان الحادث الجلل قد اصبح واقعا..ها هو الجواهري الكبير عملها مؤخرا وغاب، شق الظلمة واختفى مثل شهاب او نيزك بعد ان تحدى الموت لسنوات طويلة منذ كان «طائر العاصفة» الشقي على حد تعبير البياتي.

حاول الجواهري ان يلوي الزمان ويستقوي عليه ناكده الزمان مثلما دخل التاريخ بكبرياء مشاكسة للزمن. لم يكن في عجلة من امره. كان يريد كل الاشياء في آن: الآني والمستقبلي.. المادي والروحاني.. الحياتي والاخروي، الدنيوي والخلود.

هكذا تراه ساح في كل الجهات. اقام الدنيا مرارا واقعدها وان كان احيانا لم يقعدها. اشركنا معه في لجج الصراع والتناقض والعنف والحب لسنوات طويلة. ومن خلال قصيدته لون فكرته الممتدة الى جتول التاريخ بالجديد.

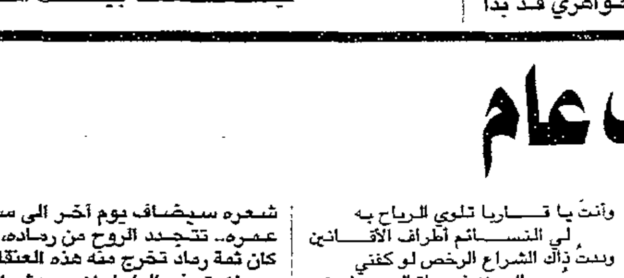
كان وجهه يتغضن بانفاس الشعر، مثلما بامكانه استحضار عملاقه الداخلي، يتدفق مثل شلال يرسم حياتنا، بل يعيد رسمها احيانا على نحو ما يشتهي الشاعر، حالماً مراحا، متناقضا وجميلا. في صعوده ونزوله كان الجواهري واضحا وشفيفا.

ان غياب الجواهري خسارة كبيرة للشعر والأدب العربي وبخاصة للشعر الكلاسيكي، الذي كان الجواهري ابرز رواده في القرن العشرين، بل حلقته الذهبية الاخيرة على حد تعبير جبرا ابراهيم جبرا وسعدي يوسف.

الجواهري سلاما. العراق سلاما. الشعر سلاما.

الموت حين يأذن بالحياة

والد العراقيين مات بعد ألف عام



سعد البزاز

الآن فقط توضع الكلمات في مكانها الدقيق:

فهذا الذي مات هو والد العراقيين جميعا..

الآن تجيء الاوصاف على نحو يخلو من الحب المسبق والكراهية المسبقة.. فهذا الذي غاب هو اكبر نخلة وأعرقها من كل ما نبت في بطاح العراق.. وهذا الذي مات هو الوحيد الذي اتفق عليه المتخاصمون الذين كانوا ينوون في حروب الطوائف.. ولا ينتعشون الا في ظلال شعره..

وهذا الذي مضى عاش الف عام لا قرنا واحدا.. وحسب.

ماتوا كلهم.. إلا هو..

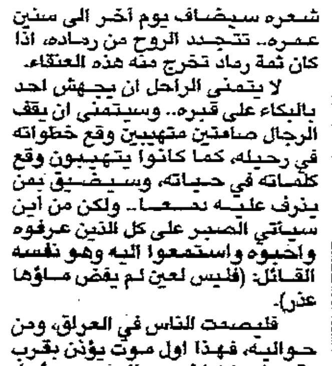
انه ذاكرة الدولة العراقية الحديثة.. ابنها وخصمها.. مداحها وهجاؤها.. وسيندر الحديث عن أيام العراق وحوادثه في القرن العشرين من دون استذكار قصائد الجواهري وبعض مواقفه.

ماتوا كلهم.. إلا هو..

فقد رحل كل حكام العراق، الذين عرفهم، سواء من خدم في ايوانه كالملك فيصل الاول او من عرفه قبل ان يصل الى الحكم مثل عبد الكريم قاسم، او من اقترب منه وامتدحه ثم ابتعد عنه وصمت عليه مثل احمد حسن البكر، او من خاصمه وكرهه مثل عبد السلام عارف.. كلهم ماتوا وبقي الجواهري.. الا واحدا فقط.. مات الجواهري ولم يزل هو موجودا.

ولم يكن تاريخ الجواهري قرينا بتاريخ الملوك والحكام وحسب، بل كان شاهدا على الاحداث والامكنة.. أرخ للواقعة.. ووثق للمكان.. فلم تهرب من بين اصابعه واقعة في حياة العراقيين الا ومسها بشعره، يلهب المشاعر مرة ويطفئها مرة.

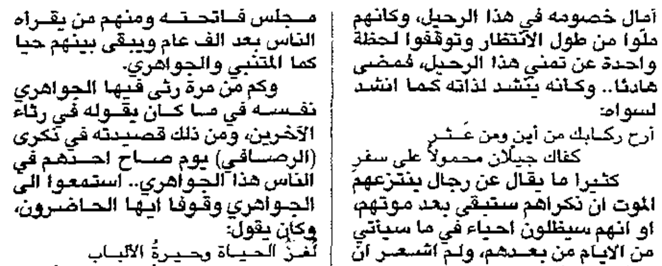
ولم يرحل الا بعد ان استنفد كل آمال خصومه في هذا الرحيل، وكانهم ملوا من طول الانتظار وتوقفوا لحظة واحدة عن تمني هذا الرحيل، فمضى هادئا.. وكأنه ينشد لذاته كما انشد لسواه:



أرح ركابك من أين ومن عثر
كفاك جيلان محمولاً على سفرِ

كثيرا ما يقال عن رجال ينتزعهم الموت ان تكراهم ستبقى بعد موتهم، او انهم سيظلون احياء في ما سيأتي من الايام من بعدهم، ولم اشعر ان مثل هذا الكلام سيحق على رجل بمثل ما تنطبق اوصافه على محمد مهدي الجواهري، اكبر شاعر عربي منذ ابي الطيب المتنبي، وخاتمة فحولة هذا الشعر، وإذ يموت منه الجسد اليوم فلن تموت آثاره غدا، بل على العكس سيتجدد كل يوم.. وفي كل واقعة. ومن الكذب ان نتوهم ان كل الشعراء يعيشون بعد موتهم، منهم من يموت شعره قبل موت جسده، ومنهم من تنتثر قصائده في مجلس فاتحته ومنهم من يقرأه الناس بعد الف عام ويبقى بينهم حيا كما المتنبي والجواهري.

وكم من مرة رثى فيها الجواهري نفسه في ما كان يقوله في رثاء الآخرين، ومن ذلك قصيدته في ذكرى (الرصافي) يوم صاح احتذهم في الناس هذا الجواهري.. استمعوا الى الجواهري وقوفا ايها الحاضرون، وكان يقول:



لُغزُ الحياة وحيرةُ الألباب
إن يستحيلَ الفكر محضَ ترابِ
ليت السماءَ الأرضُ ليت مدارها
للعبقري به مكانُ شهابِ
يُومئ إليه يقال ذاك شعاعه
لا محض أفكار ومحض كتاب

وفي ذروة احساسه بالحياة تمنى موتا يلتف فيه شراع قارب يمخر (دجلة) على جسده.

ومن ذلك قوله في قصيدته (يا دجلة الخير..) وهو يصف قاربا وشراعه:

وأنتَ يا قاربا تلوي الرياح به
لي النسائم أطراف الأفانين
ودِدتُ ذاك الشراع الرخص لو كفني
يحاك منه غداة البين يطويني

الف عام..

لا يحسب العمر بأيامه وسنينه.. وكان هو نفسه يضحك من حكاية قوم لا يكتبون على شاهدة القبر الا عدد الايام الحقيقية التي كان للميت فيها فعل يستحق الذكر او انه تلذذ فيها بمتع الحياة، ثم يسقطون ما تبقى من سنوات العمر فلا يبقى له منها غير ايام.

ولو حسب عمر الجواهري على قدر ما خلفه من هذا الجبل الشعري، فسيكتب على شاهدة قبره انه عاش الف عام.. فقد اعطى الرجل ما يعجز عن الاتيان به من عاش قرنا واحدا وحسب، وشغل الجواهري زمانه ومكانه كما لم يفعل سواه ممن بدد العمر بقليل من العطاء.. وكثير من العبث.. وفي كل مرة يقرأ الناس في شعره سيضاف يوم آخر الى سنين عمره.. تتجدد الروح من رماده، اذا كان ثمة رماد تخرج منه هذه العنقاء.

لا يتمنى الراحل ان يجهش احد بالبكاء على قبره.. وسيتمنى ان يقف الرجال صامتين متهيبين وقع خطواته في رحيله، كما كانوا يتهيبون وقع كلماته في حياته، وسيضيق بمن يذرف عليه دمعا.. ولكن من اين سيأتي الصبر على كل الذين عرفوه واحبوه واستمعوا اليه وهو نفسه القائل: (فليس لعين لم يفض ماؤها عذر).

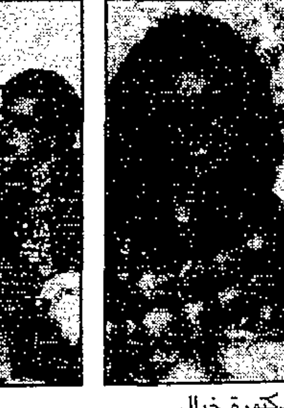
فليصمت الناس في العراق، ومن حواليه، فهذا اول موت يؤذن بقرب وقوع أحداث اخرى جلل.. موت مؤجل منذ عقود فلماذا وقع في هذا الفجر العليل حيث كان كل شيء من حواليه يغرق في الحيرة والاسى؟

موت تأجل.. وموت تقدم، لكنه الموت الوحيد الذي يأذن بعقود اخرى من الحياة.





حديث التحدي ويبدو في الصورة (يمين) الدكتور عبد العزيز المقالح في شبابه







.. مع كريمته الدكتورة خيال



.. مع مجموعة من الأدباء والصحافيين في ضيافة رئيس تحرير «الشرق الاوسط»

برامج الفضائيات العربية

الفضائية المصرية بتوقيت القاهرة

6,45 صباح الخير يامصر 10,15 الاطفال 10,45 بيفيليه 11,00 المسلسل العربي 12,00 اماني واغاني 13,00 برنامج اخباري 14,00 النشرة الاخبارية 14,20 بطل يسبح في قلبي 15,00 فيلم عربي 17,00 النشرة الاخبارية 17,15 «مطار 97» 17,45 نجمين من قطرين 18,15 المسلسل العربي 19,07 برنامج رسائل 19,30 حق الرد مكفول 20,00 النشرة الاخبارية 20,16 زووم 21,00 فيلم السهرة 23,00 النشرة الاخبارية 23,15 أمسية ثقافية 24,15 مسلسل عربي 1,00 احداث 24 ساعة 1,10 الصالون 1,15 هذا المساء 2,45 فيلم عربي 4,45 فيلم تسجيلي 5,00 المسلسل البيني 5,45 اقوال الصحف 6,00 شباب دائم 6,15 برامج اطفال.

الفضائية الأردنية بتوقيت جرينتش

03,15 حديث الصباح 03,30 يوم جديد 05,00 فترة الاطفال 06,00 مجلة التلتكست 09,05 معالم اردنية 09,35 اللياقة البدنية 10,00 موجز الاخبار 10,03 نافذة 10,06 اوراق ملونة 11,00 المسلسل الاجتماعي 12,00 نشرة الاخبار 12,20 فترة برامج الاطفال 13,00 علم وعالم 13,30 حكم القانون 14,00 موجز الاخبار 14,03 نافذة 14,06 حوار الاجيال 14,30 المجموعة العلمية 15,00 المسلسل البدوي 16,00 اليوم الاغاني 17,00 الاخبار العربية الرئيسية 17,33 اليوم وغداً (برنامج منوع) 18,00 انجازات طبية 19,00 الاخبار بالانجليزية 19,25 نافذة 19,28 المرأة اليوم 20,00 نشرة الاخبار الاخيرة 20,15 نافذة 20,18 تمثيلية عربية

الفضائية الجزائرية بتوقيت الجزائر

07,30 برنامج «صباح الخير» 08,00 النشرة الاخبار 11,00 شريط: غرائب من عالم الحيوان 11,30 رسوم متحركة: ضيعة محروس - الاستاذ انيس 12,30 سلسلة للاطفال «الوريث» 13,00 نشرة الاخبار 13,30 المسلسل العربي: «لا وقت للحب» 14,30 برنامج للاطفال: «عالم الازهار» 16,00 مجلة «موعد مع الشغل» 16,30 سلسلة للاطفال «شباب على الطريق» 17,00 رسوم متحركة «تودي» 18,00 نشرة الاخبار بالامازيغية 18,20 سلسلة دينية: «القيم في الاسلام» 19,00 نشرة الاخبار بالفرنسية 19,30 شريط «كشف خفايا الطب» 20,00 نشرة الاخبار الرسمية 21,00 فيلم جزائري «فاطمة» 22,30 برنامج علمي فكري «الجليس» 00,00 نشرة الاخبار بالانجليزية 00,10 منوعات شرقية

LBCI بتوقيت جرينتش

04,00 منوعات فيديو كليب 04,30 كيف وليش 05,30 تعرف على بلد او شخصية 07,30 نهاركم سعيد 10,00 ما الك الا هيفا 10,30 سماع قشاع 12,00 كيف وليش 13,00 الغريستان 14,00 كاميرا وين 14,30 سهرات/صباح في مراحل 16,00 سينما 97 17,00 مسلسل مصري: «لن اخضع لرجل» 18,00 الاخبار 18,45 ماريا وبس 20,00 طالبين القرب 23,00 الرياضة 23,30 مسرحيات/للبر وأستير. بعد محاولة «الليدي» أستير بتأسيس امبراطورية الشعب، عهد الامير بشير مساندة الحملة المصرية بقيادة ابراهيم باشا الذي وعد الشعب بتحقيق كل رغباتهم ولكنه لم يف بوعده.

أوربت الأولى بتوقيت جرينتش

00,00 فيلم «من أجل الحياة» (شويكار ورشدي اباظة) 02,00 فيلم «شهرزاد» (حسين صدقي والهام حسين) 04,00 فيلم «ملوني يا ناس» (درية وشكري سرحان) 06,00 فيلم «الشيطانة الصغيرة» (سميرة أحمد وأحمد رمزي) 08,00 فيلم «ممنوع الحب» (محمد عبد الوهاب ورجاء عبده) 10,00 فيلم «آه من حواء» (رشدي اباظة وليلى عبد العزيز) 12,00 فيلم الحركة «اللقاء الدامي» (حسين فهمي وهشام عبد الحميد) 14,00 الفيلم الكوميدي «الصبيان الثلاثة» (دريد لحام ونبيلة عبيد) 16,00 فيلم «نساء في حياتي» (يحيى شاهين وهند رستم) 18,00 فيلم «المشاغبات والكابتن» (آثار الحكيم وممدوح عبد العليم) 20,00 فيلم «الارهاب» (نادية الجندي وفاروق الفيشاوي) 22,00 فيلم «كلام في الحب» (صباح ووليد توفيق)

أوربت الثانية بتوقيت جرينتش

02,30 مسلسل لبناني - شارع الايام 09,30 برنامج مساء الخير اوربت 10,00 برنامج على الهواء (اعادة) 11,30 برنامج وثائقي - آفاق المعرفة 12,00 فقرة غنائية 12,30 مسلسل مصري «البحث عن الزمن الآخر» 13,30 برنامج فيديو كليب 14,00 مسلسل مدبلج «أحلام كلاوديا» 15,00 مسلسل مصري «عصفور النار» 16,00 فقرة غنائية 16,30 مسلسل مصري «الفدان الاخير» 17,30 حكايات السعدني 18,30 برنامج على الهواء - بث مباشر 20,00 مسلسل سوري «الزاحفون» 21,00 برنامج جار القمر - الياس كرم 23,00 برنامج في سكون الليل 23,15 فقرة غنائية 23,30 مسلسل مصري «عصفور النار» 00,30 برنامج «فيديو كليب» 01,00 مسلسل مصري - الفدان الاخير»

أوربت الرياضية بتوقيت جرينتش

00,00 دوري البيسبول الاول 03,00 المركز الرياضي 04,00 سباقات الخيل الاميركية 04,30 جولف 06,00 المركز الرياضي (مباشر) 07,00 الدوري الاميركي 09,00 كرة قدم دولية 13,00 الدراجات النارية في اسبوع 13,30 سباق فرنسا للدراجات: اليوم 21 14,00 المركز الرياضي 15,00 بطولة جنرالي المفتوحة لكرة المضرب 97 17,00 بطولة دوموريير المفتوحة لكرة المضرب 19,00 سباق سيارات صغيرة 22,30 المركز الرياضي العالمي 23,00 سباق سيارات اميركي

MBC بتوقيت جرينتش

07,45 دين ودنيا 07,55 برنامج وثائقي 08,25 مسلسل كوميدي 09,10 برنامج من كل بستان زهرة 10,05 المسلسل العربي - عصفور النار - محمود ياسين - فردوس عبد الحميد - امينة رزق 11,00 افلام كرتون 11,30 برنامج اطفال 12,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 12,35 برنامج صحتك بالدنيا - اعادة 13,05 المسلسل العربي «ابي عفوا» - عبد الرحمن العقل - سميرة احمد - باسمة حمادة 14,05 المسلسل المدبلج - روابط الحب 15,00 نشرة الاخبار 15,35 فوازير 97 - اعادة 16,05 المسلسل العربي «بعد الرحيل» - فاروق الفيشاوي - معالي زايد 17,00 نشرة الاخبار 17,05 عالم الرياضة 17,30 كوميدي 18,00 نشرة الاخبار الرئيسية 19,00 الفيلم العربي «الارهاب» فاروق الفيشاوي ونادية الجندي 21,00 نشرة الاخبار 21,50 مسلسل قصير 23,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 23,30 المسلسل المدبلج - اعادة

قناة الجزيرة بتوقيت جرينتش

13,30 الاخبار 13,45 برنامج وثائقي 14,00 صيادون في الجو 14,30 الاخبار 15,00 الصورة تتحدث 15,30 الاخبار 15,40 احداث لها تاريخ 16,30 الاخبار 17,00 نشرة داو جونز الاقتصادية 17,30 الاخبار 18,00 مراسلون 18,30 الاخبار 19,00 نشرة داو جونز الاقتصادية 19,30 موجز الاخبار 19,40 اكثر من راي 20,30 الاخبار 20,50 الصورة تتحدث 21,00 اخبار الرياضة 21,15 برنامج وثائقي 21,30 الاخبار 22,00 الشريعة والحياة (اعادة) 22,30 الاخبار 22,35 الشريعة والحياة (اعادة) 23,15 برنامج وثائقي 23,30 الاخبار 23,45 نشرة داو جونز الاقتصادية 00,00 اخبار الرياضة 00,30 الاخبار

تلفزيون المستقبل بتوقيت جرينتش

04,00 رسوم متحركة 05,00 عالم الصباح 10,00 مسلسل عربي «من الالف الى الياء» 11,00 الليل المفتوح: الى عاصي 01,00 رسوم متحركة 01,30 رسوم متحركة 02,00 فيلم اميركي The Bears and I 03,30 مسلسل عربي: اشياء لا تباع 04,30 الاخبار 07,30 فيلم عربي: حافية على جسر من ذهب 09,00 Golden Girls 09,30 Herman's Head 10,00 Home Improvement

راديو وتلفزيون العرب بتوقيت جرينتش

القناة العامة

07,00 فن الطبخ 07,30 مسلسل مصري 08,30 شمس الاسلام 09,05 الموسوعة الصحية 09,25 نقطة تقاطع - اعادة 10,30 لغتنا العربية 10,50 مسلسل ثروة - اعادة 11,50 فتو خلقك - اعادة 12,50 مسلسل عربي 13,45 ربحك اسرع 14,50 فوازير - اعادة 15,40 مسلسل اجنبي 16,35 كلام صور 17,00 شو اسمك 18,05 مسلسل مدبلج 19,00 مسلسل ممتاز 20,00 يا هلا - 2 21,05 فوازير دولا وامشير 21,35 ناجحون بعد الستين 22,30 تمثيلية سهرة 23,50 المسلسل المدبلج - اعادة 00,30 مسلسل تاريخي 01,25 آفاق المعرفة 01,50 العلم والايمان 02,45 موسوعة السنة النبوية 03,15 الوان من الحب 03,40 حديث ودعاء 03,50 قرآن مفسر 04,20 مسلسل تاريخي - اعادة 05,15 موازين القرآن 05,25 Aerobics 05,55 الموسوعة الصحية - اعادة 06,10 عرض برامج اليوم

قناة الأطفال

05,17 قصة وآية 05,40 تشاهد اليوم 06,00 صيد السلامون 07,00 القط والفار 07,11 الشمس 07,16 النكت 07,18 مغامرات حنين 07,40 اكتشاف البحر 07,45 حكايات دبدوب 08,10 كان يا ما كان 08,15 فنون السيرك 08,30 الاصدقاء 08,35 قطرة ماء 08,40 Villa Allegre 09,20 جولي الزهرة البرية 09,45 الوردة والنحلة 09,50 الشناكل 10,15 الدروكليس والاسد 10,20 الفيل والنملة 10,22 مزرعة الاحلام 10,32 تلي ماتش 11,00 منوعات 12,00 كوكب الالفا 12,20 الحضارة الفرعونية 12,25 مدرسة الكونغفو 12,50 كاميرا 3 13,15 مغامرات تن تن 13,30 الواد الجني 13,35 النمر المقنع 14,00 Ali Bango 14,05 روبن هود 14,30 مشاوير مع العصافير 14,45 كاريكاتير 14,48 حكايات عالمية 15,08 جمال الاسلام 15,13 كنز علي بابا 15,43 روبوتان 16,05 حذر فذر 16,20 Salty The Season 16,45 نصف بطل 17,10 الطاقة الشمسية 17,15 مسلسل تاريخي 18,15 يوميات ونيس 18,45 في نور الاسماء

قناة الأفلام

03,30 اجنبي 05,00 دعوني اعيش 07,00 القاتلة والمغامر 08,30 برامج سينمائية 09,30 موعد مع الحبيب 11,35 قرية العشاق 13,00 بنت الجيران 15,00 البعض يذهب من قريتين 16,30 برامج سينمائية 17,30 يا ظالمني 21,00 ام العروسة 23,00 البيه البواب

قناة الرياضة

03,30 تمارين رياضية AEROBICS 04,00 استعراض مصور للبرامج 04,30 رياضة الصباح «بنغ بانغ وانت» 05,00 ثقافة اكس 05,30 كرة سلة (سيدات) 06,30 سباق السيارات العالمية 08,00 اخبار ART - اعادة 08,30 سباق السيارات العالمية 09,30 مصارعة حرة 10,30 استعراض برامج 11,00 كاس جنرالي من النمسا نصف النهائي - اعادة 13,00 آخر الاخبار 13,30 الدورات العربية - ART 15,00 برنامج عربي 16,00 لقطات ساخنة 16,30 مباراة سلة مختارة 18,00 مباراة قمم من مباريات التأهل لكأس العالم او الأمم الافريقية 20,00 سؤال وجواب 20,30 اخبار ART 21,00 مصارعة حرة 22,00 سباق السيارات الفورمولا 1 من المانيا - اعادة 00,30 سباق السيارات العالمية 01,30 ثقافة اكس 02,00 ألعاب مائية - اعادة

ترقيات بإدارة الأخبار السياسية في تلفزيون الكويت

الكويت: من فرحان الفحيمان

اصدر فيصل الحجي وكيل وزارة الاعلام الكويتي قرارا جرى بموجبه ترقية عدد من منيعي وموظفي قطاع الاخبار والبرامج السياسية، وتضمن القرار ترقية المذيع ماجد الشطي لوظيفة مدير ادارة منيعي الاخبار والبرامج السياسية، كذلك ترقية هيا ناصر حمود الصباح الى وظيفة مديرة ادارة المكتب الفني بالاخبار والبرامج السياسية.

كما شمل القرار ترقية فريح العنزي مساعدا لمدير ادارة منيعي الاخبار والبرامج السياسية والمذيع يوسف مصطفى مراقبا لمنيعي الاخبار ومازن علي رئيسا لقسم منيعي الاخبار الانجليزية.

وشمل القرار ترقية بدر ناصر سالم مساعدا لمدير ادارة المكتب الفني بالاخبار والبرامج السياسية ومحمد عبد المحسن العجمي مراقبا للبحوث والدراسات بادارة المكتب الفني.

وجاء هذا القرار تنفيذا لتوجيهات الشيخ سعود ناصر الصباح وزير الاعلام الكويتي الذي يسعى للارتقاء بمستوى اداء الرسالة الاعلامية التي تقدمها الاذاعة بشقيها المرئي والمسموع. وحرص الوزير على متابعة اداء كافة الادارات وعلى رأسها ادارة الاخبار والبرامج السياسية باعتبارها نافذة الكويت التي تطل منها على العالم الخارجي.

مجموعة «تاكدة» تحيي سهرات فنية بتونس

الرباط: «الشرق الأوسط»

أحيت المجموعة الشعبية المغربية «تاكدة» عدة سهرات موسيقية في تونس في إطار مشاركة المغرب في مهرجان «تونس عاصمة ثقافية جهوية عام 1997» ولقيت عروض المجموعة المغربية بمدن قصرين والكف وبيزرت ونابول اعجابا من الجمهور الذي استمتع بأغان وإيقاعات شعبية.

ومكنت جولة مجموعة «تاكدة» في تونس من تكسير غياب الاغنية الشعبية المغربية المحبوبة لدى التونسيين الذين سبق لهم ان تجاوبوا معها من خلال أغاني حميد الزاهر ونجاة اعتابو كما شكلت هذه الجولة فرصة للقاء الجالية المغربية المقيمة في تونس للتمتع بالأغنية المغربية الشعبية عبر اتجاه فني أسسته مجموعة «تاكدة» منذ 25 سنة سعت فيه الى إدماج ألوان موسيقية تميز مختلف الجهات المغربية.

المخرج اللبناني قازان يثمن العمل التلفزيوني من خلال تجاربه

بيروت: من نينا رمضان طبارة

المخرج اللبناني سليم قازان يعمل في تلفزيون لبنان منذ عام 1981. عن تجربة الاخراج والتقنيات الحديثة التي تستلزم نجاح النشرات الاخبارية كان لـ«الشرق الأوسط» هذا الحوار معه:

● ما هي الامكانات التقنية التي يحتاجها المخرج خلال تنفيذ نشرة الاخبار؟

- هناك دائماً جديد في عالم الاختراعات والتقنيات الحديثة والتي يزداد انتشارها سريعاً في الاسواق. النشرة الاخبارية تحتاج اموراً عدة لتكون على المستويين المحلي والعالمي ولكن اهمها ينحصر في إنشاء ريجي «Régie» خاص بالاخبار بأجهزة متطورة كنظام الـ«Digital» مع الـ«Mixer» وربط الريجي بواسطة «Computer» بحيث يستطيع ان ينقل الخبر العاجل، وليس عبر ورقة يرسلها المحرر الى الاستديو. ويحتاج استديو الاخبار عادة الى أربع كاميرات لاضفاء حيوية الحركة بين الصورة ومقدم النشرة الاخبارية. وللمونتاج فإن System Avid من الضروريات وهو للاسف غير موجود في «تلفزيون لبنان»، اضافة الى القمر الصناعي المتحرك «Mobile Satellite» الذي تستخدمه شبكات التلفزة العالمية مثل الـ C.N.N والـ BBC لتغطية ونقل الاحداث من اي بقعة من الارض - وحتى من الفضاء.

ولمزيد من الحركة خلال عرض نشرة الاخبار، هناك الـ Graphics اي الخرائط عن طريق الـ Animation.

● كيف يطمح سليم قازان الى تطوير نشرة اخبار «تلفزيون لبنان»؟

- وجود ضيف بشكل يومي في الاستديو يعزز الموضوع والقضية موضع النقاش، والحوار حول موضوع ساخن يلون الحدث ويتصدر الاخبار. كما ان للنقل المباشر خاصيته بنقل الاحداث من موقعها كما هي دون ان تمر عبر غرفة المونتاج ويبقى الاهم هو ايفاد جميع العاملين في مديرية الاخبار دون استثناء الى دورات تدريبية للخارج كي يتسنى لهم الاطلاع على كل جديد يتعلق بعالم التلفزيون من تقنيات ودراسات، وغيرها من الامور التي تساهم في رفع مستوى النشرة الاخبارية، وحتى في ما يختص بالبرامج.

- «قازان» عمل في «قناة الجزيرة الفضائية» في دولة قطر مدة ثلاثة اشهر عام 1996، وعن هذه الفترة قال: العمل كان مريحاً وممتعاً جداً لوجود عنصر التعاون بين العاملين والقائمين على القناة. وعلى الرغم من خبرتي تدربت على المخرج الانجليزي بيل بوسيو «Bill Pusio» الذي اطلعني على امور عدة تتعلق بالاخراج. نفذت ثلاثة برامج: برنامج سياسي يحمل عنوان (الملف الاسبوعي) يتناول ابرز الاحداث التي جرت خلال اسبوع من تقديم الارنني جميل عازر وبرنامج «زينة» Fashion وهو برنامج شيق جداً اعتمدنا فيه التصوير الخارجي اي الانتقال الى البلدان التي تجري فيها عروض ازياء عالمية. فصورنا العروض وأجرينا مقابلات مع كبار المصممين العالميين. وقدمت البرنامج اللبنانية روزي عبده.

اما البرنامج الثالث «هذه الدنيا» فهو برنامج ترفيه ومنوعات اعداد العراقي باسل الجبيوري وتقديم روزي عبده.

● قازان وضع لمساته على النشرة الاخبارية في «قناة الجزيرة الفضائية» من حيث اعتماد مبدأ حضور ضيف في الاستديو واجراء اتصالات مباشرة مع كبار المسؤولين في العالم للتعليق على حدث معين. وكل ذلك كان يتم بواسطة نظام الـ«DTL» اي الاتصال والصورة مباشرة على الهواء.

● وتنقل سليم قازان في معظم دول العالم فزار خلال رحلاته مع الرؤساء اللبنانيين الثلاثة الياس الهراوي ونبيه بري ورفيق الحريري، اضافة الى الوفود الرسمية اللبنانية ويشير الى أنه، تعلم كثيراً خلال السفر واكتسب معرفة واسعة خلال لقاءاته مع المعنيين والمسؤولين في تلفزيونات الدول التي زارها، معتبراً أن هناك مسؤولية اكبر عند وجود المخرج خارج مركز عمله الرئيسي.

وتحدث عن الصعوبات التي يواجهها فريق العمل التلفزيوني في ترتيب الحجوزات اللازمة لارسال التقارير عبر الأقمار الصناعية خلال الرحلات.

المخرج اللبناني سليم قازان (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

في الطريق اليك

مسلسل «الوهم» يتناول ظاهرة تعاطي المخدرات

● انتهت العمليات الفنية في المسلسل السعودي «الوهم» الذي كتبه الفنان سعد خضر واخرجه المخرج المعروف تيسير عبود. ويقول عماد عبد العزيز مدير الانتاج في مؤسسة «جديرة» للانتاج الفني ان هذا العمل يتناول ظاهرة تفشي المخدرات واثارها على الفرد والمجتمع والدولة من خلال دراما اجتماعية بوليسية اعتمدت على اسلوب الحركة السينمائية للخروج عن المألوف في مثل هذه الاعمال. ويتألف العمل من 13 حلقة مدة كل منها 45 دقيقة. ومن المتوقع ان يعرض هذا المسلسل في التلفزيون السعودي خلال الفترة المقبلة.

«ملفات سينمائية» برنامج جديد بإذاعة فاس الجهوية

الرباط: «الشرق الأوسط»

بدأت إذاعة فاس الجهوية هذا الأسبوع في بث برنامج جديد بعنوان «ملفات سينمائية» يعنى بالسينما والثقافة السمعية البصرية، يعده الناقد احمد سيجلماسي مدته عشرون دقيقة موزعة ما بين مناقشة محور الملف السينمائي واخبار الشاشتين السينمائية والتلفزيونية محليا ودوليا. وسيتناول البرنامج ابتداء من حلقة الثلاثاء المقبل «السينما الهندية» كموضوع لملفه الاول من خلال مجموعة من المحاور مثل «الفيلم الهندي والجمهور المغربي» و«الدبلجات المغربية للفيلم الهندي» و«معطيات من تاريخ وواقع الممارسة السينمائية بالهند».

ويقترح البرنامج في حلقاته المقبلة معالجة مواضيع متنوعة منها الاندية السينمائية في المغرب والفيلموغرافيا المغربية والنقد السمعي البصري والمنشورات السينمائية المغربية وغيرها من المواضيع المرتبطة بفضاء الشاشة.

فضائيات

أنس زاهد

لا استطيع ان افهم او اتقبل ان تقوم محطة تلفزيونية لها اسمها وسمعتها وجمهورها، باستضافة راقصة ما وإجراء حوار معها حول هموم وشجون فن الرقص الشرقي، وأرجوكم ضعوا خطاً تحت عبارة «فن الرقص الشرقي».

ولا أدري من أين يجد اي منيع او منيعة الاسئلة والمواضيع والقضايا التي يمكن طرحها على راقصة لأكثر من ساعة او ساعتين.

شخصيا لا افهم ما ذا يمكن ان تقول راقصة ما طوال هذه المدة، ولا افهم ما هي الاضافة التي ستضيفها للجمهور بحديثها وآرائها في الفن والحياة.

انني لا اعتقد ان أية محطة تنتمي الى اكثر مجتمعات العالم تحرراً وانفتاحا، يمكن ان تخصص جزءا من ساعات بثها لإجراء حوار مع احدى راقصات الكباريهات بصفتها قناة يمكن ان يستفيد الجمهور من آرائها في الفن والحياة.

ان التحرر يختلف عن الانحلال، والانفتاح يختلف عن «الانفشاخ»، كما ان الترفيه يختلف عن التنقيه والاسفاف والابتذال.. وأرجو ان يعي مسؤولو المحطات الفضائية هذه الحقيقة حتى يحافظوا على سمعتهم ومكانتهم ولاحترامهم لدى الجمهور.

مهما كان عدد المشاهدين الذين ستكسبهم المحطة، فإن هذا لا يغنيها عن الاحترام الذي يجب ان تتمتع به.

أخبار النجوم



جيهان نصر

● المخرج التلفزيوني مجدي ابو عميرة قرر التخلي عن مسلسل «التوأم» الذي رشح لاخراجه واختار ابطاله، وقال انه لم يتوقع ان يتسبب له هذا المسلسل في مشكلات مع عدد من زملائه وذلك لانه لم يتوقع كل هذه الاعتذارات عن عدم الاشتراك في المسلسل.

● المطربة الاردنية مريم فخري الدين التي شاركت في حفل افتتاح مهرجان القاهرة الثالث للاذاعة والتلفزيون اتفق معها حمدي الكنيسي رئيس الاذاعة المصرية على المشاركة في حفلات المدينة الشهر المقبل، وسوف تعود خلال ايام للعاصمة المصرية لبدء البروفات وتسجيل مجموعة جديدة من الاغاني المصرية.

● الفنانة الصاعدة ميرنا قررت بعد نجاحها في السنة الثالثة بمعهد السينما التفرغ لاستكمال اغاني البومها الجديد الذي وضع بعض اغنياته اللحن حسن ابو السعود. ميرنا سجلت اخيرا اوبريتا غنائيا بعنوان «فوتوغرافيا» بالاشتراك مع المطرب الشاب حسن فؤاد.

● المطرب السعودي محمد عبده اتفق مع شركة صوت القاهرة للصوتيات والمرئيات التابعة لاتحاد الاذاعة والتلفزيون المصري على تنفيذ اكثر من اغنية جديدة له في البومه الغنائي الجديد بطريقة الفيديو كليب. الشركة رشحت المخرج اشرف شيحة لاخراج بعض هذه الاغاني.

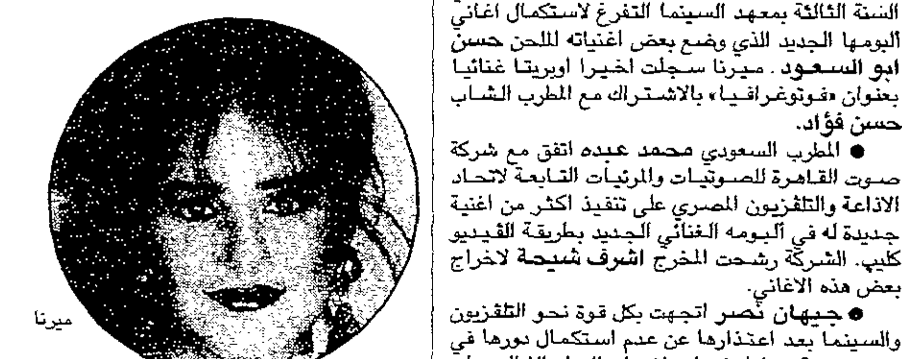
● جيهان نصر اتجهت بكل قوة نحو التلفزيون والسينما بعد اعتذارها عن عدم استكمال دورها في مسرحية «بهلول في اسطنبول» للعام الثالث على التوالي. جيهان مشغولة بتصوير دورها في الجزء الثاني من مسلسل «الابطال» وسهرة «الورطة» بالاضافة الى مشروع فيلم سينمائي كبير تتكتم على اخباره.

● يحيى العلمي رئيس قطاع الانتاج في التلفزيون المصري رشح المخرج عادل عوض لاخراج فوازير «قيمة وسيما» التي تقوم ببطولتها لوسي عن اشعار سمير الطائر وألحان عمار الشريعي. الفوازير يصمم استعراضاتها عاطف عوض شقيق عادل عوض، وكان العلمي قد استبعد عادل اديب الذي رشح لاخراج الفوازير في البداية لانشغاله باخراج فيلم «هيستيريا».

● الدكتورة هالة سرحان ستقدم حلقة جديدة في برنامج «يا هلا» حول موضوع «الكذب والكذابون» يوم الجمعة المقبل على شبكة إيه آر تي ART في قناتها العامة. كما تعرض في اليوم التالي حلقة بعنوان «ابناء وآباء». وفي اطار اعداد مجموعة جديدة من الحلقات ستسافر هالة هذا الاسبوع الى قرية «مارينا» في الساحل الشمالي المصري لتسجيل حلقات بعنوان «في الصيف لازم نحب».



ميرنا



البث الفضائي يهدد المحطات الأرضية

القاهرة: من ماجدة محيي الدين

احدثت تكنولوجيا البث الفضائي تطوراً مذهلاً في انظمة الاذاعة والتلفزيون. وإذا كانت الصورة واضحة بشكل ملموس للمشاهد العربي من خلال ميلاد عشرات القنوات الفضائية العربية فان الأمر بالنسبة للاذاعة ما زال غير مفهوم خاصة للمستمع ورجل الشارع.

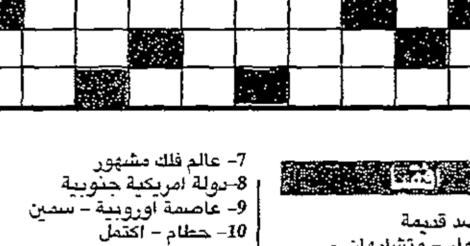
وعن استفادة الاذاعة من البث الفضائي وسلبيات وايجابيات التجربة في الأردن يقول هاشم خريسات مدير عام الاذاعة الأردنية إن الفائدة الكبيرة التي حققها البث الفضائي للاذاعات العربية بوجه عام هي تغطية مناطق واسعة جدا بالارسال الاذاعي الوطني بحيث أمكن لكل دولة عربية مخاطبة مواطنيها عبر الاذاعة في أماكن بعيدة جدا وتغيرت الحالة بعد أن كان المستمع يحاول البحث بصعوبة عن محطة اذاعية معينة، كذلك أصبحت برامج البث المشترك بين أكثر من دولة عربية ظاهرة ايجابية تربط المواطن العربي بوسائل اعلامه.

وعن سلبيات البث الفضائي يقول مدير عام الاذاعة الأردنية ورئيس الوفد المشارك في مهرجان القاهرة للاذاعة والتلفزيون انه يلغي المحطات الأرضية وهي مكلفة للغاية عبر موجاتها القصيرة والمتوسطة بالاضافة الى حاجة المستمع لأجهزة استقبال خاصة ومكلفة بالنسبة للمواطن، ومن خلال الشركات العالمية المتخصصة مثل World space، فنجد ان متوسط سعر الجهاز سيكون في حدود مائة دولار على الأقل. كما أن حجم الجهاز كبير نسبيا وهذا سيلغي أجهزة الاستقبال الصغيرة والرخيصة، ورغم ذلك فالتطور مستمر والتنسيق بين الدول العربية جار للاتفاق على انتاج جهاز استقبال خاص بكل القنوات والاذاعات العربية.

وحول أن البث الوافد لم يعد قضية محل مناقشة وانما واقع، وأن السؤال عن تغير مفاهيم الرقابة بالنسبة للاذاعة نتيجة لهذا التطور، يقول الدكتور خريسات ان مفهوم الرقابة تغير بل كاد يتقلص دور الرقابة في عصر تدفق المعلومات وشبكة الانترنت التي تعطي معلومات عن كل شيء، والسماء مفتوحة أمام الارسال الاذاعي والتلفزيوني في كل مكان في العالم. وأضاف الدكتور هاشم خريسات: إن الرقابة لم تعد قضية تشغلنا في الأردن وانما القضية جودة الانتاج بحيث يكون على مستوى المنافسة التي تصلنا من الخارج وتحتمل المقارنة من حيث الإبهار والجاذبية والتقنية العالمية.

ويؤكد مدير عام الاذاعة الأردنية أن مساحة الحرية فرضت نفسها على عالمنا العربي بمعنى أن اي جهاز اعلامي يبقى على العمل بالاسلوب التقليدي والمفهوم الضيق سيتضاءل حجم المتابعين له من مستمعين أو مشاهدين، والأساس هو تعدد الآراء فالعصر الذي نعيشه يتيح للانسان الحرية المسؤولة والحق في معرفة الحقيقة. وحول حجم الانتاج الوطني في الاذاعة الأردنية يقول الدكتور خريسات إن نسبة البرامج الاذاعية المنتجة حوالي 90 الى 95 في المائة مما تبثه عبر الأثير، وبالنسبة للتلفزيون فان الانتاج الوطني يغطي حوالي 70 في المائة من حجم الارسال.

الكلمات المتقاطعة



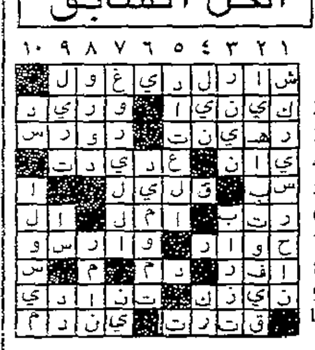
أفقياً

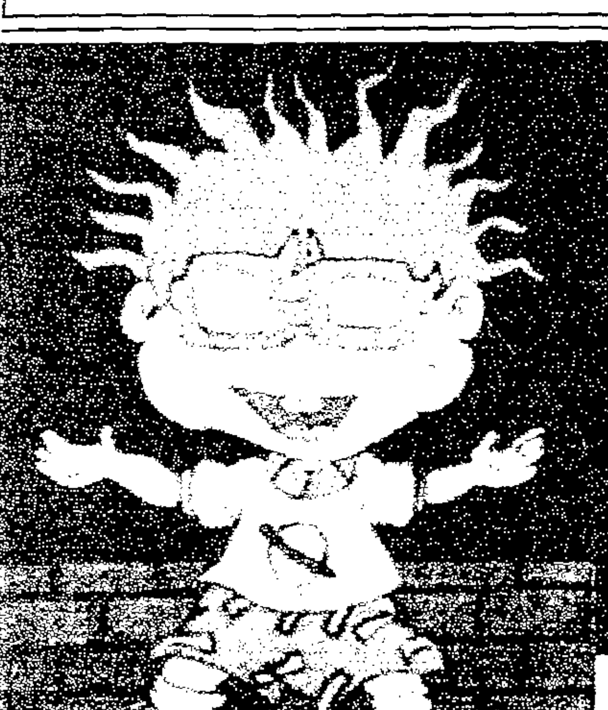
1- آلة رصد قديمة
2- ضد نهار - متشابهان - حرف هجاء
3- مطرب مصري
4- من الخضروات - ارغب
5- طمأنينة وسلام - البدن
6- بين الاثنين - الطري
7- فاسد - الذهب
8- دولة اوروبية
9- يقذف - قصد
10- وميض - سقي - حرف جر «معكوسة»

عمودياً

1- اخت هارون الرشيد - عقل
2- مطربة مصرية راحلة
3- دولة عربية - متشابهان
4- للتفسير - ابتعد وارحل
5- آلة موسيقية - حرف جزم
6- ضد خسارة - الرهين
7- عالم فلك مشهور
8- دولة امريكية جنوبية
9- عاصمة اوروبية - سمين
10- حطام - اكتمل

الحل السابق





بسبب كثرة استعمالات المضادات الحيوية

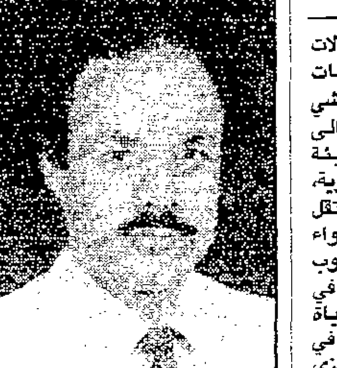
تزايد نسبة أمراض الحساسية في السعودية

الرياض: «الشرق الاوسط»

اكد طبيب سعودي ازدياد حالات الحساسية في المدن والمجتمعات المتحضرة ذات الاسلوب المعيشي الغربي، وارجع اسباب ذلك الى اسلوب الغذاء وتلوث الهواء والبيئة وكثرة استعمال المضادات الحيوية، مشددا على ان حالات الحساسية تقل في المجتمعات الريفية ذات الهواء النقي والطعام البسيط واسلوب الحياة الطبيعي. والقى باللوم في حدوث الحساسية على نمط الحياة الذي نعيشه والتغير الكبير في التلوث البيئي مستبعدا ان يعزى ازدياد الحساسية الى اسباب تتعلق بالنباتات او الاشجار او الحيوانات كما هو شائع ومالوف.

واوضح الدكتور حرب الهرفي، رئيس اللجنة الدولية للاكاديمية الاميركية للحساسية والربو والمناعة لشؤون الشرق الاوسط وافريقيا بان الملاحظ ان امراض الحساسية والربو في ازدياد مستمر عاما بعد عام ليس في السعودية فحسب بل في جميع انحاء العالم وخاصة في الدول الصناعية والمتطورة، مشيرا الى ان عامل الوراثة الذي له دور في جعل البعض معرضا للاصابة بالحساسية اكثر من غيرهم، ليس وحده السبب في حدوث ذلك، فقد لوحظ ان الاجداد والآباء والاجيال السابقة لم يعانوا من الحساسية حتى اصبح الانطباع عند كثير من الناس بان الحساسية هي مرض الحياة العصرية الحديثة حيث لا تكاد اسرة تخلو من الاصابة باحد مظاهر الحساسية مثل حساسية الانف او الصدر او الجلد او حساسية الطعام والادوية. وقد ازدادت حالات الحساسية والربو من الضعف الى ثلاثة اضعاف في بعض المجتمعات بعد ان كانت نادرة الحدوث.

واشار الدكتور الهرفي في المؤتمر السنوي للاكاديمية الاوروبية للحساسية والمناعة الذي عقد في جزيرة رودس باليونان الى انه تم في المؤتمر تقديم دراسات علمية موثقة تبين اسباب ازدياد حالات الحساسية والربو في العالم، موضحا انه من خلال دراسة وبائية قام بها البروفسور يوهانسون مع مجموعة من الباحثين من معهد كارولينسكا الشهير ومعهد طب البيئة وهيئة السلامة والوقاية الصحية للفلاحين في السويد شملت اكثر من 1577 فلاحا تتراوح اعمارهم ما بين 15 سنة، و65 سنة، تبين ان نسبة الربو ازدادت من 3,5% عام 1984م الى 8,7 في المائة عام 1996 وان حالات الربو مع حساسية الانف ازدادت من 10,6 في المائة الى 14,4 في المائة.


د. حرب الهرفي

وقد حدثت هذه الزيادة في الحساسية خلال 12 سنة بالرغم من ان الاشجار لم تزد وبالرغم من الاجراءات الوقائية للتقليل من الاصابة بالحساسية. وتعزو الدراسة هذه الزيادة الى ازدياد تلوث البيئة.

واضاف د. الهرفي ان افضل البحوث العلمية الموثقة التي طرحت في المؤتمر السنوي للاكاديمية الاوروبية للحساسية والمناعة والمتعلق باسلوب المعيشة واثره في حدوث الحساسية كان من خلال دراسة شملت 50 الف شاب خلال عام 1980 وعام 1992. وخلصت الدراسة الى ان الاسر الكبيرة التي تعيش في بيت ريفي قديم واسلوب حياة بسيطة، تعتبر البيئة المثالية للوقاية من الحساسية.

واكد الباحثون في المؤتمر ان معظم الحالات لديها حساسيات لثلاثة مسببات على الاقل وعليه لا يجوز ان يعزى سبب ازدياد الحساسية الى نبات او شجرة او حيوان او مادة بيئية بعينها.

واشار الى ان من الدراسات الطريفة التي حاولت ان تفسر اسباب ازدياد الحساسية لدى الاطفال دراسة قام بها البروفسور بلاتس ميلز من الولايات المتحدة الاميركية حيث قارن بين نسبة حدوث الحساسية في الاطفال في بريطانيا قبل ثلاثين عاما وحدوثها في عام 1996م حيث وجد ان نسبة الحساسية ازدادت ثلاثة اضعاف للمواد داخل المنزل وخاصة للعث والقطط والصراصير. وعزا الباحث هذه الزيادة الى ان الاطفال في الزمن الحاضر يقضون وقتا اطول داخل المنزل لمشاهدة التلفزيون بالمقارنة مع الاطفال قبل ثلاثين سنة. واعتبر الباحث ان التلفزيون سبب مهم للتحسس لبيئة المنزل بسبب طول الوقت الذي يتعرض فيه الاطفال لهذه المسببات اثناء مشاهدة التلفزيون.

اكتشاف المورثات المسؤولة عن نمو الأعصاب يوفر أملا جديدا لمعالجة الشلل

لندن: من الدكتور اسماعيل الخطيب

شلل الاطراف السفلية من اكثر الاسباب المأساوية المسببة للعجز الحركي، وليس ذلك فحسب، وانما العجز النفسي والاجتماعي ايضا، حيث تتعطل فعاليات الكثير من الاسر من اجل العناية بالمصابين بهذا المرض. وتعتبر الرضوض والحوادث من اهم الاسباب التي تؤدي الى تعطيل عمل النخاع الشوكي، كذلك الاسباب الولادية والاصابات العصبية المتعددة الاخرى.

ويعمل العلماء حاليا على حل هذه المعضلة الطبية على محورين اساسيين:

الاول يعتمد على الهندسة الوراثية لحل مشكلة الشلل الولادي، او الشلل المكتسب، وذلك باعادة تنشيط عمل المورثات المسؤولة عن نمو الاعصاب وتكاثرها. والثاني هو نقل الاعصاب وزراعتها من متبرع آخر، او من جسم المريض نفسه.

منظر تشريحي للعمود الفقري والاعصاب المحيطية

عملية زراعة النخاع الشوكي

أمل جديد

وقد سارت مجموعتان من العلماء الاميركيين خطوات واسعة في مجال الوراثة، واحيت بحوثهم آمالا جديدة لمعالجة شلل الاطراف.

ويعتقد الباحثون في جامعة كاليفورنيا في سان دييغو انهم استطاعوا العثور على نوعين من المورثات البشرية التي يمكن استخدامها لاعادة نمو الاعصاب في النخاع الشوكي.

وقد صرح الاطباء والباحثون انهم مستعدون لاثبات ذلك. وما يشجعهم على اتخاذ موقف ايجابي هو نجاح التجارب على الحيوانات، حيث استعادت بعض الفئران حركة اطرافها بعد المعالجة الوراثية.

ويقوم العلماء حاليا بدراسة مورثة تدعى 3 - NT وهي معروفة بانها تقوم بتحريض الخلايا العصبية على النمو في الحياة الجنينية، لكن تتوقف عن العمل بعد ذلك خاصة في مرحلة بعد الولادة. ولقد تساءل الاطباء حول امكانية اعادة هذه المورثة الى العمل في الحياة خارج الرحم.

تجارب

وقام العلماء باخذ عينات خلوية من الفئران التي تعرضت الى رضوض في عمودها الفقري ثم اضيف اليها المورثة. بعدها عزل العلماء الخلايا العصبية التي استطاعت انتاج البروتين 3 - NT، وقاموا باكثارها في الاوساط الخارجية. وعندما اصبحت الخلايا بأعداد كافية تم نقلها الى نخاع نفس الفار المرضوض على امل ان تنمو الخلايا العصبية في النخاع الشوكي من جديد. وهذا ما تم بالفعل فجميع التجارب التي قام بها العلماء أدت الى استعادة حركة الفئران بشكل تام او جزئي.

لكن كانت هناك مشكلة وحيدة حسبما ذكر الدكتور مارك توزينسكي الذي يقود فريق البحث وهي، انه كان من الصعب السيطرة على النمو العصبي بعد اعادة عمل المورثات المسؤولة عنه.

لذلك اخذ العلماء يعملون باتجاه آخر في الوقت ذاته، اذ اجروا مجموعة من التجارب على مورثة تدعى عامل النمو العصبي NGF. وهذه المورثة ليست جيدة في اعادة الحركة بشكل كامل، لكن جيدة جدا في تحديد نسبة نمو الخلايا العصبية بحيث لا تنتشر بشكل واسع ويمكن السيطرة عليها.

من هنا يعتقد العلماء ان مشاركة المورثتين في نوع واحد من العلاج له فوائد كبيرة. حيث تقوم المورثة الاولى باعطاء اشارات النمو والامتداد والاخرى تنظم ذلك النمو.

ومن المتوقع ان تتم معالجة الانسان بهذه الطريقة بعد 5 الى 10 سنوات من الآن، وذلك بعد ان تطبق التجارب على حيوانات ثديية كبيرة والتاكد من النتائج التي توصل اليها العلماء اثناء تجاربهم على الفئران.

زراعة الأعصاب

ولقد اعلن الجراحون في جامعة فلوريدا بانهم اقتربوا خطوة في اعادة الحركة للانسان من خلال نجاح عملية زراعة خلايا عصبية جنينية في نخاع مريض مصاب بمرض التكهف النخاعي، او وجود فراغ على حساب الخلايا العصبية في العمود الفقري مملوء بالسائل الدماغي الشوكي.

واستخدموا لهذه الغاية خلايا ماخوذة من ستة اجنة طول الواحد منها 2,5 سنتيمتر، حيث زرعت في نخاع المريض.

وهدف العملية حسب تصريح الاطباء ليس اعادة الحركة وانما حماية النسج العصبية الاخرى من الاصابة. لكن سيقوم الاطباء بمراقبة المريض عن كثب لمعرفة فيما اذا كان سيستعيد جزءا من الحركة.

وهذه العملية واحدة من عشر عمليات سيتم اجراؤها من اجل معالجة مرض التكهف النخاعي الذي يصيب آلاف المواطنين الاميركيين.

والتخوف الحالي هو ان يحدث رفض الجسم لهذه الخلايا، او حدوث تكاثر عصبي لا يمكن السيطرة عليه. لكن التجارب على الحيوانات كانت مطمئنة.

ويأمل الاطباء في المستقبل القريب ان تقود بحوث المورثات وزراعة الاعصاب الى اعادة حركة المرضى المشلولين.

استشارات طبية

السكتة الدماغية والأدوية الخافضة للكوليسترول

● انا رجل ابلغ من العمر 45 عاما، عانيت من سكتة دماغية سابقة لكن كانت صغيرة جدا ولم تؤد الى مضاعفات. وخوفا من تكرار ذلك اتناول الاسبرين بشكل يومي، ولقد قرأت في احدى الصحف ان الادوية الخافضة للكوليسترول خاصة زمرة «الستاتين» تقلل من حدوث للسكتة الدماغية. فما فائدة هذه الادوية لحالتي وبماذا تنصحونني؟

عثمان مرزوق - السعودية

- اسباب السكتات الدماغية متعددة لكن اهمها التخثر الدموي، وارتفاع الضغط والتصلب الشرياني العصيدي الناتج عن ارتفاع نسبة الكوليسترول وتضيقات شرايين العنق المغذية للدماغ .. الخ.

ونمط المعالجة يعتمد على تلك العوامل، فيجب قطع التدخين اذا كنت مدخنا ويجب خفض الضغط الشرياني الدموي في حال ارتفاعه.

ومن المفيد ان نلفت انتباهك الى انه من الخطر تناول الاسبرين اذا كان سبب السكتة هو ارتفاع الضغط لان الاسبرين يزيد من نسبة حدوث النزف الدماغي في هذه الحالة. اما بشكل عادي فقد بينت دراسات جامعة اوكسفورد فائدة الاسبرين في خفض حدوث السكتات الدماغية.

وقد بينت الدراسات في اسكوتلندا واميركا ان اعطاء الادوية الخافضة لكوليسترول الدم من زمرة الستاتين مثل (HMG- Co A) للمرضى الذين يعانون من زيادة شحوم الدم تؤدي الى خفض نسبة السكتات الدماغية. لكن يجب قبل اخذ هذه الادوية التاكد من نسبة الكوليسترول في الدم، فاذا كانت طبيعية لديك فلا داعي لتناولها.

مخاطر القسطرة القلبية

● انا مريض ابلغ 52 عاما من العمر واعاني من تضييق في الشرايين القلبية حيث اصبت بنوبة خناق صدري (الم شديد) منذ فترة قصيرة. ولقد نصحني الاطباء باجراء القسطرة القلبية. فهل هذا الاجراء ضروري، وما هي مخاطر القسطرة؟

علي موسى مهدي - السودان

تعتبر القسطرة القلبية الاجراء التشخيصي الوحيد حاليا الذي يعطي فكرة كاملة عن توزع الشرايين القلبية وشدة تضيقها من الناحية التشريحية. ورغم وجود وسائل تشخيصية متطورة جدا حاليا مثل التصوير النووي وتصوير القلب البيزتروني، الا ان جميعها لا تغني الجراح القلبي عن القسطرة القلبية.

والقسطرة القلبية عبارة عن ادخال انبوب بلاستيكي رفيع يحوي عدة طبقات مفرغة تستخدم لادخال الات متعددة الى الشريان الابهري (الاورطة) واجواف القلب حيث تتم دراسة توزع الشرايين القلبية وعمل البطين الايسر بعد حقن مادة ظليلة على الاشعة. كذلك يمكن من خلال القسطرة دراسة درجة اشباع الدم بالاوكسجين وغاز ثاني اوكسيد الكربون كما يمكن توسيع الشرايين القلبية المتضيقة سواء كان ذلك بالبالون او بواسطة حصائر معدنية تبقى الى الابد. وفوائد القسطرة كثيرة لسنا بصددها في حالتك. مخاطر القسطرة لا تتجاوز 2% اذا اجريت بايد خبيرة والمخاطر تتراوح بين اضطراب دقات القلب وحدوث الخثرات الدموية، وتوقف القلب، وحدوث الاحتشاء والسكتات الدماغية، والالتهاب، وانثقاب الاجواف القلبية وحتى الموت الذي يحدث بنسبة واحد في الالف.

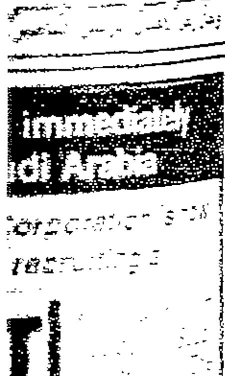
ردود خاصة

● المراسل ابو رامي - حضرموت - اليمن

خروج قيح من العضو الذكري وتورم الخصية الذي اصبت به سابقا يشير الى التهاب حاد بنوع من الجراثيم يدعى المكورات البنية، او قد يكون لسبب آخر. وقد ينتج احيانا تضيقات في الاقنية الناقلة للنطاف كاختلاط لهذه الاصابة. لكن لا نعيد عدم القدرة على القذف لاكثر من مرة الى هذه الاصابة. فمن الطبيعي ان تنخفض كمية النطاف المطروحة اذا تم القذف لاكثر من مرة في اليوم. والحالة التي تعاني منها لا تشير الى عامل غير صحي، فالخصيتان مصممتان فيزيولوجيا للقذف مرة واحدة، واكثر من ذلك يعتبر نوعا من الاجهاد الجنسي.

● المراسل ع. ص - المغرب

ممارسة العادة السرية بمعدل ثلاث مرات نوع من الافراط الجنسي والصحي في آن واحد. ونعتقد ان زواجك المقبل سيحل جزءا من المشكلة. اما عن تراجع طول القضيب، فهذا غير وارد من الناحية المنطقية بالدرجة التي ذكرتها في رسالتك، لكن ربما استخدمت مقياسا آخر، او قمت بعملية القياس بطريقة خاطئة. في اي حال عضوك هو ضمن المقاييس الطبيعية. وممارسة العادة السرية قد تؤخر القذف بعد الزواج.



أزياء بوردو تتألق في «شمس وقمر» بمدينة جرش الأثرية

عمان: «الشرق الأوسط»

تجمع الفنانة التشكيلية ومصممة الأزياء هناء صادق بوردو بين شعاع الشمس وضوء القمر في ليلة واحدة وذلك من خلال عرض الأزياء الذي ستقيمه على المدرج الشمالي في مدينة جرش الأثرية نهاية شهر يوليو (تموز) الحالي والذي يحمل عنوان «شمس وقمر».

وستعرض هناء بوردو أكثر من ستين زيا تمزج فيها وحسب أسلوبها ما بين الثوب العربي التقليدي واللمسات المعاصرة إضافة إلى أغطية الرأس والإكسسوارات الفضية التي قامت بتصميمها بنفسها.

وهي تضع اللمسات الأخيرة على جماليات هذا العرض تحدثت الفنانة هناء صادق بوردو لـ«الشرق الأوسط» مؤكدة ان الأزياء التي سيتم عرضها مستوحاة من الأثواب النسائية من جميع الأقطار العربية حيث سيجتمع الزي السعودي والخليجي والشامي واللبناني والبغدادي والكردي والمصري واليماني والفلسطيني والمغربي ولكن بأسلوب معاصر تضع فيه الفنانة الكثير من الصياغات الجمالية التي تحافظ على روحية الزي من جهة وتجعله يتماشى مع روح العصر من جهة ثانية وتقول بوردو إنها تعيد صياغة الزي لا من أجل أن يتحول إلى قطعة فنية قابلة للحفظ بل للاستخدام اليومي في حياتنا العامة، ولتبرهن بان الزي العربي مناسب لأن تستخدمه المرأة المعاصرة في العمل وفي المناسبات العامة والخاصة كما ان هذا الزي يعطي للمرأة العربية جماليتها ويؤكد خصوصيتها.

وتستخدم هناء ذات الخامات التي كانت تستخدم في خياطة الزي العربي، هي الأقمشة القطنية والحريرية، وتبتعد عن الأقمشة الصناعية التي لا خصوصية لها ولا تتناسب مع الزي العربي، وتضمن أزياءها قصائد من الشعر العربي والزخرفة العربية الإسلامية.

ومن مفاجآت عرض «شمس وقمر» إضافة غطاء الرأس الذي يمثل كل بلد ويتناسب مع الزي، إذ تم تصميم اغطية الراس مع الزي ذاته لتضفي جمالية أخرى للمرأة العربية. وتتساءل هناء صادق عن سبب استخدام المرأة العربية لأغطية رأس أوروبية مع وجود اغطية راس عربية جميلة تتناسب مع الزي العربي ومع وجه المرأة العربية الجميل.

وتهتم هناء صادق بوردو من خلال هذا العرض بالإكسسوارات التي صممتها من الفضة حيث تمثل الحلي الفضية الأقطار العربية كافة، وستعرض مع كل زي الحلي الفضية التي تمثله سواء كانت اقراطا أو عقودا او تيجان راس او أحزمة، وتعتمد المصممة على دراساتها المطولة والعميقة التي اجرتها خلال مسوحات بين المدن العربية عن الحلي الفضية التي تستخدمها النساء في كل مدينة وواكبت هذه الدراسة دراسة أخرى عن الأزياء.

وتقول هناء إن الحلي الفضية بحد ذاتها تحتاج إلى عرض خاص، وقد وجدت فرصة مناسبة لعرض هذه الحلي مع الأزياء «شمس وقمر» ليلة ستجمع كل المدن العربية وإبداعاتها من خلال أزيائها وحليها الفضية وموسيقاها التي اختارتها المصممة بمساعدة ابنتها نور التي أتمت دراستها في فرنسا أخيراً.


مصممة الأزياء العربية هناء بوردو


حلي فضية تتناسب مع الزي العربي (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

أبيض وأسود

خالد القشطيني

البعد المنسي

من نواقص الحياة السياسية التي كلفت البشرية كوارث هائلة، تجاهل الناحية النفسية لكبار القادة ورؤساء الدول. ينطبق هذا الموضوع بصورة خاصة علينا في العالم العربي، ففي الدول الصناعية المتقدمة اخذوا ينتبهون الى هذا العنصر، ولا عجب فقد كلفهم تجاهله اعظم كارثة في تاريخ اوروبا، وهي الحرب العالمية الثانية. فلو ان قادة الغرب، وبصورة خاصة الالمان منهم، انتبهوا الى عناصر الميكالومينيا والبارانويا في شخصية هتلر، لما اعطوه تأييدهم او سمحوا له باستلام زمام الامور في المانيا. يظهر ان الغربيين وعوا هذا الدرس، وهم الآن يعدون صورا سايكولوجية كاملة لكل زعيم او قائد عسكري قبل التعامل معه. يرصدون حتى انواع السكائر التي يدخنها، ويحللون كل حركة تقوم بها اصابعه ويداه. يعهدون بهذه الناحية لكبار علماء النفس الذين يقدمون لهم تقارير سرية عن كل شخص بيده القرار.

لم ينتقل ذلك بعد لدول العالم الثالث، ولعله ما يفسر لنا كل هذا العدد من المجانين الذين يتربعون على دست الحكم في كثير من هذه الدول. بل وربما يفسر عدم القيام بهذه الدراسات لان من بيدهم القرار هم انفسهم مجانين.

المشكلة في ذلك هي ان كثيرا من العلل العصابية تعطي اصحابها زخما وطاقة هائلة تفوق ما يتمتع به الانسان السوي، ولا سيما عندما يرتبط النشاط بالعقد العصابية.

كثيرا ما اشاروا الى مقدرة هتلر العجيبة في ابقاء يده مرفوعة في الاستعراضات لمدة ساعات، في حين يكل الآخرون عن مجاراته، ويضطرون الى ترويح ذراعهم من حين لآخر.

في العمل السري والتآمري، يعجب المتآمرون بمثل هذا الشخص ونشاطه الذي لا ينضب واستعداده للمغامرات الجنونية والتضحية فيلتفون حوله ويعهدون اليه بكل شيء وينصبونه رئيسا لهم. وعندما يستولون على الحكم، يعطونه الرئاسة، فاذا بالشعب المسكين يجد شؤونه بيد رجل هو في الواقع رجل مجنون.

آه، لو انتبه الالمان في عام 1933 لهذه الحقيقة! وفي هذا شيء من العزاء. فما نحن بالوحيدين في مثل هذه الجهالة الجهلاء. لقد قام الباحثون منا بشتى الدراسات المتعلقة بالقضية الفلسطينية والنزاع العربي ـ الاسرائيلي، ولكنني لم اطلع حتى الآن على اي دراسة ترسم صورا نفسية لزعماء اسرائيل الذين نتعامل معهم او نحاربهم. هذا شيء مهم في حساب التوقعات واستشفاف التصرفات وردود الفعل للطرف الآخر. وهو شيء اهم من ذلك في حساب ما يمكن ان نتوقعه من هذا الزعيم او ذاك، ممن نعهد اليهم بشؤون بلداننا ومستقبل مجتمعاتنا. قلما اجد اي اشارة للبعد النفسي الكامن وراء تصرفات بعض القادة ومغامراتهم وعنجهياتهم وولعهم بالضرب والتنكيل وسفك الدماء. انه ذلك البعد المنسي.

6 سفن كويتية تنطلق إحياء لأيام صيد اللؤلؤ

الكويت: من فرحان الفحيمان

مخرت امس ست سفن غوص كويتية عباب الخليج بمناسبة المهرجان السنوي الذي تقيمه لجنة التراث البحري بالنادي البحري الرياضي الكويتي، «تخليداً لذكرى الآباء والأجداد» وذلك من خلال تنظيم «رحلة احياء ذكرى الغوص التاسعة».

ويحظى هذا الاحتفال السنوي باهتمام كبير على المستويين الرسمي والشعبي وبرعاية سنوية من الشيخ جابر الأحمد الصباح امير الكويت، وللمرة الثانية على التوالي قام بقيادة السفن شباب من صغار السن سبق لهم المشاركة في رحلات سابقة تحت قيادة «النواخذة» الكبار ممن امتهنوا صيد اللؤلؤ قديماً. وقبل انطلاق هذه الرحلة جرى تدريب الشباب على فنون البحر والغوص والطرق الكفيلة بمساعدتهم على تحمل المصاعب والمشاق ومعرفة الاتجاهات المتعددة للتيارات الهوائية التي تمر في المياه الاقليمية الكويتية. وتنقسم رحلة الغوص في كل عام الى مرحلتين الاولى تسمى «الهيراب» وتسبق بدء ابحار السفن الفعلي ويجري فيها خلط الشحم بمادة «الجبس» وبعد احراقها يقوم المشاركون في الرحلة بطلاء الجزء الاسفل من السفينة لمنع اية عملية لتسرب المياه، وعقب اتمام الطلاء وبعد جفافه في غضون ثلاثة ايام تقريبا تبدأ المرحلة الثانية والتي تسمى «الدشة» ومعناها الانطلاق الى البحر في رحلة تطول في بعض الاحيان يجري خلالها جمع محارات اللؤلؤ.

وانطلقت الرحلة الى منطقة «هيرات الغوص» الملأى بمحارات اللؤلؤ وقبيل انطلاق سفن الغوص الست قام احد المؤذنين بالتكبير ايذاناً بانطلاق الرحلة واسترجاعاً لعادة متبعة قديماً.

عرب وعجب

عبد الرزاق عبد القادر الكندري


الاميرة الكسندرا

● الياس الهراوي رئيس الجمهورية اللبنانية يرعى مساء الاثنين المقبل حفل تكريم المخرج السينمائي يوسف شاهين الذي دعت اليه لجنة مهرجانات «بيت الدين». ويقام الحفل في باحة القصر ويتخلله عرض لفيلمه الجديد «المصير».

● الملكة اليزابيث الثانية ملكة بريطانيا ستزور جزيرة أران في اسكتلندا، وذلك يوم السبت التاسع من اغسطس (آب) المقبل.

● المهندس طارق أبو سمرا وعقيلته يقيمان حفل عشاء وداعيا على شرف الدكتور محمد شاكر السفير المصري في لندن وعقيلته، وذلك في 19 اغسطس (آب) المقبل، ودعا الى هذا الحفل عددا من الدبلوماسيين العرب ومن ابناء الجالتين المصرية واللبنانية.

● الاميرة الكسندرا رئيسة جمعية ابحاث السرطان في بريطانيا رعت يوم السباق الخيري الذي يعود ريعه لصالح الجمعية.

● الدكتور عبد الله الركيبي الكاتب الجزائري المعروف والاستاذ في جامعة الجزائر والسفير الجزائري السابق في دمشق عاد الى بلاده بعد ان زار المانيا وبريطانيا في جولة خاصة استغرقت بضعة اسابيع، حيث التقى خلالها العديد من اصدقائه وزملائه.

● عبد الرزاق عبد القادر الكندري سفير دولة الكويت في لبنان اقام حفل عشاء تكريما للشيخ أحمد فهد الأحمد الصباح رئيس اللجنة الاولمبية الكويتية ورئيس الاتحاد الكويتي لكرة القدم وعضو اللجنة الاولمبية الدولية وذلك في فندق البستان في برمانا (جبل لبنان) حضره عدد من الوزراء والنواب وشخصيات ديبلوماسية واجتماعية ورجال اعلام.

● أوسان سلطان ناجي المحامية اليمنية المعروفة تزور حاليا بريطانيا، حيث تلتقي خلال هذه الزيارة بعض أقاربها المقيمين في بريطانيا.

● فؤاد مصطفى عز الدين بشار الرئيس التنفيذي لشركة سلكي لاسلكي في الرياض باشر عمله بعد مرحلة عمل شملت عددا من العواصم العالمية، حيث اجرى خلالها لقاءات مع عدد من المسؤولين في الشركات العالمية المتخصصة في حقوق الاتصالات والحاسبات الآلية وتقنية المعلومات.

● عبد الرحمن الكرومبي مدير العلاقات العامة في مسرح محمد الخامس في الرباط عاد الى المغرب بعد أن قاد بعثة بلاده المشاركة في تظاهرة «ربيع المسرح» التي اقيمت في مدينة منبوليي الفرنسية، حيث شارك في ندوة دولية حول «الإعاقة والتعبير الفني».

● عبد الرحمن حافظ رئيس اتحاد الاذاعة والتلفزيون في مصر غادر الى ايطاليا في زيارة يناقش خلالها فكرة انشاء قناة فضائية لدول حوض المتوسط.

● غبريال يارد للوسيقار اللبناني الفائز بجائزة الاوسكار العالمية عن موسيقى فيلم «المريض الانجليزي» احتفت به مؤسسة الحريري فاقامت على شرفه حفل استقبال في مدرسة «ليسيه عبد القادر» في بيروت.

أخبارهم في كل مكان

● مسرح محمد الخامس في الرباط يختتم اليوم عرض مجموعة من الإصدارات لبعض رجال القضاء تحت شعار «من أجل التعريف بالكتاب القضائي المغربي». ويضم هذا المعرض الأول من نوعه، الذي تنظمه جمعية الأعمال الاجتماعية لقضاة وموظفي العدل بتعاون من المعهد الوطني للدراسات القضائية، عدداً من العناوين تغطي كافة التخصصات القانونية كالفقه الإسلامي وقانون الشغل والقانون البحري والإداري والتجاري والجنائي والمدني، وكذا بحوث جامعية ومجلات متخصصة، وقرارات المجلس الأعلى، وقرارات محكمة الاستئناف، فضلاً عن إصدارات أخرى باللغة الفرنسية.

● اتحاد الديمقراطيين العراقيين يقيم مهرجاناً شعرياً بمناسبة مرور عام على رحيل شاعر العراق والشخصية الوطنية بلند الحيدري وذلك مساء يوم السبت الموافق 9 أغسطس (آب) المقبل في قاعة بلدية هامرسمث بوسط لندن.

وفيات

● توفي الشيخ يوسف عطية كعكي عميد آل الكعكي وشقيق عبد الله عطية كعكي مدير المكتب الرئيسي لرعاية الشباب بالمنطقة الغربية سابقا، وخال رجل الاعمال ادريس الناصر.

منافق أفندي



مشروع صيني يمني مشترك للاستثمار في مجال الأسماك

صنعاء: من عادل السعيد

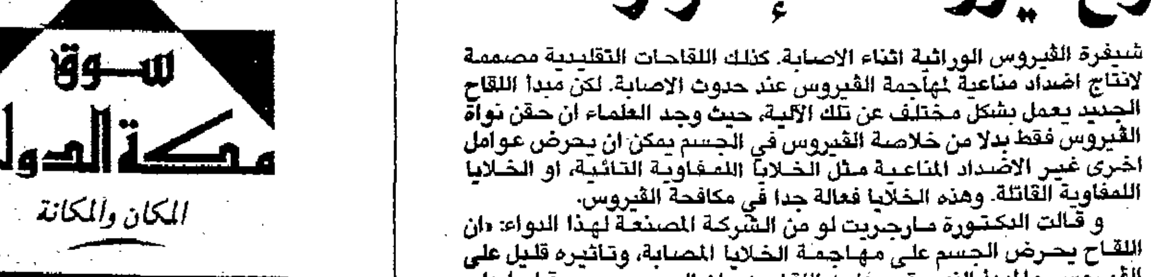
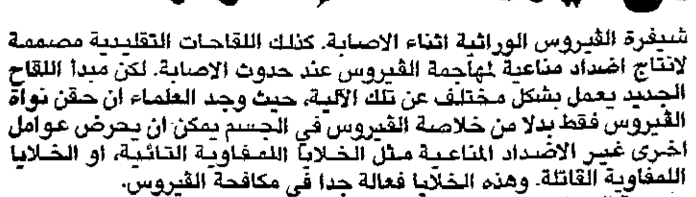
استكملت شركة استثمارية صينية تعمل في مجال الأسماك، إعداد مشروع صيني ـ يمني مشترك للاستثمار في مجال الثروة السمكية، يهدف إلى اصطياد مليون وستمائة الف طن، من مختلف انواع الأسماك سنوياً، توفر مادة لصناعات سمكية تقدر عائداتها السنوية بما قيمته 380 مليون دولار.

وحسب مصدر مسؤول في وزارة الثروة السمكية، فإن هذا المشروع خطوة على طريق تشجيع الاستثمارات الأجنبية في مجال الثروة السمكية، التي يمتلك اليمن منها مخزونات اقتصادية توفرها سواحله الممتدة لاكثر من ألفي كيلومتر، الامر الذي يجعل الحكومة اليمنية تعول على هذه الثروة كمصدر من مصادر الدخل القومي ودعم الاقتصاد، منوهاً إلى أنه بدأ في ذات الإطار تنفيذ مشروع الأسماك الرابع، بتكلفة 39 مليون دولار، بتمويل من مؤسسات ومصارف مالية دولية، ويستهدف هذا المشروع زيادة كميات الأسماك المصطادة سنوياً، وتطوير العمليات الإنتاجية كماً ونوعاً، من خلال تحسين وتطوير طرق ووسائل الاصطياد ودعم مراكز الأبحاث السمكية، وحماية البيئة البحرية وتجديد المخزون السمكي، بالتنسيق مع مركز علوم البحار، ومعهد دراسة العلوم البيئية. وأضاف المصدر، إنه يجري الإعداد حالياً للبدء في تنفيذ مشروع سوق صنعاء الحديث للأسماك ومشروع محمية السلاحف بتمويل من الحكومة اليابانية والمجموعة الأوروبية، إلى جانب إنشاء مشروع آخر للاصطياد الساحلي بعدن، تبلغ كلفته الإجمالية 60 مليون دولار، مشيراً إلى أن الوزارة وقعت أخيراً عدداً من الاتفاقيات مع 17 شركة استثمارية محلية وعربية واجنبية، تعمل في مجالات الاصطياد والاستزراع السمكي واستغلال الأحياء البحرية وتعليب الأسماك.





لقاح جديد ضد جميع أنواع فيروسات الإنفلونزا

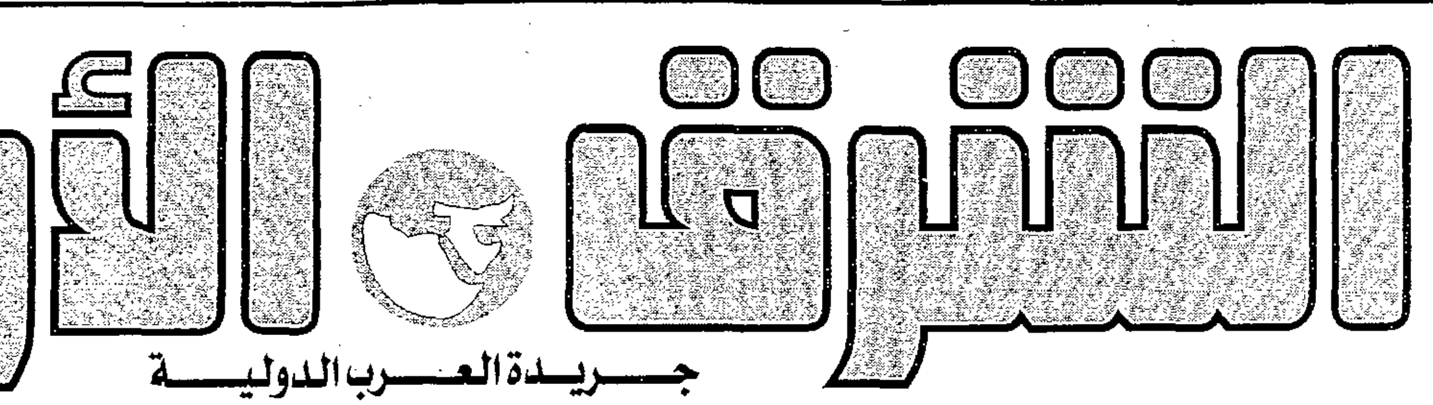
لندن: «الشرق الأوسط»

طوّرت شركة «ميرك» الدوائية اول لقاح من نوعه للحماية ضد انواع متعددة من فيروسات الانفلونزا، بدلا من الحماية من احدى السلالات فقط. ولقد دخل هذا اللقاح حقل التجارب السريرية منذ زمن قصير لمعرفة مدى فعاليته وقدرته على تخفيض حدة اصابات الفيروس.

ويعتمد اللقاح على آلية جديدة في تحريض الجهاز المناعي للجسم واستجابته للاصابة بالانفلونزا، وهذه الآلية من شانها تخطي مشكلة اللقاحات التقليدية المتوفرة حاليا والتي تعمل على الحماية من نوع واحد من الفيروس، اضافة الى انها تفقد فعاليتها فيما اذا حدث اي تبدل في شيفرة الفيروس الوراثية اثناء الاصابة. كذلك اللقاحات التقليدية مصممة لانتاج اضداد مناعية لمهاجمة الفيروس عند حدوث الاصابة. لكن مبدأ اللقاح الجديد يعمل بشكل مختلف عن تلك الآلية، حيث وجد العلماء ان حقن نواة الفيروس فقط بدلا من خلاصة الفيروس في الجسم يمكن ان يحرض عوامل اخرى غير الاضداد المناعية مثل الخلايا اللمفاوية التائية، او الخلايا اللمفاوية القاتلة. وهذه الخلايا فعالة جدا في مكافحة الفيروس.

و قالت الدكتورة مارجريت لو من الشركة المصنعة لهذا الدواء: «ان اللقاح يحرض الجسم على مهاجمة الخلايا المصابة، وتاثيره قليل على الفيروس، والمبدأ الذي يقوم عليه اللقاح هو ان الجسم يصبح قادرا على صنع بروتينات مضادة مناسبة لكل سلالة من فيروسات الانفلونزا».





The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New york.

الاثنين 24 ربيع الأول 1418هـ
28 يوليو (تموز) 1997م - السنة العشرون - العدد 6817

London - Monday - 28 July 1997
Front Page No. 2
Vol. 20 No. 6817

صباح الخير

سمير عطا الله

في الطريق إلى المريخ

شعرت بقلق شديد طوال يومين، مثلي مثل وكالة «النازا» حين توقفت «باث فايندر» عن ارسال الصور الى الارض. ماذا حدث؟ هل هو الشعور بالوحدة؟ هل اشتاقت الى الغناء؟ هل بلغها ان مواطنين من اليمن اقاما دعوى قضائية يطالبان فيها بملكية المريخ قبل ان تنتهي «باث فايندر» من لهوها ومرحها فوق «رمال تصلح ملعبا للاطفال او مركزا لفرع جديد لوالت ديزني»؟

تمنيت لليمنيين العزيزين النجاح، فاذا صدر الحكم لصالحهما وثبتت ملكيتهما للكوكب الاحمر، يكونان قد سهلا لي تحقيق حلم قديم. اذ في امكاني ان استغل السابقة القانونية لكي اقيم بدوري دعوى اطالب فيها بملكية عطارد ونجمة الصبح، اجمل ضوء في الصفحة الزرقاء الكثيرة اللآلئ. انها تذكرني وهي دائما على مسافة مهذبة من القمر، امير الكواكب، باداب السفر الطويل. وكلما كنت في مدينة للثريات فيها مكان، اول ما اتفقد نجمة الصبح. في انتظار دعوى الملكية وحفظ الحقوق، ومن اجل ان يطمئن قلبي الى ان كل شيء في مكانه وان الاميركيين لم يصلوا الى هناك بعد ويكتشفوا ان في الكوكب مياها، مما يعني ان في الامكان، مستقبلا، اقامة مصنع تعبئة للكولا وفرع لماكدونالد (بيغ ماك للاصدقاء) ومكتب تمثيلي لبورصة نيويورك.

انا، حين تتأكد ملكيتي لنجمة الصبح سآخذ معي حصانا وعربة وامضي الوقت في ضوء القمر. ومن هناك يسهل علي ان اتابع سعي الاخوة في اليمن في بلوغ المريخ ومعهما الصكوك اللازمة. ولا بد من المريخ وان طال السفر.

لقد اقلقتنا «باث فايندر» في انقطاعها المفاجئ عن بث الصور في سياحتها على المريخ. وكنا قد شعرنا بقلق اكبر ونحن نتابع تصليح الاعطال في سفينة «مير» الروسية ثم سررنا انها اصلحت. وابرقنا مهنئين الى اصحاب العلاقة والى الميكانيكي الذي تولى الامر، وتمنيت عليه ان يمر بنا في طريق العودة، لانني اشتريت للصيف سيارة قديمة على اساس انها اوفر من الاستئجار، فكان ان دفعت الفارق لمراتب «فانس» كاملا.

ايهما اكثر دقة: ان يطالب طريفان من اليمن بملكية المريخ ام ان يبلغنا العلماء ان عمر المريخ يزيد - مثلا - على سبعة مليارات عام؟ هل يستطيع العلم حقا ان يقرر لنا بكل ثقة كل تلك المليارات من السنين التي ينسبها الى الارض والجماد؟ و«الف عام في عينك يا ربي كأمس الذي عبر». ان معدل عمر العلماء الذين وضعوا المريخ بين يديك هو سبعون عاما، على افتراض انهم ينتمون جميعا الى بلد قهر الامراض والاوبئة التي تقصر في الاعمال بعكس السهر عند احمد رامي، الشعر الذي عثر على صوت أم كلثوم او الصوت الذي عثر على ارق الشعر.

اكتشف اليابانيون ان الجراثيم اصل كل علة. ولذلك فرضوا على من يصاب بالرشح مثلا ان يكمم انفه في الاماكن العامة، حرصا على معدل الاعمار. وسخروا العلم، اولا، للنظافة. وهذه تبدأ، عفو جنابكم، في الصباح وضروراته. ولذلك دخلت التكنولوجيا اليابانية بيت الخلاء وبرعت في استنباط الازرار الملونة وجعل الكومبيوتر المصغر في خدمة كل ما يلزم. واذا لم يكن المرء يحب صوت المياه المتفجرة في امكانه استبداله بصوت الموسيقى. ومن يعتقد اننا نمازح بلاد الشمس الشارقة ليس له سوى الاتصال بشركة «طوطو» التي تصنع كل هذه الاشياء، ويبلغ حجم اعمالها السنوي ما يزيد على خمسمائة مليون دولار.

وتروي صحيفة «آسيا الاسبوعية» ان ملحقا اميركيا يزور طوكيو كان في احد المطاعم حين اضطرته نفسه الذهاب الى الحمام. وهناك رأى ازرارا ملونة وكتابات باليابانية فراح المسكين يضغط عليها. وخرج من هناك مستحما. لكن بثيابه!

الاستنساخ يؤدي إلى ولادة كائنات أكبر من حجمها الطبيعي

لندن: من إسماعيل الخطيب

اعترف العلماء البريطانيون الذي ابتكروا تقنية الاستنساخ في معهد روزلين بالقرب من ادنبره العاصمة الاسكتلندية، ان مستقبل هذه التقنية مهدد من الناحية التجارية والفائدة العلمية لان معظم الحيوانات المولودة بهذه الطريقة تكون اكبر من حجمها الطبيعي وتموت بعد الولادة.

ولقد باءت محاولات العلماء في السيطرة على هذه الظاهرة بالفشل منذ العام الماضي. ورغم التعديلات المتعددة بقيت الخراف المولودة ذات حجم كبير. وقال ايان ويلمت رئيس فريق الاستنساخ في المعهد ان تقنية الاستنساخ حاليا في مأزق حقيقي، لان زيادة حجم الحيوانات المستنسخة تؤدي الى تاثيرات سلبية وتهدد حياة الأم الحامل والجنين على حد سواء.

واضاف ويلمت انه من خلال التجارب العملية تبين ان الحيوانات المستنسخة اكبر من الطبيعية بمعدل الضعف.

ولقد نشرت ابحاث متعددة بهذا الخصوص في بداية العام الحالي ومنها تم على النعجة التاريخية دولي التي تعتبر اول حيوان مولد بهذه التقنية. وبينت الدراسات ان وزن دولي بعد الولادة 6,6 كيلوجرام اي اثقل بنسبة 85% مما كان متوقعاً.

وقام العلماء اخيراً في معهد روزلين الذي يتلقى الدعم المادي من الحكومة البريطانية، ومن شركة (بي، بي، ال) باستنساخ ست نعجات معدلة وراثيا بجينات بشرية لانتاج عوامل التخثر الدموية وأشهرها «بولي». وقد ماتت نعجة من الست نعجات بعد الولادة بساعات قليلة بينما الاخريات كانت تتراوح اوزانهن بين 3 الى 9 كيلوجرامات.

وعلقت الشركة الخاصة التي تتدعم المشروع ان هذه الأوزان ضمن حدود الاوزان الطبيعية في هذا النوع من السلالات. ولقد ولدت نعجة بعملية قيصرية، ولم تعط الشركة تفصيلات عن وزنها، بادعاء ان ذلك سيؤثر على اهمية بحث سينشر في احدى المجلات الطبية.

لكن مفوضية «الميت» و«الليفستوك» قالت ان الوزن المثالي لسلالة «بول دورسيت» من النعاج هو 4,75 كيلوجرامات بعد الولادة. وقال جيم ديفوس المتحدث باسم الهيئة التي تقوم بتربية نسل «بول دورسيت» من النعاج انه لم يصادف نعجة تزن اكثر من 7 كيلوجرامات بعد الولادة. وولادة نعجة بوزن 9 كيلوجرامات امر مستحيل ومن غير الممكن اخراجه بشكل طبيعي.

وانتقدت منظمة رفاه الحيوان شركة (بي، بي، أل) لاستخدامها النعاج الاسكتلندية ذات الوجه الاسود في التجارب لانها صغيرة الحجم لكي تكون أماً بالوكالة «ساروكيت»، بينما الأجنة المزروعة في رحمها كانت تنتمي الى سلالة كبيرة الحجم.

وهذا ينتج عنه آلام شديدة اثناء الولادة، اضافة الى اخضاع الحيوانات الى عمليات قيصرية غير ضرورية.

وقال ايات ويلمت في السنة الماضية عندما ارسل الى جميع المراكز الدولية لمناقشة هذه المشكلة انه اذا بقيت الحيوانات تلد بوزن زائد في الاجيال المقبلة فان هذا يعني أن على العلماء البدء من جديد.

وقال الان كولومان مدير بحوث شركة «بي، بي، ال» بانه لا توجد معلومات كافية عن اهمية تاثير نقل جنين من سلالة ما الى رحم نعجة من سلالة اخرى، فاذا كانت الأجنة من سلالة كبيرة الحجم فهذا يقود الى ان يبحث العلماء على امهات من سلالة اخرى تستوعب حجم الاجنة.

إعادة صبي بريطاني هارب من فلوريدا

لندن - رويتر: ذكرت الشرطة البريطانية ان صبيا في الرابعة عشرة من عمره هرب الى الولايات المتحدة الاميركية مع ربة بيت في الثالثة والثلاثين من عمرها اعيد الى بريطانيا امس.

واتهمت المرأة وتدعى تريسي لي ويلن «بانتهاج سلوك فاسق وداعر» في احدى محاكم فلوريدا يوم الخميس الماضي بعد ان تم العثور عليها مع المراهق سين كينسيلا في مبنى سكني في منتجع كيز في فلوريدا.

واتخذت المخابرات الاميركية ترتيبات السفر لكينسيلا الذي اعيد الى والديه قبل ان تستجوبه الشرطة. واختفت ويلن وكينسيلا وهو اقرب صديق لابنها من انجلترا منذ 12 يوما.

وبدأت الشرطة البريطانية تبحث عنهما منذ ان تركت ويلن زوجها وسحبت خمسة آلاف دولار من البنك وخرجت مع كينسيلا بزعم انها ستاخذه الى المدرسة.

حرائق تلتهم 2600 هكتار من الغابات في فرنسا

باريس: من بوعلام رمضاني

ما زالت الحرائق المشتعلة في مرسيليا (جنوب فرنسا) حتى لحظة كتابة هذه السطور، موضوع حديث العام والخاص من الناس ومحط اهتمام كل وسائل الاعلام بكافة انواعها. ونشبت الحرائق التي ادت الى اتلاف 2600 هكتار من الغابات بسبب هبوب ريح المسترال بمقدار 120 كيلومترا في الساعة، والمعروف ان المسترال ريح شمالية عنيفة باردة وجافة تهب على المقاطعات الفرنسية الواقعة على البحر الابيض المتوسط.

ويذكر ان سكان مرسيليا عرفوا هذا النوع من الكوارث في صيف عام 1979 والامس فقط - ولاول مرة منذ اندلاع الحرائق قبل اربعة ايام - اعلن عدد غير قليل من رجال الاطفاء (الفان) الذين جندوا لمحاصرة النيران التي امتدت الى منازل حوالي 1500 مواطن تطلب نقلهم الى اماكن اخرى تفاديا لفاجعة اكبر - عن مصادر اجرامية كانت وراء بعض الحرائق بالرغم من عدم اعتقال احد.

ويبرر رجال المطافئ والمسؤولون المحليون صحة هذه الفرضية بارتفاع بؤر الحرائق نسبة لا تفسرها ريح المسترال وحدها والتي تعرف في المنطقة بحكم ماضي الحرائق السابقة، كما ان الامكانيات المادية المجندة (7 طائرات خاصة باطفاء النيران القوية) كانت في مستوى نوعية وكمية الحرائق التي امتدت على نطاق واسع، ناهيك عن مشاركة السكان الذين اضطروا الى مساعدة رجال الاطفاء بحكم قرب منازلهم من بؤر الحرائق، وحسب سيدة عجوز تحدثت باكية لاحدى القنوات التلفزيونية الفرنسية فان هذه الحرائق ليست وليدة ريح المسترال فقط، ولقد شاهدت قبل اندلاع حريق قريب من منزلها شابين مريبين.

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

المسؤولية!

اكثرنا يميل الى القاء المسؤولية على الآخرين.. القليل منا يتقدم ويقول انا مسؤول.. هذا الخطأ مني!

انظر الى حادث سيارة.. ينزل السائقان ويحاول كل منهما القاء تبعة الحادث على الآخر.. ورغم ان الخطأ يكون مسؤولية أحدهما، وهو واضح وصريح ومحدد، ولكن الرجلين يظلان يصرخان حتى يحضر ضابط الشرطة.. ولو كان المخطئ رجلاً يدرك اهمية الصدق لتقدم وتحمل المسؤولية.. ولكنه يتهرب.

انظر الى يوم ظهور نتيجة الامتحان.. الولد رسب في مادة او اكثر.. تلقي الأم المسؤولية على الزوج، انت متساهل.. كلما طلب أن يذهب للعب سمحت له.. انت تعطيه مصروفاً كبيراً فيضيع وقته في انفاقه!

الزوج يرد: انت امرأة مهملة.. لم تراقبي الولد.. لم تطلبي منه أن يذاكر.. لم تسهري معه حتى ينام.. انت زوجة فاشلة.. وقد يتصاعد الخلاف حول مسؤولية احدهما عن الولد الخايب وتنتهي المسألة بأسوأ من مجرد السقوط في الامتحان.

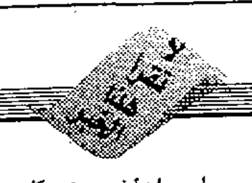
في مكاتب الحكومة كل موظف يريد أن يلقي بمسؤولية تعطيل العمل على الآخر.. الموظف يلقي المسؤولية على المدير.. والمدير يلقيها على رئيس المؤسسة.. ورئيس المؤسسة يلقي بها على مرؤوسيه.. انهم جميعاً كسالى وهو وحده الذي يعمل.

ازدحام الشوارع بالسيارات والحوادث التي تقع كل يوم بسبب السرعة والزحام.. شرطة المرور تحمل المواطنين المسؤولية.. المواطنون يلقون المسؤولية على الشرطة.

حتى في كرة القدم اذا انهزم فريق القت ادارة النادي المسؤولية على المدرب.. والمدرب يلقيها على اللاعبين.. واللاعبون يلقونها على الجماهير التي لم تؤازرهم.. والجماهير تلقي المسؤولية على ادارة النادي.. وعلى المدرب.. وعلى اللاعبين.

حتى عند احراز هدف.. حارس المرمى يلوم المدافعين.. والمدافعون يلومون خط الوسط.. وخط الوسط يقول ان المهاجمين هم السبب لأنهم وقفوا ولم يتحركوا وسمحوا للخصوم بالاستحواذ على الكرة مما سبب ضغطاً مستمراً على خط الوسط وعلى خط الدفاع وعلى حارس المرمى.

المسؤولية تحتاج الى الصدق والشجاعة.. وعندما ضاعت «فلسطين» ألقى العرب المسؤولية على الغرب.. وألقى الفلسطينيون المسؤولية على العرب.. وألقى الزعيم الفلاني المسؤولية على الزعيم العلاني.. وحدهم تحملوا المسؤولية وأخذوا «فلسطين».. اليهود.





فيضان نهر الأودر على الحدود الألمانية - البولندية يتحول إلى كارثة بيئية

كولون: «الشرق الأوسط»

حذر ماتياس بلاتستك وزير بيئة ولاية براندنبورج الالمانية الشرقية من عواقب تسرب السموم والمعادن الثقيلة والزيت الى مياه نهر الاودر الفائض على الحدود الالمانية - البولندية.

وقال الوزير ان الفحوصات الاولية تشير الى تسرب الرصاص والنحاس والزئبق بكميات كبيرة الى المياه التي اغرقت اكثر من 20 بلدة المانية حتى الآن.

وعبر بلاتستك عن سروره بصمود السدود التي اقيمت حول المدن حتى الآن، لكنه أبدى كثيرا من التشاؤم حيال عواقب تسرب اكثر من 15 طنا من المواد القاتلة لطبقة الاوزون من احد المصانع البولندية القريبة، اضافة الى تسرب زيت التدفئة من خزانات تدفئة بيوت المنطقة وتشكيله لطبقة زيتية تغطي مساحات شاسعة من المناطق الحدودية.

وأرسلت السلطات المحلية فريقا كبيرا من خبراء البيئة الى المنطقة برئاسة البروفيسور ماتياس فرويده ليساهموا في اعمال الانقاذ الى جانب 12 الف انسان من فرق الانقاذ المحلية والمتطوعين.

وذكر البروفيسور فرويده ان الفحوصات الاولية تشير الى تضاعف نسبة مبيدات الحشرات والاسمدة الكيماوية والزيوت ثلاث الى خمس مرات في مياه نهر الاودر.

هذا اضافة الى ارتفاع نسبة المعادن الثقيلة في التربة جراء وصول مياه الفيضان الى مستودعات الاسمدة الكيماوية التي يملكها المزارعون الالمان والبولنيون بكثرة في المنطقة.

وعبر فرويده عن خشيته من هطول المزيد من الامطار التي قد تؤدي الى كسر السدود المقامة وتوسيع الفيضان والتلوث الى مناطق جديدة.

ويبدو ان موجة التلوث قد بلغت بحر الشرق (في الشمال) منذ الليلة قبل الماضية. اذ ذكر د. هيربرت زيجل رئيس معهد ابحاث البيئة في بحر الشرق ان نسبة المعادن الثقيلة قد تضاعفت عند مصب نهر الاودر وفي مياه البحر القريبة من السواحل، وخصوصا سموم الجرذان، الكادميوم ومركبات الكلور.

وحذرت وزارة الصحة الالمانية الاتحادية منكوبي الفيضان وسكان المنطقة الحدودية من شرب المياه غير المعقمة او استخدامها في الطبخ والغسيل. وقالت في تصريح رسمي ان السلطات ستفحص تربة ومياه المنطقة حال انحسار الفيضان.

ألمانيان في أوريث يجلسان فوق سطح منزلهما مع مجموعة من امتعتهما في انتظار فريق الانقاذ لاجلائهما من منطقة الفيضان التي غمرت مناطق الحدود الالمانية - البولندية (رويتر)

ألمانيا تخطط لشطب حق اللجوء السياسي من الدستور

كولون: من ماجد الخطيب

ذكر ايرفن مارشيفسكي الناطق الرسمي للشؤون الداخلية باسم التحالف المسيحي الحاكم في المانيا ان الاتحاد قد تقدم بمقترح جديد الى الحكومة الاتحادية يهدف الى تقليص حق اللجوء السياسي الممنوح الى الاجانب في المانيا حسب فقرات الدستور.

وقال مارشيفسكي في تصريح رسمي باسم الحزب الديمقراطي المسيحي والاتحاد الاجتماعي المسيحي ان الاتحاد سيسعى لاستحصال تأييد الحزب الديمقراطي الحر (الحليف الحكومي) وموافقة الحزب الاشتراكي الديمقراطي بهدف الحصول على اغلبية الثلثين البرلمانية اللازمة لاحداث التغيير في فقرة الدستور 116 الخاصة بحق اللجوء السياسي. ويقترح الاتحاد المسيحي تغيير فقرة الدستور المذكورة من «حق الملاحقين سياسيا باللجوء السياسي في المانيا» الى «حق الملاحقين سياسيا في الحصول على الدعم المؤسساتي».

ويتضح من هذا المقترح ان التحالف المسيحي الحاكم، الذي نال موافقة الحزب الاشتراكي المعارض قبل اربعة اعوام على تغيير فقرات الدستور واقرار قانون اللجوء المتشدد الجديد، يسعى الى شطب عبارة اللجوء السياسي اساسا من الدستور واستبدال بها عبارة «الدعم المؤسساتي» الفضفاضة التي تتسع لكثير من التفسيرات. ولا تعني هذه التفسيرات، في افضل الاحوال غير «التسامح» مع طالبي اللجوء السياسي ومنحهم الاقامة المؤقتة بدلا من الجواز مع استمرار حرمانهم من مغادرة المدن التي تحتضنهم، وربما تسفيرهم وان كانوا مطاردين سياسيا في بلدانهم، الى بلدان اخرى محايدة. لا شك بان هذا «التسامح» سيشمل القادرين على اثبات كونهم مطاردين سياسيا في بلدانهم اما من يعجز منهم عن اثبات ذلك فسيقع عليه مغادرة المانيا حالا او ربما وهو المطلوب، عدم المجيء الى المانيا اساسا.

يأتي هذا المقترح في الوقت الذي اعلنت دائرة الاجانب في الاسبوع الماضي ان عدد طالبي اللجوء في المانيا قد انخفض الى اقل معدلاته خلال السنوات الاربع الماضية. ولا يمكن تفسير ذلك الا على اساس التحذيرات التي اطلقها المستشار الالماني هيلموت كول في القمة الاوروبية في امستردام قبل اسبوع وقال فيها ان المانيا تتحمل نصف عدد اللاجئين القادمين الى اوروبا وانها ستتخذ الاجراءات والتدابير الكفيلة بتغيير هذا الواقع.

والملاحظ ان التحالف الحاكم يسعى لاستحصال موافقة المعارضة الالمانية ممثلة بالحزب الاشتراكي في وقت مماثل لمحاولته الناجحة لتغيير قانون اللجوء قبل اربعة اعوام. اي قبل عام واحد فقط من الانتخابات العامة حيث تتحول سياسة تحديد وتقليص حقوق اللاجئين والاجانب الى فقرة اساسية من البرنامج الانتخابي للحزب الديمقراطي المسيحي ويضطر الحزب الاشتراكي لملاحقة ذات الشعارات خوفا من خسارة ناخبيه. ويثبت ذلك ان كلا الحزبين، الاشتراكي الديمقراطي والليبرالي، سبق لهما ان رفضا هذا المقترح لكن ايرفن مارشيفسكي يعول على التطورات الاخيرة في الحصول على موافقة الحزبين هذه المرة. والمقصود بالتطورات السياسية الاخيرة هنا هي التصريحات التي اطلقها الاشتراكي (اليساري) جيرهارد شرودر، الذي يعتبر المرشح «غير الرسمي» لمنافسة هيلموت كول على كرسي المستشارية، والذي هاجم فيها الاجانب وقال انهم مصدر ارتفاع معدلات الجريمة في المانيا.

علما ان الحزب الديمقراطي المسيحي انتقد هذه التصريحات بنفسه واعتبرها محاولة من شرودر للكسب الجماهيري «الرخيص».